شراب الوصل

للإمام فخر الدين الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى رضى الله عنه

المرتضى
مكتب السودانية

شراب الوصل

شراب الوصل
للإمام فخر الدين الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى رضى الله عنه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ
إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟
بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ
صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

رَوَيْتُ عَنِ الْمَحْبُوبِ مَا قَدْ رَأَيْتُهُ . . وَسِرُّ أَبِى الْعَيْنَيْنِ مَتْنُ رِوَايَتِى

مِنْ كَمَالِ الْعَطَاءِ مِنْ فَيْضِ وَهْبٍ . . أَيُّهَا النَّاسُ جَاءَكُمْ إِبْرَاهِيمُ

أَكْرَمَ اللهُ بِالْإِمَامَةِ بَيْتًا . . وَلَهُ فِي الْحَيَاةِ وَالْغَيْبِ مَنَاقِبُ

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبه نستَعِين وَ بِهِ الإعَانة بَدْءًا وختمًا وصَلّى اللهُ على سَيِّدنَا مُحَمّدٍ ذَاتًا ووصفًا واسْمًا ﴿ إِنَّا فتحنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ وبعد

فهـذا هو النَسَبُ الشريف للسَيّدْ الإمام الشيخ / ابراهيم وارث والده الإمام الشيخ مُحَمَّد عثمان عبْـده البرهَانى « المكنى بفخـر الدّين رَضِىَ ٱللّه عنْـهُ » غوث زمانه القطـب الفرد الجامع الكبير المالكـى المذهب والسودانى المولـد سنة ١٩٠٢م والذى لحق بالـرفيق الأعلى فى الحادى والعشرين من جمادى الثانى سنة ١٤٠٣هـ الموافق الرابع من إبريل سنة ١٩٨٣م .

فهُو رَضِىَ الله عنه السَّيد / محمد بن السَّيد / عثمان ابن السيدة / آسيا بنت السيدة / كلثومة بنت السيدة / تُكة بنت السَّيد / موسى بـن السَّيد / عالم بن السَّيد / خضر بن السَّيد / على ابن السَّيد / نصر الله بن السَّيد / مُوسى بن السَّيـد / عيسى بن السَّيد / شريف بن السَّيد / يوسُف بن السَّيد / عرك الدّين بن السَّيـد / نصْر الدين بن السَّيد / سراج الدّين بن السَّيد / عون بـن السَّيد / هُوبـر بن السَّيد / حسين بـن السَّيد / نصر الديـن بن السَّيد / قَيْـس بن السَّيد / نافع بن السَّيد / قاسم بن السَّيد / عُمـر بن السَّيد / عمران بن السَّيد / نور الدين ابن السَّيد / مفرج بـن السَّيد / الحسَين بن السَّيد / إبْراهيْـم بن السَّيـد / مُحَمَّد بن السَّيد / أبُو بكر بـن السَّيـد / إسْماعيْل (سَـاكن فاس) بـن السَّيـد / عُمر بـن السَّيـد / عَلِى بـن السَّيد / عثمان بن السَّيد / حسَين بن السَّيد / محمد بن السَّيد / موسى بن السَّيد / يحْيى بن السَّيـد / عيسـى بـن السَّيد الإمـام / حسَن الخالص الملقب بـالحسن العسكرى بـن السَّيـد الإمام / عَلى الهَـادى بن السَّيـد الإمام / محمد الجَّواد بن السَّيد الإمام / عَلى الـرضا بن السَّيد الإمام / مُوسى الكاظم بن السَّيد الإمام / جعفـر الصادق بن السَّيد الإمام / محمد الباقر بن السَّيد الإمام / على زيـن العابدين بـن سيدنا الإمام / الحسين ابـن السيدة / فاطِمة الـزهراء بنت سَيدنا ومولانا رسُول الله ﷺ .

هذا النسـب منقول مـن نسب السيد / حسـن بن إدريـس ـ والنسخة الأصليـة عند السيـد / إدريس سليمان من أهالى صرص ـ وصحح بيد الأستاذ / محمدسر الختم الميرغنى رضى الله عنه .

إذا فتحت أبواب خير فاقبلوا .

موائد أهل الله خير الموائد .

الأول

القصيدة الأولى ـ الثانية

الأربعاء ٢٩ جماد ثان ١٤٠٣ هـ — الموافق ١٣ أبريل ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٢٣

① أَنَا فِي أَنَا إِنِّي وَإِنِّي فِي أَنَا	رَحِيقِي مَخْتُومٌ بِمِسْكِ الْحَقِيقَةِ
② صَبَرْتُ لِحُكْمِ اللهِ بَلْ أَنَا شَاكِرٌ	فَمَا الصَّبْرُ إِلَّا عَنْ عَظِيمِ الْمُصِيبَةِ
③ سَعَيْتُ إِلَى مَوْلَايَ مَرْفُوعَ هَامَةٍ	وَمَازِلْتُ لِلدُّنْيَا شُعَاعَ الْهِدَايَةِ
④ وَآتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلُ رُشْدَهُ	فَمَا هُوَ إِلَّا فَلْذَتِي وَعَطِيَّتِي
⑤ تَوَاكَبَتِ الْأَقْطَابُ يَوْمَ إِجَابَتِي	تَزَاحَمَتِ الْأَمْلَاكُ تَخْدُمُ رَوْضَتِي
⑥ وَأَعْرِفُ أَقْدَارَ الرِّجَالِ جَمِيعِهِمْ	وَلَكِنَّهُمْ ضَلُّوا ابْتِدَاءَ مَكَانَتِي
⑦ شَرَابِي عَذْبٌ سَلْسَبِيلٌ مَذَاقُهُ	وَعِلْمِي كَنْزٌ فِي قُلُوبِ أَحِبَّتِي
⑧ سَقَيْتُ مُرِيدِي مِنْ شَرَابٍ مُعَتَّقٍ	وَكَفِّي كَأْسٌ وَالْخَفَاءُ مَزِيَّتِي
⑨ وَبَعْضُ شَرَابِي أَغْرَقَ الْكُلَّ فِي الْهَوَى	وَمَنْهَجِيَ الْقُرْآنُ وَاللهُ وُجْهَتِي
⑩ فَمَا فَازَ فِي الْأَكْوَانِ إِلَّا مُسَالِمِي	وَمَا خَابَ إِلَّا مَنْ أَرَادَ عَدَاوَتِي
⑪ فَهَا أَنَا ذَا أَرْعَى الضَّعِيفَ وَأَسْتَقِي	مِنَ الْمُصْطَفَى جَدِّي يَنَابِيعَ حِكْمَتِي
⑫ وَهَا أَنَا ذَا أَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ الضَّنَى	وَأَجْبُرُ مَكْسُورَ الْقُلُوبِ بِنَظْرَتِي

٤ وَأَفْطَمُ مِنْكُمْ مَنْ أَتَمَّ رِضَاعَةً ... وَأُورِثُ بِرِّي لِلَّذِي فِيهِ صِنْعَتِي

١١ لَقِيتُ مِنَ الْمَوْلَى رِضَاهُ وَقُرْبَهُ ... نَشَرْتُ عَلَيْكُمْ بُرْدَتِي وَعَبَاءَتِي

١٢ وَإِنِّي وَأَيْمُ اللَّهِ مَا غِبْتُ عَنْكُمُ ... وَعَارِيَتِي رُدَّتْ لِرَبِّ الْبَرِيَّةِ

١٣ وَإِنِّي فِيكُمْ فَاشْهَدُونِي وَعَايِنُوا ... جَمَالِيَ مَوْصُولٌ وَسِرِّي بِصُحْبَتِي

١٤ رَوَيْتُ عَنِ الْمَحْبُوبِ مَا قَدْ رَأَيْتُهُ ... وَسِرُّ أَبِي الْعَيْنَيْنِ مَتْنُ رِوَايَتِي

١٥ أَلَا فَخُذُوا عَنِّي الْآحَادَ مُعَنْعَنًا ... أَصَحُّ رِوَايَاتِ الْحَدِيثِ رِوَايَتِي

١٦ حَرَامٌ عَلَى قَوْمٍ أَكُونُ إِمَامَهُمْ ... وَلَايَةُ قَوْمٍ جَاحِدِينَ لِنِعْمَتِي

---

١٧ وَيَعْرِفُ عَنِّي مَنْ هَدَى اللَّهُ قَلْبَهُ ... وَيَعْزُفُ عَنْ حُبِّي طَرِيدُ الْهِدَايَةِ

١٨ سَلَامٌ عَلَى قَوْمٍ بِنَا قَدْ تَوَاصَلُوا ... فَحَبْلِي مَوْصُولٌ وَجَدِّي قُدْوَتِي

١٩ هَنِيئًا لِمَنْ أَمَّ الْحِمَى وَبِهِ احْتَمَى ... هَنِيئًا لِمَنْ يُسْقَى بِرَاحِ طَرِيقَتِي

٢٠ هَنِيئًا لِمَنْ أَضْحَى صَرِيعًا بِحَيِّنَا ... فَدَانِيَ طِبٌّ بَلْ وَقَتْلِي إِغَاثَتِي

٢١ فَدَانِيَ شَمْسٌ لَوْ تَجَلَّتْ لَأَحْرَقَتْ ... وَلَكِنْ بِفَضْلِ اللَّهِ أَضْحَتْ ضِيئَتِي

٢٢ وَأَرْضَعْتُ أَبْنَائِي هَوَى آلِ أَحْمَدٍ ... فَأَوْرَثَهُمْ طَهَ الصَّفَاءَ وَرَحْمَتِي

٢٣ حَفِظْتُ عُلُومِي فِيكُمُ وَمَهَابَتِي ... وَجَهْرِيَ فِيكُمْ بَلْ وَفِيكُمْ سَرِيرَتِي

٢٤ أَجُودُ عَلَى أُمٍّ لِتَرْحَمَ طِفْلَهَا ... فَرَحْمَةُ مَنْ فِي الْكَوْنِ مِنْ بَعْضِ رَحْمَتِي

٢٥ عُصَارَةُ مَا فِي الْكَوْنِ لَكِنْ لِحِكْمَةٍ ... خَفِيتُ عَنِ الْأَبْصَارِ بَلْ وَالْبَصِيرَةِ

٢٦ نَصَحْتُ لِوَجْهِ اللَّهِ أَبْغِي رِضَاءَهُ ... وَحُبَّ ذَوِي الْقُرْبَى وَبَرَّأْتُ ذِمَّتِي

---

٢٧ وَإِنَّ عُلُومِي بَاسِقَاتٌ وَطَلْعُهَا ... نَضِيدٌ وَرِزْقٌ لِلْعِبَادِ وَرَحْمَتِي

٢٨ وَلَوْ شَرِبُوا رَاحِي أَرَاحُوا قُلُوبَهُمْ ... مِنَ الْعَنَتِ الْأَدْنَى وَمِنْ كُلِّ شِقْوَةِ

٢٩ وَمَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رَأَيْتُهُ ... جَمِيلَ الْمُحَيَّا فَائِقًا كُلَّ طَلْعَةِ

٣٠ وَإِنِّي إِذْ أَرْوِي رَأَيْتُ وَعَايَنَتْ ... مَعِي سَائِرُ الْأَقْطَابِ أَصْلَ الرِّوَايَةِ

٣١ وَرِثْتُ عَنِ الْمَحْبُوبِ بَعْضًا وَجُمْلَةً ... وَأَسْتَعْذِبُ الْبَلْوَى وَصَبْرِي مَطِيَّتِي

٣٢ وَأَعْرِفُ أَلْحَانِي فَيَطْرَبُ عَاشِقِي ... وَأُوقِدُ مِشْكَاةَ الْمُرِيدِ بِلَمْعَتِي

٣٣ وَأَنْفُخُ فِي رَوْعِ الْمُرِيدِ فَيَنْتَقِي ... جَوَاهِرَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ بِنَفْخَتِي

٣٤ وَأَشْفَعُ فِي أَهْلِ الزَّمَانِ وَإِنْ بَدَتْ ... شَقَاوَتُهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الطَّرِيقَةِ

٣٥ وَأُسْمِعُ صَوْتِي لِلْمُرِيدِ فَيَهْتَدِي ... إِلَى بَابِ عِزِّ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ شِقْوَةِ

٢٥ وَأَنْظُرُ فِي قَلْبِ الْمُرِيدِ فَيَرْتَقِي ... مَعَارِجَ أَهْلِ اللهِ وَالسِّرُّ نَظْرَتِي

٢٦ يُعَاهِدُنِي الْمَنْبُوتُ فِي اللَّوْحِ مُنْعَدًا ... يُعَانِدُنِي الْأَشْقَى وَلَوْ بِالْإِشَارَةِ

٢٧ يُبَايِعُ إِبْرَاهِيمَ مَنْ كَانَ وَاثِقًا ... بِأَنَّ أَبَا الْعَيْنَيْنِ يَجْلُو بِخَلْوَتِي

٢٨ وَأَغْرِسُ فِي الْجَنَّاتِ حَمْدًا لِرَبِّنَا ... وَفَكُّ رُمُوزِ الْكَائِنَاتِ خَصَاصَتِي

٢٩ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ رَبِّي وَإِنَّنِي ... لَأَخْتَرِفُ التَّوْحِيدَ فِي حَالِ نَشْوَتِي

٣٠ فَحَوِيَ صَفٌّ وَالْمَلَائِكُ تَابِعِي ... وَفَرْدِيَ جَمْعٌ وَالنَّبِيُّونَ صُحْبَتِي

٣١ وَتَحْتَ لِوَاءِ الْحَمْدِ يُجْمَعُ شَمْلُنَا ... وَيَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ يَوْمُ كَرَامَتِي

٣٢ لِوَائِيَ مَعْقُودٌ وَعَهْدِيَ مَوْثِقٌ ... وَيَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ مَنْ زَارَ كَعْبَتِي

---

٣٣ وَلِي كُتُبُ الْأَبْرَارِ أَشْهَدُ مَا بِهَا ... وَإِنِّي عَبْدٌ وَالْعِبَادُ رَعِيَّتِي

٣٤ أَنَا يَمِينُ اللهِ أَطْوَارُ خِلْقَتِي ... مِنَ الْحَمَأِ الْمَسْنُونِ حَتَّى النِّهَايَةِ

٣٥ يَرَانِي بِعَيْنِي مَنْ رَآنِي فِي الرُّؤَى ... وَيَسْمَعُنِي سَمْعِي وَتِلْكَ إِرَادَتِي

---

٣٦ تَحُطُّ يَمِينِي مَحْوَ شِقْوَةِ تَابِعِي ... وَمَرْتَعِيَ الْكُرْسِيُّ وَاللَّوْحُ خَلْوَتِي

٣٧ وَأَفْتَرِشُ التَّأْيِيدَ حَقًّا وَإِنَّنِي ... لَأَلْتَحِفُ الرِّضْوَانَ وَالنُّورُ حُلَّتِي

٣٨ هَذَا بَيَانٌ لِلْخَلَائِقِ كُلِّهَا ... سِهَامُ أَبِي الْعَيْنَيْنِ مِلْءُ كِنَانَتِي

٣٩ وَجَدِّيَ مَحْمُودُ الْمَقَامِ وَشَافِعِي ... وَإِنَّ بَنِي الزَّهْرَاءِ أَهْلِي وَعُصْبَتِي

٤٠ وَإِنَّ مَقَامِي لَا يُمَاطُ لِثَامُهُ ... وَجَلَّ كَلَامِي عَنْ عُقُولٍ ذَكِيَّةِ

٤١ وَشَارِبُ خَمْرِيَ يَنْتَشِي لَوْ بِقَطْرَةٍ ... وَبَاطِنُ أَمْرِي فِي غُيُوبٍ خَفِيَّةِ

---

٤٢ وَإِنِّي حَقٌّ وَالْحَقِيقَةُ أُودِعَتْ ... غَيَابَةَ جُبٍّ يُوسُفِيٍّ بِفِطْنَةِ

٤٣ وَكَانَ أَبُو الْعَيْنَيْنِ وَارِدَ مَائِهَا ... فَأَدْلَى بِدَلْوٍ قَالَ تِلْكَ بِشَارَتِي

٤٤ وَجِيءَ بِهَا مِصْرًا وَبِيعَتْ رَخِيصَةً ... وَذَا عَجَبٌ أَنْ يَزْهَدُوا فِي الْبِشَارَةِ

٤٥ وَأُكْرِمَ مَثْوَاهَا بِدَارٍ رَحِيبَةٍ ... وَمَرْتَعِ خَيْرِ جَدِّ أَهْلِ الْعِنَايَةِ

٤٦ وَلَمَّا رَآهَا ذُو الْجَهَالَةِ أَيْنَعَتْ ... رَمَاهَا بِبُهْتَانٍ وَأَنْكَرَ نِعْمَةِ

٤٧ وَمَا عَرَفَ الْإِنْكَارُ غَيْرَ مَنْ ادَّعَى ... بِأَنَّ لَهَا فِي الْجَهْلِ مِثْقَالَ ذَرَّةِ

٤٨ جِنَايَتُهَا تَعْظِيمُ آلِ مُحَمَّدٍ ... وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ذُو أَحَدِيَّةِ

٤٩ وَهَمَّ أَخُو جَهْلٍ وَهَمَّتْ عَفِيفَةً ... وَيَحْفَظُهَا الْبُرْهَانُ مِنْ كُلِّ ذَلَّةِ

٤١ وَيَشْهَدُ رَبُّ الْبَيْتِ طُهْرًا وَعِفَّةً ... وَنَاطِقُ مَهْدٍ قَالَ بُرْءًا لِسَاحَتِي

٤٢ وَقَطَّعَ مَفْتُونُ الْجَمَالِ أَصَابِعًا ... وَيَشْهَدُ حَالَ السُّكْرِ بِالْمَلَكِيَّةِ

٤٣ خَزَائِنُ أَرْضِ اللهِ مِلْكُ يَمِينِهَا ... تُقَرِّبُ مَنْ شَاءَتْ وَتُبْعِدُ الشَّامِتِ

٤٤ وَتَقْبَلُ مُزْجَاةَ الْبَضَائِعِ مِنَّةً ... تَكِيلُ بِإِمْدَادٍ تُكَالُ بِجَفْوَةِ

٤٥ وَتَرْفَعُ مَنْ جَادَتْ عَلَيْهِ بِعَطْفِهَا ... وَيَسْجُدُ كُلٌّ سَجْدَةَ الْأَبَدِيَّةِ

٤٦ وَآيَةُ مُلْكِي أَنَّنِي مَا خَطَبْتُهَا ... وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ شَاهِدُ عُقْدَتِي

٤٧ مُرَادِي عِنْدَ اللهِ يَلْقَى إِجَابَةً ... لِأَنَّ مُرَادَ اللهِ عِنْدِي سَلْوَتِي

٤٨ وَأَنَّ كِتَابَ اللهِ لَفْظًا وَغَايَةً ... بِصَدْرِي مَكْنُونٌ وَتِبْيَانُ سُنَّةِ

٤٩ وَمِنْ عَبَثٍ بَخْسُ الْحَقِيقَةِ أَهْلَهَا ... لِأَنِّي عَبْدٌ فِي مَقَامِ الْعُبُودَةِ

٥٠ يُشَارُ إِلَيَّ بِالْبَنَانِ مُتَوَّجًا ... وَإِنِّي فَخْرُ الدِّينِ فِي كُلِّ حَضْرَةِ

٥١ فَوَضِّ مَوْرُودٌ وَنَحْرِي فِدْيَةٌ ... وَشَانِئِي الْمَبْتُورُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥٢ أُعَانِقُ أَجْدَادِي وَأَعْتَنِقُ الْهُدَى ... وَأَبْجِحَةُ الْعَنْقَاءِ تُرْفُ وَاحَتِي

٥٣ أَرُوحُ وَأَغْدُو فِي الْغُيُوبِ مُسَافِرًا ... مَحَطُّ رِحَالِ السَّالِكِينَ بِرَاحَتِي

٥٤ وَإِنِّي فِي أَهْلِ الرَّقِيمِ لَفُتْيَكُمْ ... فَثَامِنُهُمْ كَلْبٌ وَعَيْنِي حُجَّتِي

٥٥ نَهُبُّ عَلَى أَهْلِ الْغَرَامِ لَوَاقِحِي ... وَعَاتِيَتِي تَأْتِي عَلَى ذِي الْجَهَالَةِ

٥٦ وَرِيحُ رُخَائِي تَحْمِلُ الْخَيْرَ لِلدُّنَا ... أُصِيبُ بِهَا مَنْ تَرْتَضِيهِ إِصَابَتِي

٥٧ وَإِنَّ صَبَا نَجْدٍ تَفُوحُ بِعِطْرِهَا ... يَشُمُّ شَذَاهَا مَنْ يَذُوقُ صَبَابَتِي

٥٨ وَإِنِّي غَوَّاصُ الْبِحَارِ وَأَنْتَقِي ... جَوَاهِرَ مَكْنُونِ الْعُلُومِ بِهِمَّتِي

٥٩ وَإِنِّي فِي أُمِّ الْكِتَابِ مُهَذَّبٌ ... وَإِنِّي فَرْعٌ فِي أَصِيلِ الْمَنَابِتِ

٦٠ أَخُوضُ بِحَارًا تَحْذَرُ السُّفْنُ مَا بِهَا ... يَجِلُّ عَنِ الْحُذَّاقِ مَكْنُونُ كُنْيَتِي

٦١ سَرَيْتُ كَإِسْرَاءِ الْمُقَدَّمِ جَلْوَةً ... رَأَيْتُ بِمِعْرَاجِي عَجَائِبَ صَنْعَةِ

٦٢ وَإِنِّي فِي الْإِسْرَاءِ كُنْتُ إِمَامَهُمْ ... لِأَنِّي نَجْمٌ يُقْتَفَى بِالثُّرَيَّةِ

٦٣ سَمِعْتُ نِدَاءَ الْحَقِّ كُنْتُ مُجِيبَهُ ... فَأَلْقَمَنِي الْمِيثَاقَ بِالنَّبْعَيَّةِ

٦٤ وَيَسْلَمُ يَوْمَ الْحَشْرِ قَوْمٌ بَايَعُوا ... يُجَدِّدُ مِيثَاقُ الْعِبَادِ بِبَيْعَتِي

٦٥ أَجَبْتُ كَرِيمًا فِي نَطِيفِ جَمَالِهِ ... لِأَعْصِرَ مِنْ كَرْمِ الْكَرِيمِ مُدَامَتِي

٦٦ وَقَفْتُ كَشُمِّ شَامِخَاتٍ بِرُوجُهَا ... بِهَا سَكَنَ التَّحْرِيكُ كَرًّا وَفَرَّةِ

٥٩ مَشَيْتُ كَمَا يَمْشِي النَّسِيمُ عَلَى الرُّبَا ... وَأَصْمُتُ صَمْتَ الزَّمْهَرِيرِ بِقَفْرَةِ

٦٠ حَنَوْتُ كَمَا يَحْنُو الرَّحِيمُ بِقَوْمِهِ ... قَسَوْتُ لِمَا نَدْعُو إِلَيْهِ ضَرُورَتِي

٦١ سَقَيْتُ كَمَا يَسْقِي الْغَمَامُ مِنَ الظَّمَا ... عَفَوْتُ كَمَا يَعْفُو الْقَدِيرُ بِقُدْرَتِي

٦٢ عَفَوْتُ كَمَا يَعْفُو الطُّيُورُ مَعَ الْجَوَى ... وَلَسْتُ أَخَا غَفْلٍ فَوَحْيِي يَقْظَتِي

٦٣ صَبَبْتُ عَلَى الْجَرْدَاءِ مَا إِنْ أَنْبَتَتْ ... وَأَثْمَرَ نَبْتِي بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةِ

٦٤ أَلَا إِنَّ نُكْرَانَ الْجَمِيلِ كَبِيرَةٌ ... كَذَلِكَ دَعْوَى الْعِلْمِ أَقْبَحُ تِرَّةِ

٦٥ يُعَانُ عَلَى عَيْنِ الْمُشَاهِدِ عِنْدَمَا ... يُقَارِفُ رَيْبًا فِي عَظِيمِ مَكَانَتِي

٦٦ شَاهَتْ وُجُوهُ الْقَوْمِ مَا لَمْ يَشْهَدُوا ... بِأَنَّ أَمِينِي رَاسِخٌ فِي الْوِلَايَةِ

٦٧ قَضَيْتُ قَضَاءً وَاقْتَضَيْتُ مَشِيئَةً ... أَجَبْتُ لِدَاعِي اللَّهِ أَوَّلَ مَرَّةِ

٦٨ تَرَكْتُ بِأَحْشَاءِ الزَّمَانِ أَمَانَةً ... وَجَانَبَنِي الْحَقُّ الْيَقِينُ بِبُغْيَتِي

٦٩ كَمَا خَطَبَ الْمَعْصُومُ عِنْدَ وَدَاعِهِ ... أَرْسَيْتُ أَرْكَانِي وَأَتْمَمْتُ نِعْمَتِي

٧٠ عَجَبًا رَأَيْتُ صَحِيفَتِي فَقَرَأْتُهَا ... وَأَيْتُ أَبْنَائِي حُرُوفَ صَحِيفَتِي

٧١ وَيَصْدُقُ بُرْهَانُ الْإِلَهِ بِقَوْلِهِ ... مَفَاتِيحُ أَهْلِ اللَّهِ فِي طَيِّ قَبْضَتِي

٧٢ عَجَبًا تَغَارُ الشَّمْسُ مِنِّي فَاشْهَدُوا ... يَوْمًا يَقُولُ الْحَقُّ فِيهِ مَقَالَتِي

٧٣ أَنَا نِيَتِي حَيْثُ الْأَنَا بِإِنَائِهَا ... وَإِنَّ إِنَاءَ الْغَيْبِ ذُو الْأَحَدِيَّةِ

٧٤ فَعَوْدًا عَلَى بَدْءٍ صَبَرْتُ مُشَاهِدًا ... وَكَانَتْ سِهَامُ الْحَضْرَتَيْنِ مُصِيبَتِي

٧٥ فَأَصْبِرُ عَنْهَا لَا عَلَيْهَا وَإِنَّنِي ... بِصَبْرِيَ شَكَّارٌ وَفِي الْقَابِ صَبْرَتِي

٧٦ وَإِنِّيَ إِذْ أَسْعَى إِلَى اللَّهِ يَأْتِنِي ... بِكَامِلِ إِلْطَافٍ يُهَرْوِلُ وُجْهَتِي

٧٧ وَمَا زِلْتُ أَوْلَا زِلْتُ مَا زَالَ عِزُّنَا ... وَتُوقَدُ مِنْ زَيْتِ الْحَبِيبِ فَتِيلَتِي

٧٨ وَأَضْرِبُ أَكْبَادَ الْعَزَائِمِ سَابِحًا ... وَفِي لُجَجِ الْأَنْوَارِ تَكْمُنُ سَبْحَتِي

٧٩ وَمَا رُشْدُ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا تَتِمَّةٌ ... بِهَا أَكْمَلَ الْمَوْلَى جَزِيلَ الْعَطِيَّةِ

٨٠ وَلَمْ يَكُ نُقْصَانٌ لَدَيَّ أَتَمَّهُ ... وَلَكِنْ بِيَ النُّقْصَانُ يَكْمُلُ لِلْفَتَى

٨١ أَقُولُ أُجِبْتُ وَمَا أَجَبْتُ لِطَالِبٍ ... أَقُولُ مُنَايَ وَلَا أَقُولُ مَنِيَّتِي

٨٢ وَمَا خِدْمَةُ الْأَمْلَاكِ لِلرَّوْضِ دُونَكُمْ ... فَكُلُّ مَقَامٍ فِيهِ أُذْكَرُ رَوْضَتِي

٨٣ أَلَا إِنَّ أَقْدَارَ الرِّجَالِ مَنَازِلٌ ... بِهَا نَزَلُوا خَتْمًا وَتِلْكَ بِدَايَتِي

٨٤ وَحَدِّيَ حَدُّ اللَّهِ وَالْحَدُّ مَطْلَعٌ ... لَدَيَّ وَمَا ضَلَّتْ بِذَاكَ سَفِينَتِي

٨٥ وَكَفِّيَ كَفُّ الْبَأْسِ عَنْ كُلِّ شَارِبٍ ... لِأَنَّ مُرِيدِي تَحْتَ سَيْفِ حِمَايَتِي

٢٠١ فَجَبْرَئِيلُ مِيكَالٌ وَإِسْرَافُ عَزْرَءٌ ... جُنُودِي فِي النَّصْرِ فِيهِمْ تَحْتَ إِمْرَتِي

٢٠٢ تُطَاوِعُنِي الْأَمْلَاكُ بِالْجُودِ وَالْقِرَى ... وَكُلُّ ذَوَاتِ الْكَافِ تَرْهَبُ صَوْلَتِي

٢٠٣ يُصَابُ بِسُقْمٍ ذُو الصَّبَابَةِ فِي الْهَوَى ... فَيُكْسَرُ قَلْبًا فِي قُلُوبٍ كَسِيرَةِ

٢٠٤ فَيُجْبَرُ لَوْ مَسَّ الشِّغَافَ تَنَزُّلٌ ... بِيَ اللَّهُ يَجْبُرُ كَسْرَهُ مِنْ جَبِيرَتِي

٢٠٥ فَنِعْمَ مُرِيدِي مِنْ وَلِيدٍ وَمُرْضَعٍ ... بِيَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ كَفْرَ الْخَطِيئَةِ

٢٠٦ فَأُورِثُهُ سِرِّي وَيَكْفِيهِ مَوْرِثًا ... وَأُبْدِلُهُ عَنْ كُلِّ هَمٍّ بِهِمَّةِ

٢٠٧ فَذِي سَبْعُ جَنَّاتٍ وَثِنْتَانِ بَعْدَهَا ... فَجَنَّةُ أَعْيَانٍ وَجَنَّةُ قُرْبَةِ

٢٠٨ عَبَاءَتِيَ الْغَرَّاءُ وَالْبُرْدُ خِلْعَةٌ ... تُظِلُّكُمُ فَلْنَهْنَأْ بِأَوْبِ النَّشِيرَةِ

٢٠٩ بِلَا حَنَثٍ أَقْسَمْتُ مَا غِبْتُ عَنْكُمُ ... فَلَسْتُ بِحَلَّافٍ مَهِينٍ مُعَنِّتِ

٢١٠ حَوَتْنِي قُلُوبٌ تَعْرِفُ الْحُبَّ مَسْلَكًا ... حَوَانِيَ فُؤَادٌ شَاهِدٌ بِالتَّحَلُّلِ

٢١١ أَقُولُ جَمَالِي لَا جَلَالِي عَلَيْكُمُ ... وَأَغْشَيْتُكُمْ سِتْرًا جَمِيلًا بِوَصْلَتِي

٢١٢ رَأَيْتُ عِيَانًا مَا رُوِيتُ لِعَاشِقٍ ... تَرَوَّى فَهَامَتْ رُوحُهُ بِالرَّوِيَّةِ

٢١٣ أَحَادُ أَحَادِيثِ الصَّحَابَةِ عُمْدَةٌ ... فَأَعْيُنُهُمْ لِلسَّمْعِ نِعْمَ الْعَضِيدَةِ

٢١٤ كَذَلِكَ مَا أَزْوِيهِ حَقًّا مَقَامُهُ ... تَقَلَّدَ فِي التَّرْتِيبِ أَعْظَمَ رُتْبَةِ

٢١٥ فَكَيْفَ يُوَالِي الْخِلُّ خَالٍ مِنَ الْهَوَى ... وَكَيْفَ يُوَاسِي الْآيِسِينَ بِغَضْبَتِي

٢١٦ حَدِيثِي نُورٌ لَوْ تَلَقَّاهُ مُهْتَدٍ ... وَنَارٌ عَلَى قَلْبٍ غَدَا فِي أَكِنَّةِ

٢١٧ وَإِنَّ حِبَالَ الْوَصْلِ بِالْأَصْلِ أُوصِلَتْ ... وَإِنِّي حَبْلُ اللَّهِ وَالْوَصْلُ فِينَتِي

٢١٨ وَبِي يَهْتَدِي لِلْقَصْدِ مَنْ جَاءَ قَاصِدًا ... حِمَايَ وَإِنْ حُمَّ الْقَضَا بِالْحُمَيَّةِ

٢١٩ يَمُوتُ شَهِيدًا مَنْ أَحَبَّ مُحَمَّدًا ... وَآلًا وَأَصْحَابًا فَيَا سَعْدَ مَيِّتِ

٢٢٠ أَلَا إِنَّ دَاءَ الْحُبِّ لِلصَّبِّ عِلَّةٌ ... وَلَكِنَّهَا تَشْفِي عُضَالَ الْأَعِلَّةِ

٢٢١ وَأَقْتُلُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي الصَّبِّ نَفْسَهُ ... فَيَحْيَا حَيَاةَ الصَّالِحِينَ بِقَتْلَتِي

٢٢٢ وَعِلْمِيَ فِي الْعَلْيَاءِ صَعْبٌ مَنَالُهُ ... وَإِنَّ ظِلَالِي غَافِلًا مَا أَظَلَّتِ

٢٢٣ يُرَاحُ بِرَاحِي كُلَّ قَلْبٍ مِنَ الْعَنَا ... وَمَا كُلُّ عَيْنٍ إِذْ تَرَانِي قَرَّتِ

٢٢٤ وَإِنَّ ثَنَايَا وَجْهِهِ مَنْ لَاحَ جَهْرَةً ... لَنَذْهَبُ بِالْأَلْبَابِ فِي كُلِّ طَلْعَةِ

٢٢٥ وِرَاثَةُ أَزْبَابِ الْمَكَارِمِ رِفْعَةٌ ... وَرِثْتُ فَصَارَ الْبَغْضُ مِنِّي جُمْلَتِي

٢٢٦ أُدَاعِبُ أَوْتَارَ الْقُلُوبِ فَتَنْطَلِي ... وَأَعْرِفُ شَكْوَاهَا وَلَوْ بَتَّ أَنَّةِ

٢٢٧ وَتَخْنَعُ أَبْصَارُ الْعُيُونِ لِطَلْعَتِي ... إِذِ اللَّهُ أَضْحَى بَعْدَ ذَا الْقَتْلِ دِيَّتِي

٢١ وَمَازِلْتُ مَحْفُوظًا وَإِنَّ بِدَايَتِي ... تُرَابٌ بِمَاءِ الْغَيْبِ أَصْبَحَ طِينَتِي

٢٢ يُصَدِّقُ بِالْكَلِمَاتِ أَهْلُ مَحَبَّتِي ... فَأَنْفُخُ فِيهِمْ مِنْ عُلُومٍ زَكِيَّةِ

٢٣ وَأَكْشِفُ لِلْأَحْبَابِ عَنْ عِلْمِيَ الَّذِي ... جَوَاهِرُهُ فِي كُلِّ صَدْرٍ كَمِينَةِ

٢٤ بَدَتْ شِقْوَةُ الْوَاشِي وَجَفَّ مَعِينُهُ ... وَأَصْبَحَ مَاءُ الْغِرِّ غَوْرًا بِغَارَتِي

٢٥ عَلَى بَابِ عِزِّ اللَّهِ كُنْتُ مُنَادِيًا ... فَمَنْ جَاءَنِي فَهُوَ الْعَزِيزُ بِعِزَّتِي

٢٦ وَلِي نَظْرَةُ الرَّاعِي إِلَى الْقَلْبِ يَرْتَقِي ... وَيَصْعَدُ مَحْمُولًا بِنُورِ مَحَفَّتِي

٢٧ عَلَامَةُ أَهْلِ الشِّقْوَتَيْنِ عَدَاوَتِي ... وَآيَةُ أَهْلِ الْحُظْوَتَيْنِ مَحَبَّتِي

٢٨ وَكُلُّ رُمُوزِ الْمُوثِقَاتِ فَثَقْتُهَا ... وَكُلُّ شَرَابٍ فِي الْعَوَالِمِ سُقْيَتِي

٢٩ يُخَامِرُنِي صَحْوًا مُخَامِرُ مُسْكِرٍ ... وَكُلُّ بَنِي إِسْحَاقَ فِي الْأَصْلِ رِفْقَتِي

---

٣٠ وَإِنَّا لَدَى اللَّهِ الْعَظِيمِ سَنَلْتَقِي ... إِذِ الْأَرْضُ جَمْعًا وَالسَّمَوَاتُ دُكَّتِ

٣١ فَفِي النَّفْخَةِ الْأُولَى أُعَانِقُ أَحْمَدًا ... وَفِي النَّفْخَةِ الْأُخْرَى سَتُنْشَرُ رَايَتِي

٣٢ لِوَاءُ حَبِيبِي وَارِفُ الظِّلِّ وَالنَّدَى ... وَإِنَّ لِوَائِي تَحْتَهُ فِيهِ دَوْحَتِي

٣٣ وَأَشْهَدُ عِلِّيِّينَ أَقْرَأُ مَا بِهَا ... وَكُلُّ مُحِبٍّ يَصْطَلِي بِمَوَدَّتِي

٣٤ وَكُلُّ شَتِيٍّ لَوْ تَدَارَكَهُ الْهَوَى ... مَحَا اللَّهُ عَنْهُ بِالْهَوَى كُلَّ شِقْوَةِ

---

٣٥ وَإِنِّي حَقُّ شَأْنُ كُلِّ مُؤَيَّدٍ ... وَإِنِّي رَبُّ الْبَيْتِ وَهْيَ بِعِصْمَتِي

٣٦ غَيَابَةَ جُبٍّ كُنْ تُصَانَ لِوَقْتِهَا ... وَمَا قُلْتُ أَلْقُوهَا وَلَكِنْ وَدِيعَتِي

٣٧ وَلَمَّا غَشِينَا حَمَلْنَا أَمَانَةً ... فَصِرْنَا مِزَاجًا وَاحِدًا فِي الْحَقِيقَةِ

٣٨ وَأَيَّدَنِي الْأَقْطَابُ جَمْعًا وَقَدَّمُوا ... مِزَاجِيَ لِلْأَكْوَانِ تِلْكَ بِشَارَتِي

٣٩ وَهَمَّ أَخُو جَهْلٍ يَنَالُ مُرَادَهُ ... وَهَمَّتْ بِعَفْوٍ فَهْمَ غَيْرُ ضَعِيفَةِ

٤٠ تُقَرِّبُ مَنْ شَاءَتْ جَمَالًا هُوَ الَّذِي ... لَدَيْهِ لِسَانِي مَعَ يَمِينِي الْقَوِيَّةِ

٤١ وَيُحْرَمُ مِنْ إِيثَارِهَا مَنْ نَشِي بِهَا ... خُرُوجًا عَلَيْهَا ذَاكَ بُعْدًا لِشَامِتِ

---

٤٢ وَكُلُّ رَفِيعٍ فِي الْمَنَازِلِ جُزْتُهُ ... وَكُلُّ شِفَاءٍ مِنْ تَمَائِمِ رُقْيَتِي

٤٣ وَكُلُّ قَوَارِيرِ الشَّوَارِبِ مِلْؤُهَا ... مِزَاجُ شَرَابٍ زَنْجَبِيلٍ هَوِيَّتِي

٤٤ وَإِنَّ عُلُومَ اللَّهِ فِي اللَّوْحِ كُلِّهَا ... أُطَالِعُهَا مِنْ قَابِ قَوْسِ الْحَظِيرَةِ

٤٥ وَبِاللَّهِ عِلْمِي يَجْعَلُ الْكُلَّ دُونَهُ ... وَكُلُّ كِتَابٍ فِي هَشِيمِ حَظِيرَتِي

٩٦ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الْغِرَّ عِلْمُهُ ... وَكُلُّ صِحَافٍ فِي الْقَبَائِحِ خُطَّتِ

٩٧ وَكُلُّ أَكَاذِيبِ الْجَهَالَةِ يَوْمَهَا ... سَتُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ وَالْكَافِي كَفَّتِي

٩٨ وَإِنِّي فِي أَحْيَا الْحَيَائَيْنِ مُنْعَمٌ ... عَلَيَّ بِتَكْرِيمٍ وَإِسْبَاغِ نِعْمَةِ

٩٩ وَأَشْرَبُ مِنْ حَوْضِ الشَّفَاعَةِ شَرْبَةً ... إِذَا ذَاقَهَا أَهْلُ الزَّمَانِ لَأَزْوَتِ

١٠٠ وَيُحْرَمُ مِنْهَا مَنْ عَلَى اللَّهِ يَفْتَرِي ... وَلَوْ بِحَدِيثِ النَّفْسِ أَوْ كُلُّ شَامِتِ

١٠١ وَكُلُّ شُعَاعٍ مِنْ بَنِي النُّورِ وَاصِلٌ ... وَشَامِتُ جَدِّي فِي الْحَقِيقَةِ شَامِتِي

١٠٢ وَكُلُّ ذَكِيٍّ دَقَّ أَوْ رَقَّ فَهْمُهُ ... لَدَى كَلِمَاتِي صَارَ فِي الْجَهْلِ مُثْبَتِ

١٠٣ فَمِنْبَرُ جَدِّي مِنْبَرٌ مِلْؤُهُ الْهُدَى ... وَكُلُّ بَذِيءٍ فَوْقَهُ فَوْقَ جَمْرَةِ

١٠٤ وَقِبْلَةُ جَدِّي قِبْلَةٌ قَدْ رَضِيتُهَا ... أُقَلِّبُ وَجْهِي فِي سَمَاوَاتِ قِبْلَتِي

١٠٥ وَكُلُّ خَطِيبٍ بِالْجَمَاعَةِ قَدْ لَغَا ... يُعَلِّلُهُ الشَّيْطَانُ سَبَّ طَرِيقَتِي

١٠٦ إِلَيْكَ مُرِيدِي مَا بِهِ اللَّهُ خَصَّنِي ... بِنُورٍ وَرِضْوَانٍ وَتَأْيِيدِ دَوْلَتِي

١٠٧ بِسَاطِيَ تَأْيِيدٌ وَبَسْطِيَ مِنَّةٌ ... وَأَكْبَرُ رِضْوَانٍ إِذِ النُّورُ حُلَّتِي

١٠٨ وَأَمْلِ أُولُو الشَّرَفِ الْعَظِيمِ وَعِتْرَةٌ ... لِخَاتَمِ رُسْلِ اللَّهِ هَادِي الْبَرِيَّةِ

١٠٩ وَإِنِّي وِتْرٌ فِي سَمَا النُّورِ لَامِعٌ ... وَضِرْتُ بِهِ شَفْعًا وَلِلْجَارِ شَفْعَتِي

١١٠ وَكُلُّ فُؤَادٍ لِلْمُهَيْمِنِ سَاجِدٌ ... يُرَتِّلُ آيَاتِي وَيَنْهَلُ خَمْرَتِي

١١١ أَنَا الْحَقُّ فِي الدُّنْيَا أَنَا الْحَقُّ فِي اللِّقَا ... إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَوَاتُ حُقَّتِ

١١٢ وَمَا الْحُبُّ إِلَّا الْحُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهَا ... وَمَا الْمَاءُ إِلَّا مَا بِهِ الْأَرْضُ مُدَّتِ

١١٣ وَمَا يُوسُفِيٌّ غَيْرُهَا بِجَمَالِهَا ... وَمَا هِيَ فِي التَّحْقِيقِ إِلَّا طَرِيقَتِي

١١٤ بِمِصْرَ يُبَاعُ الْحُرُّ عَبْدًا لِسَيِّدٍ ... لِيُصْبِحَ رِقًّا فِي عِبَادٍ أَثِيرَةِ

١١٥ فَيَا نِعْمَ مُبْتَاعٍ وَيَا نِعْمَ مُشْتَرًى ... وَيَا عِزَّ مَا أُثْوِرَ لَدَيْهِ وَجِيرَةِ

١١٦ وَمَا أَيْنَعَتْ إِلَّا لِأَنِّيَ تُرْبَةٌ ... أَنَا السَّاقُ وَالسَّاقِي لَهَا وَهِيَ زَهْرَتِي

١١٧ وَكُلُّ أُصُولٍ لِلنَّوَابِتِ دُونَهَا ... لِبَعْضِ فُرُوعٍ فَالْحَقَائِقُ دَقَّتِ

١١٨ لِذَا فَهِيَ خَضْرَاءُ غَدَا الْخُضْرُ عِنْدَهَا ... كَطَالِبِ عِلْمٍ مِنْ أُصَيْحَابِ نَهْلَتِي

١١٩ كَذَا فَهِيَ صَفْرَاءُ تَسُرُّ نَوَاظِرًا ... إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَبَيْضَاءُ شِرْعَةِ

١٢٠ فَصِرْتُ بِهَا عَبْدًا وَلِلنَّاسِ سَيِّدًا ... وَكُلُّ مَسُودٍ تَحْتَ ظِلِّ سِيَادَتِي

١٢١ وَإِنِّي مِذَابُ الْحَقَائِقِ كُلِّهَا ... وَإِنِّي ذُو فَخْرٍ أَتِيهُ بِتُهْمَتِي

١٢٢ فَمَا أَسْفَرَتْ فِي جَانِبِ الطُّورِ نَارُهَا ... كَمَا أَسْفَرَتْ لِي يَوْمَ حَمْلِ أَمَانَتِي

جَنَيْتُ بِتَعْظِيمِ الْحَبِيبِ وَآلِهِ ... جَنَيْتُ ثِمَارَ الْجَنَّتَيْنِ بِجُنَّتِي

وَجَنَّ عَلَى مَنْ يُنْكِرُ الْحُبَّ جَهْلُهُ ... فَأَصْبَحَ مَقْطُوعَ الْوَتِينِ بِفِتْنَةِ

فَصَارَ بِأَعْرَاضِ الرِّجَالِ وَحُبِّهِمْ ... يَخُوضُ مَعَ الْخَوَّاضِ فِي كُلِّ وَحْلَةِ

وَأُوبِيتُ أَلْوَاحًا حَمَلْتُ بِقُوَّةٍ ... وَعُدْتُ إِلَى قَوْمِي بِأَحْمَدَ عَوْدَةِ

وَلَمْ أُلْقِ أَلْوَاحِي وَمَا كُنْتُ غَاضِبًا ... وَلَسْتُ أَخَا أَسَفٍ لِخَوَّانِ نِعْمَتِي

قَتَلْتُ وَلَمْ آمُرْ بِقَتْلِ نُفُوسِكُمْ ... لِأَنِّيَ سَيَّافُ النُّفُوسِ بِرَاحَتِي

وَبَاطِلُ مُوسَى السَّامِرِيِّ بِنَخْفَةٍ ... يَصِيرُ هَبَاءً كَيْ تَسِيرَ مَسِيرَتِي

فَيَخْمِلُ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ضَلَالَةً ... وَإِنِّي فِي أَثَرِ الرَّسُولِ بِنِسْبَتِي

خَلَعْتُ نِعَالِي مَا أُمِرْتُ بِخَلْعِهَا ... وَدُسْتُ بِسَاطَ الْحَضْرَتَيْنِ بِقُرْبَتِي

وَلَسْتُ بِطَعَّانٍ وَلَمْ أَكُ لَاعِنًا ... وَلَسْتُ بِمَغْلُولٍ فَبَاعِي طَوِيلَتِي

وَإِنِّي قَاضٍ مَا قَضَى اللَّهُ فِيكُمُ ... بَنَانِيَ خَطَّتْ وَالْخَوَاتِمُ صُكَّتِ

أُتَوَّجُ بِالتَّأْيِيدِ كُلَّ مُؤَيَّدٍ ... لِكُلِّ مُحِبٍّ لِلنَّبِيِّ وَعِتْرَةِ

أَلَا إِنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ لَشَاهِدٌ ... شُهُودَ عَيَانٍ كَمْ أَجُودُ بِصَفْحَتِي

وَلَوْ فَارَ تَنُّورِي لِأَهْلَكَ جَمْعَهُمْ ... وَلَمْ يُنْجِهِمْ إِلَّا رُكُوبُ سَفِينَتِي

وَأَضْرِبُ أَمْثَالًا عَسَى الْقَوْمُ يَفْهَمُوا ... وَإِنَّ مَعَانِيهَا لَدَيَّ حَبِيسَتِي

وَصَبْرِي صَبْرٌ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ... سِهَامِي نُورٌ وَالضَّلَالُ رَمِيَّتِي

إِذِ الطَّيْرُ فِي رَوْضِ الْكَرَامَةِ أُمِّنَا ... عَظِيمَةَ آلِ الْبَيْتِ أَرْوَاحُ إِخْوَتِي

وَآصِفُ مُلْكِي نَظْرَةٌ مِنْهُ لِلسِّوَى ... يَصِيرُ بِهَا غِرًّا عَدِيمَ الْبَصِيرَةِ

أُشَاوِرُ فِي أَمْرِي وَمَا كُنْتُ مُعْوِزًا ... فَإِنِّيَ فِي الْعَلْيَاءِ رَبُّ الْمَشُورَةِ

إِلَى حَيْثُمَا وَلَّى الدُّسُوقِيُّ وِجْهَةً ... أَرَانِي أُوَلِّي فَهُوَ بِاللَّهِ قِبْلَتِي

فَلَوْ قُلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لِلنَّارِ أَطْفِهَا ... وَلَوْ قُلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لِلسُّحْبِ أَعْطَتِ

وَلَوْ قُلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لِلْمَيِّتِ أَحْيِهِ ... وَلَوْ قُلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لِلْعِيسِ أَطَّتِ

وَلَوْ قُلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لِلشَّمْسِ كُوِّرَتْ ... وَلَوْ قُلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لِلنَّجْمِ أَهْوَتِ

وَلَوْ قُلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لِلْجَهْلِ أَمْحُهُ ... وَلَوْ قُلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لِلشَّمِّ دُكَّتِ

وَإِنَّ قُلُوبَ الْمُشْرِكِينَ بِرَبِّهِمْ ... إِذَا قُلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لِلَّهِ حَنَّتِ

وَأَعْرِضُ عَنْ أَهْلِ النَّعَاسَةِ عِنْدَمَا ... بَدَا الْحَقُّ حَقًّا وَالْأَنَامِلُ عُضَّتِ

وَإِنَّ صَلَاةَ الْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ ... أُقِيمُ بِهَا خَمْسِي وَنَفْلِي وَسُنَّتِي

٣٠ وَحَمْدِي فِي كُلِّ الْمَحَامِدِ أَحْمَدُ عَلَى مُوجِبَاتِ الْحَمْدِ وَالشُّكْرُ خَصْلَتِي

٣١ وَمَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ مَنْ دَامَ مُلْكُهُ أَفَاضَ عَلَيَّ خِلْعَةَ الْمَالِكِيَّةِ

٣٢ إِذِ النَّاسُ فِي أُمِّ الصَّلَاةِ تَضَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ حَتَّى يَهْتَدُوا بِهِدَايَتِي

٣٣ فَإِنَّ صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ وَتَابِعِي عَلَى أَثَرِي يَسْعَى إِذَا النَّاسُ ضَلَّتِ

٣٤ وَإِنِّي صِرَاطُ الْمُصْطَفَى وَنَجِيُّهُ نَفَرَّقَ حُسَّادِي عَلَى كُلِّ فِرْقَةِ

٣٥ إِذَا كَانَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ تَفَرَّقُوا كَذَلِكَ مَنْ ضَلُّوا فَمَا بَالُ أُمَّتِي

٣٦ قَضَتْ سُنَّةُ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ عَلَيْهِمُ فَرَاحُوا ثَلَاثًا فَوْقَ سَبْعِينَ شُعْبَةِ

٣٧ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا فِرْقَةٌ لُوُقُوفِهَا بِأَعْتَابِ آلِ الْبَيْتِ أَهْلِ الْحِمَايَةِ

٣٨ فَأَيُّ نَجَاةٍ فِي الْحَيَاةِ بِدُونِهِمْ إِلَيْهِمْ يَسِيرُ الرَّكْبُ حَجًّا وَعُمْرَةً

---

٣٩ فَشَأْنِي تَأْلِيفُ الْقُلُوبِ وَجَمْعُهَا وَسَائِلُ غَيْرِي فِي الْحَقِيقَةِ مَا فَتِي

٤٠ بِأَخْذِ عَزِيزٍ قَادِرٍ سَوْفَ أَحْمِهَا إِذَا هَمَّ أَشْقَاهُمْ لِيَعْقُرَ نَاقَتِي

٤١ وَإِنَّ صُوَاعَ الْمُلْكِ أَعْرِفُ سِرَّهُ وَأَكْشِفُ أَسْرَارَ الْحُبَا وَالسَّرِيقَةِ

٤٢ عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ جَاوَزَ الْقَدْرَ نَاسِيًا إِذَا كَانَ مَحْفُوفًا بِحُسْنِ الطَّوِيَّةِ

٤٣ عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ عَادَ لِلرَّكْبِ نَادِمًا عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ زَلَّةِ

٤٤ عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ قَارَفَ الذَّنْبَ جَاهِلًا فَلَمَّا إِسْتَبَانَ النُّورَ عَادَ بِتَوْبَةِ

٤٥ وَجُبْتُ بِلَادَ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا بَذَرْتُ بِأَقْطَارِ الْأَعَاجِمِ خُطَتِي

٤٦ دَخَلْتُ قُلُوبًا لَمْ تَرَ اللَّهَ خَالِقًا فَصَارَتْ بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ وَحْدَتِي

٤٧ وَإِنَّ سِهَامَ الْحَضْرَتَيْنِ إِسْتَهَامُهَا عَلَيَّ فَكَلَّتَاهَا سِهَامٌ أَصَابَتِ

٤٨ فَآوِنَةً تَرْمِي حِرَاءٌ بِسَهْمِهَا فَأُصْبِحُ مَمْلُوكًا وَتِلْكَ مَلِيكَتِي

٤٩ وَحِينًا أَرَى الْعَنْقَاءَ بِالسَّهْمِ قَدْ رَمَتْ أَصَابَتْ عُبَيْدًا صَارَ نِعْمَ الرَّمِيَّةِ

٥٠ تَقَاسَمَتَانِي قِسْمَةً قَدْ رَضِيتُهَا فَكُلٌّ لَهُ بَعْضِي وَبَعْضِي جُمْلَتِي

٥١ وَعَلَّمَتَانِي مَا بِهِ الْأَمْرُ قَائِمٌ فَصِرْتُ عَلِيمًا وَالْقَرَائِنُ دَلَّتِ

٥٢ وَعَاهَدَتَانِي كَتْمَ أَسْرَارِ سِرِّهَا فَصِرْتُ خَفِيًّا وَالْخَفَاءُ مَزِيَّتِي

٥٣ وَآثَرَتَانِي عَنْ سِوَايَ بِقُرْبَةٍ فَصِرْتُ خَلِيلًا قَدْ رَضِيتُ بِخِلَّتِي

٥٤ تَعَهَّدَتَانِي بِالرِّعَايَةِ وَالْقِرَى فَصِرْتُ كَرِيمًا وَالْكِرَامُ بِحَانَتِي

---

٥٥ وَكَاشَفَتَانِي غَيْبَ مَا كَانَ غَائِبًا فَكُنْتُ أَمِينًا وَالْأَمَانَةُ حَمْلَتِي

٥٠ وَغَيْبَةُ قَدْرِ الْمُصْطَفَى عَنْ عُلُومِنَا ... بِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ إِنْ شِئْتَ فَاصْمُتِ

٥١ فَأُنْزِلَهُ فِي غَيْبِهِ كَتَنَزُّلٍ ... سَلَامٌ هِيَ سِينُ السَّلَامِ بِقَبْضَةِ

٥٢ وَإِنِّي مِنْ آيِ الْقُرْآنِ لَمُسْتَقِي ... وَإِنَّ صُوَاعَ الْمُصْطَفَى لَسِقَايَتِي

٥٣ فَأَعْبُدُ مَنْ لَا يَعْبُدُ النَّاسُ عِنْدَمَا ... يَكُونُ إِلَهُ النَّاسِ خَوْفَ الْخَيْبَةِ

٥٤ وَأَشْرَبُ مِمَّا يَشْرَبُ النَّاسُ تَارَةً ... وَأَشْرَبُ مِنْ شِرْبِ الْمُلُوكِ بِحَضْرَتِي

٥٥ تَعَاظَمَ مَعْبُودِي وَخَابَ مَنِ افْتَرَى ... وَأَعْبُدُ رَبِّي فِي إِبَاءٍ وَعِزَّةِ

٥٦ وَأَكْرَعُ مِنْ فَيْضِ الْكَرِيمِ تَفَضُّلًا ... وَيَشْرَبُ أَهْلُ الْعَصْرِ بَعْضَ بَقِيَّتِي

٥٧ وَأُخْبِرُ عَمَّا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ... وَإِنِّي فِيهِ كَاتِمٌ لِلشَّهَادَةِ

٥٨ يُهَاجِرُ عِنْدِي مَنْ إِلَى اللَّهِ وَجْهُهُ ... وَمَاتَ مُرِيدُ الْغَيْرِ مِنْ غَيْرِ هِجْرَةِ

٥٩ وَأَقْبَحُ مِمَّنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ مُنْكِرٌ ... لِبَعْضِ حُرُوفٍ مِنْ قُطُوفِ قَصِيدَتِي

٦٠ فَإِنَّ ضِيَاهَا مَا بِهِ الْأَرْضُ أَشْرَقَتْ ... وَإِنَّ سَنَاهَا مِنْ سَنَا الْأَحَدِيَّةِ

٦١ وَلَمْ يَكُ مَرْفُوعُ الْمَقَامِ تَحُطُّهُ ... ثَنَاءَةُ وُضَّاعِ الْكَلَامِ بِسُبَّةِ

٦٢ فَكُلُّ وَضِيعٍ لَوْ رَبَا فَوْقَ رَبْوَةٍ ... فَمَا هُوَ إِلَّا مُمْعِنٌ فِي الْوَضَاعَةِ

٦٣ وَإِنَّ ضِيَاءَ الْحَقِّ لِلْعَيْنِ ظَاهِرٌ ... تَبُوءُ بِهِ نُكْرَى الْقُلُوبِ الْعَمِيَّةِ

٦٤ يُنَادِمُنِي حِبِّي فَأَكْتُمُ سِرَّهُ ... وَبَعْدَ مَزِيدِي طَالِبٌ لِلزِّيَادَةِ

الخميس ٢ ذو القعدة ١٤٠٣هـ — الموافق ١١ أغسطس ١٩٨٣م

٦٥ وَإِنَّ أَمَانِي لِلْأَحِبَّةِ عِنْدَمَا ... تَكُنْ عُمْدُ الْأَحْكَامِ عَمَّ الْبَلِيَّةِ

٦٦ وَإِنَّ كَلَامِي عِنْدَ ذِي الزَّانِ غُصَّةٌ ... وَعِنْدَ أُولِي الْأَلْبَابِ كَأْسُ الطَّلِيَّةِ

٦٧ فَإِنَّ شَدِيدَ الْبَطْشِ بِاللَّهِ لَوْ بَدَا ... سَقِيمَ عِظَامٍ مُمْعِنًا فِي الضَّوِيَّةِ

٦٨ لِيَحْمِلَ مَا لَا تَحْتَمِلُهُ رَوَاسِخٌ ... وَإِنَّ بَنِيهِ وَاحِدٌ كَالسَّرِيَّةِ

٦٩ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَالْفَرْدُ فِي سُوًى ... لِيَهْنَأَ عَيْشًا تَحْتَ عِزِّ الْمَعِيَّةِ

٧٠ فَإِنَّ لَدَيْهِ آيَةَ اللَّيْلِ تَمْحِي ... وَيَسْتَوِيَانِ صُبْحُهُ بِالْعَشِيَّةِ

٧١ وَمَا كُلُّ مُوصٍ عَالِمٌ مَنْ وَصِيُّهُ ... وَمُنْذُ خَلِيلِ اللَّهِ نِعْمَ الْوَصِيَّةِ

٧٢ وَوَصَّيْتُ إِبْرَاهِيمَ أَنِّي اصْطَفَيْتُهُ ... وَكُلُّ نَجَاةٍ كَتْمُ سِرِّ النَّجِيَّةِ

٧٣ وَوَفَّيْتُ مَا مِنْهُ الْخَلِيلُ قَدِ ابْتُلِي ... فَصِرْتُ إِمَامًا ذَا مَقَامٍ عَلِيَّةِ

٧٤ وَأَوْفَيْتُ كُلِّي وَالتَّصَدُّقَ شِيمَتِي ... وَقُمْتُ فَضَلِّي قِسْمَةً بِالسَّوِيَّةِ

٧٥ وَأَعْتَصِرُ الْقُرْآنَ حَدًّا وَمَطْلَعًا ... وَكُنْيَةُ فَخْرٍ مَالَهَا مِنْ سَمِيَّةِ

الأحد ٢١ ربيع أول ١٤٠٤ هـ — الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٨٣م

١ كَمْ مِنْ فُهُومٍ مَادِحَاتٍ لِي وَقَدْ ذَمَّتْ وَمِنْ دُبُرٍ قَمِيصِي قَدَّتِ
٢ مَاذَا عَسَاكُمْ فَاعِلِينَ بِنَفْحَتِي وَلَهَا قُطُوفٌ قَدْ دَنَتْ فَتَدَلَّتِ
٣ كَمْ مِنْ غَفُولٍ بِالْفَصَاحَةِ قَدْ أَتَى يَكْتَالُ مِنْهَا فَالْبَضَائِعُ رُدَّتِ
٤ وَلَكَمْ عُقُولٌ مَسَّ طَائِفُ غِرِّهَا مَا أَمْعَنَتْ بَلْ أَعْرَضَتْ وَتَوَلَّتِ
٥ مَا الْخَيْرُ فِي طَلَبِ الزِّيَادَةِ بَعْدَمَا عَشِيَتْ عُيُونٌ وَالْمَسَامِعُ صُمَّتِ
٦ مَاذَا عَلَيْكُمْ لَوْ وَرَدْتُمْ مَشْرَبِي وَهُوَ الصَّفِي بِتَجَلُّدٍ وَتَثَبُّتِ
٧ مَا عِنْدَكُمْ يَبْلَى وَيَبْقَى نُورُهَا أَبَدًا يُضِيءُ وَقَدْ عَلَتْ وَتَجَلَّتِ
٨ فَمَقَارِفُ الْمَعْنَى الدَّنِيِّ جَهَالَةٌ مَحْجُوبَةٌ عِلْمَ الْيَقِينِ تَرَدَّتِ
٩ وَمُكَابِدٌ مُضْنًى يُؤَرِّقُهُ الْجَوَى لَمَّا رَنَا الْمَعْنَى رَآهُ بِمُقْلَتِي
١٠ وَتَزَلْزَلَتْ أَرْضُ الْعُقُولِ بِيَا أَنَا مَاذَا أَفَدْتُمْ بَعْدُ مِنْ تَائِيَّتِي
١١ وَالْأَرْضُ لَمَّا أَخْرَجَتْ أَثْقَالَهَا مَاذَا جَنَيْتُمْ مِنْ جَنَى نُونِيَّتِي
١٢ هَلْ مِنْ قَلِيلٍ تَشْكُرُونَ بِهِ عَلَى مَا أَجْزَلَ الْمُعْطِي لِذِي الْمَهْدِيَّةِ
١٣ فَالْحَقُّ مَا قُلْنَا مَعِينًا نَابِعًا لَا يَنْتَهِي قَدْ أَخْبَرَتْ بَائِيَّتِي

١٤ إِنِّي أُذَكِّرُكُمْ وَكَمْ أَنْذَرْتُكُمْ قَتْلَ النُّفُوسِ وَأَخْبَرَتْ هَمْزِيَّتِي
١٥ أَوْصَيْتُكُمْ مِنْ كُلِّ مَرْقًى جُزْتُهُ هَلْ ضَلَّ عَنْكُمْ مَا حَوَتْهُ وَصِيَّتِي
١٦ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ الرِّيَادَةِ زَادَنِي قَدْ حَدَّثَتْ أَخْبَارَهَا زَادِيَّتِي
١٧ حَتَّى أَبُو الْعَيْنَيْنِ جَلَّ مَقَامُهُ حَدَّثْتُ عَنْهُ فِي حَشَا أَحَدِيَّتِي
١٨ وَجَعَلْتُ لِلْكَلِمَاتِ مَرْآى ظَاهِرًا لَمَّا دَنَتْ وَتَنَزَّلَتْ هَائِيَّتِي
١٩ حَتَّى خَفِيَّاتِ الْجَمَادِ تُخُوطِبَتْ هَلَّا وَعَيْتُمْ مَا حَوَتْ كَافِيَّتِي
٢٠ مَا الِاخْتِلَافُ وَمَا الْخِلَافَةُ مَا النَّبَا قَدْ جِئْتُ بِالْإِخْبَارِ فِي نَبَإِيَّتِي
٢١ هَلَّا عَرَفْتُمْ بَعْضَ قَدْرٍ لِلَّذِي أَعْطَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَهْوَ عَطِيَّتِي
٢٢ أَوْ هَلْ عَجِبْتُمْ وَاكْتَفَيْتُمْ بَلْ تُرَى مَاذَا عَسَاكُمْ نَاظِرِي فَعَرِبِيَّتِي
٢٣ أَوْ هَلْ أَفَادَ الْعَتْبُ يَا مَنْ جَاوَزَ الْمَعْنَى وَمَاذَا أَخْبَرَتْ صَرْحِيَّتِي
٢٤ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أَمْلَيْتُهَا حَمَلَتْ إِلَيْكُمْ غَايَتِي وَرَجِيَّتِي
٢٥ حَتَّى بَيَانِي يَا لِسَانِي قُلْتُهُ مَاذَا أَجَبْتَ وَأَخْبَرَتْ عَهْدِيَّتِي

السبت ٤ ربيع ثاني ١٤٠٤ هـ — مولد سيدنا الحسين — الموافق ٧ يناير ١٩٨٤م

٢٦ قُلْ يَا إِمَامًا لِلْأَئِمَّةِ سَيِّدًا يَا مِنْحَةَ الزَّهْرَاءِ وَالنُّبَوِيَّةِ

عُقِدَ الرَّجَاءُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْمُصْطَفَى ... يَا صِنْوَ فَيْضِ النَّفْحَةِ الْحَسَنِيَّةِ

وَأَبًا لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ وَعِنْدَكُمْ ... جَبْرُ الْكَسِيرِ بِزَيْنَبٍ وَرُقَيَّةِ

فَالْخَيْرُ مَا شِئْتُمْ وَمَا شِئْتُمْ يَكُنْ ... طَوْعًا فَأَنْتُمْ سَادَتِي وَوَسِيلَتِي

فَاحْلُلْ بِفَضْلِكَ عَنْ لِسَانِي عُقْدَةً ... كَيْ يَفْقَهُوا دُرَرًا بِفَضْلِكَ قِيلَتِ

عَقِمَتْ نِسَاءٌ أَنْ تَلِدْنَ مَثِيلَكُمْ ... أَوْ كَالَّذِي جُدْتُمْ عَلَيْهِ بِنَفْحَةِ

فَلَعَلَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَمْحَنُ ... سِرًّا بِهِ تُشْفَى الصُّدُورُ فَقُنْتِ

وَلَعَلَّ جَدْبَاءَ الْقُلُوبِ بِغَيْثِهِ ... تَهْتَزُّ شُكْرًا ثُمَّ عِلْمًا تُنْبِتِ

وَلَعَلَّهَا تُؤْتِي ثِمَارًا بَعْدَمَا ... تُجْدِي الْوَسِيلَةُ بِالْإِمَامِ وَعِتْرَةِ

فَهُوَ الَّذِي أَعْطَى الْعُبَيْدَ زِمَامَهَا ... كَرَمًا وَيَعْلَمُ مَجْدَنِي وَنِهَايَتِي

وَلَدَيْهِ مِفْتَاحُ الْمَعَانِي جُمْلَةً ... حَاشَا يُمَارَى بِالَّذِي أَوْ بِالَّتِي

لَوْلَا يُفَنِّدُنِي اللَّئِيمُ لَأَظْهَرَتْ ... مَأْثُورَتِي كُلَّ الْغُيُوبِ وَأَفْشَتِ

لَكِنَّهَا مَبْطُونَةٌ فِي ذَاتِهَا ... كُلَّمَا تُهَانَفْنِي وَحِينًا تُثْبِتِ

فَالنَّفْيُ وَالْإِثْبَاتُ تَوْحِيدٌ وَمَا ... غَيْرُ الْمُوَحِّدِ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِي

فِيهِ انْتَفَى جَهْلٌ وَأُثْبِتَ عِلْمُهُ ... فِي مُحْكَمَاتِ صُدُورِ أَهْلِ مَحَبَّتِي

وَإِذَا انْتَفَى عِلْمٌ بِغَيْرِ يَاتِهِ ... تَمَّ الْمُرَادُ لِمَنْ تَرَدَّى بُرْدَتِي

الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٠٤هـ — مولد السيدة ... — ... ١١ أبريل ١٩٨٤م

تَبَارَكَ مَنْ أَفْنَى الدُّهُورَ بَقَاؤُهُ ... يُتَابِنَا فِي عِزَّةٍ سَرْمَدِيَّةِ

وَيَمْنَحُنَا فَضْلًا يُضِيءُ غُيُوبَنَا ... فَيَنْفَحُنَا مِنْ نَفْحَةٍ زَيْنَبِيَّةِ

نُرَتِّلُ آيَاتِ الثَّنَاءِ بِبَابِهَا ... فَيَكْشِفُ عَنْ بَعْضِ السُّتُورِ الرَّحِيَّةِ

نُقَلِّبُ مَا شِئْنَا الْوُجُوهَ بِكَرْمِهَا ... فَنَشْهَدُ آيَاتِ الْبُطُونِ الْخَفِيَّةِ

فَأَوَّلُهَا لَا يَبْلُغُ الْخَتْمُ بَدْءَهُ ... وَغَايَةُ سُؤْلِي فِي بُلُوغِ الرَّضِيَّةِ

وَآخِرُهَا لَا يَبْلُغُ الْعِلْمُ سِرَّهُ ... وَلَكِنَّهَا تَرْعَى رُعَاةَ الرَّعِيَّةِ

فَنَنْهَلُ مِنْ نَبْعِ الْهِدَايَةِ تَارَةً ... وَنَكْرَعُ مِنْ فَيْضِ الْهِبَاتِ الْعَلِيَّةِ

وَنَشْرَبُ مِمَّا رَاقَ حَوْلَ مَقَامِهَا ... وَنَسْبَحُ فِي بَحْرِ الصِّفَاتِ السَّنِيَّةِ

وَنَرْتَعُ مِمَّا رَقَّ سِتْرُ خُدُورِهِ ... وَنَمْرَحُ فِي سُوحِ الرُّمُوزِ النَّدِيَّةِ

وَنَقْرَأُ فِي طُورِ السِّنِينَ عَجَائِبًا ... وَنُرْزَقُ مِنْ رَقْمِ السُّطُورِ الْخَفِيَّةِ

زَيْنَبِ الْكُبْرَى سَأَلْتُكِ جَدَّهَا ... دَوَامَ حَيَاتِ الْأَمَانِ لِعِتْرَتِي

الجمعة ٦ ذو القعدة ١٤٠٤هـ — ... ٣ أغسطس ١٩٨٤م

٥١ عَوْدٌ إِلَى (مَاذَا تَقُولُ) فَإِنَّهَا ... تُجِيبُ سُؤَالًا فِي أُصُولِ الزِّيَارَةِ

٥٢ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ الصِّرَامُ فَإِنَّمَا ... تَكُونُ خَلِيًّا مِنْ ضُرُوبِ الْإِجَارَةِ

٥٣ أَمَّا اللِّثَامُ فَذُو الْعِنَايَةِ مُحْجَبٌ ... عَنْ كُلِّ إِدْرَاكٍ لِأَهْلِ النَّضَارَةِ

٥٤ مَادُمْتَ فِي أَنْتَ الَّتِي أَنْتَ السِّوَى ... كَانَ السِّوَى إِذْ ذَاكَ أَصْلُ الْإِدَانَةِ

٥٥ سَلْ مَا تُرِيدُ مِنَ الْمَكَارِمِ عِنْدَهُ ... مُسْتَشْفِعًا فِيهِ بِتَاجِ الْإِمَامَةِ

٥٦ سَلْ مَا تُرِيدُ مِنَ الْحِمَايَةِ عِنْدَمَا ... نَأْتِي حِمَى الْمُنْحِي عَظِيمِ الْمَقَامَةِ

٥٧ أَسْلِمْ قِيَادَكَ فِي رِحَابٍ آمِنٍ ... وَخُذِ التَّرَاحُمَ قَبْلَ بَثِّ الشِّكَايَةِ

٥٨ وَاجْنُبْ إِذَا رُمْتَ الدِّمَاءَ إِرَاقَةً ... إِلَّا قَلِيلًا مِنْ دِمَاءِ الْحِجَامَةِ

٥٩ وَاجْعَلْ وَسِيلَتَكَ الْإِمَامَ وَأُمَّهُ ... الْأَحْسَنَيْنِ مُرَادَ أَهْلِ السَّلَامَةِ

٦٠ فَأَنَا الَّذِي لُقِّيتُ مِنْهُ عِنَايَةً ... وَمَقَامُهُ قَامَتْ عَلَيْهِ سِدَانَتِي

٦١ فَأَنَا الَّذِي فِي الْحَانِ عَيْنٌ شَاهَدَتْ ... وَالصَّفْوُ فِي نَجْوَى لَدَيْهِ عَلَامَتِي

٦٢ وَالشَّارِبُونَ أُولُو الْمَقَامَاتِ الْعُلَا ... وَالْمُصْطَفَى مِنْهُمْ جَمِيلُ الْأَمَانَةِ

الثلاثاء ٢٣ ذو الحجة ١٤٠٤هـ — الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٨٤م

٦٣ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْمُحِبِّينَ تَابِعِي ... وَسَادَتُهُمْ طَوْعِي وَرَهْنُ الْإِشَارَةِ

٦٤ عَلَى كُلِّ مَنْ مَلَكَ النِّصَابَ يَمِينُهُ ... وَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ نَحْرُ الذَّكِيَّةِ

٦٥ زَكَاتُهُمُ رُبْعُ الْعِشَارِ وَغَيْرُهُمْ ... يُقَدِّمُ شُحًّا فِيهِ دَخْلٌ بِرِيبَةِ

٦٦ زَكَاتِي عَشْرٌ كُلَّ عَشْرٍ مَلَكْتُهَا ... وَحَوْلِي يَوْمٌ وَالتَّرَاحُمُ طُعْمَتِي

٦٧ نِصَابُهُمْ مَالٌ وَمَالِي مَالَهُمْ ... وَيُشْبِعُهُمْ مَا لَا يُقِيتُ أَجِنَّتِي

٦٨ وَحَوْلُهُمْ حَالٌ وَحَوْلِي حِيلَةٌ ... أَنَمَّهُمْ سَادُوا عَلَيْهِمْ بِحِيلَتِي

٦٩ إِذَا نَحَرُوا الْأَنْعَامَ أَدْفَعُ بِالَّتِي ... تُرَدُّ إِلَى اللهِ الَّذِي فِيهِ كَانَتِ

٧٠ فَأَوَّلُهُمْ بَاغٍ وَآخِرُهُمْ فَنَا ... وَمَا هُوَ إِلَّا الْحُبُّ بُغْيَةَ قَانِتِ

٧١ فَأَيْنَ مُحِبٌّ مِنْ حَبِيبٍ وَمُوصِلٍ ... وَأَيْنَ مُرِيدٌ مِنْ مُرَادٍ وَثَابِتِ

٧٢ وَأَيْنَ شَكِيُّ الْهَجْرِ آمِلُ نَظْرَةٍ ... يَوَدُّ عَطَاءً فِي بُكَاءٍ وَلَوْعَةِ

٧٣ لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنِّي عَبْدُ مَنْ ... يَجُودُ عَطَاءً فِي سَخَاءٍ وَرَأْفَةِ

٧٤ قَوَامُ طَرِيقِ الْقَوْمِ حُبٌّ وَطَاعَةٌ ... وَكُلُّ مَقَامٍ قَامَ بِالْإِسْتِقَامَةِ

٧٥ وَقُمْتُ عَلَى أَهْلِ الْمَرَاتِبِ كُلِّهِمْ ... أُلَقِّنُهُمْ فِقْهَ الْعُلُومِ الثَّمِينَةِ

٧٦ مَلَكْتُ نِصَابَ الْفَضْلِ حِفْظًا وَجُنَّةً ... وَمِلْكُ يَمِينِي كُلَّ مَعْنًى وَصُورَةِ

الأربعاء ٢٤ محرم ١٤٠٦هـ — الموافق ٩ أكتوبر ١٩٨٥م

لِيَعْلَمَ عَنِّي مَنْ يُعَظِّمُ عِلْمَنَا ... فَعِلْمُكُمُ عَنِّي بِغَيْرِ إِحَاطَةِ

عَلِمْتُ وَلِي عِلْمٌ بِعِلْمِ مُعَلِّمِي ... أُمِدُّ وَتَلْقِينِي بِغَيْرِ إِمَاطَةِ

وَزَادَ لِيَ السَّاقِي كُؤُوسًا أُذْهِقَتْ ... فَكُنْتُ بِهَا عَبْدًا وَذَلِكَ إِضَافَتِي

رَوَاحِلُ أَهْلِ الْجَمْعَتَيْنِ يَسُوقُهَا ... أُولُو هِمَمٍ هَمُّوا لِنَيْلِ إِنَاخَتِي

أَنَخْتُ بِعِيرِ الْقَوْمِ أُظْعِمُ عِيرَهُمْ ... وَكُنْتُ مَزُورَ الزَّائِرِينَ لَخُبْتِ

فَظَنَّ كِرَامُ الْقَوْمِ أَنَّهُمُ هُمُ ... أُهَيْلُ مَقَامٍ يُكْرِمُونَ زِيَارَتِي

وَحَقَّ لَهُمْ هَذَا لِأَنِّي عِنْدَهُمْ ... خَفِيُّ مَقَامٍ وَالْخَفَاءُ وِقَايَتِي

إِذَا أَظْعَنُوا فَالرَّكْبُ يَقْصِدُ حَيَّنَا ... وَإِنْ وَرَدُوا عَيْنًا فَعَيْنٌ عِنَايَتِي

وَلَوْ قَرَأُوا رَمْزًا أُمِيطُ سُتُورَهُ ... وَلَوْ جَهِلُوا مَعْنًى يَكُونُ كِفَايَتِي

إِذَا طَلَبُوا الْإِرْفَادَ كُنْتُ مُجِيبَهُمْ ... مَزَاوِدُهُمْ مَلْآى بِفَضْلِ جِبَايَتِي

وَلَوْ نَزَلُوا كَانَ الْقِرَى بِمَعِينِنَا ... وَلَوْ سَبَحُوا فَلْيَسْبَحُوا بِسِقَايَتِي

لِذَا لَكَ مُرِيدِي كُنْ إِلَى اللهِ قَاصِدًا ... نَصَحْتُكَ فَانْهَلْ شَاكِرًا بِنَصِيحَتِي

فَكُنْ يَا مُرِيدِي لِلْكِرَامِ مُقَلِّدًا ... فَلَيْسَ أَمَانٌ فِي جَنَاحِ الْبُعُوضَةِ

فَإِنْ جَنَحَتْ لِلسِّلْمِ فَاجْنَحْ لِسِلْمِهَا ... وَإِنْ جَمَحَتْ فَالذِّكْرُ عَيْنُ الْحِمَايَةِ

وَلَا لَكَ مَهْمُومًا فَمَا اللهُ غَافِلُ ... وَلَا لَكَ عَبْدًا ذَا قَضَاءِ الْفَوَائِتِ

وَلَا لَكَ ذَا خَوْفٍ وَأَنْتَ بِأَمْنِنَا ... وَلَا لَكَ ذَا أَمْنٍ قَبِيلَ الْأَمَانَةِ

وَلَا لَكَ فِي جَنْبِ الْإِلَهِ مُفَرِّطًا ... وَلَا لَكَ ذَا عَوْنٍ لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ

الجمعة ٣ رمضان ١٤٠٧هـ — الموافق ١ مايو ١٩٨٧م

أُلَقِّنُ مَا فِي الْمَانِعَاتِ جَعَلْتُهُ ... فَمَا لِأُولِي النَّجْوَى خِلَافُ الْمَظَنَّةِ

بِجُودٍ كَرِيمٍ حَيْثُ عَمَّ عَطَاؤُهُ ... وَلَكِنَّهُ يَخْتَصُّ أَهْلَ الْبَقِيَّةِ

إِذَا هُوَ قَدْ أَعْطَى فَرَبٌّ لِعَبْدِهِ ... كَذَا هُوَ وَهَّابُ الْعُلُومِ الْعَلِيَّةِ

أَشِعَّةُ نُورٍ مِنْ سَنَا فَيْضِ نُورِهِ ... يُقَابِلُهَا عَبْدٌ فَنَى عَنْ بَقِيَّةِ

فَيُصْبِحُ مِنْ لَا شَيْءَ نُورًا وَظُلْمَةً ... وَيَجْمَعُ فِيهِ الْحَقُّ ظِلًّا بِظُلَّةِ

وَيَجْمَعُ فِيهِ الْحَقُّ مَا كَانَ فَرَّقَهُ ... بِكُلِّ كِتَابٍ قَدْ هَدَى أَهْلَ مِلَّةِ

وَيَمْنَحُهُ تَفْصِيلَ مَا كَانَ مُجْمَلًا ... وَيُسْمِعُهُ فَصْلًا حِوَارَ الْأَجِنَّةِ

وَيُقْرِئُهُ مِنْهُ وَيُقْرِيهِ عِنْدَهُ ... وَيَجْعَلُهُ يَدْرِي بَقَاءَ الْهُوِيَّةِ

وَثَمَّ يُوَلِّي وَالْعِنَايَةُ مَتْنُهُ ... وَيَجْعَلُهُ مَتْنَ الْهُدَى بِالْمَعِيَّةِ

وَيُصْبِحُ نِبْرَاسًا لِمَنْ كَانَ قَلْبُهُ ... صَفِيًّا وَيُنْجِبُ عَنْ عُيُونٍ قَذِيَّةِ

٥٠ وَيُرْفَعُ ذِكْرًا وَالْمَلَائِكُ دُونَهُ ... وَتُمْنَحُ قِسْطًا مِنْ أَخَصِّ الْوَصِيَّةِ

٥١ وَتُمْنَحُ قَدْرًا لَا بِجَهْدٍ وَهِمَّةٍ ... لِيُصْبِحَ مَأْمُولَ الْقُلُوبِ الْحَظِيَّةِ

٥٢ إِذَا هُوَ نَادَى فَالْوَرَى طَوْعُ أَمْرِهِ ... وَإِنْ هُوَ نَاجَى فَالْأَنَا لِلْإِنِّيَّةِ

٥٣ سَمَا فَتَسَمَّى فِي الْحُضَيْرَاتِ بِاسْمِهَا ... لِذَلِكَ أَضْحَى وَاحِدَ الْوَاحِدِيَّةِ

٥٤ فَإِنْ هُوَ نَاجَى الْأَحْمَدِيَّةَ أَحْمَدٌ ... كَذَا هُوَ هَاءٌ فِي نَاجِي الْهُوِيَّةِ

٥٥ وَإِنْ هُوَ نَاجَاهُ الَّذِي قَدْ أَظَلَّهُ ... يَكُونُ عُبَيْدًا صَاحِبًا فِي الْمَطِيَّةِ

٥٦ وَإِنْ هُوَ أَلْقَى مَا تَلَقَّى مُشَاهِدًا ... لَأَنْبَتَ هَذْيًا فِي قُلُوبٍ خَلِيَّةِ

٥٧ كَذَلِكَ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى ... فُؤَادِ عُبَيْدٍ فِي مَرَائِي جَلِيَّةِ

٥٨ رَقَى وَتَرَقَّى فَالْتَقَى الْكُلُّ عِنْدَهُ ... وَعُيِّدَ فِي الْإِصْبَاحِ ثُمَّ الْعَشِيَّةِ

٥٩ وَأُلِّفَتِ الْجَنَّاتُ بَدْءًا وَخَاتِمًا ... وَفُصِّلَتِ الْآيَاتُ بِالسَّرْمَدِيَّةِ

٦٠ وَأُحْكِمَتِ الْآيَاتُ فِي صَدْرِهِ عَلَى ... مُرَادِ مُغَشِّي اللَّيْلِ سِتْرَ الْخَبِيَّةِ

٦١ وَسِيقَ إِلَيْهِ الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ طَارِقٍ ... وَجِئَ بِهِ فِي شَاهِدِ الْأَوَّلِيَّةِ

٦٢ وَجِئَ إِلَيْهِ بِالْمُنَى فَوْقَ إِرْبِهِ ... وَحَفَّ بِهِ أَهْلَ اشْتِغَالٍ بِنِيَّةِ

٦٣ يُصَنِّفُهُمْ هَذِي لِذَاكَ وَذَا الَّذِي ... وَذَلِكَ لِهَذَا فِي اجْتِنَاءِ الْجَنِيَّةِ

٦٤ وَيَحْفَظُهُ الْقُرْآنُ مُذْ كَانَ حَافِظًا ... وَيُلْبِسُهُ مِنْ حُلَّةِ الْحَافِظِيَّةِ

٦٥ وَيَجْعَلُهُ الْقُرْآنُ جَمْعًا مُفَرَّقًا ... وَيَجْعَلُ مِنْهُ وَاحِدَ الْأَكْثَرِيَّةِ

٦٦ فَإِنْ هُوَ صَلَّى فَصَّلَتْ مِنْهُ فُصِّلَتْ ... لِأَهْلِ قَضَاءِ النَّحْبِ حُسْنَ الْمَنِيَّةِ

٦٧ وَإِنْ هُوَ صَامَ الشَّهْرَ فَالدَّهْرُ دُونَهُ ... فَذَلِكَ خَتْمًا مَبْدَأُ الْآخِرِيَّةِ

٦٨ وَلَيْسَ بِهَادِي الْعِمْيِ إِنْ ضَلَّ سَعْيُهُمْ ... فَذَاكَ يَقِينًا وَارِثُ الرَّاحِمِيَّةِ

القصيدة الثانية ـ النُّونيَّة

الأحد ٢٥ رجب ١٤٠٣هـ — الموافق ٨ مايو ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٥٩

۱ هَذَا عَطَاءُ اللهِ مِنْ عَلْيَائِهِ — هَذَا إِصْطِفَاءُ السَّيِّدِ الْبُرْهَانِي

۲ مَا كُلُّ مَنْ كَتَمَ الشَّهَادَةَ آثِمٌ — أَوْ كُلُّ مَنْ وَأَدَ الْبَرِيئَةَ جَانِي

۳ حَارَتْ جَمِيعُ الإِنْسِ فِي كُنْهِي كَذَا — فِي مَشْرَبِي حَارَتْ مُلُوكُ الْجَانِ

۴ مِنْ آهَةِ الأَوَّاهِ آهًا قُلْتُهَا — مِنْ أَوْبَةِ الأَوَّابِ فِي الْوِجْدَانِ

۵ دَانَتْ مَرَاقِي الصَّالِحِينَ لِسَرْوَتِي — وَازْدَانَتِ الْعَلْيَاءُ بِالإِحْسَانِ

۶ عَصَفَتْ رِيَاحُ الْقُرْبِ لَمَّا قَارَبَ الـ — ـمِيقَاتُ عَانَقَ لُؤْلُؤِي مَرْجَانِي

۷ ثَوْبًا مِنَ النُّورِ الْعَلِيِّ لَبِسْتُهُ — نِعْمَ اللِّبَاسُ وَجَلَّ مَنْ أَعْطَانِي

۸ مَنْ شَاهَدَ الْوَجْهَ الْكَرِيمَ فَهَلْ لَهُ — أَنْ يَنْسَنِسَ الرَّاحَ بِالْقِيعَانِ؟

۹ أَوْ هَلْ تُرَاهُ لَوْ إِسْتَقَامَ مُشَاهِدًا — أَلَّا يَهِيمَ بِنَشْوَةِ النَّشْوَانِ؟

۱۰ نَفْسٌ لِعَبْدِ الرَّانِ أَعْمَتْ قَلْبَهُ — نَفْسُ الْعُبَيْدِ بَصِيرَةُ الإِنْسَانِ

۱۱ عَنِّي عَنِ الْمَعْصُومِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ — مَنْ ظَنَّ بِي خَيْرًا لَهُ خَيْرَانِ

۱۲ بَابُ الدُّخُولِ إِلَى الْحَبِيبِ مُؤَكَّدٌ — بَابُ الإِمَامِ وَنِعْمَ بَابُ الدَّانِي

۱۳ دَارٌ بِهَا الْمَكْلُومُ يُجْمَعُ أَمْرُهُ — دَارُ النَّسِيبِ وَسَاطِعُ الْبُرْهَانِ

۱۴ هُمْ مِنَّةُ اللهِ الْعَلِيِّ لِخَلْقِهِ — هُمْ عَاقِلِي هُمْ نَاظِرِي وَلِسَانِي

۱۵ أَطْفِي بِهِمْ حَرَّ اللَّظَى وَسَعِيرَهَا — لَوْلَا مَحَبَّتُهُمْ يُقَالُ بِشَانِ

۱۶ لَوْلَا هَوَاهُمْ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْحَشَا — مَا ذَاقَ قَلْبٌ لَذَّةَ الإِيمَانِ

۱۷ بِهِمُ اسْتَبَانَ الْحَقُّ حَقًّا وَانْجَلَتْ — عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ هُمُومُ الْعَانِي

۱۸ رَوَتِ الْحَظَائِرُ فِي الْبَصَائِرِ نُورَهَا — بَدَتِ الْغُيُوبُ بِحُبِّهِمْ تِبْيَانِي

۱۹ هَلْ مِنْ مُحِبٍّ لِلدِّيَارِ يَؤُمُّهَا؟ — أَوْ مَنْ يَبِيعُ الرُّوحَ بِالرَّيْحَانِ؟

۲۰ أَسْعَى إِلَى اللهِ الْكَرِيمِ بِنُورِهِمْ — وَلِمَا أَخَافُ الْكُلَّ فَهْوَ أَمَانِي

۲۱ نَعْتُ الأَمَاجِدِ كَالنُّجُومِ وَنُورُهَا — بِهِمُ اهْتَدَى مَنْ ضَلَّ فِي الْوِدْيَانِ

۲۲ يَا أَيُّهَا النَّاسُ الرَّسُولُ أَمَدَّهُمْ — هُمْ مُنْيَتِي وَالدِّينُ لِلدَّيَّانِ

---

۲۳ مَثَلِي وَأَرْبَابُ الْفُهُومِ مَعَ الْهَوَى — أَنَا جَوْهَرٌ وَهُمُ هَبَاءٌ فَانِ

۲۴ قَلَّ الْعَلِيمُ بِمَوْرِدِي وَمَعِينِهِ — ضَلَّ الْخَبِيرُ بِسَاحَتِي وَدِينَانِي

۲۵ قُلْتُ اشْرَبُوا صِرْفًا حَلَالًا لِي مَشْرَبًا — فَتَأَهَّبُوا بِالْجَهْلِ وَالْعِصْيَانِ

٢١ قُلْتُ اشْرَبُوهُ بِصَحْوِكُمْ فَنَهَيَّبُوا ظَنُّوا الظُّنُونَ وَمَا أَتَوْا بِمَعَانِي

٢٢ قُلْنَا لَقَدْ أَمَرَ الْكَرِيمُ بِذَبْحِهَا فَتَهَامَسُوا وَوَشَوْا بِكُلِّ لِسَانِ

٢٣ فَادَّارَؤُوا فِيهَا فَخَابَ رَجَاؤُهُمْ أَنَا مُظْهِرٌ مَا كَانَ فِي الْكِتْمَانِ

٢٤ قُلْتُ اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا فَتَعَجَّبُوا أَكَذَا يَكُونُ الْمَيْتُ كَالْيَقْظَانِ؟!

٢٥ قَالُوا هَزَوْتَ بِنَا فَقُلْتُ مُشَاهِدًا يُنْبِي عَنِ الْحَقِّ الْيَقِينِ لِسَانِي

٢٦ قَالُوا سَخِرْتَ فَقُلْتُ حَاشَا فَاعْلَمُوا أَنِّي أَتَيْتُ بِنَاصِعِ الْبُرْهَانِ

٢٧ بَقَرُ الْغُيُوبِ وَكَشْفُ مَكْنُونَاتِهَا شَأْنِي وَحَاشَا الْوَصْفُ بِالنُّقْصَانِ

٢٨ فَالسَّائِرُونَ الْهَائِمُونَ بِشَرْبَتِي يَسْتَنْفِرُونَ عَزَائِمَ الرُّكْبَانِ

٢٩ وَالْحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ أَمْنَتُهُمْ وَأَغَثْتُهُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ

٣٠ نَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْ هَيْبَتِي وَتَوَجَّسُوا مِنْ خِيفَةِ الرَّحْمَنِ

٣١ لَوْ أَنَّ مَنْ خَطَبَ الْحَقِيقَةَ جَاءَنِي فَبِلَا عَنَاءٍ عِنْدَهَا يَلْقَانِي

٣٢ يَرْضَى الْمُحِبُّ بِمَا قَضَيْتُ وَلَوْ أَنِّي عَدْلِي بِمَا مِنْهُ اشْتَكَى وَيُعَانِي

٣٣ سَعْدًا لِعَبْدٍ بِيعَ وَالْحَقُّ اشْتَرَى وَالْمُصْطَفَى يَشْرِيهِ لِلدَّيَّانِ

٣٤ سَعْدًا لِعَبْدٍ قَدْ تَجَمَّعَ بِالْفَنَا أَفْنَى ظَوَاهِرَهُ الَّذِي أَفْنَانِي

٣٥ سَعْدًا لِعَبْدٍ بِالتَّذَلُّلِ قَدْ سَمَا أَضْحَى غَنِيًّا بِالَّذِي أَغْنَانِي

٣٦ سَعْدًا لِعَبْدِ الذَّاتِ مَعْ أَسْمَائِهِ سَعْدًا لِعَبْدِ الْوَصْفِ بِالرِّضْوَانِ

٣٧ تَعْسًا لِعَبْدِ الْفَهْمِ بِئْسَ إِنَاؤُهُ مِنْ نَاضِحٍ بِالرِّيِّ لِلظَّمْآنِ

٣٨ تَعْسًا لِعَبْدِ الْوَهْمِ ضَلَّ وَمَا اهْتَدَى ضَلَّ الطَّرِيقَ وَبَاءَ بِالْخُسْرَانِ

٣٩ يَا بِئْسَ عَبْدَ الْمَالِ مَالَتْ رَحْلُهُ وَبَنَتْ غَشَاوَتُهُ بِنَاءً افَانِي

٤٠ فَلْتَسْمَعُوا قَوْلِي صَحِيحًا مُسْنَدًا إِنَّ الْبَيَانَ بِسُورَةِ الرَّحْمَنِ

٤١ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْحَقِيقَةَ أَوَّلًا نُورَ النَّبِيِّ مُعَلِّمِ الْقُرْآنِ

٤٢ فَالشَّمْسُ ذَاتُ وَالْمُنِيرُ مُحَمَّدٌ وَالنَّجْمُ آلُ الْبَيْتِ فِي الْفُرْقَانِ

٤٣ وَسَمَتْ سَمَاءُ مُحَمَّدٍ فَوْقَ السَّمَا هُوَ فِي الْعُلَى وَالْوُضْعُ لِلْمِيزَانِ

٤٤ رَفَعَ السَّمَاءَ لِأَحْمَدٍ لِيَحُوزَهَا فَاجْتَازَهَا طَيًّا بِغَيْرِ تَوَانِي

٤٥ وَالْأَرْضُ فِي ضِعَةِ الْخَلَائِقِ دُونَهُ مِنْ أَجْلِهِ جَادَتْ بِلَا نُقْصَانِ

٤٦ رَبُّ الْمَشَارِقِ شَاءَ فِي إِشْرَاقِهِ وَلَهُ مَغَارِبُهَا بِسَبْعِ مَثَانِي

٤٧ بَحْرَانِ قَدْ مُزِجَا بِكَفِّ الْمُصْطَفَى عِنْدَ الْبُتُولِ عَقِيلَةِ الْعَدْنَانِ

⑳ وَاللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ وَالْمَرْجَانُ مِنْ بِنْتِ الرَّسُولِ كِلَاهُمَا الْحَسَنَانِ

㉑ فَهُمَا عَطَاءُ الْمُصْطَفَى وَغِرَاسُهُ فَلْنَعْقِلُوا يَا أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

㉒ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ فَانْفُذُوا لِحَقِيقَتِي وَلَإِنْ عَجَزْتُمْ سَبِّحُوا سُبْحَانِي

㉓ لِي جَنَّتَانِ فَقَدْ حَفِظْتُ مَقَامَهُ كِلْتَاهُمَا بِنَعِيمَةِ الأَفْنَانِ

㉔ عَيْنَانِ قَدْ جَرَتَا وَرَاقَا مَشْرَبًا مِنْ كُلِّ فَضْلٍ فِيهِمَا زَوْجَانِ

㉕ فِي الرَّفْرَفِ الأَعْلَى اتَّكَأْتُ مُؤَيَّدًا وَكِسَائِيَ الْخَضْرَاءُ بِالإِحْسَانِ

㉖ كُلُّ الشَّوَاهِدِ فِي الْمَشَاهِدِ أَخْبَرَتْ أَنِّي بِحَقٍّ صَاحِبُ الدِّيوَانِ

ملحوظة :

الحروف التي في أول الأبيات من رقم ١ حتى رقم ٢٦ على الترتيب هي حروف إسم مولانا الشيخ محمد عثمان عبده البرهان وأضاف رضي الله عنه البيت الأول " هذا عطاء الله " بعد إملائه للقصيدة كلها .

القصيدة الثالثة ـ المَهدِيَّة

الثلاثاء ٢٠ رجب ١٤٠٣هـ — الموافق ٣ مايو ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٢٣

① قُلْ تَحَصَّنْتُ بِالَّذِي أَسَّسَ اللهُ فَالَّذِي أَسَّسَ الْمُعِزُّ مَهْدِي

② قُلْ تَوَسَّلْتُ بِالأُلَى كَرَّمَ اللهُ فَالأُلَى كَرَّمَ الْمُعِزُّ وِرْدِي

③ قُلْ تَشَفَّعْتُ بِالَّذِي أَفْرَدَ اللهُ فَالَّذِي أَفْرَدَ الْمُعِزُّ جَدِّي

④ قُلْ تَمَسَّكْتُ بِالَّذِي أَنْزَلَ اللهُ فَالَّذِي أَنْزَلَ الْمُعِزُّ قَصْدِي

⑤ يَا مُرِيدِي رِضَايَ فِي ذِكْرِكَ اللهَ يَا مُرِيدِي خَزَائِنُ اللهِ عِنْدِي

⑥ أَيُّ وَصْفٍ لَهَا وَأَيُّ نُعُوتٍ لَا وَرَبِّ الْهِبَاتِ مَا الْوَصْفُ يُجْدِي

⑦ أَيُّ طَعْمٍ لَهَا وَأَيُّ مَذَاقٍ لَا وَرَبِّ الْبُيُوتِ فَالسِّرُّ عِنْدِي

⑧ أَيُّ عَيْشٍ بِهَا وَأَيُّ نَعِيمٍ إِي وَرَبِّ الْجَمَالِ مَا الْفَرْدُ نِدِّي

⑨ أَيُّ خَمْرٍ وَأَيُّ شِرْبٍ مُصَفًّى دَنَّ دِيوَانِهِ أُدِيرُهُ وَحْدِي

⑩ أَيُّ مَا خَرْدَلٍ يَكُونُ بِغَيْبٍ مِنْ جَمِيعِ الْغُيُوبِ فِي طَيِّ عِقْدِي

⑪ أَيُّ قَوْلٍ وَأَيُّ فَصْلٍ وَهَزْلٍ كُلُّ يَا قُوتَةٍ عَلَى جِيدِ هِنْدِي

⑫ مَا خَلَا خِلَّتِي خَلَتْ كُلُّ أَرْضٍ مِنْ سِوَى جَاهِلٍ يُجِيدُ النَّعْدِي

٤٩ أَيَّ حَالٍ وَأَيَّ حَوْلٍ وَطَوْلٍ ... كُلُّ مَيْلٍ عَنِ الْمَلِيحَةِ يُرْدِي

٥٠ أَيَّ كَرْمٍ وَأَيَّ خَمْرٍ وَأَمْرٍ ... أَيَّ صَاحٍ مِنَ النَّهَتُّكِ يُبْدِي

٥١ مِنْ عَجِيبِ الْبُخَابِ فِي أَهْلِ عَصْرِي ... أَنَّ مَنْ يَجْهَلِ النَّصِيحَةَ يُسْدِي

٥٢ إِنَّمَا تَعْمُرُ الْعَنَاكِبُ دَارًا ... بَاتَ أَصْحَابُهَا عَلَى غَيْرِ عَهْدِي

٥٣ مِثْلَمَا حَفَّتِ الْمَلَائِكُ قَوْمًا ... مِلْءُ أَجْفَانِهِمْ مِنَ الشَّوْقِ سُهْدِ

٥٤ قَبَّحَ اللَّهُ مَنْ رَمَانِي بِسُوءٍ ... ذَلِكَ الْأَمْرُ مَالَهُ مِنْ مَرَدِّ

٥٥ كَفَّنِي الْجُودُ وَالسَّخَاءُ عَطَانِي ... لَسْتُ مَنْ خَافَ شُحَّ نَفْسٍ فَيَكْدِي

٥٦ تَضْبَحُ الْعَادِيَاتُ بِالرَّكْبِ جَدًّا ... نَقْدَحُ الْمُورِيَاتُ تَطْلُبُ مَدِّي

٥٧ وَالْمُغِيرَاتُ فِي الْغَدَاةِ بَدَتْ لِي ... قَدْرَ مَا لَا يُعَدُّ فِي غَيْرِ عَدِّي

٥٨ قَدْ أَثَارَتْ مَلَائِكُ اللَّهِ نَقْعًا ... حَيَّرَ اللُّبَّ بَيْنَ أَخْذٍ وَرَدِّ

٥٩ ذَلِكَ السِّتْرُ مِنْ عَظَائِمِ فَضْلٍ ... فِي أَمِينِ الْأَمَانِ بَاطِنُ جَدِّي

ملحوظة :

نبه مولانا الشيخ رضي الله عنه بوضع الإسم "المهيمن" بدلا من الإسم "الله" في الشطر الثاني للأبيات الأربع الأولى .

القصيدة الرابعة ـ التائية

الأربعاء ٢٨ رجب ١٤٠٣هـ — الموافق ١١ مايو ١٩٨٣م

أبيات ـ ٢٨

١ تَاللَّهِ مَا نَضَبَ الْمَعِينُ وَلَا مَعِينِيَ يَنْضُبُ

٢ فَأَنَا عَلَى مَرِّ السِّنِينَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَشْرَبُ

٣ نُورِي مِنَ النُّورِ الْمُبِينِ وَنُورُ جَدِّي الْأَغْلَبُ

٤ لَوْ كَانَ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ فَكُلُّ عِلْمٍ يُغْلَبُ

٥ أَوْ كَانَ مِنْ عَيْنِ الْيَقِينِ فَكُلُّ عَيْنٍ تُحْجَبُ

٦ إِذْ كَانَ مِنْ حَقِّ الْيَقِينِ فَمَا أَجَلَّ الْمَأْرَبُ

٧ هُوَ ذَا عَطَاءُ الْمُحْسِنِينَ وَذَا الْعَطَاءُ الْأَقْرَبُ

٨ هُوَ ذَا يَقِينُ الْمُوقِنِينَ وَذَا الصَّوَابُ الْأَصْوَبُ

٩ قَدْ حُزْتُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَكُلَّ آيٍ تُكْتَبُ

١٠ فَبِدَا رَحِيمِ الرَّاحِمِينَ بِهَا الْقُلُوبُ تُقَلَّبُ

١١ الْعِلْمُ غَثٌّ أَوْ سَمِينٌ لِلْقُلُوبِ يُخَضِّبُ

١٢ يَسْتَلْهِمُ الرُّوحُ الْأَمِينُ بِمَا أَقُولُ وَأَكْتُبُ

١٣ طُوبَى لِمَكْدُودِ الْجَبِينِ وَفِي سَبِيلِي يَنْصَبُ

١٤ هَلَّا غَدَوْتُمْ وَازِنِينِ لِمَا أَقُولُ وَأُسْهِبُ

١٥ أَوْ هَلْ عَرَفْتُمْ مَا يَشِي بُ الْأَشْيَبُ وَمَا الْقَشِيبُ الْأَقْشَبُ

١٦ أَنِعِمْ لِبَاسُ الْمُتَّقِينَ وَبِئْسَ سِتْرٌ يُسْلَبُ

١٧ فَاسْتَمْسِكُوا الْحَبْلَ الْمَتِينَ وَمَنْ يُشَادِدْ يُغْلَبُ

١٨ إِذْ هَكَذَا قَالَ الْأَمِينُ وَقَوْلُهُ هُوَ أَعْجَبُ

١٩ يَا وَارِدَ الْمَاءِ الْمَعِينِ أَلَا جَفَاكَ الْمَنْصَبُ

٢٠ كَمْ ذَا تَدُكُّ الطُّورَ سِينِ وَمَا لِشِينٍ تَذْهَبُ

٢١ مَا الْأَمْرُ زَيْتُونٌ وَتِينٌ أَوْ حِسَاءٌ يُشْرَبُ

٢٢ مَا حُرْمَةُ الْبَلَدِ الْأَمِينِ كَحُرْمَتِي فَلْيَعْجَبُوا

٢٣ لَوْ أَنَّ مَقْطُوعِي الْوَتِينِ عَلَى بَنِيَّ تَأَلَّبُوا

٢٤ لَأَخَذْتُ مِنْهُمْ بِالْيَمِينِ وَكُلَّ ذِلٍّ أَضْرِبُ

٢٥ سِيئَتْ وُجُوهُ الْمُجْرِمِينَ عَلَى جَحِيمٍ تُسْحَبُ

٥٦ تَرْسُو سَفِينُ الصَّالِحِيـ ـنَ وَكُلُّ نَجْمٍ يَغْرُبُ

٥٧ مَا الْقَوْلُ فِي مَاءٍ وَطِيـ ـنٍ لَا غُيُوبٌ تَعْزُبُ

٥٨ فَعَلَامَةُ الْمُسْتَقْدِمِيـ ـنَ مَعَ الْكِرَامِ تَأَدُّبُ

ملحوظة :
هذه القصيدة لها ثلاث قوافي الياء في آخر الشطر الأول والنون في أول الشطر الثاني والباء في نهاية كل بيت.

القصيدة الخامسة ـ الزَّادِيَّة

الجمعة ٧ شعبان ١٤٠٣هـ — الموافق ٢٠ مايو ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٢٥

٥٩ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ الزِّيَادَةِ زَادَنِي فَهُوَ الْقَدِيرُ وَمَنْ لَدَيْهِ قَدِيرُ

٦٠ وَالْعَيْشُ فِي دَارِ السَّعَادَةِ رَاقَنِي وَجَهَنَّمُ لِلْمُجْرِمِينَ حَصِيرُ

٦١ الْوَقْتُ فِي سُنَنِ الْعِبَادَةِ قَدْ فَنَى وَأَنَا بِقَوْلِي مُنْذِرٌ وَبَشِيرُ

٦٢ وَتُرَى الْمَلَائِكُ فِي عُلَايَ تَحُفُّنِي فَأَنَا الْغَنِيُّ وَفِي غِنَايَ فَقِيرُ

٦٣ اللَّهُ كَافٍ وَالْعِنَايَةُ تَكْفِنِي وَالْأَمْرُ فِي خَتْمٍ إِلَيْهِ يَصِيرُ

٦٤ جَنَّاتُ عَدْنٍ مِنْ مَرَاهِدِ مَعْدِنِي وَبِكَفِّ الْإِبْصَارُ وَالتَّبْصِيرُ

٦٥ أَحْصَيْتُ أَنْفَاسَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا وَالْكُلُّ عِنْدِي شَاهِقٌ وَزَفِيرُ

٦٦ لَوْلَا مَعَرَّةُ أَنْ تَضِيقَ عُقُولُكُمْ وَيَكُونَ مِنْكُمْ مُنْكِرٌ وَنَكِيرُ

٦٧ لَمَضَيْتُ فِي بُنْيَانِ عِلْمٍ خَصَّنِي لِيَرُدَّ طَرْفَ الْخَاسِئِينَ حَسِيرُ

٦٨ لَوْ مِيضُ بَرْقٍ مِنْ شُعَاعِي لَوْ بَدَا مَلَأَ الصِّحَافَ وَمَالَهُ تَحْبِيرُ

٦٩ فَالْحَدُّ بَتَّارٌ يَفُلُّ حُدُودَهُمْ مِنْ دُونِهِ لَا يُمْلَكُ الْقِطْمِيرُ

١ مَنْ ذَاقَ مِنْ يَنْبُوعِ فَضْلِي شَرْبَةً ... يُوقَى النِّفَاقَ وَمَالَهُ تَقْتِيرُ

٢ مَنْ كَانَ فِي كَفَّيْهِ بَعْضُ مَكَارِمِي ... طَالَتْ يَدَاهُ وَمَالُهَا تَقْصِيرُ

٣ أَوْ لَوْ سَرَى السَّارِي بِبَعْضِ عَزَائِمِي ... نِعْمَ الْعَزَائِمُ سِرُّهُنَّ كَبِيرُ

٤ فَأَنَا بِفَضْلِ اللهِ فِي أَعْلَا الْعُلَا ... وَيَدِي بِهِ فِيهِ إِلَيْهِ تُشِيرُ

٥ وَالْقَاطِعَاتُ عَنِ الْمُهَيْمِنِ أَرْبَعٌ ... بِئْسَ الْبِضَاعَةُ غَيْرُهُنَّ نَفِيرُ

٦ يَوْمًا هَدَى اللهُ الْعَبِيدَ لِسَاحَتِي ... طَابَ الْمُقَامُ بِهَا وَنِعْمَ خَبِيرُ

٧ لَوْ جَاءَنِي بَاغِي الْوُصُولِ مُسَافِرًا ... أَنْعِمْ بِهِ سَفَرًا وَجَلَّ سَفِيرُ

٨ فِي طَيِّ مَا تَطْوِي الْغُيُوبُ مَطِيَّتِي ... مَا أَجْمَلَ الْقَصْوَاءَ وَهِيَ تَسِيرُ

٩ مَأْمُورَةً تَسْرِي الرَّكَائِبُ لِلْحِمَى ... وَأَنَا عَلَى رَكْبِ الرِّجَالِ أَمِيرُ

١٠ تَسْتَأْذِنُ الْمَحْبُوبَ عِلْمًا دَائِمًا ... تَحْيَا بِهِ الْأَرْوَاحُ وَهُوَ نَضِيرُ

١١ لَا فُرْقَةً بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي ... جَمْعُ الْأَحِبَّةِ فِي حِمَايَ غَفِيرُ

١٢ مَأْجُورَةٌ كُلُّ الْخُطَى نَحْوَ الْهُدَى ... وَأَنَا لِظَهْرِ السَّائِرِينَ ظَهِيرُ

١٣ يَا نِعْمَ مَا نَزَلَ الْكِرَامُ بِسَاحَةٍ ... إِذْ كُلُّ قَفْرٍ بِالْكِرَامِ مَطِيرُ

١٤ عَجَبًا إِذَا نَزَلَ الْكِرَامُ بِجَدْبَةٍ ... تُؤْتِي ثِمَارًا مَا لَهُنَّ نَظِيرُ

القصيدة السادسة ـ الهَمْزِيَّة

ثلاث ٣٠ رمضان ١٤٠٣هـ — الموافق ١٤ يونيه ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٣٤

١ كَمْ لِي عَلَى أَهْلِ الْحَقِيقَةِ مِنْ يَدٍ ... غَرِقُوا إِلَى الْأُذْقَانِ فِي الْآنِي

٢ كَمْ مِنْ رِجَالٍ مُحْسِنِينَ تَضَرَّعُوا ... يَسْتَمْطِرُونَ سَحَائِبِي وَعَطَائِي

٣ مَا مِنْ عُبَيْدٍ نَحْوَ دَارِي قَدْ سَعَى ... يَرْجُو عَظِيمَ مَكَارِمِي وَسَخَائِي

٤ إِلَّا نَدَارَكَهُ الْمُغِيثُ بِدَعْوَتِي ... لَوْ كَانَ فِي أَرْضِي تُغِثْهُ سَمَائِي

٥ لَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ تَوَسَّلُوا ... وَكَذَا النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ اللَّائِي

٦ أَضْحَى الرِّجَالُ بِعَزْمِهِنَّ كَسَاقَةٍ ... وَبَعْضِ أَيْدِيهِنَّ كَانَ لِوَائِي

٧ فِيهِنَّ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عَزْمِي كَذَا ... مِنْ هِمَّتِي وَحَبَوْتُهُنَّ ثَنَائِي

٨ لَوْلَاهُمُ وَكَذَاكَ لَوْلَاهُنَّ مَا ... جَادَ الْبَيَانُ بِهَذِهِ الْعَصْمَاءِ

٩ أَفَلَا أُجِيرُ الْمُسْتَجِيرَ مِنَ الرَّدَى ... أَوْ هَلْ أَضِنُّ عَلَى الظَّمِيِّ بِمَائِي

١٠ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ فِي بَنِيَّ قَتَلْتُهُ ... حَتَّى غَدَوْا بِتَنَفُّسِ الصَّعْدَاءِ

١١ أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ بِئْسَ شَرَابُهَا ... فَهُوَ الزُّعَافُ وَقِمَّةُ الْبَلْوَاءِ

١٢ فِي قَتْلِهَا نِعْمَ الثَّوَابُ لِقَاتِلٍ ... عَنْكُمْ أَمَاطَ مَصَادِرَ الْإِيذَاءِ

١٥ مِنْ بَعْدِهَا لَوَّامَةٌ بِدَهَائِهَا ... لِلنَّاسِ بَيْنَ تَقَارُبٍ وَتَنَائِ

١٦ فِي خَيْرِهَا شَرٌّ وَشَرٌّ ضُرُّهَا ... لَيْتَ الْمُحِبَّ يَفُوزُ بِالْإِصْغَاءِ

١٧ مِنْ بَعْدِهَا نَجْدُ الْفُجُورِ لِبُعْدِهِ ... نَجْدُ التُّقَى بِمَلَائِكِ الْأَسْمَاءِ

١٨ قَدْ أَفْلَحَ السَّارِي إِلَى نَجْدِ التُّقَى ... خَابَ الَّذِي مَا فَازَ بِالْإِسْرَاءِ

١٩ وَالْمُطْمَئِنَّةُ فِي عَظِيمِ فُضُولِهَا ... هِيَ فِتْنَةٌ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ

٢٠ وَالرَّاضِيَاتُ إِذَا الْعَزَائِمُ ثُبِّطَتْ ... رَضِيَتْ بِسَيْرٍ ثُمَّ بِاسْتِبْقَاءِ

٢١ ثُمَّ الَّتِي قُبِلَتْ عَلَى عِلَّاتِهَا ... فِي نَحْرِهَا يَبْدُو أَجَلُّ فِدَاءِ

٢٢ مِنْ بَعْدِهَا يَحْيَا الْمُرِيدُ بِفِطْرَةٍ ... ذَاكَ الْفِطَامُ وَذَا أَتَمُّ عَطَاءِ

٢٣ ذِي سَبْعَةٌ عِنْدِي وَمَا مِنْ ثَامِنٍ ... أَمْلَيْتُهَا وَفَرَغْتُ مِنْ إِمْلَائِي

---

٢٤ لَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْخُ يَقْتُلُ جَمْعَهَا ... أَوْ بَعْضَهَا لَوْ كَانَ ذَا إِغْفَاءِ

٢٥ لَا يَشْغَلَنِّي بَعْضُ شَأْنٍ عَنْ بَنِي ... عَهْدِي وَلَا عَنْ صَفْوَةِ الْأَبْنَاءِ

٢٦ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ إِنِّي آمِرٌ ... وَلِذِي الْقُرْبَى لَهَا إِيتَائِي

٢٧ اللَّهُ فِي عَلْيَائِهِ دَوْمًا نَهَى ... عَنْ مُنْكَرٍ وَالْبَغْيِ وَالْفَحْشَاءِ

٢٨ الْحُكْمُ عِنْدِي لِلرَّوَاسِخِ أَصْلُهَا ... قَوْلِي عَظِيمٌ رَوَافِدُ الْإِفْتَاءِ

٢٩ يَا سَائِلًا عَنِّي سِوَايَ أَلَا تَرَى ... فِيمَا أَتَيْتَ إِسَاءَةَ الْإِيتَاءِ

٣٠ يَا طَالِبًا عِلْمَ الْحَقِيقَةِ مِنْ لَدُنْ ... مَا حَبَّرَ الْقَصَّاصُ لِلرَّوَّاءِ

٣١ يَا مَنْ طَرِقْتَ الْعَقْلَ بَابًا دَاخِلًا ... مَا الْعَقْلُ إِلَّا خَرْدَلٌ بِفِنَائِي

٣٢ رِفْقًا بِعَقْلِكَ ذَاكَ مَا حُمِّلْتَهُ ... كُنْ رَاحِمًا فَالْخَيْرُ لِلرُّحَمَاءِ

٣٣ يَا بَاغِيًا بَابَ الْوُصُولِ إِلَى الْحِمَى ... هَلَّا صَبَرْتَ عَلَى يَسِيرِ بَلَائِي

٣٤ لَا خَيْرَ فِي قَوْمٍ يُحَقِّرُ بَعْضُهُمْ ... بَعْضًا وَتِلْكَ عَلَامَةُ السُّفَهَاءِ

٣٥ شَأْنُ الْكِرَامِ عَنِ اللِّئَامِ تَرَفُّعٌ ... هِيَ ذِي بِحَقٍّ شِيمَةُ الْعُظَمَاءِ

٣٦ مَا سَرَّنِي يَوْمًا سِوَى قَوْلٍ خَلَا ... مِنْهُ الرِّيَاءُ وَلَوْ بِهِ إِطْرَائِي

القصيدة السابعة ـ الوَصِيَّة

الجمعة ٢٠ رمضان ١٤٠٣هـ — الموافق ١ يوليو ١٩٨٣م

أبياتها ـ ١٩

① أُوصِيكَهَا نُوحِيَّةً فَاعْمَلْ بِهَا ... فِي ذِكْرِهَا غَصَّتْ صِحَافُ الْأَوَّلِينْ

② فَارْكَبْ مَعِي إِنَّ الْعَزِيمَةَ مَرْكَبِي ... تَسْتَوْقِفُ الْغُرَّا لِكِرَامِ الْكَاتِبِينْ

③ تَرْسُو عَلَى جُودِيِّ جُودِيَ هِمَّةٌ ... فِي تَرْكِهَا يَبْدُو هَلَاكُ الْمُغْرَقِينْ

④ تَجْرِي بِعَيْنِ اللهِ عِنْدَ مَسِيرِهَا ... فَاللهُ حِصْنِي وَهْوَ خَيْرُ الْعَاصِمِينْ

⑤ أُوصِيكَهَا مِنْ خِلَّتِي فِي حِينِهَا ... فَلَقَدْ دَعَوْتُ لَكُمْ بِمَوْتٍ مُسْلِمِينْ

⑥ إِنِّي اصْطَفَيْتُ لَكُمْ سَبِيلِي مَسْلَكًا ... إِنِّي خَبِيرٌ فِي دُرُوبِ السَّالِكِينْ

⑦ أُوصِيكَ مَا أَوْصَى الْكَلِيمُ مُخَلِّفًا ... أَقْسِطْ وَلَا تَتْبَعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينْ

⑧ أُوصِيكَ مَا أَوْصَى بَرَاءَةَ نَفْخَةٍ ... فِي طَيِّ إِحْدَى سَيِّدَاتِ الْعَالَمِينْ

⑨ قُلْ كَالْحَوَارِيِّينَ إِنِّي مُسْلِمٌ ... مَا أَعْظَمَ النُّوَّارَ عِنْدَ الْمُحْسِنِينْ

⑩ أُوصِيكَ بُرْهَانِيَّةً فَاسْمَعْ لَهَا ... مِسْكَ الْخِتَامِ وَبُغْيَةً لِلْوَاصِلِينْ

⑪ أَمْسِكْ عَلَيْكَ فَلَا تُصَاحِبْ مُنْكَرًا ... إِنَّ النَّعَاسَةَ فِي اصْطِحَابِ الْمُنْكَرِينْ

⑫ إِحْفَظْ لِسَانَكَ لَا تُبَادِلْ جَاهِلًا ... عِلْمًا بِجَهْلٍ وَاعْرِضَنْ عَنْ جَاهِلِينْ

⑬ إِحْفَظْ فُؤَادَكَ لَا تُحَتِّرْ عَالِمًا ... فِي صَدْرِهِ قَبَسٌ مِنَ النُّورِ الْمُبِينْ

⑭ وَاضْرِبْ بِسَيْفِ الْعَزْمِ كُلَّ مُهِمَّةٍ ... وَأَلِنْ كَلَامَكَ فِي حُضُورِ الصَّالِحِينْ

⑮ وَاشْرَبْ بِمَاءٍ مِنْ مَنَابِعِ سِرِّنَا ... إِذْ كُلُّ مَاءٍ لَيْسَ بِالْمَاءِ الْمَهِينْ

⑯ وَدَعِ الَّذِي مَاتَ الْغَرَامُ بِصَدْرِهِ ... وَبَدَا صَرِيعَ الْهَجْرِ ذَا غِلٍّ دَفِينْ

⑰ وَاعْلَمْ بُنَيَّ بِأَنَّ قَوْلِيَ صَادِقٌ ... فَأَنَا وَآلِي بِالْحَقَائِقِ نَاطِقِينْ

⑱ شَتَّانَ بَيْنَ ضَلَالَةٍ مِنْ شِقْوَةٍ ... وَضَلَالِ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينْ

⑲ صِنْوَانِ وَالشِّرْبُ الْمُحَقَّقُ وَاحِدٌ ... مَا كَانَ أَهْلُ الْفَضْلِ كَالْمُتَفَضِّلِينْ

القصيدة الثامنة ـ الاحدية

الأثنين ١ شوال ١٤٠٣هـ — الموافق ١١ يوليو ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٢١

① مَنْ حَبَا شَيْخَكَ شَيْخًا وَاصِلًا ... يَا مُرِيدِي قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدْ

② إِنَّهُ إِنْسَانُ عَيْنٍ شَاهَدَتْ ... نُورَهُ فِي حَضْرَةِ الْبَرِّ الصَّمَدْ

③ كُلُّ عَيْنٍ بِالْجَمَالِ اكْتَحَلَتْ ... طَابَ كُحْلًا لِجُفُونِهَا الرَّمَدْ

④ يَا مُرِيدِي وَالِدٌ أَنْعِمْ بِهِ ... مِنْ وَدُودٍ مَالُهُ أُمُّ الْوَلَدْ

⑤ بِهِ سَمْعِي وَبِهِ تَزْكِيَتِي ... يَا مُرِيدِي هُوَ لِي عَيْنٌ وَيَدْ

⑥ أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ أَوْصَافِهِ ... إِنَّهُ السَّائِرُ بِي نَحْوَ الرَّشَدْ

⑦ أَيُّهَا السَّائِلُ عِنْدِي خَبَرٌ ... هُوَ نَفْعٌ دُونَهُ الْكُلُّ زَبَدْ

⑧ مَا تَرَاهُ الْأَرْضُ مَاءً أَنَا فِعًا ... مَالَهُ فِي نَفْعِهَا كُفُوًا أَحَدْ

⑨ وَالسَّمَوَاتُ إِلَيْهِ أَذْعَنَتْ ... إِنَّهُ فِي نُورِهَا نَجْمُ الرَّصَدْ

⑩ إِنَّهُ دَارٌ وَدَيَّارُ الرِّضَا ... إِنَّهُ وَاللهِ حَلَّالُ الْعُقَدْ

⑪ إِنَّهُ مِشْكَاةُ نُورٍ زَيْتُهَا ... سَيِّدُ الْأَكْوَانِ أَحْمَدُ مَنْ حَمَدْ

⑫ قَدْ وَرِثْتُ الْمَجْدَ عَنْ أَمْجَادِهِ ... كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ جَدًّا بَعْدْ

⑬ حُجَّةُ التَّوْحِيدِ عَالٍ قَدْرُهُ ... قَلَّدَ الْإِنْكَارَ حَبْلًا مِنْ مَسَدْ

⑭ إِنَّهُ الْمَأْمُولُ عِنْدِي سِرُّهُ ... كُلُّ رَاجٍ يَزْتَجِيهِ لَا يُرَدْ

⑮ إِنَّهُ الْمَرْضِيُّ عَنْهُ مِنْ لَدُنْ ... مَنْ بِأَدْنَى قَابِ قَوْسَيْنِ سَجَدْ

⑯ إِنَّهُ الْمَسْئُولُ فِي يَوْمٍ بِهِ ... قَدْ تَخَلَّى وَالِدٌ عَمَّنْ وَلَدْ

⑰ ذَاكَ يَوْمٌ الْأَخِلَّاءُ بِهِ ... فِي عَدَاءٍ وَالْخُصُومَاتُ أَلَدْ

⑱ إِنَّهُ سِرُّ عُلُومِي كُلِّهَا ... إِنَّهُ فَيْضُ هِبَاتٍ لَا نُعَدْ

⑲ يَا أَبَا الْعَيْنَيْنِ إِنِّي مُخْبِرٌ ... كَالْمُكَنِّي ثُمَّ قَوْلِي فِيكَ بَعَدْ

⑳ يَا أَبَا الْعَوْنَيْنِ عَوْنًا ظَاهِرًا ... ثُمَّ عَوْنًا فِي بُطُونٍ لِلْعُمَدْ

㉑ عَاشَ رَغْدًا مَنْ سَعَى نَحْوَ الْحِمَى ... مَاتَ فَخْرًا مَنْ نَأَى مَوْتَ الْكَمَدْ

القصيدة التاسعة ـ الهائية

الجمعة ٥ شوال ١٤٠٣هـ — الموافق ١٥ يوليه ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٢١

١ كَلَّتْ مَبَانِي مَا أَقُولُ عَنِ الَّذِي ... أَرْمِي إِلَى مَعْنَاهُ أَوْ إِثْبَاتِهِ

٢ قُلْتُ الْمَعَانِيَ فِي عَظِيمِ بِنَائِهَا ... كُلٌّ يَرَى قَوْلِي عَلَى مِرْآتِهِ

٣ إِنَّ الَّذِي يَلْقَى الْهَنَاءَ بِجِيرَتِي ... يَنْجُو وَيُنْجِي أَهْلَهُ بِنَجَاتِهِ

٤ وَعُلُومُ أَرْبَابِ الْمَعَارِفِ إِنْ سَمَتْ ... فِي طَيِّ عِلْمِي خَرْدَلٌ بِفَلَاتِهِ

٥ وَمَرَاتِبُ الْأَحْوَالِ عِنْدِي سِرُّهَا ... هِيَ مَظْهَرُ الْمَحْمُودِ فِي رَقَوَاتِهِ

٦ وَحَظَائِرُ الْأَقْدَاسِ مِلْءُ رِيَاضِهَا ... نُورٌ لِغَيْبِ اللَّيْلِ سِرُّ لِبَاسِهِ

٧ لَمَّا تَرَاءَى لِلْعُيُونِ جَمَالُهَا ... كَدَّ الْمُحِبُّ بِهَا نَهَارَ مَعَاشِهِ

٨ إِنِّي إِلَى جَدِّي فَقِيرٌ عِلْمُهُ ... يَكْفِي جَمِيعَ الْكَوْنِ بَعْضُ فُتَاتِهِ

٩ وَالْمُخْتَفِي عِنْدِي بِجَافِيهِ الرَّدَى ... إِنِّي لَدَيْهِ الزَّيْتُ فِي مِشْكَاتِهِ

١٠ لَا يَنْطَفِي نُورٌ لِمِشْكَاةٍ بِهَا ... زَيْتِي فَزَيْتِي تِلْكَ بَعْضُ صِفَاتِهِ

١١ لَا تَنْثَنِي هِمَمٌ تَسِيرُ بِهِمَّتِي ... فَبِهَا حَيَاةُ الْخِلِّ بَعْدَ مَمَاتِهِ

١٢ وَخَزَائِنُ الْأَسْرَارِ أَعْرِفُ مَا بِهَا ... مَا ذَاقَ مِنْهَا مَنْ أَحَسَّ بِذَاتِهِ

١٣ إِنَّ الْمُرِيدَ إِذَا تَزَيَّا زَيَّنَا ... أَضْحَى الْخَفَاءُ الْمَحْضُ بَعْضَ صِفَاتِهِ

١٤ وَمَنَاقِبُ الْأَحْبَابِ إِنْ رُمْتُمْ بِهَا ... عِلْمًا فَعِلْمٌ كُنْتُ بَعْضَ ثُقَاتِهِ

١٥ الْبَعْضُ بِالْقُرْآنِ ضَلَّ وَمَا اهْتَدَى ... يَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى بِطُولِ سُبَاتِهِ

١٦ إِنِّي لِقُرْآنِ اللِّسَانِ مُرَتِّلٌ ... مُتَرَنِّمًا وَمُفَصِّلًا آيَاتِهِ

١٧ وَكَذَا لِقُرْآنِ الْبَيَانِ مُبِينُهُ ... وَبِهِ أَقِيلُ الْخِلَّ مِنْ عَثَرَاتِهِ

١٨ إِنِّي بِقُرْآنِ الْعُلُومِ لَعَالِمٌ ... أُنْبِيتُ عَنْ مَعْنَاهُ مِنْ كَلِمَاتِهِ

١٩ إِنِّي لِقُرْآنِ الْعِيَانِ مُعَايِنٌ ... فِي كُلِّ مَرْقًى أَلْتَقِي بِذَوَاتِهِ

٢٠ إِنِّي لِقُرْآنِ الْمَشَاهِدِ شَاهِدٌ ... وَبِهِ رَعَيْتُ الْحَبَّ فِي إِنْبَانِهِ

٢١ وَشَوَاهِدُ التَّوْحِيدِ فِيهِ أَكِنَّةٌ ... وَمَشَاهِدُ التَّوْحِيدِ لُبُّ مَوَانِهِ

القصيدة العاشرة - الكافية

الخميس ١٨ شوال ١٤٠٣هـ — المواقف ٨ يوليه ١٩٨٣م

أبياتها - ٢٦

٥١ أَيَا هِمَمٌ كَلَّتْ عَنِ السَّيْرِ فِي الضُّحَى ... يَخِيبُ بِهَا مَنْ يَرْتَضِي بِرُقَادِكِ

٥٢ أَيَا جُحُبٌ كَانَتْ عَلَى الْعَيْنِ سَاتِرًا ... تَبَارَكَ مَنْ بِالْمُسْتَجَارِ أَزَالَكِ

٥٣ أَيَا كُتُبٌ فِيهَا الْكَلَامُ كَعُصَّةٍ ... طَعَامُ جَهُولٍ يَرْتَضِي بِقَتَادِكِ

٥٤ أَيَا سَئِمٌ لَا يَرْتَضِي بِأَنِيَّتِي ... تَأَنَّ فَإِنِّي مِنْ عَظِيمِ التَّدَارُكِ

٥٥ فَإِنِّي مِعْوَانٌ لِكُلِّ سَدِيدَةٍ ... وَكُلِّ فَتًى يَشْقَى بِسَدِّ الْمَسَالِكِ

٥٦ وَلَيْسَ مُرِيدِي مَنْ عَشَى عَنْ كَلَامِنَا ... وَلَا قَائِلٌ لِلنَّفْسِ يَا نَفْسُ مَالِكِ

٥٧ وَعِنْدَ زَوَالِ الْحِسِّ فَالْخُرْجُ فَرْجَةٌ ... فَذِي رُتَبٌ فِيهَا اتِّسَاعُ الْمَدَارِكِ

٥٨ وَعِنْدَ بُلُوغِ الْقَصْدِ بِاللهِ مِنَّةً ... أَتَيْتُ بِأَحْكَامِي وَتَمَّتْ مَنَاسِكِي

٥٩ وَلَيْسَ بُلُوغُ الْقَصْدِ مَا قَدْ تَرَوْنَهُ ... فَإِنَّ بُلُوغَ الْقَصْدِ فَضُّ التَّشَارُكِ

٦٠ وَعِنْدَ كَمَالِ الْعِلْمِ بِاللهِ نَمْ حِي ... عَنِ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ غَيْبُ الْحَوَالِكِ

٦١ وَعِنْدِي سَيْفٌ ضَرْبَةٌ مِنْهُ تَكْفِنِي ... وَلَكِنَّنِي أَدَبًا مَعَ اللهِ أَشْتَكِي

٦٢ سَفِينَ نَجِّ اللهِ هَلْ تَذْكُرِينَنِي ... أَلَسْتُ وَآلِي مُذْ نَشَرْتِ شِرَاعَكِ ؟

٦٣ أَيَا نَارَ إِبْرَاهِيمَ هَلْ تَذْكُرِينَنِي ... بِيَوْمِ سَلَامِ الْبَرْدِ مِنْ حَرِّ نَارِكِ ؟

٦٤ أَيَا نَارَ مُوسَى فَوْقَ ذَا الطُّورِ إِنَّنِي ... رَأَيْتُ بِعَيْنِ اللهِ مَنْ قَدْ أَنَارَكِ

٦٥ حَوَارِيَّ عِيسَى هَلْ لَكُمْ مِنْ شَهَادَةٍ ... أَلَيْسَ شُهُودِي يَوْمَ قِيلَ كَذَلِكِ

٦٦ أَيَا نَارَ نُورِي فِي قُلُوبِ أَحِبَّتِي ... تُرَى أَيْنَ مَنْ يُزْكِيكِ أَيْنَ زَكَانُكِ

٦٧ أَبَا مِنَنَ الْمَعْصُومِ تَاللهِ إِنَّنِي ... بِفَضْلِ أَبِي الْعَيْنَيْنِ دَيَّارُ دَارَكِ

٦٨ أَيَا سُحُبَ الْأَنْوَارِ جَدِّي يَسُوقُهَا ... أَلَسْتُ بِقَبْلِ الْقَبْلِ كُنْتُ مَدَارَكِ

٦٩ وَيَا هِمَمٌ كُلُّ الْعَزَائِمِ دُونَهَا ... يَعِزُّ مَقَامِي لَوْ بَذَلْتِ قُصَارَكِ

٧٠ وَيَا جُدَدَ التَّوْحِيدِ هَلْ تَعْرِفِينَنِي ... أَنَا يَمِينُ اللهِ لِلْمُلْكِ مَالِكِ

٧١ وَكُلُّ فَتًى لَبِسَ الْمِخِيطَ عَلَى يَدِي ... مُرَقَّعَتِي فَيْضٌ وَلَسْتُ بِحَائِكِ

٧٢ أَلَا إِنَّمَا يَسْرِي الْمُرِيدُ عَلَى يَدِي ... وَكُلُّ فَتًى يَنْأَى فَلَيْسَ بِسَالِكِ

٧٣ وَمِنْ قَبَسِ النُّورِ الْمُبِينِ بِقَبْضَتِي ... يُضَاءُ سَبِيلُ السَّيْرِ مِنْ كُلِّ حَالِكِ

٧٤ أَيَا نَفْسُ هَلْ أَنْتِ الْمُعِينُ عَلَى الْهُدَى ... وَلَوْ بِقَلِيلِ الْعَوْنِ لَسْتُ إِخَالُكِ

٧٥ وَيَا مُهَجٌ مَلْأَى بِفَيْضِ تَصَبُّرِي ... هَيْهَاتَ مِنْ جَوْرِ السِّنِينَ وَجَارِكِ

⊙ تَوَاعَدَ أَرْبَابُ الْغَرَامِ عَلَى الْجَوَى فَمَنْ يُلْقَ فِي نَارِي فَلَيْسَ بِهَالِكِ

القصيدة الحادية عشر ـ الثمانية

الاثنين ٢٩ شوال ١٤٠٣هـ الموافق ٨ أغسطس ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٢٨

⊙ عَمَّ السُّؤَالُ وَمَا النَّبَا وَمَنِ الْعَظِيمُ بِالإِجْتِبَا

⊙ وَمَنِ الْخِلَافَةُ فِيهِمُ تَرْبُو عَلَى كُلِّ الرُّبَا

⊙ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ الَّذِي نَذَرُوهُ يَوْمًا لِلْفِدَا

⊙ الْخَوْفُ مِنْ عَتْبِ الْحَبِيبِ وَلَاتَ خَوْفًا مِنْ رَدَى

⊙ وَمَنِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا أَضْحَى الْعُبَيْدُ مُؤَيَّدَا

⊙ فَهُوَ الْمُبَجَّلُ ذُو حِمًى مَنْ أَمَّهُ يُكْفَى الرَّدَى

⊙ وَهُوَ الَّذِي مِنْ كَفِّهِ نَزَلَ الْحَدِيدُ مُهَنَّدَا

⊙ وَهُوَ الَّذِي مِنْ نُورِهِ تُطْفَى الشُّمُوسُ إِذَا بَدَا

⊙ وَهُوَ الَّذِي فِي حَانِهِ أَحْيَا دَوَامًا سَرْمَدَا

⊙ وَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا رَاحَ الْمُتَيَّمُ أَوْغَدَا

⊙ وَهُوَ الَّذِي فِي رَوْضِهِ أَضْحَى الْفُؤَادُ مُغَرِّدَا

⊙ وَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا حَادٍ عَلَى عِيسٍ شَدَا

وَهُوَ الْمُخَاطَبُ فِي الضُّحَى ... وَلَسَوْفَ أُعْطِيكَ الرِّضَا

وَهُوَ الْمُكَنَّى غَائِبًا ... بِالسِّينِ يَسْبِقُهَا الَّتِي دَا

الْمُصْطَفَى الْمَعْصُومُ مَنْ ... هُوَ قُدْوَةٌ لِلِاقْتِدَا

وَعَطَاؤُهُ قَدْ خَصَّنِي ... كَرَمًا وَلَيْسَ مُقَيَّدَا

لَمَّا بَدَا بِقُلُوبِنَا ... حَضَرَتْ رُكُوعًا سُجَّدَا

وَأَنَا الَّذِي مِنْ نُورِهِ ... الْمُسْتَعَانُ الْمُنْجِدَا

مِنْهُ أَنَا وَأَنَا بِهِ ... الْمُصْطَفَى وَالْمُقْتَدَا

كُنِّيتُ فَخْرَ الدِّينِ فِي الـ ... ـعَلْيَا وَلَسْتُ مُلَقَّبَا

إِنَّ الْفَتَى لَوْلَايَ مَا ... بَسَطَ الْغَرَامُ لَهُ يَدَا

يُؤْتَى الْفَتَى فِي صُحْبَتِي ... نَسَبًا صَحِيحًا مُسْنَدَا

إِنَّ الْغَرَامَ إِذَا اشْتَرَى ... عَبْدًا لَصَارَ مُسَوَّدَا

إِنِّي جَلِيسُ الذَّاكِرِي ... نَ كَذَا سَمِيرُ الْمُنْتَدَا

إِنَّ الشَّذَا فِي رَوْضَتِي ... مَنْ شَمَّهُ فَهُوَ الصَّبَا

ثُمَّ السَّلَامُ عَلَى بَنِيَّ ... أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْعَبَا

وَطَرِيدُ عَهْدِي بَعْدَ عِزٍّ ... فَهُوَ غِرٌّ قَدْ صَبَا

مِنْ بَعْدِ أَمْنٍ فِي حِمَايَ ... غَدَا شَرِيدًا كَالظِّبَا

القصيدة الثانية عشر ـ العطية

الأربعاء ٢٤ شوال ١٤٠٣هـ — الموافق ٣ أغسطس ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٢٦

١ مِنْ كَمَالِ الْعَطَاءِ مِنْ فَيْضِ وَهْبِ — أَيُّهَا النَّاسُ جَاءَكُمْ إِبْرَاهِيمُ

٢ فَاسْأَلُوهُ النَّجَاةَ مِنْ يَوْمِ حَشْرٍ — يَوْمَ لَا يَسْأَلُ الْحَمِيمَ حَمِيمُ

٣ فَالنَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكُ جَمْعًا — أَمَّهُمْ جَدُّنَا الرَّؤُفُ الرَّحِيمُ

٤ سَوْفَ يَكْفِيكَ مَا تَخَافُ إِلَهِي — يَا مُرِيدِي هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

٥ وَكُؤُوسُ الْغَرَامِ بِالْوَصْلِ مَلْأَى — يَا أَحِبَّايَ قَدْ شَرِبْتُمْ فَهِيمُوا

٦ أَسْلِمُوا الْوَجْهَ تَسْلَمُوا وَتَفُوزُوا — قَوْلَتِي قَالَهَا الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ

٧ أَيُّهَا السَّالِكُونَ مَا الْحُبُّ سَهْلٌ — قَدْ هُدِيتُمْ صِرَاطَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا

٨ لَوْ يَرَى النَّاسُ بَعْضَ مَذَاقِي — إِذْ سَقَى كَأْسَهَا نَدِيمًا نَدِيمُ

٩ لَنَوَاصُوا بِمَا حَوَتْهُ نَجَاةٌ — قُوَّةٌ حَوْلَهَا الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

١٠ تِلْكُمُ النَّارُ مِنْ هُدَايَ أَنَارَتْ — جَانِبَ الطُّورِ فَاهْتَدَاهَا الْكَلِيمُ

١١ يُنْكِرُ الْجَاهِلُونَ حَالَ مُرِيدِي — مُنْكِرُ السَّلْسَبِيلِ غِرٌّ سَقِيمُ

الأحد ١١ ذو القعدة ١٤٠٣هـ — الموافق ٢١ أغسطس ١٩٨٣م

١٢ أُودِعَ السِّرَّ وَالسَّرَائِرُ غَيْبٌ — كَاظِمٌ عِلْمَهُ وَنِعْمَ الْكَظِيمُ

١٣ مَنْ رَآنِي لَدَيْهِ فَازَ بِسِرِّي — فِي جَنَى جَنَّتَيْهِ سِرٌّ كَرِيمُ

١٤ فِي جَنَاحَيْهِ رَحْمَتِي وَلَدَيْهِ — عِوَضُ الْوَالِدَيْنِ يَلْقَى اللَّطِيمُ

١٥ فِي يَمِينَيْهِ قُوَّتِي وَمِرَاسِي — بِلِسَانَيْهِ عَالِمٌ وَعَلِيمُ

١٦ وَرِيَاحُ اللِّقَاحِ لَوْ ذَاتَ يَوْمٍ — عَدِمَتْ حُبَّهُ فَرِيحٌ عَقِيمُ

١٧ وَعَلَى اللَّهِ بَعْدُ قَصْدُ سَبِيلِي — هِبَةُ اللَّهِ حَيْثُ هَبَّ النَّسِيمُ

١٨ وَعَلَى كَاهِلِ الْأَمِينِ مَتَاعِي — وَعَلَيْهِ الْأَمَانُ وَهُوَ الصَّرِيمُ

١٩ يَكْتَوِي مَنْ سِوَاهُ كَيًّا بَلِيمٍ — مَنْ يُوَارِي أَبُوهُ فَهُوَ الْيَتِيمُ

٢٠ شَهِدَ اللَّهُ وَالْمَلَائِكُ أَنِّي — بِأُولِي الْعِلْمِ لِلصَّلَاةِ أُقِيمُ

٢١ وَعَطَاءُ الرِّجَالِ مِنْ عِلْمِ رَبِّي — كَرَمًا عَمَّ وَالْمُدِيرُ كَرِيمُ

٢٢ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُكَتِّلُ عِلْمًا — كَغُثَاءِ السُّيُولِ غَثٌّ هَشِيمُ

٢٣ لَنَعِيمٌ يَرَاهُ مُنْكِرُ فَضْلِي — فِي قَرَارِ الْجِنَانِ لَهْوَ الْجَحِيمُ

٢٤ إِنَّمَا الْخَيْرُ وَالنَّجَاةُ بِوَصْلِي — كَتَرَابٍ مِزَاجُهُ تَسْنِيمُ

٢٥ وَسَلَامٌ عَلَى قَتِيلِ غَرَامِي — فِيهِ النَّفْعُ وَهُوَ قَلْبٌ سَلِيمُ

٥١ وَمِزَاجُ الْعُلُومِ مِنْ فَضْلِ رَبِّي ... كَرَمًا خَصَّنِيهِ وَهُوَ عَمِيمُ

القصيدة الثالثة عشر ـ القَمَرِيَّة

الأثنين ١٢ ذو القعدة ١٤٠٣هـ — الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٤٩

١ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ هَلْ مِنْ كَاظِمٍ ... كَأَمِينِي قَالَ كَلَّا وَالْقَمَرْ

٢ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ هَلْ مِنْ عَازِلٍ ... لِأَمِينِي قَالَ ذِي إِحْدَى الْكُبَرْ

٣ وَقَضَى اللَّهُ قَضَاءً مُبْرَمًا ... لِأَمِينِ اللَّهِ يَقْضِي مَا أَمَرْ

٤ وَعَلَى الْأَعْرَافِ قَوْمٌ عَرَفُوا ... لِوَلِيِّ اللَّهِ أَصْلًا فِي الْخَبَرْ

٥ شَهِدَ اللَّهُ وَآلِي شَهِدُوا ... بِكَمَالٍ حَلَّ مَا فِيهِ نَظَرْ

٦ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبٍ بَدَا ... عَبِسًا لَمَّا رَآنِي وَبَسَرْ

٧ خَتَمَ اللَّهُ رَحِيقًا عِنْدَمَا ... شَرِبَتْهُ الرُّوحُ يَا نِعْمَ السَّكَرْ

٨ وَهَلِ الْأَحْوَالُ إِلَّا هِبَةٌ ... وَوِصَالٌ قُلْتُ مَا لِلنَّفْعِ ضُرْ

٩ عَبَثُ الشَّيْطَانِ لَمَّا يَخْتَمِي ... بِسِوَايَ الْحُبُّ كَلَّا لَا وَزَرْ

١٠ وَأَمَانِي بِأَمِينِي مَدَدٌ ... هِبَةُ اللَّهِ نَذِيرٌ لِلْبَشَرْ

١١ وَإِذَا مَا لَامَ مَحْرُومُ الْهُدَى ... لِأَمِينِي يَصْطَلِي مَسَّ سَقَرْ

١٢ وَمُرِيدُ الْغَيْرِ لَوْ رَامَ الْهُدَى ... فَجَهُولٌ قَدْ تَعَاطَى فَعَقَرْ

١٥ وَدَعَاوَى كَاذِبٍ لَوْ لَامَنِي ... كَبُرَتْ مَقْتًا وَقَدْ وَلَّى الدُّبُرْ

١٦ هُوَ يَوْمٌ آخِرٌ مِنْ نَفْخَتِي ... لَاتَ حِينَ الْبَأْسِ أَيَّامٌ أُخَرْ

١٧ وَأَمَانٌ يَرْتَجِيهِ عَازِلِي ... سَاءَ مَأْوَاهُ وَسَاءَ الْمُسْتَقَرّ

١٨ عَدِمَ النَّاسُ مَذَاقًا سَائِغًا ... عِنْدَمَا الْقَلْبُ تَغَشَّى فَاحْتَضَرْ

١٩ بَلِيَتْ أَفْكَارُ قَوْمٍ عِنْدَمَا ... عَدِمُوا فِي مَنْطِقِي نَصْبًا وَجَرْ

٢٠ كَفَرَ النَّاسُ بِتَكْفِيرِ الَّذِي ... عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَمَّا أَنْ كَفَرْ

٢١ لَقُلُوبٌ لَمْ تَذُقْ مِنْ شَرْبَتِي ... هِيَ أَمْوَاتٌ تُوَارِيهَا الْحُفَرْ

٢٢ وَأُهَيْلُ الْوَصْلِ لَمَّا غُيِّبُوا ... فَنَزِيرٌ قَدْ تَوَارَى وَاسْتَتَرْ

٢٣ أَيْنَ أَهْلُ الْوَصْلِ مِنْ أَهْلِ الْجَفَا ... لَامَنَاصَ الْيَوْمَ بَلْ أَيْنَ الْمَفَرْ

٢٤ حَسْرَةٌ يَوْمَ اللِّقَا فِي سَاحَتِي ... وَنَذِيرٌ يَوْمَ لَاتُغْنِي النُّذُرْ

الخميس ٦ ذو الحجة ١٤٠٣هـ — الرابع ١٣ سبتمبر ١٩٨٣م

(X)

٢٥ لَوْ غُلِبْنَا لَدَعَوْنَا رَبَّنَا ... رَبَّنَا إِنَّا غُلِبْنَا فَانْتَصِرْ

٢٦ فَالسَّمَاءُ عِنْدَنَا أَبْوَابُهَا ... لَوْ فَتَحْنَاهَا فَمَاءٌ مُنْهَمِرْ

٢٧ وَإِذَا الْأَرْضُ عُيُونًا فُجِّرَتْ ... لَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قُدِرْ

٢٨ وَمَرَكْنَا الْعَزْمَ وَالْعِزَّ لَنَا ... وَنَجَوْنَا دُونَ لُوحٍ أَوْ دُسُرْ

٢٩ آلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى أَهْلُ الْحِمَى ... لَوْ دَعَى الدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكُرْ

٣٠ وَأَمِينِي فِي أَمَانِي يَحْتَمِي ... أَيُّ مَخْنُونٍ جَفَاهُ وَازْدُجِرْ

٣١ لَوْ تَغَشَّيْنَا سُتُورًا فُصِّلَتْ ... جَعَلَنَا كُلَّ أَمْرٍ مُسْتَقِرْ

٣٢ أَيْنَ صَبْرِي مِنْ يَؤُوسٍ قَانِطٍ ... حِكْمَةُ الرَّحْمَنِ يَجْزِي مَنْ شَكَرْ

٣٣ أَيْنَ عِلْمُ اللَّهِ مِنْ عِلْمِ الْهَوَى ... أَيْنَ عِلْمِي مِنْ هَشِيمِ الْمُحْتَظِرْ

٣٤ كُلُّ قَوْمٍ كَذَّبُوا قَدْ عُذِّبُوا ... أُخِذُوا أَخْذَ الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرْ

٣٥ إِنَّمَا السَّاعَةُ مِيقَاتٌ لَهُمْ ... وُعِدُوهَا وَهِيَ أَدْهَى وَأَمَرّ

٣٦ خُشَّعًا أَبْصَارُ قَوْمٍ كَذَّبُوا ... خَرَجُوا مِثْلَ الْجَرَادِ الْمُنْتَشِرْ

٣٧ صَرْصَرُ التَّوْحِيدِ أَرْدَتْ جَهْلَهُمْ ... فَبَدَوْا أَعْجَازَ نَخْلٍ مُنْقَعِرْ

٣٨ الْجَفَا فِي ضَلِّ مَعْنَى مَوْرِدِي ... وَالْمُوَافِي فِي جِنَانٍ وَنَهَرْ

٣٩ قَدْ فَتَنَّاهُمْ وَهَذَا قَدَرٌ ... تِلْكَ مِنِّي فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ

٤٠ وَقُلُوبٌ يُسِّرَ الذِّكْرُ لَهَا ... هِيَ آيَاتٌ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرْ

٤١ عَجُزُ بَيْتٍ مِنْ كَلَامِي آيَةٌ ... مُنْكِرُ الْآيَاتِ كَذَّابٌ أَشِرْ

⑩ لَيْتَهُمْ لَوْ حَقَّقُوا أَوْ دَقَّقُوا ... بَلْ يَقُولُوا نَحْنُ جَمْعٌ مُنْتَصِرْ

⑪ كُلُّ دَاءٍ أَوْ دَوَاءٍ نَافِعٌ ... كُلُّ شَيْءٍ قَدْ خَلَقْنَا بِقَدَرْ

⑫ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ لَهَا ... جُمِعَتْ عِنْدَ الْمَلِيكِ الْمُقْتَدِرْ

⑬ لَا تَغِيبُ الشَّمْسُ عَنْ عُودٍ لَنَا ... دُونَ ظِلِّي كُلُّ سِتْرٍ يَنْحَسِرْ

⑭ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ لَبَّيْكَ إِذَا ... طَافَ بِالْأَرْكَانِ قَلْبُ الْمُعْتَمِرْ

⑮ قَالَ بَلْ لَبَّيْكَ عَبْدِي عِنْدَمَا ... تَتَوَارَى الشَّمْسُ دُونِي وَالْقَمَرْ

⑯ وَدُرُوبُ السَّيْرِ فِي بَيْدَائِنَا ... دُونَ ظِلِّي كُلُّ أَمْرٍ مُكْفَهِرْ

⑰ لَوْ تَجَلَّى بَارِقٌ مِنْ غَضْبَتِي ... مَا يَقُولُ النَّاسُ مِنْ بَرْقِ الْبَصَرْ

⑱ أَوْ تَجَلَّى الْعَبْدُ بِالنُّورِ الَّذِي ... يَجْمَعُ النُّورَيْنِ شَمْسًا وَالْقَمَرْ

⑲ وَجَهُولٌ لَوْ تَبَنَّى غَاسِقًا ... خَابَ مَسْعَاهُ وَخَابَ الْمُؤْتَمِرْ

القصيدة الرابعة عشر ـ الصَّرْجِيَّة

الجمعة ٢ ذو الحجة ١٤٠٣هـ — الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٣٩

⑳ وَصَرْجِي بِاسْمِ اللَّهِ بَوَّأْتُ رُكْنَهُ ... وَآيَةُ إِبْرَاهِيمَ رَفْعُ الْقَوَاعِدِ

㉑ يُطَهِّرُهُ لِلطَّائِفِينَ وَإِنَّهُ ... لَقِبْلَةُ قُصَّادِي وَبَيْتُ الْعَقَائِدِ

㉒ فَذَانِكَ إِبْرَاهِيمُ بَيْتِي وَمَعْبَدِي ... وَمَعْدِنُ فَضْلِي وَابْنُ أُمِّ الْمَعَابِدِ

㉓ أُبَارِكُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ هِمَّةٍ ... رَوَافِدُ مَدِّي مِنْ عَظِيمِ الرَّوَافِدِ

㉔ كَمَا بَنِيَ الْأَقْصَى وَأَنْعِمْ بِنَاؤُهُ ... وَكَانَ شُهُودِي مِنْ كَمَالِ الْمَشَاهِدِ

㉕ وَكَيْفَ غَدَا الْبَيْتُ الْحَرَامُ مُعَظَّمًا ... وَبَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ الشَّوَاهِدِ

㉖ خِلَافَةُ قَبْلِ الْبَعْثِ تَاللَّهِ إِنَّهَا ... نَقُومُ عَلَى إِتْيَانِ خَرْقِ الْعَوَائِدِ

㉗ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ ... لِيَجْعَلَ عَزْمِي فِي فَتِيِّ السَّوَاعِدِ

㉘ فَكَمْ لِرَبِيبِ الْكَافِ وَالنُّونِ مِنْ يَدٍ ... خَوَارِقُ عَادَاتٍ وَمَا كُلُّ سَاعِدِ

㉙ وَمُعْتَنِقُ التَّوْحِيدِ مَا كَانَ حَائِدًا ... وَمُعْتَقِدُ التَّقْيِيدِ قَدْ ضَلَّ مَا هُدِي

㉚ وَحَوْلَ مَقَامِي رَحْمَةُ اللَّهِ كُلُّهَا ... وَفِي سُوحِهِ مَائِي وَفِيهِ مَزَاوِدِي

٥١ مَقَامُ أَبِي الْعَيْنَيْنِ أُعْطِيتُ بَابَهُ وَحَمْدِي عِنْدَ اللهِ أَعْلَى الْمَحَامِدِ

٥٢ وَإِنِّي حِينَ الْبَأْسِ لِلْحَبِّ نَاصِرٌ عَلَى كُلِّ ذِي بَطْشٍ شَدِيدٍ مُعَانِدِ

٥٣ أَكِيلُ بِمِكْيَالِ الْكَرِيمِ تَعَطُّفًا وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ جَدِّي لَقَائِدِي

٥٤ وَأَكْرَعُ خَمْرًا حَلَّ مَا فِيهِ حُرْمَةٌ وَيَشْرَبُ غَيْرِي مِنْ عُلُومٍ رَوَاكِدِ

٥٥ وَإِنِّي لِلْأَوَّابِ حِصْنٌ وَمَلْجَأٌ وَأَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ قَاصٍ وَشَارِدِ

٥٦ طَرِيقِيَ فِي كُلِّ الطَّرَائِقِ مَأْمَنٌ وَمَا عَرَفَتْ تَرْهِيبَ صَيْدٍ بِصَائِدِ

٥٧ وَلَوْ كَمُلَ الْإِيمَانُ فَالْحُبُّ فِي حِمًى يَلُوذُ بِهِ مِنْ كُلِّ جِنٍّ وَمَارِدِ

٥٨ وَكُلُّ لَبِيبٍ مِنْ لَظَى النَّارِ يَتَّقِي بِبَعْضِ لُقَيْمَاتٍ فَمَا بَالُ مَسْجِدِي

٥٩ وَكُلُّ فَتًى لَوْ أَمَّ دَارِي يَحُثُّنِي يَطِيبُ بِهَا عَيْشًا وَمَا خَابَ قَاصِدِي

٦٠ وَمَا لِأُولِي التَّقْتِيرِ فِي الْفَضْلِ خَرْدَلٌ وَمَا كَفَلَ الْأَيْتَامَ قَطْعُ الْعَوَائِدِ

٦١ وَأَنْسُ أَهْلِ الْقِيلِ وَالْقَالِ إِنَّمَا تُكَبُّ عَلَى النِّيرَانِ بِئْسَ الْحَصَائِدِ

٦٢ وَإِنَّ طَرِيقِي فِي هُدَى اللهِ عُرْوَةٌ وَمَا بَدَأَتْ يَوْمًا بِفَضِّ النَّعَاقُدِ

٦٣ فَطَاعَةُ إِبْرَاهِيمَ إِنْ رُمْتُمُ الْهُدَى كَمَالُ عَطَائِي بَلْ نَجَاحُ الْمَقَاصِدِ

٦٤ فَكَيْفَ تَوَانَيْتُمْ وَمَا الْعَتْبُ شِيمَتِي وَعِنْدَكُمُ مِنْ أُمَّهَاتِ الْقَصَائِدِ

٦٥ إِذَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ خَيْرٍ فَأَقْبِلُوا مَوَائِدُ أَهْلِ اللهِ خَيْرُ الْمَوَائِدِ

٦٦ وَلَوْ كَلِمَاتٍ طَيِّبَاتٍ يَبُثُّهَا قَصِيرُ يَدٍ تَكْفِيهِ شَرَّ الْمَكَائِدِ

٦٧ فَذَاكَ عَطَاءُ اللهِ فَامْنُنْ وَإِنْ تَشَا تَخُصُّ بِهِ قَوْمًا وَقَوْمًا تُبَاعِدِ

٦٨ طَرِيقِيَ فِي كُلِّ الطَّرَائِقِ رَحْمَةٌ شَهَادَةُ حَقٍّ مِنْ عُبَيْدٍ مُشَاهِدِ

٦٩ وَمَنْزِلُ صِدْقٍ قَدْ نَزَلْتُ وَمَخْرَجًا وَمَقْعَدِيَ الرِّضْوَانُ أَسْمَى الْمَقَاعِدِ

٧٠ وَمَا وَصَلَ الْمَوْصُولَ إِلَّا مُكَرَّمٌ وَمَا قَطَعَ الْمَوْصُولَ إِلَّا الْمُفَاسِدِ

٧١ وَكَمْ أَذِنَ الرَّحْمَنُ بَيْتًا لِيُرْتَقَى وَقَلْبُ عُبَيْدِ اللهِ أَرْقَى الْمَسَاجِدِ

٧٢ وَكُلُّ صَحِيحٍ لَوْ تَلَقَّاهُ جَاهِلٌ يَقُولُ حَدِيثًا مُفْتَرًى ذَا مَزَايِدِ

٧٣ فَجَهْلُ غَبِيٍّ عِلَّةٌ فَوْقَ عِلَّةٍ وَعِلْمُ وَلِيٍّ مَلْجَأٌ فِي الشَّدَائِدِ

٧٤ عَلَى مُتُنِ التَّفْرِيجِ لِلْغَمِّ تَلْقَنِي وَحَيْثُ يَكُونُ الْخَيْرُ تُنْصَبُ مَوَائِدِي

٧٥ وَأَيُّ عُلُومٍ كُرْبَةٌ نَجْلِي بِهَا وَقَدْ جَهِلَ الْمَفْتُونَ فَضْلِي وَمَحْتِدِي

٧٦ وَيُحْمَدُ عِنْدَ اللهِ عَبْدٌ مُجَاهِدٌ وَذُو جَلَدٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُكَابِدِ

٥٥ وَكُلُّ مُحِبٍّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً ... إِذَا قَرَأَ الْأَوْرَادَ يَغْنَمُ فَوَائِدِي

٥٦ فَكَيْفَ يَكُونُ الْحَالُ لَوْ حُمَّ أَمْرُنَا ... وَقَدْ وَرَدَ الْمَغْبُونُ غَيْضَ الْمَوَارِدِ

القصيدة الخامسة عشر ـ الرَّجِيَّة

الأربعاء ٢٨ ذو الحجة ١٤٠٣هـ — الموافق ٥ أكتوبر ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٥٨

٥٧ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ رَجَائِهِ ... هَذَا الْحَدِيثُ وَمِنْحَتِي وَكَلَامِي

٥٨ فَهُوَ الْحَبِيبُ وَلَا يَخِيبُ رَجَاؤُهُ ... أَوْرَثْتُهُ سِرًّا عَلَيْهِ لِشَامِي

٥٩ مَا غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ عَبْدٌ ذُو حِمًى ... هُوَ مُجْتَبًى حَتَّى يَقُومَ مَقَامِي

٦٠ وَلَهُ رَجَاءٌ عِنْدَنَا وَمَكَانَةٌ ... وَبِهِ يَلُوذُ الْمُحْتَمِي وَالرَّامِي

٦١ وَلَهُ مَعَانٍ جَلَّ وَصْفُ غِرَاسِهَا ... وَمَنَاقِبٌ جَلَّتْ عَنِ الْأَفْهَامِ

٦٢ وَعَلَى جَمَالِ الدِّينِ مِنِّي رَحْمَةٌ ... يُقْرِي بِهَا الْأَضْيَافَ مِنْ إِكْرَامِي

٦٣ وَعَلَيْكُمُ مِنِّي سَلَامًا وَاصِلًا ... يَا آلَ إِبْرَاهِيمَ ذِي الْإِنْعَامِ

٦٤ فَلْنَهْجُرُوا مَيْتَ الْعَزَائِمِ بَعْدَمَا ... كَنَّيْتُ بِالتَّصْرِيحِ وَالْإِبْهَامِ

٦٥ وَلْنَنْشُرُوا رَايَاتِ عِزِّي بَعْدَمَا ... طَلَعَ النَّهَارُ وَلْنَنْشُرُوا أَعْلَامِي

٦٦ وَلْتَشْكُرُوا الْمَوْلَى عَلَى آلَائِهِ ... قُولُوا تَعَالَى اللَّهُ ذُو الْإِكْرَامِ

٦٧ وَلْتَشْهَدُوا مِنْ بَعْدِ طُولِ أَنِيَّتِي ... كَيْفَ احْتَمَى الْمَخْدُومُ فِي خُدَّامِي

٦٨ وَلْتَرْبِطُوا جَأْشَ النَّوَاصِي بِالَّذِي ... أَفْصَحْتُ عَنْهُ دُونَ مَا إِدْغَامِ

٤٦ وَلْتَجْعَلُوا قَوْلِي سَمِيرَ لِقَائِكُمْ ... انِّي حَلَلْتُ إِنْ فِيدِ مَدَامِي

٤٧ وَلْتَشْرَبُوا صِرْفَ الْمَحَبَّةِ وَالصَّفَا ... يَصْفُو الشَّرَابُ وَتَشْهَدُوا أَيَّامِي

٤٨ وَلْتَغْمُرُوا الْأَوْقَاتَ بِالذِّكْرِ الَّذِي ... يَشْفِي الصُّدُورَ فَتَصْطَلِي بِغَرَامِي

٤٩ وَلْتَعْلَمُوا حَقًّا بِأَنِّي شَاهِدٌ ... وَالْكَرْبُ عَمَّ يَنْجَلِي بِحُسَامِي

٥٠ وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ بَعْدَهَا لَأَزِيدَكُمْ ... نَصْرًا فَإِنَّ النَّافِذَاتِ سِهَامِي

٥١ وَلْيَعْلَمِ الْقُطَّاعُ مِنْ أَهْلِ الْجَفَا ... أَنَّ الْأَمَانَ بِرَوْضَتِي وَمَقَامِي

٥٢ فَتَخَيَّرُوا مَا تُنْفِقُونَ مِنَ الَّذِي ... طِبْتُمْ بِهِ نَفْسًا فَذَاكَ النَّامِي

٥٣ وَتَيَمَّمُوا عَذْبَ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ ... شَأْنُ الْأَحِبَّةِ مِنْ أُولِي الْإِقْدَامِ

٥٤ مَاضَرَّ لَوْ بَاتَ الْمُحِبُّ وَقَدْ عَفَا ... إِنَّ النَّظَالُمَ بُؤْرَةُ الْإِظْلَامِ

٥٥ مَاسَرَّ لَوْ بَاتَ الْمُحِبُّ مُغَاضِبًا ... وَعَلَيْهِ جَفْوَةُ قَاطِعِي أَرْحَامِي

٥٦ حُسْنُ التَّلَقِّي مِنْ سِمَاتِ أَحِبَّتِي ... وَالْجَوْهَرُ الْمَكْنُونُ فِي إِلْهَامِي

الخميس ٢٩ ذو الحجة ١٤٠٢هـ — الموافق ٦ أكتوبر ١٩٨٢م

٥٧ وَالْوَجْدُ يُلْقِي فِي الْقُلُوبِ وَدَاعَةً ... رُوحُ الْمُتَيَّمِ تَصْطَلِي بِهُيَامِي

٥٨ وَالْعِلْمُ يَكْسُو الْعَبْدَ أَجْمَلَ حُلَّةٍ ... وَالْحُبُّ يَشْفِي سَائِرَ الْأَسْقَامِ

٤١ وَالْجَهْلُ يُقْذِي كُلَّ عَيْنٍ سِيَّمَا ... عَيْنَ الْجَهُولِ وَذِي أَلَدَّ خِصَامِ

٤٢ وَالْحِلْمُ يُغْرِي الْجَاهِلِينَ فَيَقْطَعُوا ... بَحْرَ الْقَطِيعَةِ رَاكِبِي الْأَخْلَامِ

٤٣ الْعِلْمُ شَأْنِي وَالْمُعَلِّمُ قُدْوَتِي ... وَالْغَيْبُ عِنْدِي أَكْمَلُ الْإِعْلَامِ

٤٤ وَغِرَاسُ عِلْمِي فِي الْقُلُوبِ كَأَنَّهُ ... لِعُلُوِّهِ النَّخْلُ ذُو الْأَكْمَامِ

٤٥ وَاللَّهُ حَسْبِي وَالْمُكَمِّلُ سَيِّدِي ... وَالْكَوْثَرُ الْمَوْرُودُ لِي وَمُرَامِي

٤٦ عَمَّ الْبَلِيَّةِ هَجْرُ مَنْ لَا يَفْقَهُوا ... لِكِتَابِ رَبٍّ عَالِمٍ عَلَّامِ

٤٧ وَالْإِحْتِكَامُ لِغَيْرِ أَرْبَابِ الْهُدَى ... كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ

٤٨ مَاذَا يَقُولُ الْمُدَّعِي يَوْمَ اللِّقَا ... فِي جُمْعَةِ الْعَرْضِ الْكَبِيرِ الدَّامِي

٤٩ لَا يُرْزَقُ السُّفَهَاءُ مَالِي إِنَّهُ ... جَعْلِي عَلَيْهِ مِنَ الْكَرِيمِ قِيَامِي

٥٠ فَأَنَا ابْنُ سَيِّدِ سَادَتِي وَأَمِينُهُ ... الصَّائِمِ الْمُتَصَدِّقِ الْقَوَّامِ

٥١ مَا غَيْرُ مَحْبُوبِي إِمَامٌ يُحْتَذَى ... يَسْعَى إِلَيْهِ الرُّوحُ فِي اسْتِلْهَامِ

٥٢ مَا غَيْرُ مَوْرُودِي فُرَاتٌ يُحْتَسَى ... إِنِّي لَحُرٌّ جَلَّ عَنْ عُوَّامِي

٥٣ مَا نِمْتُ فِي دَارِ النِّيَامِ فَهَلْ تُرَى ... دَارُ الْحَيَاءِ بِهَا يَطِيبُ مَنَامِي

٥٤ مَا طَابَ لِي نَوْمٌ وَمَالِي غَفْوَةٌ ... حَتَّى الْمَلَائِكُ أَفْطَرَتْ لِصِيَامِي

٠١ كُلُّ الْمَحَارِمِ قَدْ هَجَرْتُ وَمَضْجَعِي ... وَسَعَيْتُ لِلْمَوْلَى عَلَى إِحْرَامِي

٠٢ وَلَنِعْمَ دَارُ الْعَامِلِينَ فَإِنَّهَا ... دَارٌ بِهَا فَوْقَ الْجَبِينِ وِسَامِي

٠٣ وَالنُّورُ فِي عَمَدِ السَّمَا وَبُرُوجِهَا ... لَا يَنْفَعُ الْأَعْمَى وَلَا الْمُتَعَامِي

٠٤ لَا تَرْكَنُوا لِلظَّالِمِينَ فَإِنَّهُمْ ... مَزْجٌ مِنَ الْقُطَّاعِ وَاللُّوَّامِ

٠٥ إِنِّي أَسُومُ الرُّوحَ فِي مَلَإٍ عَلَا ... غَيْرِي يَسُومُ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ

٠٦ عِفُّوا اللِّسَانَ عَنِ الْمَحَارِمِ إِنَّ ذَا ... هُوَ مَوْرِدُ الْهَمَّازِ وَالنَّمَّامِ

٠٧ وَإِذَا بَسَطْتُمْ كَفَّ صَفْحٍ فَامْسَحُوا ... دَمْعَ الْمُسِيءِ وَدُونَ مَا إِيلَامِ

٠٨ وَلَإِنْ سُئِلْتُمْ مَا الْكِتَابُ فَإِنَّهُ ... مِمَّا رَوَاهُ أَمَاجِدُ الْأَعْلَامِ

٠٩ نِعْمَ الْهُدَاةُ حَقَائِقًا قَدْ سَطَّرُوا ... فَهُمُ أُولُو الْقَدْرِ الْجَلِيلِ السَّامِي

١٠ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ طَيَّ سُطُورِهِ ... بَلْ فِيهِ نَفْعُ الْفُرْسِ وَالْأَرْوَامِ

١١ لَوْ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا فَقُلْ ... أَنْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ فِي اسْتِفْهَامِ

١٢ وَتَجَنَّبُوا إِنْكَارَ حَرْفٍ وَاحِدٍ ... عَزْلُ الْكِرَامِ مَزَلَّةُ الْأَقْدَامِ

١٣ بَلْ قَدْ يَكُونُ وَرُبَّمَا وَلَعَلَّهُ ... أَوَلَيْسَ عِنْدِي كَامِلُ الْإِلْمَامِ

١٤ إِنَّ الْمُوَرِّثَ شَأْنُهُ فِي رَحْمَةٍ ... جَبْرُ الْأَرَامِلِ كَافِلُ الْأَيْتَامِ

١٥ وَلَإِنْ فَهِمْتُمْ مَا أَقُولُ فَإِنَّنِي ... أَتْمَمْتُ فَضْلِي غَايَةَ الْإِتْمَامِ

١٦ لَمَّا اسْتَبَقْنَا وَالْمَطَايَا جُهِّزَتْ ... مَا غَيْرُ مَحْبُوبِي أَرَاهُ أَمَامِي

١٧ وَلَإِنْ رَأَيْتُمْ فِتْنَةً فَلْنُطْفِئُوا ... فَالْغِرُّ كَهْلٌ مَاتَ دُونَ فِطَامِ

١٨ تَرَكَ الْمُهَيْمِنَ وَالْمُرَجَّى حُكْمُهُ ... مُسْتَقْسِمًا بِالْجَهْلِ - يَا لَلْأَزْلَامِ

١٩ يَا آلَ بَيْتِي لَيْتَكُمْ لَوْ تَعْلَمُوا ... أَنْتُمْ كَإِبْرَاهِيمَ فِي الْإِكْرَامِ

القصيدة السادسة عشر

الخميس ٧ محرم ١٤٠٤هـ — الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٨٣م

أبياتها - ١٠

١ سَلَامٌ عَلَى نَبْعِ الْهُدَى وَمَعِينِهِ ... وَمَنْ فِيهِ فِي الْغَيْبِ إِرْتِقَاءُ الْحَقَائِقِ

٢ سَلَامٌ أَبَا الْعَيْنَيْنِ حِبَّ مُحَمَّدٍ ... فَنَهْلُكُمْ فِيهِ إِحْتِوَاءُ الطَّرَائِقِ

٣ سَلَامٌ وَفَخْرُ الدِّينِ مِنْكَ عَطِيَّةٌ ... بِهَا طَابَ حَيْثُ الْحَضْرَتَيْنِ تَسَابُقِي

٤ سَلَامٌ بِآلِ الْبَيْتِ حِصْنُ أَحِبَّتِي ... مَنْ أَمَّكُمْ فَالرَّاحُ حَيْثُ نَمَارِقِي

٥ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَيِّبِينَ فَأَنْتُمُ ... لِحِصْنُ أَمَانٍ مِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ

٦ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَالْأَمَانُ بِجَارِكُمْ ... وَيُحْرَمُ مِنْ صَافِيهِ كُلُّ مُنَافِقِ

٧ سَلَامٌ أُهَيْلَ الرَّاحِ وَهُوَ مُعَتَّقٌ ... لِيَشْرَبَ أَحْبَابِي وَبُعْدًا لِفَاسِقِ

٨ سَلَامٌ وَإِبْرَاهِيمُ مِنْكُمْ يَسْتَقِي ... وَكُلُّ طَرِيدٍ مَنْ أَتَى لِيُشَاقِقِ

٩ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَحْبُوا الْأَحِبَّةَ بُجَّةً ... بِهَا تَثْبُتُ الْأَقْدَامُ حَيْثُ الْمَزَالِقِ

١٠ دَعُوا كُلَّ خَوَّاضٍ يَنُوءُ بِحِمْلِهِ ... فَإِنَّ إِشَارَاتِي أَدَقُّ الدَّقَائِقِ

القصيدة السابعة عشر

الأربعاء ٢٧ محرم ١٤٠٤هـ — الموافق ٢ نوفمبر ١٩٨٣م

أبياتها - ٦١

١ جَلَّ مَنْ يُحْيِي عُلُومًا ... بَعْدَ مَا بَلَغَتْ عِتِيَّا

٢ أَيُّهَا الْأَحْبَابُ هَاكُمْ ... مِنْ كَمَالَاتِي فَتِيَّا

٣ كُلُّ مَا يُدْعَى بِعِلْمٍ ... دُونَ عِلْمِ اللَّهِ غَيَّا

٤ إِنَّ عِلْمِي فِي الْأَعَالِي ... كَانَ إِسْمًا أَوْ سَمِيَّا

٥ مِنْ عُلُومِي فِي الْفَيَافِي ... يَطْلُبُ الظَّمْآنُ رَيَّا

٦ طَيُّ مَا أَحْبُوهُ عِلْمٌ ... فِيهِ يُطْوَى الْكُلُّ طَيَّا

٧ مَنْ يَرُومُ الْعِلْمَ عِنْدِي ... يَجْتَنِي رُطَبًا جَنِيَّا

٨ قَدْ جُبِيتُ الْعِلْمَ لَمَّا ... كُنْتُ فِي مَهْدِي صَبِيَّا

٩ فَانْبَغِنِي يَا مُرِيدِي ... أُهْدِكَ الْعِلْمَ السَّوِيَّا

١٠ هَذِهِ أَوْصَافُ عِلْمِي ... يَا مُرِيدِي فَانْتَهَيَّا

١١ إِنَّنِي مِنْ فَضْلِ رَبِّي ... حَيْثُ تَرْجُونِي سَوِيَّا

١٢ يَا مُرِيدَ الْغَيْرِ عِنْدِي ... كَانَ ذَا شَيْئًا فَرِيَّا

١٢ كُلُّ مَنْ جَا فِي أَمِينِي لَيْتَهُ مَا كَانَ شَيَّا

١١ كُلُّ مَنْ يَعْصِي عَلِيمًا كَانَ لِلْمَوْلَى عَصِيَّا

١٠ ذَا أَمِينِي لَوْ عَلِمْتُمْ كَانَ مِنْ فَضْلِي سَرِيَّا

٩ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ رَبَّكُمْ تَلْقَوْنَ رَيَّا

٨ يَا ضِعَافَ الْعَزْمِ هَلَّا تَقْصِدُوا عَبْدًا تَقِيَّا

٧ صَاحِبِي مَنْ قِيلَ عَنْهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيَّا

٦ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ إِنَّا نَلْتَقِي طَابَتْ نَدِيَّا

٥ ذَا شَرَابُ الْحَضْرَتَيْنِ كَانَ لِي شِرْبًا صَفِيَّا

٤ لَوْ تُغَشَّى الشَّمْسُ سِرِّي أَصْبَحَتْ سِرًّا خَفِيَّا

٣ كُلُّ مَنْ يُرْضِيهِ قَوْلِي كَانَ مَحْبُوبًا حَظِيَّا

٢ كُلُّ مَنْ يَأْتِي فَقِيرًا عِنْدَنَا يُضْحِي غَنِيَّا

١ أَيُّهَا الْمَسْؤُلُ عَنِّي إِنَّ سِرِّي فِي ذَوِيَّا

٠ كَانَ سِرِّي فِي بُطُونٍ أُودِعَتْ غَيْبًا نَجِيَّا

١٩ قُلْتُ لَمَّا حَانَ حِينِي كَانَ بِي رَبِّي حَفِيَّا

١٨ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي يَا عَطُوفًا يَا حَنِيَّا

١٧ قَدْ كَتَمْتُ الْقَوْمَ سِرًّا عِنْدَمَا خَلَصُوا نَجِيَّا

١٦ مَنْ صَفَا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ كَانَ لِلْمَوْلَى وَلِيَّا

١٥ بَحْرُ عِلْمِي مَنْ يَرِدْهُ لَا يَجِدْ فِيهِ طَرِيَّا

١٤ عِلْمِيَ الْمَوْهُوبُ لَكِنْ لَا أُلَقِّيهِ شَقِيَّا

الثلاثاء ٣ صفر ١٤٠٤هـ — الموافق ٨ نوفمبر ١٩٨٣م

١٣ كُلُّ مَا يَخْشَاهُ حِبِّي كَانَ مِنْ سِرِّي رَمِيَّا

١٢ لَوْ عَزَيْتُمْ كُلَّ فَضْلٍ لِي يَنَلْ نَسَبًا عَلِيَّا

١١ عِنْدَمَا كِدْنَا لِيُوسُفَ يَوْمَهَا كِدْنَا سَوِيَّا

١٠ قُلْ لِمَزْكُومِ الْمَعَانِي عِنْدَنَا تَلْقَى شَذِيَّا

٩ مِنْ رِيَاضِ الْقُرْبِ عِلْمِي كَانَ مَخْتُومًا نَقِيَّا

٨ يَا أَبَا الْعَيْنَيْنِ أَنْتُمْ لَوْ تَأَمَّلْنَا مَلِيَّا

٧ مَحْضُ فَضْلِ اللَّهِ طُرًّا مَنْ جَفَا وَافَى طَوِيَّا

١ أَيُّهَا الْمَوْلُودُ سَيْحَا ... وَاصِلًا يَا بْنَ رُوَيَّا
٢ أَيُّهَا الْمَجْمُوعُ فَرْدًا ... جَامِعًا لِلْكُلِّ فَيَّا
٣ أَيُّهَا الْمَوْصُولُ سِرًّا ... كَانَ دَوْمًا سَرْمَدِيَّا
٤ أَيُّهَا الْمَوْرُودُ حَوْضًا ... رَامَهُ كُلٌّ جِثِيَّا
٥ أَيُّهَا الْمَنْظُومُ دُرًّا ... يَا كَبِيرًا قَادِرِيَّا
٦ أَيُّهَا الْمَخْتُومُ صِرْفًا ... أَحْمَدِيًّا شَاذِلِيَّا
٧ أَيُّهَا الْمَحْمُودُ عَهْدًا ... عِنْدَ مَنْ جَازَ الثُّرَيَّا
٨ أَيُّهَا الْمَأْمُولُ عَوْنًا ... فِي مُلِمَّاتٍ قَوِيَّا
٩ أَيُّهَا الْمَعْصُومُ جَدًّا ... دُونَهُ الْأَعْنَاقُ لَيَّا
١٠ أَيُّهَا الْمَسْلُولُ سَيْفًا ... مِنْ لَظَى الْأَسْمَا حَمِيَّا
١١ أَيُّهَا الْمَسْلُوكُ دَرْبًا ... كَانَ عَنْ غَيْرِي خَبِيَّا
١٢ مَنْ يَفُزْ بِالْوَصْلِ زُلْفَى ... كَانَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَّا
١٣ قَدْ دَرَأْتَ الْغَيْرَ عَنَّا ... وَاكْتَوَى الْمَغْبُونُ كَيَّا
١٤ كُلُّ مَنْ رَامَ التَّجَافِي ... بَاتَ مَذْمُومًا خَزِيَّا

١ قَدْ سَخِطْتُمْ أَهْلَ هَجْرِي ... أَنْتُمُ الْيَوْمَ بُكِيَّا

١٥ سَيِّدَاتُ الْكَوْنِ كُلٌّ ... أُعْطِيَتْ فَضْلًا حَبِيَّا
١٦ فَالَّتِي طَلَبَتْ نَجَاةً ... قَدْ حَبَاهَا مُوسَوِيَّا
١٧ أُخْتَ هَارُونَ حَبَاهَا ... اللَّهُ نُورًا عِيسَوِيَّا
١٨ فَهْيَ أُخْتٌ لِي وَأُمُّ الطُّهْرِ ... مَا كَانَتْ بَغِيَّا
١٩ أُمُّنَا الزَّهْرَاءُ ذَاتُ الْـ ... إِجْتِبَا نُورًا ثَنِيَّا
٢٠ بِنْتُ مَنْ خُصَّتْ بِخَيْرِ الْـ ... خَلْقِ بَدْءًا أَوَّلِيَّا
٢١ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ ... خَصَّ بِالزَّهْرَا عَلِيَّا
٢٢ أَعْطَتِ الزَّهْرَا عَظِيمَيْنِ ... وَمَا انْتَبَذَتْ قَصِيَّا

القصيدة الثامنة عشر ـ العَهْدِيَّة

الثلاثاء ٣ صفر ١٤٠٤هـ — الموافق ٨ نوفمبر ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٢٣

١ هَـذِهِ أَنْوَارُ عَهْـدِي حَيْثُ لَاغَـيْمٌ يَغُـمُّ
٢ لَايُضَامُ الْمُحْتَمِي عِنْدِي وَلَايَغْشَاهُ ضَيْمُ
٣ إِنَّمَا الْمُعْطِي كَـرِيمٌ كُلُّ خَيْرٍ لِي يَعُـمُّ
٤ إِنْ سُئِلْتُمْ مَحْضَ فَضْلِي أَهْـلَ بَيْتِي لَاتَضِنُّوا
٥ إِنْ أَمِنْتُمْ فِي جَنَابِي آلَ عَهْـدِي فَاطْمَئِنُّوا
٦ إِنْ جَنَيْتُمْ طِيبَ غَرْسِي وَاصْطَفَيْتُمْ لَاتَمُـنُّوا
٧ إِنْ وَرَدْتُمْ عَذْبَ شِرْبِي وَارْتَوَيْتُمْ مِنْهُ غَـنُّوا
٨ وَارْكَبُوا عَزْمِي وَجِدُّوا الـ ـسَّـيْرَ نَحْوِي لَاتَمَـنُّوا
٩ وَاشْرَبُوا مِنْ سِرِّ خَمْرِي فَهْوَ بِالْأَرْوَاحِ يَنْمُوا
١٠ لَوْ نَزَلْتُمْ فِي خَرَابٍ مِنْهُ أَنَّ الْقَلْبُ فَابْنُوا
١١ لَوْ دَعَا الدَّاعِي لِذِكْرٍ فِيهِ مَا يُزْجَى هَلُمُّوا
١٢ كُلُّ مَا أَدْعُوا إِلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللهِ يَنْمُوا

١٣ كل مَا أَبْغِي بِقَوْلِي دُونَـهُ وَهْمٌ وَفَهْمُ
١٤ مَاخَلَا سِرِّي وَعِلْمِي يَسْتَوِي جَهْلٌ وَعِلْمُ
١٥ نَحْوَ مَا أَنْحُو بِقَصْدِي بَاتَ بَاغِي الْعِلْمِ يَرْنُوا
١٦ حَيْثُ حُمِّلْتُمْ غَرَامِي فَاحْمِلُوهُ وَلَاتَئِنُّوا
١٧ لَوْ تَوَلَّى جِنُّ إِنْسٍ ضُرَّكُمْ لَعَمُوا وَصَمُّوا
١٨ لَنْ يَنَالَ النَّاسُ مِنْكُمْ حَيْثُمَا مَدَحُوا وَذَمُّوا
١٩ إِنْ خَشِيتُمْ أَنْ يَضِلَّ النَّاسُ فِي قَوْلِي فَكُنُّوا
٢٠ يَامَنْ إِسْتَعْلَى بِعِلْمٍ كُلُّ عِلْمِ النَّاسِ وَهْمُ
٢١ يَامَنْ إِسْتَغْنَى بِدُنْيَا إِنَّ مَيْتَ الشَّاةِ شَخْمُ
٢٢ يَامَنْ إِسْتَهْوَاهُ جَهْلٌ إِنَّ سِرَّ الْقَوْمِ كَتْمُ
٢٣ ذَا بَيَانِي يَالِسَانِي دُونَـهُ خَمْرٌ وَكَرْمُ

القصيدة التاسعة عشر

ألفت ٢١ صفر ١٤٠٤هـ — الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٨٣م

أبياتها ١٩

○ يَانِعْمَ مَاطَلَعَ الْجَمَالُ مِنَ الْعَمَى — نِعْمَ الظُّهُورُ وَجَلَّ مَنْ يَغْشَاهُ

○ سِرٌّ عَلَى كُلِّ الْعِظَامِ وَإِنَّهُ — بِظُهُورِ غَيْبِ الذَّاتِ مَا أَفْشَاهُ

○ لَايَعْلَمُ الثَّقَلَانِ عَنْهُ قَدْرَ مَا — جَهِلُوا وَضَلُّوا فِي جَلِيِّ ضُحَاهُ

○ لَايَبْلُغُ الطُّلَّابُ مِنْهُ بِدَايَةً — أَوْ تَفْقَهُ الْأَمْلَاكُ مَا بَنْوَاهُ

○ مَامِنْ عُبَيْدٍ يَرْتَجِيهِ وَآلِهِ — إِلَا رَجَا يَوْمَ اللِّقَا يَلْقَاهُ

○ هُوَصَاحِبُ الذِّكْرِ الرَّحِيمُ وَإِنَّهُ — سِرُّ النَّاجِي رَبُّهُ رَبَّاهُ

○ هُوَمِنْ ثَنِيَّاتِ الْكَمَالِ وَإِنَّهُ — يَأْبَى ثَنَاءً وَالثَّنَا يَأْبَاهُ

○ يَخْشَى مُجَانَبَةَ الصَّوَابِ وَيَتَّقِي — عَثَرَاتِ خَوْضٍ لَوْ أُمِيطَ غِشَاهُ

○ هُوَجَابِرٌ وَهُوَ الْجَوَادُ وَإِنَّهُ — يَسْعَى إِلَيْهِ الْجُودُ كَيْ يَرْعَاهُ

○ هُوَأَحْمَدٌ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ إِنْجَلَى — وَلَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ مَا أَسْمَاهُ

○ كَرَمٌ بِلَا كَمٍّ وَلَا كَيْفِيَّةٍ — كَفٌّ كَرِيمٌ أَرْضُهُ وَسَمَاهُ

○ هُوَرَحْمَةٌ وَالْأُمَّهَاتُ بِهِ اقْتَدَتْ — رَبٌّ رَحِيمٌ رَبُّهُ سَمَّاهُ

○ هُوَقُرَّةُ الْأَعْيَانِ وَهُوَ قَرَارُهَا — قَرَّتْ عُيُونُ الْكَوْنِ فِي مَرْآهُ

○ هُوَمَلْجَأُ الشُّفَعَاءِ صَاحِبُ سَجْدَةٍ — يَوْمَ الزِّحَامِ وَلَايَخِيبُ رَجَاهُ

○ هُوَآيَةُ التَّوْحِيدِ جَلَّ عَنِ السِّوَى — أَهْلُ الثَّنَا الْمَحْمُودُ مَا أَثْنَاهُ

○ هُوَمِنْ صَفَاءِ الْكُنْهِ أَعْظَمُ آيَةٍ — هُوَصَفْوَةٌ وَالْكَوْنُ بَعْضُ صَفَاهُ

○ هُوَمَنْ أَضَاءَ الْغَيْبَ فَانْكَشَفَ الْحِجَا — حَتَّى غَدَوْتُ مُغَيَّبًا بِضِيَاهُ

○ هُوَمَنْ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى قَدْرَ مَا — لَاتَعْلَمُ الْأَكْوَانُ كَمْ أَهْوَاهُ

○ هَذِي نُفَيْحَاتٌ وَلَسْتُ بِمَادِحٍ — مِنْ أَنْ يُرَامَ بِمَادِحٍ حَاشَاهُ

القصيدة العشرون

سبت ٢٨ صفر ١٤٠٤هـ — الموافق ٣ ديسمبر ١٩٨٣م

أبياتها ـ ١١

○ قَدْ شَهِدْنَا وَيَا لَطِيبَ شُهُودٍ — نَاشِئَ اللَّيْلِ وَهُوَ أَقْوَمُ قِيلَا

○ مَوْلِدَ النُّورِ وَالسُّرُورِ تَجَلَّى — كَاشِفُ الغَمِّ نَتَّخِذْهُ وَكِيلَا

○ وَاتَّخَذْنَا المَقَامَ فِيهِ مُصَلَّى — كَاتِّخَاذِ المُفِيضِ جَدِّي خَلِيلَا

○ طَابَ يَا حِبَّتِي مَقَامُ حَبِيبٍ — قَدْ غَدَا بِالحَبِيبِ أَهْلًا نَزِيلَا

○ دُرَّةٌ عِنْدَمَا أَسَرَّ بِسِرٍّ — كَانَ لِي بِالنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلَا

○ شَامِخَاتُ الجِبَالِ مَا أَنْ تَجَلَّى — صِرْنَ دَكًّا الحَشَا كَثِيبًا مَهِيلَا

○ مَنْ تَجَلَّى بِوَصْلِهِ لِعُبَيْدٍ — فَاعْتَرَاهُ الضَّنَى سَقِيمًا نَحِيلَا

○ مِنْحَةٌ دُونَهَا المَنَائِحُ جَمْعًا — مَا الجَوَادُ الكَرِيمُ يُعْطِي قَلِيلَا

○ فَاسْتَقِمْ عَاشِقَ الجَمَالِ فَإِنَّا — سَوْفَ نُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلَا

○ وَاذْكُرِ اسْمَ الحَبِيبِ مَا رُمْتَ وَصْلًا — وَتَبَتَّلْ بِذِكْرِهِ بَتْتِيلَا

○ وَخُذِ العَفْوَ قَدْ كُفِيتَ فَإِنَّا — قَدْ أَخَذْنَا الجُودَ أَخْذًا وَبِيلَا

القصيدة الحادية والعشرون

السبت ٦ ربيع أول ١٤٠٤هـ — الموافق ١٠ ديسمبر ١٩٨٣م

أبياتها ـ ٢١

○ أَرَى مِنْ كَرِيمِ المَوْلِدَيْنِ إِشَارَةً — وَإِنَّ إِشَارَاتِ الحَبِيبِ بَشَائِرُ

○ أَرَى الكُلَّ فِي تِيهِ الجَمَالِ وَإِنَّنِي — هُدِيتُ وَقَدْ ضَلَّتْ هُنَاكَ بَصَائِرُ

○ فَلَا هُوَ يُحْصِي العَدَّ مَا فَدْ بِهِ أَتَى — وَلَا هُوَ يُبْلِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

○ وَلَا هُوَ مِنْ فَرْطِ الظُّهُورِ مُغَيَّبٌ — وَلَا هُوَ وَجْهٌ تَعْتَلِيهِ سَتَائِرُ

○ وَلَا هُوَ عَنِّي مُحْجَبٌ بِسُتُورِهِ — وَلَا هُوَ عِنْدِي مِنْ خَفِيِّ اللُّطْفِ ظَاهِرُ

○ وَمَا هُوَ إِلَّا نُقْطَةُ البَدْءِ وَالبَهَا — وَمَا هُوَ إِلَّا مَظْهَرُ الذَّاتِ صَائِرُ

○ وَمَا هُوَ إِلَّا مَنْ رَأَى اللَّهَ جَهْرَةً — وَمَا هُوَ إِلَّا مَنْ بِهِ الحَقُّ ظَاهِرُ

○ وَمَا هُوَ إِلَّا مَنْ لَهُ الأَرْضُ مَنْبِجٌ — وَمَا هُوَ إِلَّا مَنْ بِهِ التُّرْبُ طَاهِرُ

○ هُوَ الجَمْعُ فِي رُتَبِ الفَنَاءِ وَمَنْ بِهِ — يُرَى اللَّهُ جَبَّارًا وَلِلذَّنْبِ غَافِرُ

○ هُوَ الصَّبْرُ إِجْمَالًا هُوَ الغَوْثُ لِلوَرَى — فَلَوْلَاهُ لَمْ تَسَعِ القُلُوبَ حَنَاجِرُ

○ هُوَ الجَبْرُ فِي كَسْرِ القُلُوبِ وَإِنَّهُ — لِمَنْ سِرِّهِ تَغْشَى الكَسِيرَ جَبَائِرُ

○ هُوَ السِّينُ وَهُوَ الهُوَ كَذَا الهَاءُ وَالأَنَا — هُوَ القِدَمُ المَشْهُودُ وَالغَيْبُ سَائِرُ

٥ هُوَ الْبَحْرُ تَأْوِيلًا لَهُ الْمَتْنُ وَاصِلًا ... عَلَيْهِ سَفِينُ الصَّالِحِينَ مَوَاخِرُ

٦ فَمَنْ كَانَ خَوَّاضًا فَيَا بِئْسَ مَا أَتَى ... فَتِلْكَ فِعَالٌ دُونَهُنَّ الْكَبَائِرُ

٧ هُوَ الْقَابُ ذُو الْأَلْقَابِ وَالرُّوحُ دُونَهُ ... وَذُو مِنْبَرٍ لَا يَعْتَلِيهِ مُكَابِرُ

٨ لَهُ الْمِنْبَرُ الْأَسْمَى لَهُ الْعِلْمُ سَابِقًا ... بِقَبْلِ أَلَسْتُ الرَّبَّ فِيهِ يُحَاضِرُ

٩ هُوَ النَّاصِرُ الْمَنْصُورُ بِالرُّعْبِ دِينُهُ ... هُوَ الْمَنْزِلُ الْأَعْلَى بِكَفَّيْهِ عَامِرُ

١٠ هُوَ الدَّارُ وَالدَّيَّارُ وَالْخَمْرُ وَالْقِرَى ... يُرَاحُ لَدَيْهِ مِنْ عَنَاهُ الْمُسَافِرُ

١١ وَمَا أَنَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ ... وَذَلِكَ فَخْرٌ لِي وَفِيهِ أُفَاخِرُ

١٢ وَتَاللَّهِ مَا رُمْتُ الْمَدِيحَ وَإِنَّمَا ... بَدَا الْحُسْنُ غَلَّابًا وَمَا اللُّبُّ حَاضِرُ

١٣ غَدَا اللُّبُّ فِي سَفَرٍ يُقِيمُ بِحُسْنِهِ ... وَقَدْ عَزَّتِ الْأَسْفَارُ وَالْوَجْهُ سَافِرُ

قصيدة تائية وعشرون
الأحد ٨ ربيع أول ١٤٠٤هـ ... موافق ١٢ ديسمبر ١٩٨٣م
أبياتها ٢٤

١ سَيِّدِي وَهُوَ لِلسِّيَادَةِ رَبٌّ ... ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا بِفُؤَادِي

٢ وَابْتَجَلَى الْحُزْنَ فَالْمَعِيَّةُ شَمْسٌ ... صُحْبَةُ الرُّوحِ وَالصَّبَابَةُ زَادِي

٣ أَيُّهَا الْغَارُ مَا بِغَوْرِكَ غَيْرٌ ... لَوْ بِكَ الْغَيْرُ مَا بَلَغْتُ مُرَادِي

٤ فَتَرَنَّمْ فَمَا بِذَلِكَ ضَيْرٌ ... بِحَبِيبٍ ضِيَاهُ مَا زَالَ هَادِي

٥ وَتَخَيَّرْ فَمَنْ لَدَيْكَ خِيَارٌ ... وَبِهِ مِنْحَةً هُدِيتُ رَشَادِي

٦ وَتَحَيَّرْ كَمَا السَّوَابِقُ حَارُوا ... فَلَهُ مَبْدَئِي وَفِيهِ مَعَادِي

٧ وَتَسَتَّرْ فَمَا التَّسَاؤُلُ شَأْنِي ... هُوَ لِي حِينَ جُمْعَةِ الْأَشْهَادِ

٨ وَتَسَفَّرْ فَمَا التَّسَتُّرُ يُجْدِي ... هُوَ ذَا مُلْكُهُ عَلَيْهِ سَوَادِي

٩ نَزَلَ الْغَارَ وَالسَّكِينَةُ تَغْشَى ... حَضَرًا حَلَّ كَمْ بَدَا بِبَوَادِي

١٠ وَجُنُودٌ بِهَا الْمُؤَيَّدُ أَضْحَى ... بِحِمَى الْغَيْبِ وَالْخَفَاءُ رُوَادِي

١١ هُوَ ذَا النُّورُ يَا مُرِيدُ تَجَلَّى ... هُوَ ذَا الْغَيْثُ يَا أُهَيْلَ وِدَادِي

١٢ وَلَهُ الْغَيْبُ لَا يُجَاوِزُ غَيْبًا ... وَلَهُ الدُّرُّ مِنْ فَرِيدِ مِدَادِي

١٢ غَلَبَ الْحُسْنُ فَالبَوَاطِنُ أَنْتَ ... وَعَلَى أَنْتِي يَئِنُّ حَوَادِي

١٣ وَعَلَتْ زَفْرَةٌ بِهَا أَنْغَنِّي ... فِيهَا صِرْتُ بَيْنَ أَهْلِي شَادِي

١٤ وَتَقَلَّبْتُ فِي هَوَاهُ وَفَخْرِي ... نَسَبٌ فِي تَقَلُّبِ السُّجَّادِ

١٥ وَتَحَكَّمْتُ أَمْرَهُ فَهَدَانِي ... رَشَدًا وَاصْطَفِيتُ بِالْإِرْشَادِ

١٦ هُوَ ذَا سَيِّدٌ وَأَوَّلُ عَبْدٍ ... وَبِهِ بَدْءُ غَايَةِ الْعُبَّادِ

١٧ فَتَحَكَّمْ فَمَا لِغَيْرِكَ حُكْمٌ ... وَتَعَطَّفْ فَذَا جَمَالُكَ بَادِي

١٨ وَخُذِ الْكَأْسَ يَا نَدِيمُ وَزِدْنِي ... غَفَلَتْ أَعْيُنٌ وَطَابَ سُهَادِي

١٩ فَعَسَى الْكَوْنُ بَعْدَ ذَلِكَ يُصْغِي ... فَأَنَا عِنْدَهُ وَلَاتَ عِنَادِي

٢٠ وَعَسَى النَّاسُ وَالْمَلَائِكُ تَدْرِي ... فَأَبِي عَبْدُهُ وَجَدِّي حَادِي

٢١ السَّعِيدُ الَّذِي يَفُوزُ بِوَصْلِي ... فَلِبَيْكَ فُزْتُ بِالْإِسْعَادِ

٢٢ وَخِتَامًا أَيَا حَبِيبُ صَلَاةً ... شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهَا إِرْفَادِي

٢٣ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا نُورَ عَرْشِي ... وَكَذَا بَرْزَخِي وَطِيبَ مِهَادِي

القصيدة الثالثة والعشرون

الجمعة ٢٦ ربيع أول ١٤٠٤هـ — الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٨٣م

أبياتها ـ ١٨

١ أَهْلُ الْعِنَايَةِ إِنْ تَوَلَّوْا سَيِّدًا ... لَغَدَا مَتَاعًا يُشْتَرَى وَيُبَاعُ

٢ طَعِمُوا غَرَامًا وَالصَّبَابَةُ مَشْرَبٌ ... وَالْحُبُّ سَلْوَاهُمْ ظَمُوا أَوْ جَاعُوا

٣ بَاتُوا وَعَيْنُ اللَّهِ نَاظِرَةٌ لَهُمْ ... إِنْ يَفْزَعِ الثَّقَلَانِ لَا يَرْتَاعُوا

٤ حَمَلُوا مِنَ الْوَرَقِ الْمُزَوَّقِ مَابِهِ ... نَزَلُوا بِأُخْرَاهُمْ شَرُوا وَابْتَاعُوا

٥ وَمَنِ اكْتَسَى حُلَلَ الرِّضَا مِنْ رَبِّهِ ... فَالزُّهْدُ خَزٌّ وَالْقَشِيبُ رِقَاعُ

٦ وَمَنِ اعْتَلَى أَمْوَاجَ بَحْرِ مَحَبَّتِي ... فَأَنَا السَّفِينَةُ وَالْغَرَامُ شِرَاعُ

٧ مَلِكٌ تُتَوِّجُهُ الْعِنَايَةُ بِالْبَهَا ... وَالْكُلُّ مَأْمُورٌ وَثَمَّ مُطَاعُ

٨ ثَمِلًا تُرَنِّحُهُ الصَّبَابَةُ لَوْ بَدَا ... مِنْ شَمْسِ حُسْنِ الْوَاصِلِينَ شُعَاعُ

٩ سُبْحَانَ مَنْ كَالَ الْعَطَاءَ لِعَبْدِهِ ... حَتَّى غَدَا كَفُّ الْجَيِبِ صُوَاعُ

١٠ يَا عِزَّ مُنْقَطِعٍ بِفَاطِمَةَ الَّتِي ... فِي حِجْرِهَا مَهْدِي وَطَابَ رِضَاعُ

١١ إِنَّا فُطِمْنَا عَنْ سِوَاكَ بِفَضْلِهَا ... يَا نِعْمَ أُمٌّ تُحْتَذَى وَتُطَاعُ

١٢ إِنَّا شَهِدْنَاهَا وَطَابَ شُهُودُنَا ... نُورًا تَجَلَّى مَا عَلَيْهِ قِنَاعُ

٢٣ وَأَخَذْتُ مِنْ فِيهَا جَوَاهِرَ حِكْمَتِي ... وَكَذَا خَفَائِي وَالْخَفَاءُ مَتَاعُ

٢٤ وَأَخَذْتُ مِنْ كُلِّ الرَّوَافِدِ عِلْمَهَا ... وَخِصَالَ أَبْنَاهَا وَتَمَّ الصَّاعُ

٢٥ وَهُدِيتُ لِلتَّوْحِيدِ إِرْثًا خَالِصًا ... وَشَهِدْتُ مَحْبُوبِي وَخَابَ سُوَاعُ

٢٦ وَأَخَذْتُ مِنْ كَرَمِ الْكَرِيمَةِ مَابِهِ ... أَصْبَحْتُ مَأْمُولًا وَطَالَتْ بَاعُ

٢٧ فَخْرًا لُنَادِينِي فَأَفْخَرُ شَاكِرًا ... فِي الْحَضْرَتَيْنِ وَمَا الْفَخَارُ مَشَاعُ

٢٨ لَا فَالْمَنَاقِبُ عَزَّ دَرْكُ قِيَادِهَا ... وَلِذِكْرِ أُمِّي تُرْهَفُ الْأَسْمَاعُ

القصيدة الرابعة والعشرون

الثلاثاء ٣٠ ربيع أول ١٤٠٤هـ — الموافق ٣ يناير ١٩٨٤م

أبياتها ٢٤

٢٩ مَاذَا تَقُولُ إِذَا قَصَدْتَ رِحَابَهُ ... مَاذَا تَقُولُ وَفِي حَشَاكَ ضِرَامُ

٣٠ مَاذَا تَقُولُ وَأَنْتَ أَنْتَ وَمَنْ هُوَ ... أَنَّى تَرَاهُ وَقَدْ عَلَاهُ لِثَامُ

٣١ قُلْ يَا أَبَا الْإِكْرَامِ هَذِي حَالَتِي ... أَنْتَ الرَّجَا الْمَأْمُولُ أَنْتَ إِمَامُ

٣٢ قُلْ يَا أَبَا الْإِنْعَامِ إِنَّا فِي الْحِمَى ... هَذَا حِمَاكُمْ رَوْضَةٌ وَمَقَامُ

٣٣ قُلْ يَا عَطَاءَ اللَّهِ مَنْ دَانَتْ لَهُ ... كُلُّ الرِّقَابِ لِتُوصَلَ الْأَرْحَامُ

٣٤ أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَسْتُ أُفْشِي خَافِيًا ... عَنْكُمْ فَأَنْتُمْ لِلْأَنَامِ زِمَامُ

٣٥ يَا ثَانِيَ اثْنَيْنِ الْبَتُولُ تَمَخَّضَتْ ... عَنْكُمْ لِتَلْقَى سَعْدَهَا الْأَيَّامُ

٣٦ تَاللَّهِ مَا حَنَثَ الْيَمِينَ فَإِنَّكُمْ ... أَنْتُمْ أَمَانُ الْكَوْنِ أَنْتَ سَلَامُ

٣٧ يَا سَيِّدًا مِنْ سَيِّدٍ وَمُبَجَّلٍ ... يَا مَلْجَأَ الْأَحْبَابِ حَيْثُ أَقَامُوا

٣٨ فَلَكُمْ حَبِيبَ اللَّهِ عَيْنُ عِنَايَةٍ ... وَلَوَاحِظٌ تُرْمَى بِهِنَّ سِهَامُ

٣٩ أَنْتُمْ مَعِينُ الشَّارِبِينَ جَمِيعِهِمْ ... وَعُيُونُ رِيٍّ مِنْكُمُ خِتَامُ

٤٠ عَشِقَتْكَ عَيْنِي فَابْتُلِيتُ بِصَحْوَتِي ... حَاشَا لِعَيْنٍ شَاهَدَتْكَ تَنَامُ

⑫ يَانِعْمَ بَطْنٍ قَدْ حَوَاكَ وَيَالَهُ نَسَبٌ لَهُ أَهْلُ السَّمَا خُدَّامُ

⑬ وَقَدِ اصْطُفِيتَ وَأَنْتَ أَنْتَ مُؤَيَّدِي وَلِبَاسِيَ التَّقْرِيبُ وَالْإِحْرَامُ

القصيدة الخامسة والعشرون

الثلاثاء ٧ ربيع ثاني ١٤٠٤هـ — الموافق ١٠ يناير ١٩٨٤م

أبياتها ـ ٢٥

① اللهُ أَكْبَرُ مَا تَزَيَّنَتِ السَّمَا وَالْأَرْضُ فَوْقَ جَبِينِهَا الْأَفْرَاحُ

② أَنِعِمْ سُوَيْعَاتِ الْوِصَالِ وَيَالَهَا أَيَّامُ سَعْدٍ لَيْلُهُنَّ صَبَاحُ

③ مَا الْغَارُ مَا الْأَغْوَارُ مَا الرُّوحُ الَّتِي نَحْيَا بِهَا مَا السِّرُّ مَا الْإِفْصَاحُ

④ الْغَارُ قَلْبُ الْعَبْدِ فِي أَغْوَارِهِ قَدْرُ الْإِمَامِ وَقَدْرُهُ نَضَّاحُ

⑤ مَنْ يَجْرَعِ الْخَمْرَ الْمُعَتَّقَ سِرُّهَا حَتَّى الثُّمَالَةَ مَا عَلَيْهِ جُنَاحُ

⑥ طُوبَى لِعَبْدٍ يَسْتَقِي مِنْ رَاحِهَا طِيبَ الْوِصَالِ فَطِيبُهَا فَوَّاحُ

⑦ وَقُلُوبُ أَهْلِ الْوَصْلِ لَمَّا أَثْقَلَتْ فَالصَّمْتُ مَا أَنَّ الْفُؤَادُ صِيَاحُ

⑧ حَتَّى وَإِنْ مَادَتْ بِهِمْ أَجْسَامُهُمْ لَا ضَيْرَ حِينَ تَهَتَّكُوا أَوْ صَاحُوا

⑨ إِنَّ الْغَرَامَ إِذَا أَلَمَّ بِعَاشِقٍ أَحْمَى حَمِيَّاً لِلْحَشَا يَجْتَاحُ

⑩ كَنْزِيَّةٌ أَسْرَارُهُ بِقُلُوبِنَا فَالْحُبُّ كَنْزٌ وَالصَّفَا مِفْتَاحُ

⑪ قُمْنَا عَلَى أَبْوَابِهِ خُدَّامًا لَهُ بِهُدًى وَنُورٍ حُمِّلَتْ أَلْوَاحُ

⑫ مُلِئَتْ خَزَائِنُهُ فَهَلْ مِنْ سَائِلٍ لَكِنَّ قَوْمًا أَعْرَضُوا وَأَشَاحُوا

(٢٧) فَهُوَ الشَّهِيدُ عَلَى بَرَاءَةِ قَائِلٍ ... فَالنَّفْسُ سَبْعٌ قَتْلُهُنَّ مُبَاحُ

(٢٨) فَالنُّورُ خَصَّةُ جَدِّهِ وَهُوَ الَّذِي ... زُيِّتُ لِمِشْكَاةٍ بِهَا مِصْبَاحُ

(٢٩) سَكَنَتْ لَيَالِيهِ هُوِيَّةُ مَنْ بِهِ ... فُلِقَ النَّوَى وَالْحَبُّ وَالْإِصْبَاحُ

(٣٠) فِي حَضْرَةِ الْمَحْبُوبِ تَحْلُو جَلْوَةٌ ... لَمَّا طَرِبْنَا دَارَتِ الْأَقْدَاحُ

(٣١) فَلْتَنْهَلُوا مِنْ صِرْفِ رَائِقِ خَمْرِهَا ... عَلَّ الْعَنَا مِنْ سِرِّهَا يَنْزَاحُ

(٣٢) مِنْ مَعْدِنِي هَذَا شَهِدْتُ جَمَالَهُ ... وَرَوَيْتُ مَا تُرْوَى بِهِ الْأَرْوَاحُ

(٣٣) مِنْ مَشْرَبِي هَذَا سَقَيْتُ أَحِبَّتِي ... خَمْرَ الْمَعَانِي حُسْنُهَا فَضَّاحُ

(٣٤) وَتَعَجَّبَ الْكَوْنُ الَّذِي هُوَ شَاهِدٌ ... لَمَّا بَدَا فَوْقَ اللِّثَامِ وِشَاحُ

(٣٥) وَالْمُجْتَبَى يَحْبُو الْعُبَيْدَ مِنَ الَّذِي ... يُسْقَى بِهِ فِي حَانِهِ وَيُرَاحُ

(٣٦) صَبْرًا فَمَا هُوَ غَيْرُ مَا كَتَبَتْ يَدِي ... وَلِبَعْدِ حِينٍ يَفْتَحُ الْفَتَّاحُ

(٣٧) وَسَرَتْ بِأَرْوَاحِ الْأَحِبَّةِ نَفْخَةٌ ... مِنْهَا صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَاحُ

(٣٨) مِنْ صَاحِبِ الرُّوحِ الْمُجَلِّلِ كَانَ لِي ... مَا أَخْبَرَ الْمَزْمُورُ وَالْإِصْحَاحُ

(٣٩) رِيحُ الصَّبَا نَفَثَتْ بِرَوْعِ مُتَيَّمٍ ... عَجَبًا لِرَاحٍ رِيحُهَا لَفَّاحُ

القصيدة السادسة والعشرون

٩ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ — الموافق ١١ فبراير ١٩٨٤م

أبياتها ٢٥

(١) كَمْ لِي بِفَضْلِ اللهِ مِنْ آيَاتِ ... مَأْثُورَتِي وَقُطُوفُهَا كَلِمَاتِي

(٢) يَجْنِي الْأَحِبَّةُ سِرَّهَا وَسُرُورَهَا ... وَبَطَائِنُ الْأَسْرَارِ مُتَّكَآتِي

(٣) مَصْدُوقَةٌ كَمْ أَخْبَرَتْ مَا أَقْفَرَتْ ... كَلِمَاتُهَا مَوْسُومَةٌ بِسِمَاتِي

(٤) وَالْعَبْقَرِيُّ الْخُضْرُ مِنْ حَبَّاتِهَا ... مَنْظُومَةٌ يَا نِعْمَ مَنْظُومَاتِي

(٥) أَنْبَيْتُ فِيهَا عَنْ مَكَامِنِ خُصَّتِي ... تَرْمِي سَدِيدَاتٍ وَطَاشَ رُمَاتِي

(٦) شَمْسِيَّةٌ قَمَرِيَّةٌ نَجْمِيَّةٌ ... غَيْبِيَّةٌ مَرْئِيَّةٌ لِذَوَاتِي

(٧) لَا ضَيْرَ إِنْ غَلَبَتْ مَشُوقًا عَبْرَةٌ ... شَوْقًا بِلَا مُسْتَنْكِبِ الْعَبَرَاتِ

(٨) مَأْثُورَتِي عَمَدٌ لِصَرْحِ مَحَبَّتِي ... وَقُطُوفُهَا مِنْ أَعْظَمِ اللُّبَنَاتِ

(٩) تَعْظِيمُهَا نَقْوَى الْقُلُوبِ وَذِكْرُهَا ... ذِكْرٌ وَفِيهِ عِمَارَةُ الْأَوْقَاتِ

(١٠) مَحْفُوظَةٌ مِنْ أَنْ تُضَاهَى فِي الْوَرَى ... مَوْضُونَةٌ كَأَسِرَّةِ الْمَلِكَاتِ

(١١) مَحْمُودَةٌ عِنْدَ الْمَلِيكِ وَإِنَّهَا ... رَيْحَانَتِي وَمُقِيلَةُ الْعَثَرَاتِ

(١٢) مَا غَيْرُهَا نَظْمِي وَإِنَّ قُطُوفَهَا ... مَصْقُولَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الشَّفَرَاتِ

⑰ صُفَّتْ لَهَا الْأَمْلَاكُ عِنْدَ نُزُولِهَا ... مَوْلُودَةٌ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ

⑱ وَأَتَيْتُ بِالْأَمْثَالِ ذَلِكَ رَحْمَةٌ ... فَلْيَنْتَهُوا وَلْيَحْذَرُوا مَثُلَاتِي

الثلاثاء ١٢ جماد أول ١٤٠٤هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٤م

⑲ لَا تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ لِلَّهِ الَّذِي ... مَنَحَ الْعَبِيدَ كَوَاشِفَ الظُّلُمَاتِ

⑳ وَعَلَى غِرَارِ الذِّكْرِ آيَاتٌ تَلِي ... أُخْرَى عَلَى التَّوْحِيدِ مُشْتَمِلَاتِ

㉑ مَعْشُوقَةٌ عِنْدَ الْأَحِبَّةِ رَاحُهَا ... عِنْدَ الْمَشُوقِ أَنِيسَةُ الْخَلَوَاتِ

㉒ مَرْفُوعَةٌ فَوْقَ الْعُلَا حَتَّى بَدَا ... مِنْ تَحْتِهَا الْأَعْلَامُ كَالنَّكِرَاتِ

㉓ مَشْهُودَةٌ فِي فَجْرِ يَنْبُوعِ الصَّفَا ... حَيْثُ الْبِهَا وَإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ

㉔ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ النَّعِيُّ عَلَى هُدًى ... خَيْرٌ لَهُ تَقْوَاى حَقَّ تُقَاتِي

㉕ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ قُطَّاعُهَا ... لَنَحُوْ بِسُوءِ فِعَالِهِمْ حَسَرَاتِ

㉖ تَبًّا لِأَفَّاكٍ أَثِيمٍ عِنْدَمَا ... يَنْبِي مُضَاهَاتِي بِمُؤْتَفِكَاتِ

㉗ إِنَّ الَّذِي يُنْبِي وَمَا هُوَ شَاهِدٌ ... كَالنَّاعِتِ الْغِسْلِينَ عَذْبَ فُرَاتِ

㉘ وَضَحَ السَّبِيلُ حَلَالُهُ وَحَرَامُهُ ... فَلْيَتَّقِ أَحْبَابِيَ الشُّبُهَاتِ

㉙ صَفْحًا إِذَا آبَ الْمُسِيءُ بِتَوْبَةٍ ... بَيْنَ الرِّجَالِ عُرِفْتُ بِالصَّفَحَاتِ

الثاني

القصيدة السابعة والعشرون

من ١٠ رجب ١٤٠١هـ — الموافق ١٤ أبريل ١٩٨٤م

أبياتها ١٤

(١) أُكَنَّى بِفَخْرِ الدِّينِ بَيْنَ أَحِبَّتِي ... وَلِي فِي سَمَوَاتِ الْغُيُوبِ مَنَاقِبُ

(٢) وَلِي مِنْ تَجَلِّي الْوَاحِدِيَّةِ حُلَّةٌ ... دَنَتْ لِي بِهَا فَوْقَ الطِّبَاقِ مَرَاتِبُ

(٣) وَلِي عِنْدَ حَالِكَةِ الْغَيَاهِبِ بَسْمَةٌ ... كَمَا فِي بِحَارِ الْعَالَمِينَ مَرَاكِبُ

(٤) وَلِي فِي ابْنِ آمِنَةٍ وَصِيَّةُ وَارِثٍ ... وَفِينَا يَكُونُ الْإِخْتِلَافُ تَعَاقُبُ

(٥) وَلِي عِنْدَمَا تَعْنُو الْوُجُوهُ نَضَارَةٌ ... لِسَجْدَةِ مَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ رَاغِبُ

(٦) وَلِي يَوْمَ لَا يُخْزَى النَّبِيُّ وَآلُهُ ... شَفَاعَةُ مَحْبُوبٍ وَقَوْلٌ صَائِبُ

(٧) وَلِي حَيْثُ لَا يَدْرِي الْعَبِيدُ مَنَائِحٌ ... عَلَتْ فَوْقَ مَا أَرْجُو وَهُنَّ رَغَائِبُ

(٨) وَلِي حِينَ تَنْطَمِسُ الْبَصَائِرُ جَلْوَةٌ ... أَنَا فِي سَمَاءِ الْغَيْبِ نَجْمٌ ثَاقِبُ

(٩) وَلِي فِي عَصَى مُوسَى الْمُكَلِّمِ مَأْرَبٌ ... وَلِي فِي يَمِينِ الْمُسْتَجَارِ مَآرِبُ

(١٠) وَمِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ مَشْرَبِي ... وَهِدَايَتِي لِلسَّالِكِينَ مَشَارِبُ

(١١) وَلِي نَظْمُ دُرٍّ وَالْجَوَاهِرُ مَنْطِقِي ... وَفِيهِنَّ لِلرَّاجِي النَّجَاةَ مَكَاسِبُ

(١٢) وَتُؤْتِي بِإِذْنِي كُلَّ حِينٍ أُكُلَهَا ... وَتُمْطِرْنَ مَا لَا تَحْتَمِلُهُ سَحَائِبُ

القصيدة الثامنة والعشرون

الأحد ٢٧ رجب ١٤٠٤ هـ — الموافق ٢٩ أبريل ١٩٨٤م

أبياتها - ٣٢

٠ فِي كُلِّ حِينٍ لَنَا فِي الْمُصْطَفَى أَمَلٌ — حَتَّى إِذَا حَانَتِ الْإِسْرَا يُسَرِّينَا

٠ وَكَفُّهُ مِنْ عَطَاءِ اللهِ يَمْنَحُنَا — وَمِنْ تَدَانِيهِ يُطْعِمُنَا وَيَسْقِينَا

٠ لَمَّا دَنَا الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ جِيءَ بِهِ — فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَازْدَانَتْ مَرَاقِينَا

٠ حَلَّتْ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْحَيِّ فَرْحَتُهُ — كُلٌّ تَخَلَّى فَلَا مَعْنَا وَلَا فِينَا

٠ لَكِنَّهُ مِنْ نَدِيِّ الْكَفِّ أَلْبَسَنَا — ثَوْبًا صَفِيًّا شَهِدْنَاهُ بَدَا فِينَا

٠ وَآيَةٌ مِنْ تَجَلِّي نُورِ طَلْعَتِهِ — فِي آخِرِ اللَّيْلِ تُعْطِينَا فَتُرْضِينَا

٠ لَمَّا دَنَا الرَّفْرَفُ الْأَسْمَى لِرَقْوَتِهِ — لَمَّا سَمَى فَوْقَ ذَا أَفْنَى تَسَامِينَا

٠ كُنَّا غُيُوبًا فَصِرْنَا بَعْدَ سَرْوَتِهِ — عَيْنَ الشُّهُودِ شُعَاعُ الشَّمْسِ يُفْشِينَا

٠ كُنَّا شُهُودًا فَأَغْشَانَا فَلَمْ نَرَهُ — سِتْرًا مِنَ النُّورِ إِنْ رُمْنَاهُ يُغْشِينَا

٠ مِنْ أَوَّلِ الْبَدْءِ أَزْوَاجًا إِلَى خَتْمٍ — فِي حَضْرَةِ الْقُرْبِ مَا أَبْهَى تَلَاقِينَا

٠ جَمْعًا إِلَى فَرْدِهِ الْمَجْمُوعُ فِي حُجُبٍ — وَالْكُلُّ حَشْدًا يُقَرِّبُنَا وَيُدْنِينَا

٠ وِقَايَةٌ خَلْفَ سِتْرِ الْكِبْرِيَا كَرَمًا — كَانَتْ لَنَا فِيهِ أَسْتَارًا تُوَارِينَا

٠ كِتَابًا قَرَأْنَا وَالْمُعَلِّمُ أَحْمَدُ — أَلَا كَيْفَ لَا يُقْرِي الَّذِي هُوَ كَاتِبُ

٠ غَدَا كُلُّ مُسْتَخْفٍ بِنُورِي ظَاهِرًا — وَمَا اللهُ إِلَّا فِي الْحَقَائِقِ سَارِبُ

٥١ نِلْنَا مُنَانَا وَمَا فَوْقَ الْمُنَى دُرَرًا عَهْدًا رَعَيْنَاهُ مِنْ سِرٍّ سَرَى فِينَا

٥٢ لَمَّا بَدَتْ شَمْسُهُ أَوْجَنَّ حَالِكُهُ أَقْمَارُنَا دُونَهُ عَادَتْ عَرَاجِينَا

٥٣ إِنَّا رُعَاةٌ وَلَكِنْ حِينَ صُحْبَتِهِ يُقَلِّبُ الْكُلَّ فِي عَيْنٍ تُرَاعِينَا

٥٤ لَمَّا سَمِعْنَا مُنَاجَاةً لَهُ بِأَنَا قُلْنَا شَهِدْنَا وَقَالَ اللَّهُ آمِينَا

٥٥ لَمَّا سَمِعْنَا جُمِعْنَا عِنْدَ حَضْرَتِهِ وَآيَةُ الصُّبْحِ قَدْ دَكَّتْ رَوَاسِينَا

٥٦ وَعِنْدَمَا سُلِّمَ الْمَعْصُومُ رَايَتَهُ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ مَا كَلَّتْ مَرَائِينَا

٥٧ وَكَانَ لِلْوَصْلِ بَيْتًا مِنْ عَطِيَّتِهِ وَأَصْبَحَ السِّرُّ كَتْمًا فِي حَوَاشِينَا

٥٨ عُدْنَا كَمَا عَادَتِ الْأَيَّامُ أَوَّلُهَا تَأَذَّنَ الْمُصْطَفَى يُنْبِي مَثَانِينَا

٥٩ عَادَ الْإِخَاءُ كَأَنْ لَمْ يُفْنِهِ زَمَنٌ وَأُشْهِدَ الْكَوْنُ آيَامِنْ تَآخِينَا

٦٠ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا عِنْدٌ وَلَا صُوَرٌ وَلَمْ يَكُنْ حِسُّنَا حَاءً وَلَا سِينَا

٦١ وَلَمْ يَكُنْ فَوْقَ ذَا فَوْقٌ وَلَا أَمَلٌ وَلَمْ يَكُنْ مَظْهَرُ التَّوْحِيدِ يُنْسِينَا

٦٢ وَلَمْ نَزَلْ وَرَسُولُ اللَّهِ يُخْبِرُنَا وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ مِنْ ذَاكَ يُقْرِينَا

٦٣ أَزْوَاجُنَا عِنْدَهُ بِيعَتْ بِلَا ثَمَنٍ السَّيِّدُ الْعَبْدُ وَالْإِنْسَانُ يَشْرِينَا

٦٤ قَدِ اسْتَحَالَ إِبْقَاءُ الْكُلِّ رَقْوَتِهِ فَدَنَا بِإِرْفَادِهِ يُرْوِي رَوَابِينَا

٦٥ وَكُلُّ نُورٍ لَنَا مِنْ نُورِهِ قَبَسٌ وَإِنَّهَا نَفْخَةٌ مِنْ فِيهِ مَا فِينَا

٦٦ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَاؤُنَا مِنْ مَائِهِ وَكَذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ تُرْبُنَا مِنْ مَائِهِ طِينَا

٦٧ لَمَّا سَرَيْنَا وَلَا سِرْنَا وَلَا عَلِمَتْ عَنَّا الرَّوَابِي وَلَا جِئْنَاهُ إِنْ شِينَا

٦٨ تَبَارَكَ اللَّهُ ذَاتًا وَاسْمُهُ صِفَةٌ وَأَحْمَدُ الْحَامِدِينَ الْوَصْلَ يُولِينَا

٦٩ فَذِي صَلَاتِي مَعَ التَّسْلِيمِ إِنَّ لَهَا فِي كُلِّ مَرْقًى مُسَمًّى وَهُوَ مُنْشِينَا

٧٠ وَآلُ بَيْتٍ كَرِيمِ السُّوحِ عِتْرَتُهُ أَبْنَاؤُهُ إِخْوَتِي وَاللَّهُ كَافِينَا

القصيدة التاسعة والعشرون

الأثنين ١٣ شعبان ١٤٠٤هـ — الموافق ١٤ مايو ٩٩٤م

أبياتها ـ ٤٢

١ إِلَيْكُمْ يَا أَحِبَّائِي خَفَايَا ... عَنِ الْإِدْرَاكِ تُخْزِنُ مَنْ رَآهَا

٢ وَلَكِنْ تَرْكُهَا لَا خَيْرَ مِنْهُ ... وَلَا ضُرٌّ لِمَنْ يَبْغِي رُبَاهَا

٣ هِيَ الْأَنْبَاتُ آيَاتٌ وَلَكِنْ ... نَبَدَّلُ عِنْدَهَا أَلِفٌ بِبَاهَا

٤ فَنُعْطِي مَا يَجُودُ بِهِ كَرِيمٌ ... وَقَدْ نَالَ الشَّفَاعَةَ مَنْ أَتَاهَا

٥ فَلَا هِيَ عَاقِرٌ لَا خَيْرَ فِيهَا ... وَلَا هِيَ مَيِّتَةٌ يُرْجَى رِثَاهَا

٦ وَلَكِنْ هُنَّ مَخْصُوصَاتُ عِلْمِي ... وَذُو الْإِحْسَانِ يَرْجُوهُنَّ جَاهَا

٧ فَأَغْطَشَ عِنْدَهَا لَيْلُ الْمَعَانِي ... وَأَخْرَجَ عِلْمَهَا كَتْمًا ضُحَاهَا

٨ وَكُلُّ مُغَيَّبٍ لَا بُدَّ يُفْشَى ... وَلَكِنْ مَا لَهَا صُبْحٌ مَجَاهَا

٩ وَهُنَّ الْمُرْسَلَاتُ بِكُلِّ خَيْرٍ ... وَذِي رِيحُ الْخَلِيفَةِ مِنْ رُخَاهَا

١٠ لَهَا بَيْنَ الْحِسَانِ لِبَاسُ خَزٍّ ... كَذَا هِيَ جُنَّةٌ لِمَنِ ارْتَدَاهَا

١١ وَأَهْلُ الْحَضْرَتَيْنِ يَرَوْنَ فِيهَا ... أَرِيجَ الْقُرْبِ يُومِضُ مِنْ شَذَاهَا

١٢ رُوَيْدَكُمُ فَمَا الْمَرْجُوُّ مِنْكُمْ ... سِوَى نَيْلِ الْكَرَامَةِ مِنْ قِرَاهَا

١٣ هِيَ الْإِحْسَانُ مِنْهَا مَحْضُ فَضْلٍ ... وَفَيْضُ زِيَادَةِ الْحُسْنَى جَزَاهَا

١٤ لَهَا الْمَعْصُومُ أَصْلٌ وَهُوَ جَدِّي ... وَمِنْ نُورِ الْعَبَاءَةِ قَدْ كَسَاهَا

١٥ لَهَا الْإِنْشَاءُ بَلْ وَلَهَا الْجَوَارِي ... وَسِرُّ السِّرِّ أُودِعَ فِي حَشَاهَا

١٦ فَكَمْ بَحْرٌ غَدَا فُلْقًا وَكَمْ مِنْ ... يَنَابِيعٍ تُفَجِّرُهَا عَصَاهَا

١٧ وَكَمْ حُكْمٌ لَهَا وَهِيَ الرَّوَاسِي ... وَكَمْ قَاضٍ تَعَلَّمَ مِنْ قَضَاهَا

١٨ وَكَمْ مَرْأَى لَهَا وَلَكَمْ مَعَانٍ ... وَكَمْ جَاهٌ يُنَالُ لَدَى قَطَاهَا

١٩ وَكَمْ فِي السَّابِقِينَ صَنِيعُ فَضْلٍ ... وَكَمْ غَرَّا سَنُورِدُهُ لَظَاهَا

٢٠ وَكَمْ مِنْ عَاقِلٍ أَدْلَى بِدَلْوٍ ... لِيَدْرِيهَا وَلَكِنْ مَنْ وَعَاهَا؟

٢١ أُولُو الْأَبْصَارِ وَالْأَسْرَارِ حَارُوا ... وَلَوْ رَامُوا الرُّقِيَّ لَنْ يَبْلُغَاهَا

٢٢ وَمَنْ مَلَكَ النَّوَاصِيَ لِلْقَوَافِي ... إِذَا رَامَ الْيَدِ الطُّولَى اقْتِفَاهَا

٢٣ وَمَنْ أُعْطِي رُقِيًّا بَلْ وُصُولًا ... يَوَدُّ عِنَايَتَيْنِ لِمُرْتَقَاهَا

٢٤ وَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُ النَّاسِ مَلْأَى ... بِحُبِّ الْمُصْطَفَى كَانَتْ وِكَاهَا

٢٥ وَهَذِي آيَةُ الْإِصْبَاحِ لَمَّا ... تَنَفَّسَ صُبْحُهَا نُورًا تَلَاهَا

٢٦ وَمَنْ يَرْجُو الْحِمَايَةَ مِنْ خُطُوبٍ ... فَأَرْكَانُ الْحِمَايَةِ فِي حِمَاهَا

وَأَوَّلُ بُغْيَةِ الْأَزْوَاجِ شُرْبٌ ... وَإِنْ ظَمِئَتْ فَمَا نَالَتْ مُنَاهَا

فَلَا هِيَ لِلْقُلُوبِ وَلِلْعُقُولِ ... بِمُدْرَكَةٍ وَلَا بَدْءٍ انْتِهَاهَا

وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ غَيْرِي عَلِيمٌ ... بِمَا تَحْوِي وَمَا هُوَ مُحْتَوَاهَا

كَفَى مِنْ ضَوْئِهَا قَبَسٌ وَلَكِنْ ... بِحُسْنِ الْقَصْدِ أَجْبُوكُمْ ضِيَاهَا

فَفَوْقَ الْإِسْتِوَا قَلَّبْتُ وَجْهِي ... فَعَايَنْتُ السَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا

فَهَذِي قِبْلَةٌ قَلَبَتْ قُلُوبًا ... عَلَى أَعْقَابِهَا يَوْمَ اصْطِفَاهَا

فَأَمَّا قَدْ نَرَى هِيَ قَدْ رَأَيْنَا ... عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْ بَدْءِ اسْتِوَاهَا

وَلَيْسَ إِلَى السَّمَا بَلْ فِي السَّمَاءِ ... وَقِيلَ فَوَلِّ بَعْدَ أَنِ ارْتَضَاهَا

وَكُلُّ الْكَوْنِ مِنْ عَالٍ وَدَانٍ ... بِمَحْمُودِ الطَّلِيعَةِ قَدْ تَبَاهَى

وَلَوْ قَالَ السَّفِيهُ لِمَ التَّوَلِّي ... فَمَغْرِبُ طَلْعَةِ الْإِشْرَاقِ طَهَ

وَمَا وَسَطِيَّةُ الشُّهَدَاءِ إِلَّا ... بِمَحْضِ عِنَايَةٍ بَلَغَتْ مَدَاهَا

وَمِنْ حَيْثُ الْخُرُوجِ فَوَلِّ وَجْهًا ... لِقِبْلَةِ آدَمٍ فَلَهَا سَمَاهَا

وَلَسْتَ كَمَا يَرَوْنَ فَوَلِّ وَجْهًا ... وَأَعْرِضْ عَنْ جَهَالَةِ مَنْ تَوَاهَى

فَقَبِّلْتُكَ الْمُعَظَّمَةُ اخْتِصَاصًا ... بِلَا كَيْفِيَّةٍ حَيْثُ ابْتِدَاهَا

وَتَمَّتْ نِعْمَةٌ كُبْرَى عَلَيْنَا ... فَقَدْ آتَيْتَ أَنْفُسَنَا هُدَاهَا

وَكُنَّا ذَاكِرِينَ وَقَدْ ذُكِرْنَا ... وَهَذِي نِعْمَةٌ أُخْرَى نَرَاهَا

ملحوظة :

الحروف الموجودة قبل الحرف الأخير من الشطر الثاني للأبيات من رقم ١ حتى رقم ٣٠ تمثل الحروف الأبجدية الـ (٢٨) التي هي جوامع الكلم وتكرر فيها كل من حرف الباء والحاء .

الأربعاء ١٣ رمضان ١٤٠٤هـ — خمسة وثلاثون — [illegible]
أبياتها ٣٦

○ يَطِيبُ لِأَهْلِ فَضْلِي ذِكْرُ قَوْلِي — وَلَوْ جَهِلُوا المُرَادَ الْأَوَّلِي
○ عَلَا فَوْقَ الْفُهُومِ مُرَادُ رَبِّي — خِلَافَتُهُ مِنَ الْبَشَرِ السَّوِيِّ
○ فَأَوَّلُ قِبْلَةِ السُّجَّادِ طِينٌ — عَلَيْهِ أَشِعَّةُ النُّورِ الْعَلِيِّ
○ تَوَلَّتْهُ الْعِنَايَةُ بَعْدَ جَهْلٍ — عَلَى عِلْمٍ فَأَنْعِمْ مِنْ وَلِيِّ
○ وَدَاوُدُ الْخَلِيفَةُ مِنْ هُدَاهَا — وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ كُلِّ شَيْ
○ وَفَهَّمْنَا سُلَيْمَانَ اقْتِضَاهَا — وَعَلَّمْنَاهُ مَنْطِقَ كُلِّ شَيْ
○ وَلَمْ تَكْتَفْ وَلَمْ تَعْلَمْ وَلَكِنْ — تَجَلَّتْ فِي نَبِيٍّ أَوْ وَلِيِّ
○ وَلَوْ شِئْنَا لَمَا جِئْنَا بِكَشْفٍ — عَنِ الْمَكْنُونِ مِنْ سِرِّ خَفِيِّ
○ وَلَوْ شِئْنَا هَدَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ — إِلَى حَيْثُ الْوِصَالُ السَّرْمَدِيِّ
○ وَلَوْ جِئْنَا عَلَى قَدَرٍ بِمُوسَى — لَبَرَّأْنَاهُ مِنْ جَهْلِ الْغَبِيِّ
○ وَمَا اسْتَخْلَفْتُ مِنْ هَارُونَ يَوْمًا — إِذَا أَعْيَاهُ سِحْرُ السَّامِرِيِّ
○ وَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ يَقُولُ رَبِّي — وَإِيَّايَ ارْهَبُوا فَأَنَا الْجَلِيُّ

○ وَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ "رَأَيْتُ نُورًا" — يَقُولُ الْمُصْطَفَى عِنْدِي وَفِي
○ وَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ يَقُولُ نُوحٌ — وَإِبْرَاهِيمُ رَبِّي شَاءَ شَيْ
○ وَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ يُقَالُ مُوسَى — وَيَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ حَيْ
○ كَذَلِكَ أُمَّهَاتُ الْأَنْبِيَاءِ — ذَوَاتُ الْفَضْلِ أَزْوَاجُ النَّبِيْ
○ كَلَامِي مَشْرَبُ الْأَرْوَاحِ وَصْلًا — إِذَا لَمْ تَشْرَبُوا مِنْهُ فَأَبِيْ
○ دَنَتْ مَوْصُولَةً كَلِمَاتُ حَقٍّ — تَبُثُّ شِكَايَةً هَجْرَ النَّبِيْ
○ أُحِلَّتْ حَيْثُ حُرْمَتُهَا وَكَانَتْ — وَمَا زَالَتْ كَإِصْبَاحِ الْعَشِيْ
○ إِذَا قَارَفْتُمُوهَا فَهْيَ خَمْرٌ — كَمَا لَوْ قِيلَ قَدْ صَبَأَ الصَّبِيْ

الخميس ١٩ رمضان ١٤٠٤هـ — [illegible]

○ وَمِنْ آيَاتِ رَبِّي عِنْدَ هَذَا — كَثِيرٌ مِنْ عُلُومِ الشَّافِعِيْ
○ وَمِنْهَا خَصَّةُ السَّنَدِ الرِّفَاعِي — كَذَا عَوْنُ الضِّعَافِ الْقَادِرِيْ
○ وَإِنِّي حَيْثُ تَقْصِدُهُمْ مَزُورٌ — وَإِنِّي فِي الْمَقَامِ الْأَحْمَدِيْ
○ وَمِنْهَا مَا أَضِيفُ لِأَهْلِ فَضْلِي — بِنُورٍ عَمَّ عِنْدَ الشَّاذِلِيْ
○ وَمِنْ آيَاتِهِ السَّبْعُ الْمَثَانِي — مَفَاتِيحٌ لِأَبْوَابِ الرُّقِيْ

٢١ وَمِنْ آيَاتِهِ اسْتِبْجَارُ مُوسَى ... كَإِمْهَارٍ لِبِنْتِ الْمَدْيَنِيْ

٢٢ وَلَكِنْ دُونَ مَهْرٍ حَازَ عِزًّا ... فَتِلْكَ عَصَاهُ تَبْتَلِعُ الْعِصِيْ

٢٣ فَمَا قَوْلُ الْجَهُولِ حَبِيسِ عَقْلٍ ... إِذَا جِئْنَا بِعِلْمٍ بَزَّ زَجِّيْ

٢٤ فَأَدْنَاهُ لَدَى أَرْبَابِ فَضْلٍ ... وَأَعْلَاهُ لَدَى الْعَبْدِ التَّقِيْ

٢٥ وَمَا الْعَبْدُ التَّقِيُّ عَلَيْهِ عِلْمٍ ... بِمَضْنُونٍ وَلَوْ كَرِهَ الشَّقِيْ

٢٦ وَإِنَّ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى لِعَبْدٍ ... سَلِيمِ الْوَجْهِ لَا عَبْدٌ عَصِيْ

٢٧ هُنَاقِسْطَاسُ رَبِّي مُسْتَقِيمٌ ... وَقَوْلُ اللهِ لَا ظُلْمٌ لَدَيْ

٢٨ وَمِنْ حُكْمِ الْعَلِيمِ يَكُونُ عَدْلِي ... إِذَا رَدُّوا نَنَازُعَهُمْ إِلَيْ

٢٩ فَلَا صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ بِظُلْمٍ ... وَلَوْ نَاحُوا كَمَا نَاحَ النَّحِيْ

٣٠ وَلَا عَدْلُ الصِّيَامِ كَنَحْرِ نَفْسٍ ... وَإِنْ وَفُّوا كَمَا وَفَّى الْوَفِيْ

٣١ فَمَا وَجْهُ الْغَرَابَةِ فِي كَلَامِي ... وَقَدْ حُزْتُ الْفَخَارَ الْيَثْرِبِيْ

القصيدة الحادية والثلاثون

الأحد ١٦ شوال ١٤٠٤هـ — الموافق ١٥ يوليو ١٩٨٤م

أبياتها - ٣٠

١ حَدِيثُ الْمُرْسَلَاتِ بِصِدْقِ وَعْدِي ... وَوَيْلٌ عَشْرُ آيَاتٍ عُشَارُ

٢ وَإِنَّ الْعَاصِفَاتِ بِكُلِّ ظُلْمٍ ... لَدَيَّ قِيَادُ سَطْوَتِهَا يُدَارُ

٣ وَإِنَّ النَّاشِرَاتِ بِكُلِّ مَرْقٍ ... لَهَا مِنِّي نُشُورٌ وَانْتِشَارُ

٤ وَإِنَّ الْفَارِقَاتِ لِكُلِّ أَمْرٍ ... حَكِيمٍ لِي بِرُتْبَتِهَا وَقَارُ

٥ كَذَا فَالْمُلْقِيَاتُ لِكُلِّ ذِكْرٍ ... بِأَلْوَاحٍ وَأَرْوَاحٍ تَغَارُ

٦ فَطَمْسُ النَّجْمِ لَوْ نُسِفَتْ جِبَالٌ ... كَوَاكِبُ آيَتِي فِيهِ انْتِثَارُ

٧ أَتَى فِي النَّازِعَاتِ حَدِيثُ مُوسَى ... وَفِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ لَا تُمَارُوا

٨ أَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى فَنَادَى ... وَكَذَّبَ عَاصِيًا فَالْمَاءُ نَارُ

٩ لِذَا فَالنَّاشِطَاتُ بِكُلِّ مَجْرَى ... بِأَفْلَاكِ الْكَمَالِ بِي اسْتَجَارُوا

١٠ لَدَيَّ السَّابِقَاتُ بِفَضْلِ رَبِّي ... بِعِلْمِ اللهِ إِذْ فِيهِ الْقَرَارُ

١١ وَهَذِي عِبْرَةٌ وَالْحُبُّ يَخْشَى ... وَمَنْ لَمْ يَنْتَهِ فَلَهُ الدَّمَارُ

١٢ وَأَمَّا الذَّارِيَاتُ فَرِيحُ وَصْلِي ... وَإِنَّ الْإِفْكَ مِنْهَا لِلْغُبَارُ

٩١ وَإِنَّ الْمُوقَرَاتِ بِحَمْلِ عِلْمِي ... جَرَيْنَ بِهِ يَسِيرًا حَيْثُ سَارُوا

٩٢ وَإِنِّي قَاسِمٌ وَاللَّهُ مُعْطِي ... وَهَذِي آيَتِي وَلِيَ الْفَخَارُ

٩٣ تَقُولُ الذَّارِيَاتُ بِصِدْقِ وَعْدٍ ... وَأَنَّ الْإِخْتِلَافَ هُوَ الْغِمَارُ

٩٤ حَدِيثُ الضَّيْفِ أَوْ مُوسَى وَعَادٌ ... ثَمُودُ ثُمَّ نُوحٌ وَالدِّيَارُ

٩٥ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ هَذَا ... أُمُورًا حَيْثُ أَهْلُ الْعِلْمِ حَارُوا

٩٦ فَإِنَّ النَّارَ لِلْمَوْصُولِ نُورٌ ... وَإِنَّ النُّورَ لِلْمَقْطُوعِ نَارُ

٩٧ وَلِي مِنْ سِرِّهَا كَشْفُ الْخَبَايَا ... وَدُونَ الْكُلِّ قَدْ وُضِعَ الْخِمَارُ

٩٨ وَلِي بِالْمُسْتَجَارِ جِوَارُ عِزٍّ ... فَأَنْعِمْ جِيرَةً وَلِيَ الْجُوَارُ

٩٩ وَمَا نَالَ الرِّجَالُ قِرًى وَفَخْرًا ... جَمِيعًا حَوْلَ مِعْصَمِيَ السُّوَارُ

١٠٠ وَيَوْمَ يَطِيبُ لِي إِفْشَاءُ سِرِّي ... لَيَوْمٌ فِيهِ عُطِّلَتِ الْعِشَارُ

١٠١ وَعِلْمٌ يُجْتَنَى مِنْ بَعْضِ عِلْمِي ... لَعِلْمٌ مِنْهُ سُجِّرَتِ الْبِحَارُ

١٠٢ وَبِالتَّسْبِيحِ تَسْبَحُ كُلُّ رُوحٍ ... وَبِالتَّوْحِيدِ تَنْتَفِعُ الْقِفَارُ

١٠٣ وَمَا فُصَّ الْخِتَامُ لِنَيْلِ عِلْمِي ... لِأَلْفَيْ حِقْبَةٍ طَالَ انْتِظَارُ

١٠٤ فَإِغْطَاشُ الْمَعَانِي مَحْضُ حُكْمٍ ... لِأُعْطِي مَا أَشَا وَلِيَ الْخِيَارُ

١٠٥ تَعَالَى اللَّهُ أَلْبَسَهَا رِدَاءً ... وَمِنْ سِرِّ اللَّطِيفِ لَهَا إِزَارُ

١٠٦ وَمَاءٌ لَا يَجُودُ بِهِ سَحَابٌ ... وَلَيْلٌ لَا يُجَلِّيهِ النَّهَارُ

١٠٧ وَفِيمَا جِئْتُكُمْ تَوْحِيدُ رَبٍّ ... وَقَوْلُ الْقَاطِعِينَ لَهُ خُوَارُ

١٠٨ وَإِنَّا قَدْ فُطِرْنَا مَاءَ غَيْبٍ ... كَمَا أَنَّ السَّمَاءَ لَهَا انْفِطَارُ

القصيدة الثانية والثلاثون

الأحد ٢٣ شوال ١٤٠٤هـ — المواقف ٢٢ يوليو ١٩٨٤م

أبياتها - ٣٤

١ خِتَامًا بَدَأْتُ الْقَوْلَ أَنْعَتُ آيَتِي ... وَحَقٌّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِي مَنْ يَلُونَهَا

٢ فَمَنْ هُوَ فِي شَوْقٍ يَبِيتُ لِوَصْلِهَا ... لَأَصْبَحَ يَجْنِي سِرَّهَا مِنْ بُطُونِهَا

٣ يُقَلِّبُ فِيهَا طَرْفَهُ ثُمَّ قَلْبَهُ ... لِيَنْسِجَ مِنْهَا حُلَّةً تَرْتَدُونَهَا

٤ يَغُوصُ وَيَرْجُو وَجْهَنَا وَلَهَا بِنَا ... فَيُخْرِجَ مِنْهَا حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا

٥ وَمَحْضُ عَطَائِي نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ ... وَقُمْتُ عَلَيْهَا عَلَّكُمْ تَشْكُرُونَهَا

٦ وَحَيْثُ عَلِمْتُمْ فِقْهَهَا فَهْيَ حُجَّةٌ ... وَحَيْثُ جَهِلْتُمْ عَوْرَةً تَسْتُرُونَهَا

٧ وَلَيْسَ غَرِيبًا أَنْ يَكُونَ لِعِلْمِنَا ... تَرَبُّصُ قَوْمٍ آيَةً يَكْفُرُونَهَا

٨ وَلَيْسَ مُسَاغًا مِنْ لَدُنْ أَهْلِ مِنَّتِي ... تَحَوُّلُهُمْ عَنْ مَائِهَا مِنْ عُيُونِهَا

٩ كِتَابٌ كَرِيمٌ جَدُّهَا مِنْ أَبٍ لَهَا ... وَمَوْئِلُهَا مِنْ بَطْنِهِ تَشْرَحُونَهَا

١٠ وَحَيْثُ جَنَيْتُمْ مِنْ ذُرَى رِفْدِهَا قِرًى ... فَذَاكَ عَطَائِي رُقْيَةً تَشْرَبُونَهَا

١١ جَعَلْتُ عَلَيْهَا مَا يَكُونُ عَلَى الْفَنَا ... أَشَائِرُهَا فِي طَيِّهَا تَعْلَمُونَهَا

١٢ فَكُلُّ سَهِيدٍ عِنْدَهَا طَابَ وَقْتُهُ ... وَفِي كَنَفَيْ مَنْ بَاتَ يَرْعَى شُئُونَهَا

١٣ وَسَوْفَ تَرَوْنَ النُّورَ يَشْرُقُ مُعْلِنًا ... لِأَعْظَمِ وَصْلٍ لَوْ وُقِيتُمْ فُتُونَهَا

١٤ إِذَا لَقِيَتْ صَرْعَى لِنَيْلِ عَطَائِهَا ... لَطَافَ عَلَيْهِمْ طَائِفٌ مِنْ فُنُونِهَا

١٥ لَسَوْفَ يَكُونُ الِاحْتِكَامُ لِعَدْلِهَا ... وَحُجَّتِهَا لَوْ عَلَّمَتْكُمْ سُنُونَهَا

١٦ فَلَيْسَ حَدِيثًا مُحْدَثًا مِنْهُ جِئْتُهَا ... وَمَا خَلِقَتْ بَلْ جَدَّدَتْهَا قُرُونُهَا

١٧ وَسَوْفَ يَكُونُ الِانْفِرَاجُ بِفَضْلِهَا ... فَإِنَّ قُلُوبًا كُبِّلَتْ فِي سُجُونِهَا

١٨ وَأَهْلُ زَمَانٍ سَوْفَ يَأْتُونَ بَعْدَكُمْ ... تَكُونُ لَدَيْهِمْ كَعْبَةً يَقْصِدُونَهَا

١٩ وَأَهْلُ سِقَامٍ مَنْ لَهُمْ مِنْ عَطَائِنَا ... تَكُونُ لَدَيْهِمْ شَافِيًا يَنْشُدُونَهَا

٢٠ وَأَهْلُ كَلَامٍ مَا لَهُمْ فِي الْهُوَى هَوًى ... تَكُونُ لَدَيْهِمْ مَرْجِعًا يَرْقُمُونَهَا

٢١ وَأَهْلُ شَقَاءٍ مَا لَهُمْ طَاقَةٌ بِهَا ... تَكُونُ عَلَيْهِمْ تِرَّةً يَمْقُتُونَهَا

٢٢ وَأَهْلُ غَرَامٍ بِالْوِصَالِ وَعِزِّنَا ... تَكُونُ إِلَيْهِمْ سُلَّمًا يَرْتَقُونَهَا

٢٣ وَأَهْلُ إِيَابٍ أَدْرَكُوا مِنْ فَوَاتِهِمْ ... تَكُونُ لَدَيْهِمْ مَغْنَمًا يَرْبَحُونَهَا

٢٤ وَحَيْثُ رَكِبْتُمْ مِنْ رُكُوبٍ لِظَعْنِكُمْ ... إِلَى اللَّهِ مِنْهَا هِمَّةً تَمْتَطُونَهَا

٢٥ فَأَنْسَخُ آيًا ثُمَّ أُثْبِتُ آيَةً ... وَعَهْدِي فِيكُمْ خَانَهُ مَنْ يَخُونُهَا

٢٦ وَإِنْ لَقِيَتْ ظَمْأَى سَقَتْهُمْ بِرِيِّهَا ... عَطِيَّتُهَا مِنْ رَشْفَةٍ يَرْشِفُونَهَا

۞ فَتِلْكَ أَحِبَّاءُ السَّلَامَةِ فِي اللِّقَا ... نَفَائِسُ دُرٍّ عُنِّقَتْ مَنْ يَصُونُهَا؟

۞ مَلَائِكَةُ الْعَلْيَا يَزُفُّونَ قَاصِدِي ... وَحَوْلَ مَقَامِي رَايَةً يَنْشُرُونَهَا

۞ وَحَيْثُ أُقِيمُ الْيَوْمَ فِي أَرْضِكُمْ أَرَى ... تَصَوُّرَهَا فِي زُخْرُفٍ تَنْقُشُونَهَا

۞ فَهَلَّا نَقَشْتُمْ بَعْضَهَا بِقُلُوبِكُمْ ... وَهَلَّا شَكَرْتُمْ عِنْدَمَا تَذْكُرُونَهَا

۞ إِذَا وَعَدَتْ كَانَ الْوَفَاءُ نَصِيبَهَا ... وَعَادَ إِلَيْهَا قَوْمُهَا يُخْلِفُونَهَا

۞ وَأَهْلُ مَذَاقٍ شُيِّبُوا حَيْثُ هُودُهَا ... سَعَوْا لِحِمَاهَا رِفْدَهَا يَسْأَلُونَهَا

۞ فَلَا هِيَ فَوْيَ يُرْتَجَى صِدْقُ بَعْضِهَا ... وَلَا هِيَ رُؤْيَا نَائِمٍ تَعْبُرُونَهَا

۞ وَلَيْسَ بَدِيلًا دُونَهَا مِنْ وِقَايَةٍ ... وَلَوْ بِقِلَاعٍ مَانِعَاتٌ حُصُونُهَا

القصيدة الثالثة والثلاثون

لأحد ١٤ ذو الحجة ١٤٠٤هـ — الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٤م

أبياتها ـ ٢٦

۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ حَجُّ الْبَيْتِ لِلسَّارِي ... وَمَيِّتُ الْقَلْبِ لَا تُنْجِيهِ أَوْنَارِي

۞ الْحَجُّ لِلَّهِ فِي مَجْلَاهُ مَكْرُمَةٌ ... وَبَيْتُهُ بَيْتُهُ مِنْ غَيْرِ إِظْهَارِ

۞ وَمَا اسْتِطَاعَةُ حَجِّ الْبَيْتِ عَنْ سَعَةٍ ... مِنَ الْمَتَاعِ وَلَا ظَعْنٍ وَأَسْفَارِ

۞ وَلَمْ يَكُنْ بَيْتُهُ طِينًا وَلَا لَبِنًا ... وَلَيْسَ مَقْصُودُ قَوْمِي لَثْمَ أَحْجَارِ

۞ وَذَلِكَ الْبَيْتُ فِي مَعْنَاهُ نُذْكِرُهُ ... لِوَحْدَةِ الْقَصْدِ أَوْ تَوْحِيدِ أَنْظَارِ

۞ وَعُظْمُ الْبَيْتِ رَمْزًا جَلَّ عَنْ صِفَةٍ ... وَزَائِرُ الْبَيْتِ قَدْ يَحْظَى بِتِذْكَارِ

۞ لَكِنَّهُ الْحَجُّ فَرْضٌ فِي مَرَاتِبِهِ ... وَذَلِكَ السِّرُّ لَا يُفْشِيهِ إِخْبَارِي

۞ وَطَالَمَا كُنْتُ فِي سَعْيٍ وَتَلْبِيَةٍ ... كَأَنَّنِي ظُلْمَةٌ وَالْبَيْتُ أَنْوَارِي

۞ وَكُلُّ مَنْ طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ مُعْتَمِرًا ... وَكُلُّ مَنْ حَجَّهُ فِي طَيِّ أَغْوَارِي

۞ وَتَمَّ لِي هِجْرَةٌ فِي طَيِّ هِجْرَتِهِ ... وَأَصْبَحَ الْآلُ وَالْأَصْحَابُ أَنْصَارِي

۞ وَكُلُّ مَنْ كَانَتِ الْجَنَّاتُ بُغْيَتَهُ ... وَنَالَهَا جَنَّةٌ مِنْ تَحْتِ أَنْهَارِي

۞ فَمَنْ تَزَكَّى بِنَا زِدْنَاهُ تَزْكِيَةً ... وَمَنْ أَرَادَ السِّوَى كَالْعَابِدِ النَّارِ

۞ وَلَا فَتًى غَيْرَ مَنْ يَسْعَى بِذِمَّتِنَا ... وَلَيْسَ مَنْ قَالَ حَطَّ الذِّكْرُ أَوْزَارِي

۞ وَمَنْ تَرَدَّى الثُّقَى فَالْخِزْيُ مَلْبَسُهُ ... وَلَا يُضَاهِي بِأَشْعَارٍ وَأَوْبَارِ

۞ وَإِذْ تَرَدَّيْتُ مَلْبُوسِي بِزُخْرُفِهِ ... أُعَانِقُ الْبَيْتَ لَمَّا نِلْتُ أَوْطَارِي

۞ وَهَذِهِ آيَتِي وَالْحُبُّ يَعْشَقُهَا ... يَنَالُ مِنْهَا بِتَرْدِيدٍ وَتِكْرَارِ

۞ وَعِلْمُهَا كُلُّهُ فَيْضٌ وَمَوْهِبَةٌ ... وَإِنَّهُ السِّرُّ فِي مَكْنُونِ أَسْرَارِي

۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَيْنَ هُمُ ... وَأَيْنَ مَنْ يَصْطَلِي قَلْبًا بِإِعْصَارِي

۞ وَأَيْنَ مَنْ قَلْبُهُ حَلَّتْ بِهِ سِمَةٌ ... يَكُونُ طَوْعًا بِهَا أَهْلًا لِأَسْرَارِي

۞ وَمِنْ عَجِيبٍ يَكُونُ الْجَهْلُ مُحْتَكِمًا ... إِلَيْهِ وَالْحَقُّ ذَا يَحْظَى بِإِنْكَارِ

۞ أَخُصُّكُمْ بِالَّذِي تُمْلِيهِ مَنْزِلَةٌ ... بِهَا تَقَلَّبْتُ فِي مَخْصُوصِ أَطْوَارِي

۞ مَكَانَةٌ لَمْ يَكُنْ غَيْرِي بِهَا ثَمِلًا ... رَحِيقُهَا كُلُّهُ تُعْطَاهُ أَزْهَارِي

۞ وَتَمَّ لِي مَا أَرَادَ الْمُصْطَفَى صِلَةً ... وَفِيهِ مَتَّعْتُ أَسْمَاعِي وَأَبْصَارِي

۞ لَكِنَّ قَوْمًا عَمُوا صَمُّوا ظَمُوا جَنَحُوا ... عَنِ السَّوِيِّ عَنِ الْمَعْصُومِ وَالْبَارِي

۞ وَعِنْدَمَا آنَسُوا رُشْدًا لِأَنْفُسِهِمْ ... بِجَهْلِهِمْ يَمَّمُوا غَيْرِي وَأَغْيَارِي

۞ وَهَيِّنَاتٌ ذُنُوبُ الْحُبِّ إِنْ عَظُمَتْ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ يُؤْتَى بِإِصْرَارِ

القصيدة الرابعة والثلاثون

الثلاثاء ٧ محرم ١٤٠٥هـ — الموافق ٢ أكتوبر ١٩٨٤م

٠ أبياتها ـ ١٤

۞ إِنِّي رَأَيْتُ وَقُلْتُ يَا قَوْمِي أَرَى ... وَلِيَ الْفَخَارُ وَمَكَّتِي أُمُّ الْقُرَى

۞ وَمَدِينَتِي أُمُّ الْمَدَائِنِ كُلِّهَا ... وَمَلِيكُهَا جَدِّي أَمَانٌ لِلْوَرَى

الأحد ١٢ محرم ١٤٠٥هـ — الموافق ٧ أكتوبر ١٩٨٤م

۞ وَبَقِيعُ أَصْحَابِ الْهِدَايَةِ مَسْكَنِي ... وَلِيَ الْجِوَارُ وَإِنَّ قَدْرِي لَا يُرَى

۞ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ لِي وَاللَّوْحُ لِي ... إِرْثًا وَذَا نَسَبٌ أَرَاهُ مُوَقَّرَا

۞ عَايَنْتُهُ نُورًا وَسِرًّا سَارِيًا ... وَشَهِدْتُ طَلْعَتَهُ وَأَنِّي لَا أَرَى

۞ وَأَطَلَّ قَدْرِي عِنْدَمَا عَايَنْتُهُ ... بِكَمَالِهِ مِنْ فَوْقِ هَامَاتِ الذُّرَى

۞ مِنْ فَوْقِ مَا لَا تَعْلَمُونَ رَأَيْتُهُ ... إِنِّي رَأَيْتُ وَصِدْقُ ذَاكَ أَلَمْ تَرَ

۞ وَفَقِهْتُ مِنْ أَسْرَارِهِ مَا لَوْ يَشَا ... سَبْعِينَ رَاحِلَةً بِذَاكَ لَأَوْقَرَ

۞ مِنْ عِلْمِهِ فِي عِلْمِهِ وَبِعِلْمِهِ ... حُزْتُ الْكَمَالَ وَلَمْ أَزَلْ مُتَأَثِّرَا

۞ الْأَصْلُ عِنْدِي سُنَّةٌ مِنْ سُنَّةٍ ... هُوَ ذَا لِسَانِي قَدْ أَفَادَ وَأَخْبَرَ

۞ الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْمُهَيْمِنُ بَاعِثٌ ... بِالْحَقِّ عَبْدًا قَدْ أَمَاتَ فَأَقْبَرَ

⊙ سُبْحَانَ مَنْ يُشْكَى إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى ... سُبْحَانَ مَنْ يُرْضِي الْعَبِيدَ مِنَ الْقِرَى

⊙ وَسَجَدْتُ لَمَّا لَمْ أَجِدْ غَيْرًا لَهُ ... يَا نِعْمَ وَجْهٌ بِالْمَحَاسِنِ أَسْفَرَ

⊙ وَإِذَا أَرَادَ فَقَابِضٌ أَوْ بَاسِطٌ ... وَإِذَا أَرَادَ فَبِالْمَشِيئَةِ أَنْشَرَ

القصيدة الخامسة والثلاثون

السبت ٢٥ محرم ١٤٠٥هـ — الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٨٤م

أبياتها ـ ٨٠

⊙ هَذَا كَلَامِي قَدِيمٌ يَسْبِقُ الزَّمَنَ ... فَلَا تَخُوضُوا بِحَارًا أَهْلَكَتْ سُفُنَا

⊙ أَنَا الَّذِي فِي أَنَا إِنِّي كَمُنْزَلَةٍ ... لِأَحْمَدٍ نُورُهَا مُنْشِي حَقِيقَتِنَا

⊙ وَلَسْتُ نِدًّا لِأَقْطَابٍ وَلَا رُسُلٍ ... وَإِنَّمَا حُلَّةُ التَّوْحِيدِ حُلَّتُنَا

⊙ لِذَا صَبَرْنَا وَذَاتُ الْحُسْنِ مُسْفِرَةٌ ... وَأَدْرَكَتْنَا عُيُونٌ قَدْ أَصَابَتْنَا

⊙ وَنَزَّهَتْنَا عَنِ الْإِشْرَاكِ أَجْمَعِهِ ... وَكُنْيَةُ الْعَبْدِ نَاجٍ فَوْقَ أَرْؤُسِنَا

⊙ لَنَا أَكُفُّ السَّخَا نُعْطِي وَلَا حَرَجٌ ... لَنَا فُتُونٌ وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ فِتَنَا

⊙ وَأَمْرُنَا كُلُّهُ غَيْبٌ وَلَا عَجَبٌ ... وَلَا عَطَاءٌ لِمَنْ تَرْضَيهِ فُرْقَتُنَا

⊙ وَإِنَّمَا نَحْنُ إِخْوَانٌ بِلَا جَدَلٍ ... أَبٌ لَنَا وَاحِدٌ أَصْلٌ لِأُمَّتِنَا

⊙ وَعَنْ مَكَارِمِنَا حَدِّثْ وَلَا حَرَجٌ ... وَقُلْ يَسِيرًا إِذَا أَبْدَيْتَ سَطْوَتَنَا

⊙ وَعَنْ مَنَازِلِنَا أَمْسِكْ فَإِنَّ لَهَا ... صَحَائِفٌ أُودِعَتْ أَيْدِي أَئِمَّتِنَا

⊙ أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ غِبْتَ مَنْ ذَكَرُوا ... وَذِكْرُهُمْ غَايَةٌ فَاللَّهُ غَايَتُنَا

⊙ مَنَازِلٌ قُدِّرَتْ لِلذِّكْرِ أَجْمَعِهِ ... وَبَعْدَهَا نُصْطَفَى هَذِي بِدَايَتُنَا

٢٠ شَرَابُ قَوْمِي عَظِيمٌ جَلَّ صَانِعُهُ ... وَفِي كُؤُوسِ الْحَفَا نَسْقِي أَحِبَّتَنَا

٢١ مُعَتَّقٌ مِنْ قَدِيمِ الْوَصْلِ مُتَّصِلٌ ... أَكُفُّهُ فِي سَخَاءٍ مِنْ حِمَايَتِنَا

٢٢ فَلِلتَّجَلِّي شَرَابٌ غَيْرُ مُحْتَمِلٍ ... وَكَفُّ بَأْسِ التَّجَلِّي تِلْكَ صَنْعَتُنَا

٢٣ فَيَشْرَبُ الْحِبُّ صَافِي الْعَذْبِ أَعْذَبَهُ ... وَسَلْسَبِيلُ الْعَطَايَا مِلْءُ حَانَتِنَا

٢٤ وَيَكْرَعُ الْعِلْمَ سَهْلًا مِنْ مَنَابِعِهِ ... وَيَشْهَدُ الْعِلْمَ مَكْنُوزًا بِآيَتِنَا

٢٥ وَلَيْسَ فِينَا إِمَامٌ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ ... إِمَامُنَا الْمُصْطَفَى وَالصَّفْحُ شِيمَتُنَا

٢٦ وَكُلُّ شَيْخٍ عَلَا لَابُدَّ مُتَّبِعٌ ... وَمَنْ تَوَلَّى فَلَا يُغْطَى أَمَانَتَنَا

٢٧ وَآيَتِي بِالْقَوَافِي لَمْ تَكُنْ بِدَعًا ... تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَبْهَى بَدِيعَتَنَا

٢٨ فَفِي إِمَامٍ بِهَا عَزَّتْ مَكَانَتُهُ ... إِغَاثَةٌ مَدُّهُ عَوْنٌ لِسَادَتِنَا

٢٩ فَكُلُّ عَبْدٍ شَكُورٍ نَحْوَ حَضْرَتِنَا ... يَفِرُّ سَعْيًا لَنَا يَرْجُو هِدَايَتَنَا

٣٠ وَذَا بُنَيَّ الَّذِي تَمَّتْ عَطِيَّتُهُ ... قَدِ اصْطَفَيْنَاهُ مِنْ صَافِي عَطِيَّتِنَا

٣١ لِيَجْمَعَ الشَّمْلَ إِمْدَادًا وَمَرْحَمَةً ... وَيَحْمِلَ الْكُلَّ مَمْدُودًا بِهِمَّتِنَا

٣٢ وَيُصْبِحَ الْكُلُّ حَشْدًا تَحْتَ رَايَتِهِ ... بِلَا جَفَاءٍ لِمَنْ يَسْعَى بِذِمَّتِنَا

٣٣ فَكُلُّ قُطْبٍ مِنَ الْأَقْطَابِ أَوْ مَلَكٍ ... يَزُفُّنَا حَيْثُ وَفَّيْنَا أَهِلَّتَنَا

٣٤ وَيَوْمَ حَانَ اللِّقَا جَمْعًا رَأَيْتَهُمُ ... مَوَاكِبًا يَمَّمُوا أُخْرَى مُقَامَتِنَا

٣٥ وَجَدِّيَ الْمُصْطَفَى لِلْجَمْعِ يَقْدِمُهُمْ ... وَسِرُّهُ مُضْمَرٌ فِي طَيِّ سَرْوَتِنَا

٣٦ وَمِنْ عَطَايَاهُ بَعْضًا قَدْ سَقَيْتُكُمُ ... فَأُغْرِقَ الْكُلَّ وَالْقُرْآنُ وُجْهَتُنَا

٣٧ فَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْأَكْوَانِ لِي سَلَمًا ... يَفُوزُ بِالْوَصْلِ مَحْفُوظًا بِعِزَّتِنَا

٣٨ وَخَابَ مَنْ يُحْرَمُ التَّسْلِيمَ جَارِحَةً ... وَذَا شَقَاءٌ لِمَنْ يَبْغِي عَدَاوَتَنَا

٣٩ نَمُدُّ عَبْدًا ضَعِيفًا غَيْرَ مُحْتَمِلٍ ... لِهَوْلِ فَرْطِ التَّجَلِّي نَبْعَ حِكْمَتِنَا

٤٠ وَنَنْظُرُ الْقَلْبَ مَكْسُورًا فَنَجْبُرُهُ ... بِخِلْعَةِ الْمُصْطَفَى جَدِّي جَبِيرَتِنَا

٤١ وَنَحْنُ أَهْلُ الصَّفَا حُزْنَاهُ تَكْرِمَةً ... وَسِرُّنَا كَامِنٌ فِي طَيِّ صِبْغَتِنَا

٤٢ وَلَمْ يَغِبْ طَالِعِي مُذْ لَاحَ شَارِقُهُ ... يُؤَرِّقُ الْحِبَّ إِنْ وَافَتْهُ طَلْعَتُنَا

٤٣ أَهْلِي جَمَالٌ وَمَوْصُولٌ وَلِي رَحِمٌ ... مُعَايِنٌ حَاضِرٌ يَا أَهْلَ مِلَّتِنَا

٤٤ وَمِنْ قَدِيمٍ لَنَا عِزٌّ وَمَفْخَرَةٌ ... وَبَيْنَ أَحْبَابِنَا صَحَّتْ رِوَايَتُنَا

٤٥ لَنَا سِمَاتٌ وَأَوْصَافٌ أُعَدِّدُهَا ... أُولُو قِصَاصٍ لَدَى إِنْكَارِ نِعْمَتِنَا

٤٦ أُولُو سَلَامٍ عَلَى قَوْمٍ قَدِ اتَّصَلُوا ... أُولُو سَخَاءٍ لِمَنْ يَرْجُو إِغَاثَتَنَا

٤٧ لَنَا جَلَالٌ غَدَا بِاللَّهِ وَاهِبُهُ ... وَرَحْمَةُ الْمُصْطَفَى نُورًا لِصُحْبَتِنَا

⑨ نَطُوفُ بِالرَّحْمَةِ الْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا ... نُلَقِّنُ الْوَالِدَاتِ بَعْضَ رَحْمَتِنَا

⑩ فَإِنْ نَصَحْنَا فَوَجْهُ اللهِ مَأْمُلُنَا ... وَقَدْ حُبِينَا بِهَا بُزْءَ السَّاحَتِنَا

⑪ وَيَغْفِرُ اللهُ ذَنْبِي إِنَّنِي وَجِلٌ ... فَذِي عَطَايَاهُ وُفِّتْ فَوْقَ حَاجَتِنَا

الأحد ٣ صفر ١٤٠٥هـ — الموافق ٢٨ أكتوبر ١٩٨٤م

⑫ يَا آلَ عَهْدِي لَدَيْكُمْ قَوْلُنَا حَكَمٌ ... فَلَا تَكُونُوا كَمَنْ يَسْتَقْبِحُ الْحَسَنَا

⑬ فَلَا تَمُدُّوا إِلَيْنَا كَأْسَ غَفْلَتِكُمْ ... فَأَيُّمَا غَافِلٍ لَا يُوقِظُ الْوَسَنَا

⑭ وَأَيُّمَا ظَالِمٍ لَا يُرْتَضَى حَكَمًا ... وَيَرْتَضِي الْحُبُّ مِنْهَا جَاشِرِيعَتَنَا

⑮ فَيَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا رَشَدًا ... لِأَمْرِكُمْ فِي رِحَابِ السِّبْطِ عُدَّتِنَا

⑯ فَلَيْتَكُمْ تَعْلَمُوا أَنَّا لَهُ خَدَمٌ ... وَقَدْ حُبِينَا أُخُوَّتَنَا بِخِدْمَتِنَا

⑰ فَكُلُّنَا وَاحِدٌ فِي وَاحِدِيَّتِهِ ... وَإِنَّمَا فَرَّقَ التَّوْحِيدُ رُتْبَتَنَا

⑱ بَنِيَّ فِرُّوا إِلَى اللهِ الَّذِي مُلِئَتْ ... خَزَائِنُ الْجُودِ مِنْ إِرْفَادِهِ مِنَّا

⑲ بَنِيَّ كُفُّوا فَمَا كُفْرَانُ نِعْمَتِنَا ... يُفِيدُكُمْ وَالتَّآخِي شُكْرُ نِعْمَتِنَا

⑳ وَلَا تَكُونُوا كَمَنْ يَشْكُو بِلَا أَلَمٍ ... وَلَا تَكُونُوا كَمَنْ يَسْتَمْطِرُ الْمِحَنَا

㉑ وَلَا كَمَنْ جَاءَهُ الْقُرْآنُ يَرْفَعُهُ ... فَيَثْنِي لَاهِثًا يَسْتَرْحِمُ الْوَثَنَا

⑩ وَلَا كَمَنْ خُصَّ بِالْأَرْزَاقِ طَيِّبَةً ... فَغَضَّ عَنْهَا وَأَضْحَى يَطْلُبُ النَّتِنَا

⑩ فِلِي عُلُومٌ نَضِيدٌ طَلْعُهَا كَرَمًا ... وَحَدُّهَا لَا يُنَاهِي فِي عُبُودَتِنَا

⑩ وَمَا نَهَاكُمْ عِنْدَكُمْ فِيكُمْ مُعَتَّقَةٌ ... فَإِنْ نَصَحْنَا بِهَا كُونُوا سَرِيرَتَنَا

⑩ وَرَاحُ سِرِّي تُرَوِّحُ الْقَلْبَ مِنْ عَتَتٍ ... وَيَسْتَقِيهَا كِرَامٌ فِي ضِيَافَتِنَا

⑩ فَإِنْ رَأَيْنَا فَلَا زَيْغٌ لِذِي بَصَرٍ ... فَأَعْيُنُ الْحِسِّ قَدْ ضَاهَتْ بَصِيرَتَنَا

⑩ وَإِنْ رَأَيْنَا رَوَيْنَا مَا نُشَاهِدُهُ ... لَنَا مَقَامٌ بِهِ تَمَّتْ دِرَايَتُنَا

⑩ فَكُلُّنَا وَارِثٌ مِنْ جَدِّهِ سِمَةٌ ... وَنَحْنُ أَهْلُ الْعُلَا تَمَّتْ وِرَاثَتُنَا

⑩ وِرَاثَةُ الْبَعْضِ إِنْ قَلَّتْ فَقَدْ كَثُرَتْ ... وَنَحْنُ أَبْعَاضُ بَعْضِ الْفَرْدِ جُمْلَتُنَا

⑩ فَلَا عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِي مَعِيَّتِهِ ... وَلَا عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي مَعِيَّتِنَا

⑩ وَلَيْسَ مِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا بِهِ حِكَمٌ ... لِيَرْتَوِي جِنُّنَا مِنْ كَأْسِ حِكْمَتِنَا

⑩ يَعِيشُ فِي نِعْمَةِ الْإِرْفَادِ مُبْتَهِجًا ... يُكَابِدُ الشَّرَّ مَأْمُونًا وَمُؤْتَمَنَا

⑩ وَلَا يُلَامُ الَّذِي مَا ذَاقَ إِنْ عَثَرَتْ ... بِهِ الرَّكَائِبُ فِي يُسْرَى طَرِيقَتِنَا

الأحد ٣ صفر ١٤٠٥هـ — الموافق ٢٨ أكتوبر ١٩٨٤م

⑩ فَمَا عَلَى جِنِّنَا جُرْمٌ إِذَا بَدَرَتْ ... عَلَيْهِ بَادِرَةُ الْأَشْوَاقِ فَهْيَ غِنَى

٧٧ فَيَا هَنِيئًا لِعَبْدٍ فِيهِ قَدْ رَقَصَتْ ... وَغَرَّدَتْ رُوحُهُ فَخْرًا بِمِنْحَتِنَا

٧٨ نَفْحَةٌ فِي فُؤَادِ الْحُبِّ تَجْعَلُهُ ... أَمِينَ عِلْمٍ لَدُنِّيٍّ بِنَفْحَتِنَا

٧٩ زَهُ الشَّفَاعَةُ مَوْصُولٌ بِنَا كَرَمًا ... وَهَذِهِ خَصَّةُ الرَّاعِي طَرِيقَتِنَا

٨٠ بِنَظْرَةٍ فِي فُؤَادِ الْحُبِّ تَحْمِلُهُ ... يَدُ الْعِنَايَةِ مِعْرَاجًا لِسَاحَتِنَا

٨١ فَيَرْتَقِي بَلْ يُرَقَّى بَلْ تُحِيطُ بِهِ ... مَلَائِكُ الْحِفْظِ مَأْمُونًا لِوَاحَتِنَا

٨٢ مَعَارِجُ الْقُرْبِ فِي الْعَلْيَاءِ تَعْدِلُهَا ... لُمَيْعَةٌ مِنْ سَمَاءِ النُّورِ لَمَعَتُنَا

٨٣ مُحِبُّنَا آمِنُ الدَّارَيْنِ مُنْتَصِرٌ ... مُحِبُّنَا وَادِعٌ فِي كَهْفِ جُنَّتِنَا

٨٤ فَيَا بَنِيَّ الْهُدَى لِلَّهِ نَسْأَلُكُمْ ... وِقَايَةَ الْحُبِّ إِذْ أَنْتُمْ وِقَايَتُنَا

٨٥ وَيَا أَمَانًا لِأَهْلِ الدِّينِ أَجْمَعِهِمْ ... وَيَا مُجِيرًا فَلَا يَرْضَى إِهَانَتَنَا

٨٦ لَقَدْ شَهِدْنَاكَ وَالْأَمْلَاكُ تَتْبَعُنَا ... وَتَتَّقِي نُورَكُمْ مِنْ خَلْفِ عِزَّتِنَا

٨٧ وَقَدْ عَهِدْنَاكَ مُنْذُ أَلَسْتُ مَفْخَرَةً ... وَقَدْ رَأَيْنَاكَ فِي التَّوْحِيدِ نَشْوَتَنَا

٨٨ وَيَا نَدِيَّ الْأَكُفِّ الْبِيضِ مِنْ كَرَمٍ ... تَجَمَّعَتْ عِنْدَكُمْ أَرْكَانُ كَعْبَتِنَا

٨٩ فَمَا عَهِدْنَاكَ إِلَّا رَاحِمًا رَحِمًا ... وَمَا أَلِفْنَاكَ إِلَّا سِرُّ أُلْفَتِنَا

٩٠ وَمَا وَطِئْتَ الذُّرَى إِلَّا لِتُسْعِدَهَا ... وَصَحْبُكَ الصَّفْوَةُ الْأَعْلَامُ صُحْبَتَنَا

القصيدة السادسة والثلاثون

١٥ محرم ١٤٠٥هـ ١٨ ربيع أول ١٤٠٥هـ — الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨٤م

أبياتها ـ ١٣

١ تَجَلَّى إِمَامُ الْكَائِنَاتِ بِنُورِهِ ... لِقَلْبِ عُبَيْدٍ لَا عَلَى بَيْتِ بُنِّي

٢ تَجَلَّى بِمَا يَشْفِي الصُّدُورَ كَرَامَةً ... فَقُلْتُ يَسِيرًا وَالْمُعِيبُ يَعِيبُنِي

٣ تَجَلَّى فَأَرْدَى الْجَاهِلِينَ عَطَاؤُهُ ... وَأَوْمَضَ عِنْدَ الْبَارِقَيْنِ يُصِيبُنِي

٤ تَجَلَّى فَقَالَ الْجَمْعُ: مَا فَوْقَ الذُّرَى ... فَقُلْتُ ـ وَلَا أَدْرِي ـ تُرَاهُ يُرِيدُنِي

٥ فَقِيلَ: وَهَلْ تَبْغِي الزِّيَادَةَ بَعْدَهَا ... فَقُلْتُ: وَهَلْ غَيْرُ الْكَرِيمِ يُزِيدُنِي

٦ فَإِنَّ لِيَ الْأُخْرَى وَجَدِّيَ قُدْوَتِي ... وَمَا شَهِدُوا الْأَنْوَارَ وَهْيَ تُذِيبُنِي

٧ وَمَا شَهِدُوا لَمَّا شَهِدْتُ كَمَالَهُ ... وَلَا عَرَفُوا كَيْفَ الْكَرِيمُ يُثِيبُنِي

٨ دَنِيَّتُكُمْ بَخْسُ الْجَوَاهِرِ حَقَّهَا ... وَآخِرَتِي قُرْبَايَ مِنْهُ تُفِيدُنِي

٩ إِذَا رَكِبَ الْمَغْبُونُ أَلْفَ مَطِيَّةٍ ... لِيَجْمَعَ فِيهَا كَيْدَهُ وَيَكِيدُنِي

١٠ لَمَاتَ وَلَمْ يَبْلُغْ مُنَاهُ وَبَعْدَهَا ... تَبَارَكَ مَعْبُودُ الْعَبِيدِ يُعِيدُنِي

١١ فَيَا لَيْتَ أَرْبَابَ الْفُهُومِ عَلَى هُدًى ... وَيَا لَيْتَ مُسْتَمِعَ الْحَدِيثِ يُجِيبُنِي

١٢ فَلَا جَدَلٌ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَضِدِّهِ ... فَإِنِّي صَرْحٌ وَالْقُرَانُ يُشِيدُنِي

⊙ فَجُدِّيَ مَنْ وَرِثَ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا وَلَمْ يَكُ مَقْطُوعَ الْوَتِينِ يُرِيبُنِي

القصيدة السابعة والثلاثون

سنة ١٣ ربيع ثانى ١٤٠٥هـ الموافق ٥ يناير ١٩٨٥م

بيتها ٣٥

() تَبَارَكَ اللهُ إِنَّ الْحَقَّ مُنْشِينِي وَزَفْرَةُ الْحَالِ تُطْرِبُنِي وَتُشْجِينِي

⊙ إِذَا جَفَنْتُمْ لَهَا فَاللهُ حَافِظُكُمْ وَإِنْ جَمَحْتُمْ فَإِنَّ اللهَ كَافِينِي

⊙ أَبْنَاءَ عَهْدِي بِمِصْرَ الْخَيْرِ إِنَّكُمُ قَدِ اصْطَفَيْتُمْ بِإِرْفَادِي وَتَلْقِينِي

⊙ وَغَايَةُ الْقَصْدِ حُسْنُ الْقَصْدِ لَا عِوَجٌ وَوَحْدَةُ الصَّفِّ عِنْدِي عُمْدَةُ الدِّينِ

⊙ وَيُؤْجَرُ الْعَبْدُ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً وَقَدْ أَتَى ذِكْرُهَا فِي نُونِ وَالتِّينِ

⊙ فَمَنْ تَصَفَّى مِنَ الْأَغْيَارِ أَجْمَعِهَا لَبَوَّأَ الرُّوحَ دَكَّ الطُّورِ بِالسِّينِ

⊙ وَيَنْفَعُ الْحِبَّ قَوْلُ الْحَقِّ فِي وَضَحٍ بِلَا رِيَاءٍ وَمَا طِرَاءٍ وَتَلْوِينِ

⊙ تَقَاذَفَ الْقَوْمُ زُورًا بَاطِلًا دَخَلًا وَمَا دَرُوا أَنَّ ذَاكَ الْأَمْرَ يَغْنِينِي

⊙ وَقَوْلِيَ الْحَقُّ إِنْ نَابُوا فَقَدْ سَلِمُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَرَبُّ الْبَيْتِ يَغْنِينِي

⊙ وَيَشْهَدُ الْحَقُّ إِنْ آبُوا فَقَدْ غَنِمُوا وَلَا قِرَى عِنْدَهُمْ فَاللهُ يُقْرِينِي

⊙ وَفِئَةٌ لَيْسَ مِنْكُمْ غَيْرُ وَارِدِهَا وَرَبِّيَ الْعَفْوَ أَعْطَانِي لِيُرْضِينِي

⊙ مَحَامِدُ الْحَمْدِ لَا تَكْفِي لِأَنْعُمِهِ فَلَا تَكُبُّوا عَلَى أُخْرَى بَنِي دِينِي

(١) إذا حَسَبْتُمْ مَعَانِيهَا سَأُطْلِقُهَا ... فَهَذِهِ لِي وَلَا نِدٌّ يُدَانِينِي

(٢) إِذَا قَصَرْتُمْ مَعَانِيهَا عَلَى لَجَجٍ ... فَقَدْ أُحَصِّلُهَا مِنْ غَيْرِ تَخْمِينِ

(٣) فَاسْلِمُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بَيْنَكُمُ ... وَلِي يَمِينٌ مِنَ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ

(٤) فَإِنَّمَا جِئْتُهَا جَمْعًا لِفُرْقَتِكُمْ ... وَمَنْ تُبَاعِدْهُ إِصْرَارًا يُجَافِينِي

(٥) تَصَافَحُوا بَلْ أَمِيطُوا السُّوءَ بَيْنَكُمُ ... بِقُرْبَةِ الْوُدِّ لَا قُرْبَى الْقَرَابِينِ

---

(٦) وَلَا تَمِيلُوا فَإِنَّ الزَّيْغَ مَهْلَكَةٌ ... فَقَدْ وَقَى سَيِّدِي شَيْخُ الْمَسَاكِينِ

أَقُولُ كُنُّوا فَلَا يُخْشَى غَرَائِبُهَا ... لِتَأْمَنُوا شَرَّ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ

(٧) فَفِي الْكِنَايَةِ تَرْغِيمٌ لِذِي سَفَهٍ ... وَقَدْ تَغَشَّيْتُهَا سِتْرًا يُوَارِينِي

(٨) وَلَا تُضِيفُوا بِحُسْنِ الظَّنِّ مَنْقَصَةً ... وَأَيْمُنُ اللَّهِ مَا خَفَّتْ مَوَازِينِي

(٩) فَعِلْمُنَا فِي خُدُورٍ لَا نُفَلِّقُهَا ... وَقَدْ حُمِينَاهُ قَبْلَ الْمَاءِ وَالطِّينِ

(١٠) فَلَيْسَ لِي غَيْرُ مَنْظُومِي وَإِنْ زَعَمَتْ ... هَوَاجِسُ النَّاسِ بَيْنَ الْحِينِ وَالْحِينِ

(١١) فَلَا تُصِرُّوا عَلَى إِثْمٍ وَمَعْصِيَةٍ ... لِتَسْلَمُوا يَوْمَ إِبْرَازِي وَتَعْيِينِي

(١٢) فَإِنَّ مَا جِئْتُهُ وَهْبٌ وَمَوْهِبَةٌ ... وَبَثُّ مَا رُمْتُهُ مَا كَانَ يُعْيِينِي

(١٣) فَرَتِّلُوا آيَتِي وَاحْصُوا دَقَائِقَهَا ... وَرَاقِبُوا هِجْرَتِي فَالْغَارُ يُؤْوِينِي

(١٤) فَمَنْ وَصَلْنَاهُ مَوْصُولٌ وَلَا جَدَلٌ ... وَفِي أَمَانِي وَمَنْ آذَاهُ يُؤْذِينِي

(١٥) وَمَنْ قَطَعْنَاهُ لَا قَوْسٌ وَلَا وَتَرٌ ... لَهُ عَلَيْنَا وَلَيْسَ الشِّينُ كَالسِّينِ

(١٦) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَاللَّهُ عَاصِمُكُمْ ... مِنَ الشَّتَاتِ لَدَى بِضْعٍ وَسَبْعِينِ

(١٧) وَحَاذِرُوا مِنْ وَسِيطِ السُّوءِ بَيْنَكُمُ ... وَأَيْقِظُوا هِمَّةً فِيهَا رَيَاحِينِي

(١٨) إِذَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَى حُبٍّ وَمَرْحَمَةٍ ... فَأَيْقِنُوا الْوَصْلَ إِنَّ اللَّهَ مُعْطِينِي

---

(١٩) وَلَنْ أَرَدْتُمْ نَوَالَ الْقَصْدِ مِنْ مِنًى ... فَأَعْقِلُوا الْعَقْلَ إِنَّ الرُّوحَ تَأْتِينِي

(٢٠) فَأَظْلِقُوهَا بِلَا قَيْدٍ وَلَا حَجَرٍ ... وَلَا تَبُثُّوا خَبِيثًا لَا يُوَفِّينِي

(٢١) وَلَا تَحُدُّوا لَهَا حَدًّا فَيُعْجِزَهَا ... فَلَا حَرَامٌ عَلَى رُوحٍ تُنَاجِينِي

(٢٢) وَمِنْ تَدَانِي مَعَانِيهَا أَخُصُّكُمُ ... شَتَّانَ مَا بَيْنَ ذَاكِرِهَا وَنَاسِينِي

القصيدة الثامنة والثلاثون

الخميس ٢٥ ربيع ثاني ١٤٠٥هـ — موافق ١٦ يناير ٩٨٥ م

أبياتها ١٥

⊙ كَلِمَاتُ مَايُتْلَى لِحَدِّ الْفَيْصَلِ — هِيَ مِنْ عَطَاءِ الْمُنْعِمِ الْمُتَفَضِّلِ

⊙ مَنْ ظَنَّ أَنِّي قَدْ أَضِنُّ فَإِنَّهُ — يَرْمِي بِنَقْصٍ فِي الْعَطَاءِ الْأَكْمَلِ

⊙ مَنْ قَالَ أَنِّي لَسْتُ مَالِكَ أَمْرِهَا — نَبَّتْ يَدَاهُ بِكُرْبَةٍ لَا تَنْجَلِي

⊙ فِي حَجْبِ أَنْوَارِ الْفَرَائِدِ غُصَّةٌ — يَا آلَ عَهْدِي لَسْتُ أَنْهَرُ سَائِلِي

⊙ مَا غُيِّبَتْ يَوْمًا وَلَكِنْ عُمِّيَتْ — شَأْنُ الْعَطَايَا فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

الخميس ٢٦ جمادى أولى ١٤٠٥هـ — الموافق ١٦ فبراير ٩٨٥ م

⊙ مَنْ يَقْتَرِفْ حُسْنَى بِهَا فِي حَانِهَا — نِعْمَ الثَّوَابُ وَيَا لِعَذْبِ الْمَنْهَلِ

⊙ الْبَعْضُ أَمَّ السَّلْسَبِيلَ وَذَاقَهُ — وَالْبَعْضُ عَطْشَى فِي سَحَابٍ مُثْقِلِ

⊙ وَالْبَعْضُ أَحْيَا اللَّهُ فِيهِمْ عَرْشَهُ — وَالْبَعْضُ يَرْضَى بِالدَّنِيِّ الْأَسْفَلِ

⊙ وَالْبَعْضُ لَمَّا لَمْ يَجِدْ قَلْبًا لَهُ — أَضْحَى يُحَاكِي مُدْبِرًا فِي مُقْبِلِ

⊙ مَنْ لَمْ يَجِدْ قَلْبًا لَهُ أَوْ وِجْهَةً — يُخْشَى عَلَيْهِ وَمِنْبَرًا لَا يَعْتَلِي

⊙ مَنْ كَانَ لَا يَدْرِي بِأَنِّي عَالِمٌ — قَلْبًا خَلِيًّا مِزْوَدًا لَا يَمْتَلِي

⊙ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ نَفْسِهِ فِي ظُلْمِهِ — وَالْحُكْمُ خَتْمًا لِلنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

⊙ فَالرَّحْمَةُ الرَّحْمَاءُ يَا مَنْ يَعْلَمُوا — أَنَّ الْحَبَا يَا هُنَّ لِي أَوْ هِنَّ لِي

⊙ أَيْنَ الْتَّرَاحُمُ يَا بَنِيَّ فَإِنَّهُ — عَذْبٌ صَفِيٌّ مِنْ شَرَابِ الْكُمَّلِ

⊙ أَوْلَى بِذَاكَ الْقَيِّمُونَ بِأَمْرِهَا — وَابْيَضَّ وَجْهُ الْقُبْلِ الْمُسْتَقْبِلِ

القصيدة التاسعة والثلاثون

أبياتها ـ ٦٧

أعيس ١٠ محرم أول ١٤٠٥هـ — الموافق ٣١ أيلول ١٩٨٥م

۞ نَزَلْنَا بَحْرَهُو كَالسَّابِحَاتِ ... وَأَيْقَنَّا بِأَنَّ الْوَصْلَ آتِ

۞ سَبَحْنَا وَالْغَيَاهِبُ تَحْتَوِينَا ... وَكُنَّا كَالْجَوَارِي الْمُنْشَآتِ

۞ فَغُيِّبْنَا بِهِ حَتَّى غَرِقْنَا ... يَقِينًا فِي الْعَطَايَا وَالْهِبَاتِ

۞ وَمَازِلْنَا بِهِ حَتَّى عَرَفْنَا ... عَلَى التَّحْقِيقِ أَسْرَارَ النَّبَاتِ

۞ وَحُزْنَا مِنْ عَطَايَاهُ جَزِيلًا ... وَلِي مِنْ سِرِّهَا جَمْعُ الشَّتَاتِ

۞ تَنَزَّهْنَا عَنِ الدَّعْوَى وَصِرْنَا ... بَعِيدًا عَنْ فُهُومٍ عَابِثَاتِ

۞ وَنِلْنَا كُلَّ نَيْلٍ مِنْ سَخَاءٍ ... وَصِرْنَا بَعْدَهُ سُفُنَ النَّجَاةِ

۞ قَرَأْنَا فِي سُطُورِ الْغَيْبِ سِرًّا ... كَسِرِّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ

۞ وَأَدْرَكْنَا مَدَارِكَ كُلِّ مَرْقَى ... وَفِقْهَ الْمَانِعَاتِ الْمَانِحَاتِ

۞ وَأُعْطِينَا مِنَ الْآيَاتِ عِلْمًا ... بِآيَاتِ الْكِتَابِ النَّاسِخَاتِ

۞ تَجَمَّعْنَا بِذَاتِ الْفَرْقِ حَدًّا ... وَأَلْفَيْنَا وَلِيدَ السَّاجِدَاتِ

۞ فَقَدْنَا كُلَّ عِلْمٍ كُلَّ جَهْلٍ ... عَجِبْنَا عِنْدَ إِدْرَاكِ الْغَدَاةِ

۞ وَمِمَّا نِلْتُهُ مِنْهَا عُلُومًا ... وَأَحْكَامًا أُلَقِّنُهَا بِذَاتِي

۞ يُمَيِّزُ اللَّهُ بِالْآيَاتِ فَضْلًا ... أُجَاجَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبَ الْفُرَاتِ

۞ كَذَا بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالتُّقَافِي ... بِسِرٍّ فِي الْقُلُوبِ الْمُوقَرَاتِ

۞ فَغَرْسِي مِنْ سَحَابِ الْغَيْبِ يُرْوَى ... وَلَا يُسْقَى بِمَاءِ الْمُعْصِرَاتِ

۞ فَيُعْطِي سِرُّهَا نُورًا وَزُلْفَى ... ضِيَاءً لِلْوُجُوهِ النَّاضِرَاتِ

۞ وَيَغْزُو حُبُّهَا قَلْبًا صَفِيًّا ... فَإِنَّ مِنَ الْعَطَايَا كَالْغُرَاةِ

۞ فَكَيْفَ الْحَالُ يَوْمَ الْكَشْفِ عَنْهَا ... وَأَصْبَحَتِ الضَّوَاحِكُ مُبْلِسَاتِ

۞ يَصِيرُ الْحَقُّ وَالتَّنْزِيلُ زُورًا ... وَبُهْتَانًا بِأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ

۞ وَلَا تَبْغِي بِهَا تَطْفِيفَ كَيْلٍ ... وَلَا نَرْجُو كَمَالَ النَّاقِصَاتِ

۞ فَهَذِي عِنْدَ عَاشِقِهَا بِصِدْقٍ ... تَجَلِّي الْبَاسِطَاتِ الْقَابِضَاتِ

۞ وَجُبْنَا بِالْعِنَايَةِ كُلَّ غَيْبٍ ... وَكُنَّا عِنْدَهُ كَالنَّاشِطَاتِ

۞ فَلَا أَبْغِي بِآيَاتِي وِصَالًا ... وَلَا أَبْغِي بِهَا بَثَّ الْعِظَاتِ

۞ فَإِنَّا حَيْثُ لَا نَدْرِي جَمِيعًا ... وَلَكِنْ كَالْبُدُورِ الطَّالِعَاتِ

أُرِحْنَا مِنْ عَنَاءِ السَّيْرِ لَكِنْ ... جَهِدْنَا فِي ابْتِغَاءِ الْمُبْتَغَاةِ

٢٠ وَأُعْطِينَا الْخَلَائِعَ فَانْتَبَهْنَا ... وَجَدْنَاهَا كَبَيْتِ السُّلْحُفَاةِ

٢١ وَهَذَا سِرُّ إِغْطَاشِ الْمَعَانِي ... فَإِنَّ الْغَيْبَ مَلْبُوسُ الْخُفَاةِ

٢٢ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَّا غَيْرُ خَيْرٍ ... وَلَا نَرْضَى بِفِعْلِ الْمُوبِقَاتِ

٢٣ مُنِحْنَا كُلَّ حِلْمٍ كُلَّ حُكْمٍ ... وَعَدْلًا فَوْقَ عَدْلِ الْفَارِقَاتِ

٢٤ فَعِيشُوا فِي رِحَابِ الرِّفْدِ شُكْرًا ... لِتَنْجُوا مِنْ فُنُونٍ مُهْلِكَاتِ

٢٥ فَهَذِي لَا يَجُوزُ الْخَوْضُ فِيهَا ... كَآيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلَاتِ

٢٦ فَأَطْلِقْهَا فَلَا قَيْدٌ عَلَيْهَا ... وَحُكْمُهَا وَرَاجِعْ مُرْسَلَاتِي

٢٧ فَمَنْ يُرْضِيهِ حُكْمُ اللَّهِ عَبْدٌ ... يَصِيرُ الْحَيَّ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ

٢٨ جَهِلْنَا كُلَّ مَعْلُومٍ لَدَيْنَا ... وَعُلِّمْنَا حُرُوفَ الْمُحْكَمَاتِ

٢٩ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ وَهُوَ مُحْيِي ... وَلَا يُعْيِيهِ فِعْلُ الْمُمْكِنَاتِ

٣٠ وَهَذَا مُمْكِنٌ وَالْغَيْبُ رَتْقٌ ... وَفَتَّقْنَا رُمُوزَ الْكَائِنَاتِ

٣١ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى مِنْ بَتُولٍ ... وَسَيِّدَةُ النِّسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ

٣٢ وَإِنَّ الْمُصْطَفَى جَدِّي وَحَدِّي ... رَحِيمٌ فَوْقَ كُلِّ الْأُمَّهَاتِ

٣٣ فَيُعْطِي بِالْخَصَاصَةِ كُلَّ فَضْلٍ ... وَيَمْنَحُ سِرَّ إِدْرَاكِ الْفَوَاتِ

٣٤ لَدَيْهِ الْفَضْلُ فِي دُنْيَا وَأُخْرَى ... عَطَاءً فَاقَ كُلَّ الْمُعْطِيَاتِ

٣٥ فَرَتِّلْهَا مُرِيدِي فَهِيَ حِصْنٌ ... وَذِكْرٌ فَوْقَ ذِكْرِ الْمُلْقِيَاتِ

الطبعة ١ - جدة - ت ١٤٠٥هـ ... موافق ٨ فبراير ١٩٨٥ م

٣٦ فَلَيْسَ الْهُو هَوَاءً لَا وَلَكِنْ ... هَوَاءٌ كَالْبُيُوتِ الْخَاوِيَاتِ

٣٧ وَلَا كَالْهُو سَحَابُ الْغَيْثِ لَكِنْ ... سَرَى مِنْ سِرِّهِ مُحْيِي الْمَوَاتِ

٣٨ وَلَيْسَ الْهُو بِمَعْلُومٍ لَدَيْنَا ... وَلَكِنِّي لَدَيْهِ مِنَ الثِّقَاتِ

٣٩ وَلَيْسَ الْهُو بِمَضْنُونٍ عَلَيْهِ ... وَلَا يَرْمِيهِ طَرْفُ الْقَاصِرَاتِ

٤٠ فَكَمْ فِي السَّيْرِ مِنْ رَجُلٍ يَرُمْنِي ... وَيَسْتَعْدِي عَلَيَّ الْعَادِيَاتِ

٤١ فَيَلْقَى رَبَّهُ حَيًّا كَمَيْتٍ ... وَأَبْقَى عِنْدَهُ هُوَ حَيَّ الرُّفَاتِ

٤٢ فَأَيْنَ الْهُو بَعِيدٌ لَاتَ أَيْنَا ... وَرَبُّ الْهُو بَرِيءٌ مِنْ سِنَاتِ

٤٣ فَحَلِّ الْهُو وَمَايِزْ بِالْمَرَائِي ... وَحَاذِرْ فَالْقَرَائِنُ لَاتُوَاتِي

٤٤ فَإِنَّ الْهُو يُعَيِّبُ كُلَّ مَرْئِي ... وَمَسْمُوعَ الْعَظَائِمِ وَالْهِنَاتِ

٤٥ فَلَوْلَا هُو لَمَا كُنَّا خَفَايَا ... ظَلَامُ الْهُو كَنُورِ الْبَيِّنَاتِ

٤٦ هُوَ الْهُو هُوَ بِأَسْتَارِ التَّجَلِّي ... هُوَ الْهُو لَيْسَ هُوَ فَالْغَيْبُ ذَاتِي

٤١ وَلَا كَالْهُوَ مَقَامٌ أَلِفْ حَاشَا وَلَاهُوَ كَاحْيَادِ الصَّافِفَاتِ

٤٢ بِفَضْلِ اللّٰهِ يَفْرَحُ كُلُّ عَبْدٍ تَلَظَّى بَيْنَ أَسْمَاءِ الصِّفَاتِ

٤٣ فَعِنْدَ اللّٰهِ غَايَةُ كُلِّ بَاغٍ وَخَتْمُ السَّيْرِ فِي مَسْعَى السُّعَاةِ

الأحد ٢٦ جمادى ثو ٥ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

٤٤ ظَنَنَّا أَنَّ مَاءَ الْغَيْبِ مِلْحٌ وَجَدْنَا الْغَيْبَ طِيبَ الطَّيِّبَاتِ

٤٥ سَلَامًا يَا أَبَا الزَّهْرَا أَمَانًا طَرَقْنَا بَابَ خَيْرِ الشَّافِعَاتِ

٤٦ وَخَيْرِ الشَّافِعِينَ لَدَيْكَ يَا مَنْ لَدَيْهِ السُّؤْلُ يَا سِرَّ الصَّلَاةِ

٤٧ طَرَقْنَا كُلَّ بَابٍ لَمْ نَجِدْهَا فَجِئْنَا بَابَ غَيْبِ الْحَافِظَاتِ

٤٨ وَلَمْ نَسْتَفْتِحِ الْأَبْوَابَ حَتَّى رَأَيْنَاهَا تَؤُمُّ الْقَانِتَاتِ

٤٩ رَسُولَ اللّٰهِ وَالزَّهْرَاءِ مَالِي لَدَيْكُمْ غَيْرُ عَجْزِ السَّائِلَاتِ

٥٠ وَمَا عَجْزِي لَدَيْكُمْ غَيْرُ عِزٍّ كَمَا يُعْطَى الْفَقِيرُ الْمُغْنِيَاتِ

٥١ رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّا قَدْ بَرِئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَجَاءِ الْخَيِّرَاتِ

٥٢ كَأَنَّا لَمْ نُجَاهِدْ فِي سَبِيلٍ وَلَمْ نَفْعَلْ مِنَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ

٥٣ رَسُولَ اللّٰهِ هُمْ أُولَاءِ قَوْمِي أَحِبَّائِي فَأَنْعِمْ بِالصِّلَاتِ

٥٤ تَعَطَّفْ يَا رَحِيمًا بِي وَقَوْمِي بِأُمِّ السَّيِّدَاتِ الطَّاهِرَاتِ

القصيدة الأربعون

السبت ٩ رجب ١٤٠٥هـ — الموافق ٣٠ مارس ١٩٨٥م

أبياتها - ٢١

⊙ مِنْ آيَتِي يَسْتَقِي أَرْبَابُ حَظْوَتِنَا ... عَذْبَ الْحَدِيثِ وَمِنْهَا طَيِّبَ الْكَلِمِ

⊙ عَطِيَّةٌ مِنْ كَرِيمٍ عِنْدَ مَا ظَفِرَتْ ... بِهِ السَّمَاءُ بِفَرْدِ الْأَرْبَعِ الْحُرُمِ

⊙ وَمِنَّةٌ مِنْ سَخِيٍّ طَابَ مَانِحُهَا ... تَطِيبُ لِي وَالْمَثَانِي أُشْهِدَتْ بِنَعْمِي

⊙ بِسَاطُهَا سُنْدُسِيٌّ أَخْضَرُ كُتِبَتْ ... عَلَيْهِ بَسْطًا بِلَا كَفٍّ لِذِي قَلَمِ

⊙ وَصِيَّةٌ كَالَّتِي عَايَنْتُهَا كُتِبَتْ ... عَلَى الرِّقَاعِ وَآثَارٍ مِنَ الْبُهَمِ

⊙ بِهَا تَكَلَّمْتُ لَا فُصْحَى وَقَدْ رَمَزَتْ ... وَلَوْ تَفَصَّحْتُ إِفْشَاءً فَكَا الظُّلَمِ

⊙ لَهَا جَلَالٌ وَقَدْ صُفَّتْ أَرَائِكُهَا ... وَزُيِّنَتْ فِي خُدُورِ السِّرِّ وَالْكِتَمِ

⊙ وَأُودِعَتْ فِي صُدُورٍ لِي خَزَائِنُهَا ... مَكَامِنٌ أَهْلُهَا سَارُوا عَلَى قَدَمِي

⊙ يُرَى عَلَيْهَا جَمَالٌ مِنْ ظَوَاهِرِهَا ... وَكُلٌّ دُونَ الْمَعَانِي ذَاكِرٌ بِفَمِ

⊙ تَخَيَّرُوا مِنْ كَلَامِي يَوْمَ جَمْعِكُمُ ... وَأَوْجِزُوا إِنَّ بَيْنَ الْجَمْعِ مُتَّهَمِي

⊙ تَسَتَّرُوا لَا عَلَى خَوْفٍ وَلَا وَجَلٍ ... وَإِنَّمَا رَحْمَةٌ بِالنَّاسِ يَا رَحِمِي

⊙ تَرَفَّقُوا بِالَّذِينَ اللَّهُ أَلَّفَهُمْ ... وَيَمَّمُونِي مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

⊙ وَأَنْزِلُوهُمْ عَلَى رَحْبٍ وَمَرْحَبَةٍ ... فَإِنَّ مَنْ ذَاقَ فَضْلِي جَدَّ مُحْتَشِمِ

⊙ وَلَا تَحِيدُوا فَمَا الْأَقْطَابُ غَيْرُ هُدَىً ... وَبُورِكَ الْجَمْعُ مِنْ سَاعٍ وَمُسْتَلِمِ

⊙ هُمْ سَادَتِي وَأَمِينُ السِّرِّ عِنْدَهُمُ ... وَهُمْ كِرَامٌ وَإِنِّي قَاسِمُ الْكَرَمِ

⊙ أَحِبَّتِي وَرَسُولُ اللَّهِ جَدُّهُمُ ... وَقُدْوَتِي وَمَلِيكُ الْفَضْلِ فِي الْقِدَمِ

⊙ شَمَائِلِي كُمِّلَتْ مِنْ فَيْضِ حِكْمَتِهِ ... وَمِنْ عَطَايَاهُ إِنَّا كَاشِفُوا النِّقَمِ

⊙ أَئِمَّةٌ قَدَّمُونِي وَالْفَخَارُ لَهُمْ ... وَسَادَةٌ وَالتَّآخِي غَيْرُ مُنْعَدِمِ

⊙ فَيَا مُرِيدِي لَكَ الْبُشْرَى إِذَا سَلَكَتْ ... بِكَ السَّبِيلَ بِفَضْلِ اللَّهِ فَاسْتَقِمِ

⊙ وَكُنْ عَزُوفًا عَنِ الدَّعْوَى وَإِنْ جَمَحَتْ ... بِكَ الْهَوَاجِسُ خَلِّ السَّيْرَ فِي الْعَتَمِ

⊙ وَلَا تَكُنْ كَهَزِيفِ الْجِنِّ فِي أُمَمٍ ... خَلَتْ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ وَاحْتَكَمِ

الثاء

القصيدة الحكمية والأربعون

خمس وثمان ١٤٠٥هـ الموافق ٢٥ أبريل ١٩٨٥م

أبياتها ٥٢

○ وَلَا يَسْتَنْكِفُ الْأَحْبَابُ نُصْحِي ... لِوَجْهِ اللَّهِ إِنِّي قَدْ نَصَحْتُ

○ وَمَنْ يَعْمَلْ بِنُصْحِي فِي أَمَانٍ ... وَمَنْ يَعْدِلْ فَإِنِّي قَدْ أُجِرْتُ

○ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ فَلَا تُصِرُّوا ... عَلَى إِثْمٍ فَذَا عَنْهُ انْتَهَيْتُ

○ نَظَمْتُ الْقَوْلَ إِبْجَازًا فَخُضْتُمْ ... فَكَيْفَ الْحَالُ لَوْ أَنِّي نَثَرْتُ

○ يَكُونُ النَّثْرُ مَنْظُومًا عَجِيبًا ... كَنَظْمِ النَّثْرِ فِي قَوْلِي أَلَسْتُ

○ وَيَوْمُ النَّثْرِ يَعْجَبُ كُلُّ عَبْدٍ ... يَرُومُ الْعِلْمَ مِمَّا قَدْ عَلِمْتُ

○ لِيَ الْمَبْنَى لِيَ الْمَعْنَى وَإِنِّي ... بَرِيءٌ وَالْحَقَائِقُ مَا نَطَقْتُ

○ نَظَمْتُ النَّثْرَ فِي (مَاذَا نَقُولُ) ... نَثَرْتُ النَّظْمَ فِي مَعْنَى (صَبَرْتُ)

○ تَكُونُ الْبُشْرَيَاتُ بِكَفِّ جُودِي ... وَلَا خَوْفٌ عَلَيَّ فَقَدْ أَمِنْتُ

○ فَحَقًّا مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَبَايَا ... وَإِنَّ السَّعْيَ حَقًّا مَا سَعَيْتُ

○ فَكَيْفَ الْحَالُ وَالْأَيَّامُ تَأْتِي ... عَلَى الْآجَالِ وَالْمِيرَاثُ صَمْتُ

○ وَحَتَّى لَا يَنَالَ الدَّهْرُ مِمَّا ... أَفَاءَ اللَّهُ إِنَّ الْجَهْلَ مَوْتُ

○ فَإِبْرَاهِيمُ عِنْدِي مَنْ يَرِثْنِي ... عَلَى الْأَيَّامِ مِمَّنْ قَدْ وَصَلْتُ

○ إِمَامٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَمْزٌ ... يُكَنَّاهُ الْأَئِمَّةُ قَدْ رَمَزْتُ

○ عَلَى هَذَا فَقِيسُوا كُلَّ مَعْنَى ... وَإِنْ مِلْتُمْ فَإِنَّ الْفَوْقَ تَحْتُ

○ أَلَا فَلْتَعْلَمُوا أَنِّي أَمِينٌ ... وَإِنِّي فِي الْحَقَائِقِ مُذْ وُلِدْتُ

○ فَلَا جُرْمٌ إِذَا أَبْدَيْتُ خَيْرًا ... فَمَا غُيِّبْتُ يَوْمًا أَوْ جُهِلْتُ

○ وَلَا إِثْمٌ عَلَى مَنْ تَابَ عِنْدِي ... وَإِنْ أَسْدَيْتُ نُصْحِي مَا أَثِمْتُ

○ وَلَا عَارٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَثُوبُوا ... إِلَى رُشْدٍ لَكُمْ لَمَّا نَهَيْتُ

○ رَأَيْتُ الضَّعْفَ فِيكُمْ وَالتَّوَانِي ... وَعِنْدَكُمْ عَلَى خَيْرٍ ذُكِرْتُ

○ فَكُنْتُ لِسِرِّ أَحْبَابِي أَمِينًا ... وَإِنِّي لِلْمُحِبِّ كَيَوْمِ كُنْتُ

○ أَرَاكُمْ فِي بَجَاجٍ وَاعْوِجَاجٍ ... عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ أُمِرْتُ

○ كَأَنِّي غِبْتُ عَنْكُمْ أَوْ كَأَنِّي ... عَلَى زُورٍ وَبُهْتَانٍ حَلَفْتُ

○ كَأَنَّ الْحَقَّ أَلَّا تَسْأَلُونِي ... وَلَكِنْ لَوْ سُئِلْتُ لَمَا أَجَبْتُ

○ فَكَمْ يَا آلَ عَهْدِي مِنْ عَصِيٍّ ... وَمَغْبُونٍ وَلَكِنِّي حَلِمْتُ

○ أُمُورًا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْكُمْ ... أَبَيْتُمْ غَيْرَهَا فَالْمَدُّ مَقْتُ

١ تَأَوَّلْتُمْ مَعَانِيهَا عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي عَفَوْتُ وَمَا غَفَوْتُ
٢ وَأَيْمُ اللهِ إِنِّي فِي بَرَاءٍ وَغَيْرُ الزُّورِ مَا لِلزُّورِ نَعَتُ
٣ لَقَدْ أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ غَيْرِي مِنَ القُرْآنِ لَكِنْ مَا اجْتَرَأْتُ
٤ فَإِنَّ الأَصْلَ مَا أَدْلَى بِدَلْوٍ لِأَنَّ القَوْلَ قَيْدٌ قَدْ أَشَرْتُ
٥ وَإِنِّي ظِلُّ نُورٍ مِنْ عَلِيٍّ وَعَنْ قَوْلٍ سَدِيدٍ مَا انْحَسَرْتُ
٦ وَإِنْ عَاهَدْتُ لَا أَغْدِرُ بِعَهْدِي وَإِنْ قَاتَلْتُ عَنْ حَقٍّ قَتَلْتُ
٧ وَإِنْ أَعْطَيْتُ فَالمُعْطِي كَرِيمٌ وَإِنْ أَصْغَ جَمِيلًا مَا نَكَصْتُ
٨ وَمَا كُنْتُ الضَّنِينَ بِبَعْضِ فَضْلِي وَلَا عَنْ مُقْبِلٍ يَوْمًا أَشُحْتُ
٩ عِبَادُ اللهِ قَوْمٌ فِي صَفَاءٍ لِهَذَا مَا قَسَوْتُ وَمَا جَفَوْتُ
١٠ عِبَادَ اللهِ إِنْ رُمْتُمْ عَطَائِي فَإِنَّ الفَصْلَ فِيكُمْ مَا حَكَمْتُ
١١ وَإِلَّا فَالطَّرِيقَةُ فِي سَمَاءٍ لَهَا أَرْضٌ سِوَاكُمْ وَاسْتَرَتْ
١٢ فَلَا تَغْتُّوا فَسَادًا فِي طَرِيقِي فَحَقًّا جِئْتُ لَا دَخَلًا زَعَمْتُ
١٣ تَصَالَحْتُمْ وَلَا صُلْحٌ لَدَيْكُمْ تَوَاصَيْتُمْ نَقَائِضَ مَا أَرَدْتُ
١٤ تَسَامَرْتُمْ بِقَوْلِي فِي جَفَاءٍ فَقَطَّعْتُمْ أَوَاصِرَ مَا بَنَيْتُ

١٥ نَسِيتُمْ أَوْ تَنَاسَيْتُمْ كَلَامِي كَأَنِّي بِالْحَقَائِقِ قَدْ هَمَزْتُ
١٦ نَقَاذَفْتُمْ بِأَقْوَالِي وَجِئْتُمْ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا عَنْهُ صَمَتُّ
١٧ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَا تَبُثُّوا سِوَى عِلْمٍ نَظِيفٍ قَدْ نَظَمْتُ
١٨ وَكُفُّوا ثُمَّ كُفُّوا ثُمَّ كُفُّوا فَإِنِّي مِنْ هِجَاكُمْ قَدْ بَرِئْتُ
١٩ فَكُفُّوا أَوَّلًا عَمَّا زَعَمْتُمْ بِمَنْسُوبٍ إِلَيَّ وَمَا أَتَيْتُ
٢٠ وَكُفُّوا ثَانِيًا عَنْ كُلِّ مَعْنًى يُفَنِّدُنِي كَأَنِّي قَدْ نَقَصْتُ
٢١ وَكُفُّوا ثَالِثًا عَنْ كُلِّ جَهْلٍ وَإِلَّا فَالإِرَاقَةُ مَا أَرَقْتُ
٢٢ فَحَيَّا اللهُ عَبْدًا ظَنَّ خَيْرًا فَبِالصَّفْحِ الْجَمِيلِ قَدِ اشْتَهَرْتُ

٢٣ فَفِيئُوا فَالْهَوَى أَهْوَى كَثِيرًا جِبِلَّاتٌ تَعَرَّفُوهُمْ قَدْ شَهِدْتُ
٢٤ لِيَجْمَعَكُمْ مَكَانٌ فِيهِ صَفْوٌ وَإِلَّا عَنْ تَلَاقِيكُمْ أَفَلْتُ
٢٥ إِذَا عَمَّ التَّقَاذُفُ أَهْلَ دَارٍ هَجَرْتُ الدَّارَ حَجًّا وَاعْتَمَرْتُ
٢٦ فَإِنْ غُمَّتْ مَعَانِيهَا عَلَيْكُمْ فَإِنِّي فِي كَلَامِي قَدْ حَضَرْتُ

القصيدة الثانية والأربعون

من يوم الخميس ٢٤ شعبان ١٤٠٥هـ الموافق ١٦ مايو ٩٨٥ م

أبياتها ـ ٢٤

٠ أُمِيطُ الْيَوْمَ عَنْ قَوْلِي لِثَامَا ... لِزَامِيًّا فَقَدْ جَدَّ الْجِدِيدُ

٠ وَلَا أَخْشَى جَهُولًا قَدْ تَعَامَى ... وَلَا يُثْنِيهِ وَعْدٌ أَوْ وَعِيدُ

٠ أَبُو الْعَيْنَيْنِ قَالَ الْحَقَّ عَنِّي ... وَلَوْ كَرِهَ الْمُعَانِدُ وَالْعَنِيدُ

٠ فَحَقًّا لَيْسَ لِي أَبَدًا مِثَالٌ ... وَفَوْقَ الْعَرْشِ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ

٠ وَكَمْ مِنْ هَيْبَتِي دُكَّتْ جِبَالٌ ... وَفِي يُمْنَايَ قَدْ نَزَلَ الْحَدِيدُ

٠ أَقُولُ الْحَقَّ إِنَّ الْحَقَّ قَوْلِي ... وَغَيْرُ الْحَقِّ يَنْقُصُ أَوْ يَزِيدُ

٠ وَحَقًّا إِنَّ قُدْوَتَنَا رَحِيمٌ ... وَفِي دَاوُدِنَا لَانَ الْحَدِيدُ

٠ وَإِنَّا فِي سُتُورٍ لَا تُضَاهَى ... لِعِزَّتِنَا وَشَانِئُنَا جَرِيدُ

٠ وَحَسْبِي أَنْ أُشِيرَ وَذَاكَ يَكْفِي ... فَذَاكَ الذَّوْقُ وَالْبَصَرُ الْحَدِيدُ

٠ كَلَامِي لَا كَأَوْهَامِ الْأَيَامَى ... وَلَكِنِّي أُعَقِّدُ مَا أُرِيدُ

٠ إِذَا لَمْ تَنْتَهُوا سَأُمِيطُ سِتْرِي ... وَمَا تُخْفُونَ يَشْهَدُهُ الشَّهِيدُ

٠ فَلِي جَارٌ لَدَيْهِ جِوَارُ عِزٍّ ... وَمَعْبُودٌ يُعَظِّمُهُ الْعَبِيدُ

٠ حَرِيٌّ بِالْمُحَاهِرِ أَنْ يَسَانِي ... أَلَمْ يَبْلُغْهُ مَا صَنَعَ الْيَزِيدُ

٠ وَلَا يَنْسَبْ إِلَيَّ خَيْرُ غَيْرِي ... فَكَيْفَ الشَّرُّ وَالضُّرُّ الشَّدِيدُ

٠ فَكُفُّوا لَا تَمِيلُوا لَا تُصِرُّوا ... أَمِيطُوا السُّوءَ قُلْتُ وَلَا تَحِيدُوا

٠ وَلَا حَدٌّ لَهَا أَعْنِي قَصِيدِي ... خُذُوا مَا تَبْتَغُونَ هِيَ الْقَصِيدُ

٠ فَأَطْلِقُهَا فَلَا قَيْدٌ عَلَيْهَا ... هِيَ الْآيَاتُ وَالطَّلْعُ النَّضِيدُ

٠ وَحَكِّمْهَا وَرَاجِعْ مُرْسَلَاتِي ... هِيَ الْمَأْثُورَةُ النَّظْمُ الْفَرِيدُ

٠ كَلَامٌ غَيْرُهُ قُولُوا سَلَامًا ... لِسَانِي لَيْسَ يَمْكُرُ أَوْ يَكِيدُ

٠ وَلَا زَعْمٌ بِأَنِّي زِيدَ قَدْرِي ... فَقَدْرِي لَيْسَ يَنْقُصُهُ الْمَزِيدُ

٠ وَمَنْ يَنْسِبْ إِلَى الْقُرْآنِ عِلْمِي ... وَأَقْوَالِي يُفِيدُ وَيَسْتَفِيدُ

٠ كَلَامِي لَا تُحِيطُ بِهِ عُقُولٌ ... وَمَا عَرَفَ الشَّقِيُّ مِنَ السَّعِيدُ

٠ فَإِنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ أَوْ يَطُولُ ... لِيَطْلَعَ بَعْدَهُ فَجْرٌ جَدِيدُ

٠ إِذَا أَمَّ الْحِمَى بَاغِي الْعَطَايَا ... لَهُ التَّقْرِيبُ وَالْعَيْشُ الرَّغِيدُ

القصيدة الثانية والأربعون

الجمعة ١٠ رمضان ١٤٠٥هـ الموافق ٣١ مايو ١٩٨٥م

أبيات ٢٣

○ كَيْفَ نَفْشِي النَّجَيَّ إِنَّا كِرَامُ ... وَنَزَلْنَا مَقَامَنَا الإِصْطِفَاءُ

○ لَوْ أَجَابَ الْمُحِبُّ أَلْفَ سُؤَالٍ ... عَنْ مَدَى جُودِنَا وَكَيْفَ السَّخَاءُ

○ مَا اسْتَطَاعَ الْوَفَاءَ وَالْقَوْلُ فَصْلٌ ... مَنَحَ الْمُصْطَفَى وَتَمَّ الْعَطَاءُ

○ نُورِثُ السِّرَّ لِلصَّبِيغِ وَمِنَّا ... لِبَنِي عُرْوَتِي يَكُونُ الثَّنَاءُ

○ جَمَعَ اللَّهُ فِي فُؤَادِي عِلْمًا ... لَا يُدَانِيهِ فِي السَّحَائِبِ مَاءُ

○ أَإِذَا عَادَتِ الْهَوَاجِسُ تَهْزُوا ... صَحَّ مَا قِيلَ إِنَّهُ لَهُرَاءُ

○ أَفَلَوْ خَيَّلَ الْغُرُورُ لِقَوْمٍ ... دَخَلَ الْقَوْلِ حَقَّرَتْهُ السَّمَاءُ

○ بِعُقُولٍ عَقِيمَةٍ وَقُلُوبٍ ... غَفَلَتْ إِنَّمَا الْقُلُوبُ هَوَاءُ

○ قُلْتُ فِي مُحْكَمِ الْفَرَائِدِ نَظْمًا ... قَلَّمَا يُحْتَذَى وَفِيهِ الشِّفَاءُ

○ وَأَبَى الإِبْتِدَاعُ إِلَّا مِرَاءً ... فَتَسَاوَتْ مَرَابِضٌ وَحِرَاءُ

○ لَعِبَ الْوَهْمُ بِالرُّؤُسِ فَمَالَتْ ... فَتَغَشَّى السَّعَادَتَيْنِ شَقَاءُ

○ غَفَلَ الْقَوْمُ وَالتَّغَافُلُ شَرٌّ ... خَسِرَ الْبَيْعُ بَعْدَهُ وَالشِّرَاءُ

○ يَهَبُ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ عُلُومًا ... وَشَرَابًا يَؤُمُّهُ الْأَنْبِيَاءُ

○ رَفَعَ اللَّهُ لِلْتَيِّمِ قَدْرًا ... فَبَدَا فِيهِ يَرْكُضُ الْأَوْلِيَاءُ

○ نَفَعَ اللَّهُ بِالنَّفَائِسِ قَوْمًا ... فَغَدَوْا إِخْوَةً وَعَمَّ الإِخَاءُ

○ ظَعَنَ الظَّاعِنُونَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ ... فَهُدُوا وَالْعَظِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

○ مَثَلُ الظُّلْمِ وَالنَّظَائِمِ عِنْدِي ... كَخَبِيثَتَيْنِ جَفْوَةٌ وَالْجَفَاءُ

○ يَقَعُ الْقَوْلُ فِي مَوَاقِعَ شَتَّى ... فَخُذُوا سِرَّهُ فَمَا الدِّينُ دَاءُ

○ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَدَيْكُمْ سَبِيلٌ ... فَالْكِتَابُ الْكَرِيمُ فِيهِ الضِّيَاءُ

○ هَذِهِ آيَتِي وَفِيهَا مُرَادِي ... وَلِمَنْ أَمَّهَا يَكُونُ الْهَنَاءُ

○ وَعَدَ اللَّهُ فِي الصَّحَائِفِ وَعْدًا ... وَلَدَى وَعْدِهِ يَكُونُ الْوَفَاءُ

○ رُفِعَ الذِّكْرُ لِلْحَبِيبِ وَآلٍ ... وَكَذَا الإِصْرُ عَنْكُمُ وَالْبَلَاءُ

○ دَهِشَ الْغِرُّ وَالْكُؤُوسُ دِهَاقٌ ... فَرَمَى غَيْرَهُ وَطَاشَ الرَّجَاءُ

ملحوظة :

الحروف أوائل الأبيات فى القصيدة هى : "كل من جاء بقول غير نظمى فهو رد"

قصيدة من بحر الوافر
أبياتها ـ ١٦
لأيلول ١٥ مصر ١٤٠٥هـ الموافق ٣ يونيو ١٩٨٥م

○ فِي ذَلِكَ النَّثْرِ الْيَسِيـ ـرِ كَمِينُ سِرٍّ مَخْمَدُ
○ إِذْ يَسْتَغِيثُ الْمُؤْمِنُو نَ اللَّهَ وَهْوَ الْأَوْحَدُ
○ هُوَ ذَا يُجِيبُ وَيَسْتَجِيـ ـبُ وَفَضْلُهُ لَا يَنْفَدُ
○ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَمِيـ ـدَ الْأَرْضُ عَمَّنْ يَرْقُدُ
○ وَمَقَامُ عَبْدٍ قَدْ جَهِلْـ ـتُمْ يَرْتَجِيهِ الْغَرْقَدُ
○ وَالسَّرْمَدِيُّ مِنَ الْعَطَا يَا لِي يَدُومُ وَيَخْلُدُ
○ إِنِّي أُجِيرُ وَأَسْتَجِيـ ـرُ وَأَسْتَخِيرُ وَأَسْجُدُ
○ إِنِّي عَلِيٌّ فِي سَمَا ءٍ فِيهِ قَوْمٌ سُجَّدُ
○ إِنِّي رَفِيعٌ فِي مَقَا مٍ فِيهِ سَادَ السَّيِّدُ
○ وَعَلَيْهِ سَادَ بِهِ يَسُو دُ وَمِنْهُ سَادَ الْأَحْمَدُ
○ بَلْ فِيهِ يُبْدِئُ مَا يُعِيـ ـدُ اللَّهُ وَهُوَ الْوَاجِدُ
○ إِنِّي إِذَا صَلَّيْتُ صَلَّـ ـى أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدُ

○ إِنَّ الذِّئَابَ إِذَا اقْشَعَـ ـرَّتْ فَالْفَقِيدُ الْفَرْقَدُ
○ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سِـ ـرٌّ لَوْ رَآهُ الصُّفَّدُ
○ مَا ضَلَّ عَنْهُمْ فِي سَمَا ءِ الْغَيْبِ جَمْعٌ مُفْرَدُ
○ إِنِّي أُعِيذُكَ يَا مُرِيـ ـدِي أَنْ يُثَنَّى الْوَاحِدُ

قصيدة خمسة و أربعون

الثنين ١٥ رمضـ ١٤٠٥هـ — الموافق ٣ يونيو ١٩٨٥م

أبياتها ـ ٢٢

⊙ لِي بَيْنَ أَهْلِ اللهِ عُقْبَى دَارِهِمْ ... وَسَتَشْهَدُ الْأَزْمَانُ وَالْأَحْقَابُ

⊙ طَفِقَ الْمُتَارِفُ يَرْتَجِينِي رَاحِمًا ... وَبِغَيْرِ هَذَا سُدَّتِ الْأَبْوَابُ

⊙ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ الْقِصَاصُ شَرِيعَةٌ ... أَوَلَيْسَ مِنْهَا يَسْتَقِي الْأَحْبَابُ ؟

⊙ بُهْتَانُ قَوْمٍ فِي صَحَائِفِ زُورِهِمْ ... فِي طَيِّهَا مَا قَالَتِ الْأَعْرَابُ

⊙ لَوْ لَمْ يُحَكِّمُنِي الْأَحِبَّةُ بَيْنَهُمْ ... فَلَتَحْكُمِ الْأَزْلَامُ وَالْأَنْصَابُ

⊙ الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْحَقَائِقُ فِي يَدِي ... وَإِذَا الْتَقَيْنَا تُهْزَمُ الْأَحْزَابُ

⊙ دُكَّتْ جِبَالٌ وَالْقَوَاعِدُ صُدِّعَتْ ... وَالدُّورُ قَدْ يَجْتَاحُهَا الْأَغْرَابُ

⊙ نَحْنُ الَّذِينَ إِذَا مَنَخْنَا سِرَّنَا ... نُعْطِي غَرَائِبَنَا وَلَا اسْتِغْرَابُ

⊙ اللهُ يَعْلَمُ كَمْ أَشَرْتُ لِنَعْلَمُوا ... كَمْ كَانَ فِيهِ تَسَاؤُلٌ وَجَوَابُ

⊙ سَلْ أَهْلَ سَبْقٍ هَلْ بُيُوتٌ هُدِّمَتْ ... وَصَوَامِعٌ وَمَسَاجِدٌ وَقِبَابُ

⊙ تَاللهِ مَا فِي الْقَوْمِ فِيهَا شَافِعٌ ... مِمَّنْ حَوَاهُ الْبَابُ وَالْمِحْرَابُ

⊙ إِنْ كَانَ يَجْهَلُ غَيْرُكُمْ لَا تَجْهَلُوا ... كَمْ قُلْتُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُجَابُ

⊙ لَوْ حَطَّ ذِكْرٌ عَنْ جَهُولٍ مِزْوَدًا ... هَذِي ثَلَاثُ مَزَاوِدٍ وَجِرَابُ

⊙ مِنْ كُلِّ فَجٍّ تَقْصِدُونَ إِلَى الْحِمَى ... عَمَّتْكُمُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَلْقَابُ

⊙ يَهْدِي إِلَى اللهِ الْهُدَاةُ بِعِلْمِنَا ... لَا بِالْعَوَاءِ وَقُطِّعَتْ أَسْبَابُ

⊙ هَلْ جَاءَ غَيْرُ الْحَقِّ مِنْ رَبِّ السَّمَا ... أَوْ هَلْ لَدَيْهِ صَحِيفَةٌ وَكِتَابُ

⊙ أَوْ هَلْ أَتَى هَدْيٌ لِقَوْمٍ مِثْلِكُمْ ... أَوْ هَلْ لِغَيْرِي تُنْسَبُ الْأَنْسَابُ

⊙ رُدُّوا إِلَى الرَّبِّ الرَّحِيمِ وَعَبْدِهِ ... إِنَّ الْعَطَا مِنْ كَفِّهِ يَنْسَابُ

⊙ بُثُّوا إِلَيْهِ وَآلِ أَحْمَدَ مَا بِكُمْ ... هُوَ مَنْ لَدَيْهِ شَفَاعَةٌ وَجَنَابُ

⊙ أَحْمَى حِمَيًّا فِي الشَّدَائِدِ مَلْجَأٌ ... الْعَطْشَى وَفِيهِ مَوْرِدٌ وَشَرَابُ

⊙ أَظْمَى طَمِيثًا عِنْدَنَا تِرْيَاقُنَا ... وَالْقَوْلُ فِيهَا جَوْهَرٌ وَلُبَابُ

⊙ يَا رَحْمَةً يَا قُدْوَةً يَا سَيِّدِي ... بِكُمُ اكْتَفَيْنَا فَالْعِتَابُ حِسَابُ

القصيدة السادسة والأربعون

السبت ٢٠ رمضان ١٤٠٥هـ — الموافق ٨ يونيو ١٩٨٥م

أبيات ٢٠

صلة مروة بدر

⊙ يَا أَهْلَ بَدْرٍ يَا صَحَابَةَ أَحْمَدٍ — مَنْ لِلْقُلُوبِ شَرَابُهَا وَالزَّادُ

⊙ الْمُصْطَفِي مِنَّا أَئِمَّةَ صَحْبِهِ — وَبِكَفِّهِ التَّقْرِيبُ وَالْإِبْعَادُ

⊙ كَمْ دَوْلَةٌ زَالَتْ وَلَكِنَّا بِهِ — سُدْنَا وَسَادَتْ دَوْلَةٌ وَعِبَادُ

⊙ الْوَعْدُ حَقٌّ وَالْمَلَائِكُ عِنْدَهُ — وَهُوَ الْمَلِيكُ وَكُلُّهُمْ أَجْنَادُ

⊙ لَا يَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ فِيكُمْ أَنْ يَفِي — إِنَّ الْبِحَارَ لِذِكْرِكُمْ لَمِدَادُ

⊙ وَالنَّارُ إِنْ تَسْمَعْ حَدِيثًا عَنْكُمُ — فَهِيَ الْحَمِيدَةُ وَاللَّهِيبُ رَمَادُ

⊙ أُشْهِدْتُ رَكْبَ الْمُرْدِفِينَ إِلَيْكُمُ — أَعْنَاقُ أَهْلِ الشِّقْوَتَيْنِ حَصَادُ

⊙ الرَّبُّ أَوْحَى لِلْمَلَائِكِ ثَبِّتُوا — إِنِّي سَأُلْقِي وَالْقَدِيمُ يُعَادُ

⊙ إِنْ جَاءَنِي زَحْفٌ لَوَلَّى مُدْبِرًا — مُتَحَرِّفًا لِيَكِيدَنِي فَيَكَادُ

⊙ إِلَّا الْمَوَدَّةَ مَا سَأَلْنَا حِبَّنَا — إِنَّ الْمَوَدَّةَ رِفْعَةٌ وَرَشَادُ

⊙ أَوْلَى مِنَ الطَّعْنِ الطَّوِيلِ مَثُوبَةً — هِيَ نِيَّةُ الْأَوَّابِ وَاسْتِعْدَادُ

⊙ كَمْ نَالَ أَهْلُ اللَّهِ مِنْحَةَ وَاهِبٍ — وَشَهَادَةً لِلَّهِ لَا اسْتِشْهَادُ

⊙ الْعِيرُ عَارٌ وَالنَّفِيرُ بِشَوْكَةٍ — فِيهَا عَطَايَا مَالَهُنَّ نَفَادُ

⊙ نَزَلَ الصَّحَابَةُ عِنْدَكُمْ مَلِيكُهُمْ — غَنِمُوا وَكَانَ الرِّفْدُ وَالْإِرْفَادُ

⊙ مَنْ بَاتَ فِي حَيْفٍ وَيَزْعُمُ حُبَّنَا — غِرٌّ وَفِيهِ تَجَمَّعَتْ أَضْدَادُ

⊙ مَنْ بَاتَ يَرْجُو الْبِرَّ وَهُوَ مُقَارِفٌ — لَا رَيْبَ ذَاكَ تَكَبُّرٌ وَعِنَادُ

⊙ مَنْ لَمْ يُحَكِّمْنِي وَعَاثَ ضَلَالَةً — لَا خَيْرَ فِيهِ وَمَا لَدَيْهِ وِهَادُ

⊙ مَنْ شَذَّ عَنْ إِجْمَاعِ أَهْلِ طَرِيقَتِي — مِنْهُمْ، فَإِنَّ شَرَابَهُ الْأَحْقَادُ

⊙ مَنْ تَنْفَعِ الذِّكْرَى لَدَيْهِ يَفُزْ بِهَا — وَإِذَا تَوَلَّى مَالَهُ حُسَّادُ

⊙ يَا سَعْدُ لَقِّنْهُمْ حَلَاوَةَ طَاعَةٍ — كَمْ كَلَّ فِيهَا النُّصْحُ وَالْإِرْشَادُ

القصيدة السابعة والأربعون

الجمعة ٢٦ رمضان ١٤٠٥هـ — المواقف ١٤ يونيو ١٩٨٥م — أبياتها ـ ٣١

ليلة القدر

① الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَدْ خَصَّنِي ... بِخِصَالِ جَدِّي إِنَّهُ الْعَطَّاءُ

② أَهِيَ الشَّفَاعَةُ أَمْ تُرَاهَا رَحْمَةً ... إِنَّ الشَّفِيعَ يَؤُمُّهُ الرُّحَمَاءُ

③ اَلْقَدْرُ فِيهِ لِكُلِّ ذِي قَدْرٍ إِذَا ... سَكَتَ الرَّعِيَّةُ عَنْهُ وَالْأُمَرَاءُ

④ وَالْحُكْمُ فِيهِ لِمَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى ... فَهُوَ الْبَرِيءُ وَكُلُّنَا خَطَّاءُ

⑤ أَمَّا عَنِ الْعِلْمِ الَّذِي أَوْدَعْتُهُ ... هَلْ تَجْذِبُ الْأَرْوَاحُ وَهُوَ الْمَاءُ

⑥ أَوْدَعْتُ بَعْضًا مِنْكُمُ أَسْرَارَهُ ... لَوْلَا الْهَوَى لَاقْتَصَّتِ الْبَطْحَاءُ

⑦ مَنْ يَطْرُقِ الْكَلِمَاتِ يَسْأَلْ مَدَّنَا ... لَا يَلْقَ إِلَّا الرِّفْدَ وَهُوَ سَخَاءُ

⑧ فَإِذَا أَرَدْتُمْ سِرَّهَا فَتَسَامَرُوا ... فِيهَا فَإِنَّ عُصَاتَهَا عُقَمَاءُ

⑨ يَتَدَارَسُ الْأَحْبَابُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ... قَوْلِي وَإِنِّي بَيْنَهُمْ عَطَّاءُ

⑩ أَمَّا عَنِ الْقَوْلِ الَّذِي قَدْ جَاءَكُمْ ... مِنْ غَيْرِ نَظْمٍ إِنَّهُ لَشَقَاءُ

⑪ هُوَ ذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي قَدْ غَصَّكُمْ ... كَمْ كَانَ فِيهِ تَضَرُّعٌ وَبُكَاءُ

⑫ كَمْ كَانَ فِيهِ تَشَفُّعٌ بِأَئِمَّةٍ ... رَفَعْتُهُ وَضِعَافُكُمْ شُهَدَاءُ

⑬ وَجَعَلْتُ فِيهِ أَمَانَكُمْ وَسَلَامَكُمْ ... وَعَنِ الْمَعَانِي كَانَ لِي أُمَنَاءُ

⑭ لَا تَخْلِطُوا بِالْخَيْرِ آخَرَ سَيِّئًا ... مَا مِثْلُ هَذَا يَبْتَغِي الْخُلَطَاءُ

⑮ لَا مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ جِئْتُهُ ... هُوَ لَيْسَ إِقْرَارِي فَمَا الْإِمْلَاءُ

⑯ بَلْ فِيهِ قَوْلُ الزُّورِ إِفْكٌ وَاضِحٌ ... عَبَثٌ وَلَا تُسْتَصْرَخُ الصَّمَّاءُ

⑰ يَا ذَلِكَ الْغِرُّ الْمُقَارِفُ بَاطِلًا ... أَمْسِكْ فَقَدْ لَعِبَتْ بِكَ الْأَهْوَاءُ

⑱ اَلْأَمْنُ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِثَالُهُ ... حِفْظُ الْفُؤَادِ وَذَلِكَ الْإِعْطَاءُ

⑲ وَالْأَمْنُ فِي دَارٍ لَكُمْ أَعْنِي بِهِ ... عِفُّوا اللِّسَانَ فَذَلِكَ الْإِرْضَاءُ

⑳ وَالْأَمْنُ فِي غَيْرِهِمَا أَنْ تَسْنِدُوا ... قَوْلًا إِلَيَّ وَمَا عَلَيْهِ ثَنَاءُ

㉑ يَا أَحْمَدُ يَا أَحْمَدُ يَا أَحْمَدُ ... يَا مَنْ إِلَيْهِ تَذَلُّلٌ وَرَجَاءُ

㉒ قَدْ عَزَّتِ الْأَوْصَافُ دُونَكَ وَالْكُنَى ... أَنْتَ السَّمِيُّ وَجَلَّتِ الْأَسْمَاءُ

㉓ وَالْعَاكِفُونَ لَدَيَّ فِيكَ وَمَنْ بَدَى ... فِي ذِمَّتِي وَالْكُلُّ فِيهِ سَوَاءُ

㉔ قُلْتُمْ كَرِيمًا يَوْمَ مَكَّةَ إِنَّنِي ... أَعْفُو وَأَصْفَحُ وَالسَّبِيلُ يُضَاءُ

㉕ أَفَلَا أَجُودُ وَقَدْ وَرِثْتُ خِصَالَكُمْ ... يَا أَهْلَ خَوْضٍ أَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ

㉖ فَإِنِ انْتَهَيْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ نَنْتَهِي ... وَإِذَا رَجَعْتُمْ بَعْدَهَا فَلِقَاءُ

فَالْمُحْكَمَاتُ مِنَ الَّذِي أَمْلَيْتَهُ ... شَفَعْنَهُنَّ وَبَيْنَكُمْ شُفَعَاءُ

هِيَ فِي سَمَاءٍ فَوْقَهَا أُخْرَى سَمَتْ ... فَوْقَ السَّمَاءِ وَبَيْنَهُنَّ سَمَاءُ

إِنْ جَاءَكُمْ قَوْلِي فَلَا تَتَكَبَّرُوا ... وَلْتَعْلَمُوا قَوْلِي وَلَا اسْتِحْيَاءُ

تِلْكَ الْوَصَايَا إِنَّهَا دُسْتُورُكُمْ ... حِقَبٌ تَمُرُّ وَوَجْهُهَا وَضَّاءُ

فَاخْفِضْ جَنَاحَكَ يَا بُنَيَّ فَإِنَّنَا ... مِنْ عُصْبَةٍ ضُعَفَاؤُهُمْ شُرَفَاءُ

القصيدة الثامنة والأربعون

الأحد ٢٩ رمضان ١٤٠٥هـ — الموافق ١٧ يونيو ١٩٨٥م

أبياتها ـ ١١

ليلة عيد الفطر المبارك

سَيِّدًا لَمْ تَزَلْ وَغَيْرُكَ زَالُوا ... وَجَمِيعًا إِلَى جَنَابِكَ آلُوا

وَكَرِيمًا وَرَحْمَةً وَإِمَامًا ... وَعَظِيمًا وَلَيْسَ فِيكَ يُقَالُ

وَأَمَانٌ بِغَيْرِ حِصْنِكَ وَهْمٌ ... وَهُدًى غَيْرُ مَا تَقُولُ ضَلَالُ

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِحِصْنِكَ أَمْنِي ... فَإِلَى مَنْ تُرَى يُبَثُّ سُؤَالُ

وَجَزِيلُ عَطَائِكُمْ وَسَخِيٌّ ... وَبُلُوغُ الْكَمَالِ فِيكَ مُحَالُ

وَجَمِيعُ الْكِرَامِ مِنْكَ نُجُومٌ ... وَهُمُ بِالتَّجَلِّي عَلَيْكَ ظِلَالُ

وَخَلَتْ قَبْلَكَ الْقُرُونُ وَخَلَّتْ ... وَجَمِيلٌ عَلَى يَمِينِكَ خَالُ

فَأَجِزْنَا فَإِنَّ نُورَكَ فِينَا ... هُوَ ذَا الْحُسْنُ أَنْتَ فِيهِ مِثَالُ

وَأَدِمْ عِزَّنَا بِوَصْلِكَ نَحْيَا ... فَلَنَا فِيكَ عُرْوَةٌ وَحِبَالُ

وَتَخَلَّلْ شِعَابَ قَلْبِ مُحِبٍّ ... فَإِذَا كُنْتَ قَلْبَهُ فَنَوَالُ

فَإِذَا الشَّمْسُ مِنْ ضِيَاكَ خَفَاءٌ ... وَإِذَا الدُّكُّ بِالْجَلِيلِ جِبَالُ

القصيدة التسعة والأربعون

الخميس ١٠ شوال ١٤٠٥هـ — الموافق ٢٨ يونيو ١٩٨٥م

أبيات ـ ١٣

○ كَمَالُ الدِّينِ فِي الْأَرْكَانِ حَجٌّ ... لِبَيْتِ اللَّهِ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ

○ لِهَذَا كَانَ لِي فِيكُمْ شُئُونٌ ... وَأُخْفِيهَا بِأَسْتَارِ اللِّثَامِ

○ وَمَا كُنْتُ الْمُغَيَّبَ يَوْمَ كَانَتْ ... وَلَكِنِّي خَفِيٌّ مِنْ كِرَامِ

○ وَمَا تَدْبِيرُكُمْ إِلَّا بِعَقْلٍ ... وَأَفْئِدَةٍ يُدَاعِبُهَا كَلَامِي

○ فَلَيْسَ الْأَرْضُ فِي يُمْنَايَ شَيْءٌ ... وَلَا مَرْمَى يَعِزُّ مِنَ الْمَرَامِي

○ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ ... فَأَرْضُ اللَّهِ خَرْدَلَةٌ أَمَامِي

○ وَمَا غَيْرِي بِدُنْيَاكُمْ عَلِيمٌ ... وَمَا قُمْتُمْ بِأُخْرَاكُمْ مَقَامِي

○ فَإِنْ شِئْتُمْ ذَرُونِي حَيْثُ أَقْضِي ... بِعِلْمِي فِي الْبِدَايَةِ وَالْخِتَامِ

○ وَإِنْ شِئْتُمْ فَحُكْمٌ غَيْرُ حُكْمِي ... وَإِنْ شِئْتُمْ دَخَلْتُمْ فِي سَلَامِي

○ أُجِرْتُمْ عَنْ نَوَايَاكُمْ بِخَيْرٍ ... كُفِيتُمْ بِالْعَظِيمَةِ وَالْإِمَامِ

○ وَلَكِنْ لَاتَ حُكْمٌ غَيْرُ حُكْمِي ... فَخَلُّوا سَاحَتِي لِلْإِحْتِكَامِ

○ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِنَا حَفِيًّا ... كَرِيمًا فِي الْعَظَائِمِ وَالْجِسَامِ

صَلَّى اللَّهُ فِي بَدْءٍ وَخَتْمٍ ... بِتَسْلِيمٍ عَلَى جَدِّي إِمَامِي

القصيدة الخمسون

الأحد ١٢ شوال ١٤٠٥هـ — أبياتها ـ ١٢ — الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٥م

⊙ قَسَمُ الضُّحَى فِي الْآيِ ذِكْرٌ عَالِ ... إِنِّي سَأَخْبُوكُمْ وَلَسْتُ بِقَالِ

⊙ إِنِّي سَأَمْنَحُ فِي الْقَرِيبِ غَرَائِبًا ... مِنْ طِيبِ نَظْمِي أَوْ فَرِيدِ مَقَالِي

⊙ وَسَأُغْدِقُ الْإِرْفَادَ مِنِّي مِنَّةً ... حَتَّى تَمَلُّوا أَعْذَبَ الْأَقْوَالِ

⊙ وَسَتَشْرَبُوا مَا شَاءَ رَبِّي عِلْمَنَا ... حَتَّى تَصِيرُوا مَضْرِبَ الْأَمْثَالِ

⊙ يَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَضْلًا سَلِّمُوا ... فَالسِّتْرُ مَنْسُوجٌ عَلَى مِنْوَالِي

⊙ يَا سَيِّدِي بِاللهِ حَكِّمْ بَيْنَهُمْ ... قَوْلِي وَلَقِّنْهُمْ شَمَائِلَ آلِي

⊙ فَمُرَادُ رَبِّي فِي الْقَدِيمِ وَحَادِثٍ ... كَمُرَادِ قَوْمِي صَالِحُ الْأَعْمَالِ

⊙ بِعِنَايَتِي يُعْطَى الْمُرِيدُ عَطِيَّتِي ... لَا بِالنَّظِيرِ أَوِ بِالِاسْتِفْنَالِ

⊙ وَالْقَلْبُ عِنْدِي لِلْعَطَايَا مِزْوَدٌ ... لَا بِالتَّدَبُّرِ أَوْ بِالِاسْتِقْبَالِ

⊙ فَاصْدَعْ بِأَمْرٍ جَاءَ عَنِّي مُخْلَصًا ... وَاعْلَمْ بِأَنِّي مَالِكُ الْأَحْوَالِ

⊙ إِنِّي بِأَمْرِ اللهِ حَقًّا صَادِعٌ ... مَا كُنْتُ كَالْخَالِي وَلَا كَالسَّالِي

⊙ فَاللهُ حَسْبِي لَيْتَهُ مِنْ حَسْبِكُمْ ... وَإِلَى رَسُولِ اللهِ شَدُّ رِحَالِي

القصيدة الحادية والخمسون

الأحد ١٢ شوال ١٤٠٥هـ — أبياتها ـ ١١ — الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٥م

(١) إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ ... فَاعْلَمْ أَنَّ الْوَاحِدَ أَكْبَرْ

(٢) إِنَّ صَلَاةَ اللهِ عَلَيْهِ ... حَيْثُ الْوَجْهُ السَّافِرُ أَسْفَرْ

⊙ فَاذْكُرْ مَا أَحْبُوهُ فَإِنِّي ... لِعَطَاءِ الْمُدَّثِّرِ أَذْكَرْ

⊙ وَاكْرَعْ فَيْضَ عَطَائِي وَانْشَقْ ... عَبَقَ أَرِيجِ الرَّاحِ الْأَزْفَرْ

⊙ وَاحْفَظْ قَلْبَكَ إِنِّي فَرْدٌ ... وَانْحَزْ غَيْرَ كَلَامِي تَظْفَرْ

⊙ إِنِّي فَوْقَ سَمَاءٍ تَعْلُو ... فَوْقَ الْمَلَإِ الْأَعْلَى فَانْظُرْ

⊙ هَلْ تَسْمَعُنِي هَلْ تُدْرِكُنِي ... إِنِّي حَيْثُ مَلِيكُ الْمَحْشَرْ

⊙ إِنِّي حَيْثُ عَطَاءُ الْمُعْطِي ... قَلْبٌ يَذْكُرُ جَمْعٌ يَشْكُرْ

⊙ وَاعْلَمْ أَنِّي لَسْتُ بِنَاءٍ ... وَاعْلَمْ أَنَّ كَلَامِيَ أَظْهَرْ

⊙ إِنَّ السِّرَّ بِسَمْعِي جَهْرٌ ... فَاصْمُتْ يُرْفَعْ ذِكْرُكَ وَاجْأَرْ

⊙ وَاجْهَرْ تُؤْجَرْ إِنِّي حَقٌّ ... إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

الاثنين ١٣ شوال ١٤٠٥هـ — القصيدة الثانية والخمسون — الموافق ١ يوليه ١٩٨٥م

أبياتها ١٤

⊙ سَمِعْنَا عَنْ مُعَلِّمِنَا حَدِيثًا — لِنَجْتَنِبَ النَّظَائِمَ فَهْوَ حَيْنُ

⊙ جُمِعْنَا فِي مَقَامِ الوَصْلِ حَشْدًا — وَأَمَّ الْجَمْعَ سَيِّدُنَا الْحُسَيْنُ

⊙ شَهِدْنَا آيَةَ الْإِخْفَاءِ جَهْرًا — عَلِيًّا وَهُوَ لِلْعُبَّادِ زَيْنُ

⊙ إِذَا قُلْنَا فَتَحْقِيقٌ وَحَقٌّ — وَلَا يُغْنِي عَنِ التَّحْقِيقِ ظَنُّ

⊙ وَمَا كُنْتُ الْمُقَيَّدَ فِي مَكَانٍ — وَلَكِنْ لِي بِأَمْرِ اللَّهِ شَأْنُ

⊙ وَمَا أَنَا بِالَّذِي يُمْلَى عَلَيْهِ — وُجُوهُ الْجَمْعِ دُونَ الشَّمْسِ تَغْنُو

⊙ وَمَا كُنْتُ الْمُتَنَّى حَيْثُ أَقْضِي — فَإِنَّ الْجَوْرَ إِنْحَاسٌ وَغُبْنُ

⊙ إِذَا أَمْسَكْتُ فَالْإِعْرَاضُ مِنْكُمْ — وَإِنْ أَعْطَيْتُ فَالْمُعْطُونَ نَحْنُ

⊙ فَوَصْلِي أَوْ خِلَافُ الْوَصْلِ شَأْنِي — وَمِلْءُ كِنَانَتِي غَبْنٌ وَعَيْنُ

⊙ وَعِلْمِي لَا كَدَعْوَاكُمْ بِظُلْمٍ — فَإِنَّ عَطِيَّتِي كَيْفٌ وَأَيْنُ

⊙ مُرَادِي إِنْ سَمِعْتُمْ أَنْ تَقُولُوا — أَطَعْنَا جَاهِرِينَ وَلَا تَظُنُّوا

⊙ عَسَى أَلَّا يَكُونَ الْبَدْءُ مِنْكُمْ — فَإِنَّ إِرَادَتِي خَيْرٌ وَيُمْنُ

⊙ إِذَا مَا كَانَ تَحْتَ السَّبْعِ حَيِّي — أُقَرِّبُهُ وَأَحْبُوهُ وَيَدْنُو

⊙ إِمَامِي فِي الْعَطَايَا خَيْرُ مُعْطٍ — نَدِيُّ الْكَفِّ فِي وَجْهَيْهِ حُسْنُ

القصيدة الثالثة والخمسون

الخميس ١٦ شوال ١٤٠٥هـ — الموافق ٤ يوليه ١٩٨٥م

أبياتها - ١٢

۞ الحقُّ ما أحْبُوه مَنْ ... ظُوماً ولَسْتُ بِشاعِ

۞ وإذا نَظَمْتُ فَناظِمٌ ... قَولِي بِنَظْمِ النَّاءْ

۞ هَذا مَقامُ الإختِيارِ ... بَدَتْ عَلَيهِ مَآثِرِي

۞ هَذا مَقامُ الإنْفِطارِ ... وإنَّ مِنهُ مَفاخِرِي

۞ فِيهِ التَّحَيُّرُ والخِيارُ ... وفِيهِ رُشْدُ القاصِرِ

۞ هَذا مَقامٌ لَمْ يَرِدْ ... أحَدٌ عَلَيهِ بِخاطِرِ

۞ هَذا مَقامُ الإنْشِقاقِ ... لَدَى فُطُورِ الفاطِرِ

۞ هَذا مَقامٌ قَدْ وَرِثْنا ... كابِراً عَنْ كابِرِ

۞ هَذا مَقامٌ لا ذُلُولٌ ... لا ولَيسَ بِشائِرِ

۞ فَتَقَبَّلُوا بِقُلُوبِكُمْ ... قَولِي فَفِيهِ بَشائِرِي

۞ قَدْ لا يَطُولُ الإنْتِظارُ ... وتَشْهَدُونَ بَصائِرِي

۞ هَذا مَقامٌ قِيلَ فِيهِ ... إمْنُنْ ولا تَسْتَكْثِرِ

القصيدة الرابعة والخمسون

الأحد ١١ صفر ١٤٠٥هـ — الموافق ٤ يوليه ١٩٨٥م

أبياتها - ١٧

۞ أيُّها الجَمْعُ كُنَّا عُصْبَةً ... وإمامُ هَذا الجَمْعِ أوَّلُ كاتِبِ

۞ السادةُ الأقْطابُ فِينا أنْجُمٌ ... وبِنا أبُو الدُّنْيا وأوَّلُ تائِبِ

۞ وكَذا الأوْتادُ مِمَّنْ خُلِّفُوا ... داوُدُ يَرْضَى بِالحَكِيمِ الصَّائِبِ

۞ أيْنَ المَسِيحُ مِنْ نَبِيٍّ بَيْنَنا ... أكْرِمْ بِهِ مِنْ جاهِرٍ ومُخاطِبِ

۞ أيْنَ الأوْتادُ بَيْنَ جُمُوعِنا ... سِرًّا يُناجِي لِلسَّمِيعِ الواهِبِ

۞ أمَّا الكَلِيمُ فَقَدْ بَدَى فِي حُلَّةٍ ... وبَياهُ نُورٌ فِي جَناحِ الرَّاهِبِ

۞ لا زالَ يَلْقَى كُلَّ يَوْمٍ دَكَّةً ... بَعْدَ الإفاقَةِ مِنْ خِطابِ الطَّالِبِ

۞ أيْنَ الفَتاةُ السَّيِّدانِ بِنَخْلَةٍ ... أضْحَى بَرِيئًا بِالعَزِيزِ الغالِبِ

۞ أيْنَ الأئِمَّةُ الدِّينِ الكِرامِ بِجَمْعِنا ... كُلٌّ يُنادِي يا نَبِيُّ يا نَبِي

۞ أيْنَ الخَوافِقُ مَعَ الثَّلاثَةِ أجْمَعُوا ... أنَّ الصَّلاةَ بِضاعَةٌ لِلرَّاغِبِ

۞ مَنْ كانَ فِي هَذا المَقامِ يَرَى مَعِي ... صِدِّيقَ هَذا النُّورِ فَوْقَ الحاجِبِ

۞ أنا أبُو حَفْصٍ يُرَى فِي وَجْهِهِ ... نَضْرٌ ولَيْسَ بِهِ لُغُوبُ اللَّاغِبِ

۞ أَمَّا بِذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانٍ يُرَى ... أَثَرُ الْحَيَاءِ كَمَا يُرَى فِي الْغَاضِبِ

۞ وَاذْكُرْ أَخَا هَارُونَ ذَلِكَ بَخْدُهُ ... لَا تَقْفِيهِ عِبَارَتِي وَمَنَاقِبِي

۞ لَا شَكَّ أَنَّ الْقَوْلَ فِيهِمْ رَاحَةٌ ... فَارْغَبْ إِلَيْهِمْ لَا تَكُنْ كَاللَّاعِبِ

۞ وَالْحَشْدُ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْقَوْلُ لَا ... يَقْوَى عَلَى بُنْيَانِهِ يَا صَاحِبِي

۞ هَذَا كَلَامٌ لَا تَرَوْنَ مَثِيلَهُ ... لَا شَكَّ تِلْكَ عَجَائِبِي وَغَرَائِبِي

القصيدة الخامسة والخمسون

عدد ١٧ شوال ١٤٠٥هـ — الموافق ٥ يوليه ١٩٨٥م

أبياتها ـ ١٥

۞ وَبَعْدَ الْجَمْعِ كُنَّا فِي فَنَاءٍ ... فَإِنَّا حَيْثُ لَا نَدْرِي فَنَاءَا

۞ فَأُظْهِرْنَا وَأُخْفِينَا ثَلَاثًا ... وَأُخْفِينَا صَفَاءً وَاصْطِفَاءَا

۞ وَبِالْإِخْفَاءِ صِرْنَا فِي اسْتِوَاءٍ ... عَلَى بَيْتٍ وَنَحْسَبُهُ هَوَاءَا

۞ فَلَا غَيْثٌ كَغَيْثٍ فِي مَقَامٍ ... وَأُسْقِينَا عَلَى التَّحْقِيقِ مَاءَا

۞ وَلَكِنْ لَمْ نَزَلْ عَطْشَى لِهَذَا ... وَأُعْطِينَاهُ حَوْلًا وَاحْتِوَاءَا

۞ وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِ هَذَا ... بِمَا لَا يُقْتَفَى إِلَّا عَطَاءَا

۞ وَزُجَّ بِكُلِّ رُوحٍ فِي سَمَاءٍ ... فَأَهْلُ الْإِسْتِوَا لَيْسُوا سَوَاءَا

۞ وَجِيءَ لِكُلِّ رُوحٍ بِالْمُرَجَّى ... وَكُلُّ مَلِيحَةٍ لَبِسَتْ رِدَاءَا

۞ وَسَارَتْ نَحْوَ قَصْدٍ فَاتَّصَلْنَا ... وَخِلْنَا إِنَّنَا صِرْنَا هَبَاءَا

۞ فَأَصْبَحْنَا بِأَسْمَاءٍ نُكَنَّى ... وَلَمْ نَكُ نَبْتَغِي إِلَّا نِدَاءَا

۞ وَلَمَّا حَانَتِ الْأُخْرَى وَجِئْنَا ... لُبَابَ الْقَصْدِ آنَسْنَاهُ يَاءَا

۞ وَمَاتَ الْخَوْفُ عَنَّا حَيْثُ (إِنَّا) ... شَهِدْنَا الْبَاءَ وَالْيَاءَ إِسْتِوَاءَا

٥٤ فَصَلَّيْنَا بِتَسْلِيمٍ وَشُكْرٍ ... وَنِلْنَا صُحْبَةَ الْبَدْرِ إِقْتِفَاءَا

٥٥ فَإِنْ آنَسْتَ نَارًا فَاتَّبِعْنِي ... تَجِدْنِي عِنْدَ حَالِكِهَا ضِيَاءَا

٥٦ وَإِنْ أَوْجَسْتَ كَانَ الْأَمْنُ عِنْدِي ... لِتَسْمُوَ الرُّوحُ آمِنَةً سَمَاءَا

القصيدة السادسة والخمسون

الموافق ٥ يوليه ١٩٨٥م — الموافق ١٧ شوال ١٤٠٥هـ

أبياتها - ٢٦

٤٥ بَابُ الْوَصْلِ مَخْتُومٌ وَسِرِّي ... شِفَاءٌ لَا شَرِبْتُمْ غَيْرَ مِنَّا

٤٦ أَنْتُمْ فِي جَنَابٍ كَانَ حِصْنًا ... وَلَا خَوْفًا وَلَا مَكْرًا أَمِنَّا

٤٧ ... مُ الْأَمْنِ غَايَةُ كُلِّ بَاغٍ ... حَدِيثَ الْأَمْنِ أَوْرَدْنَاهُ عَنَّا

٤٨ ... الْفَيْضِ فِي الْعَلْيَاءِ مَلْأَى ... حَدِيدَ الْقَلْبِ بِالنَّقْوَى أَلَنَّا

٤٩ ... نَ الْفَيْضِ مَفْتُوحَاتُ مَدٍّ ... بِطِيبِ الْعَيْشِ وَالْإِمْدَادِ طِبْنَا

٥٠ وَأَسْتَارٍ أُمِيطَتْ عَنْ عُلُومٍ ... بِفَضْلِ اللهِ لِلْإِرْفَادِ حُسْنَا

٥١ ... مَاءُ الْكَفِّ أَوْرِثْنَاهُ جُودًا ... عَلَى كَرَمٍ لَدَيْنَا حَيْثُ كُنَّا

٥٢ ... النَّاسُ الْمَبِيتَ بِغَيْرِ دَعْوَى ... نَسُوا أَنَّ الْمَشِيئَةَ حَيْثُ شِئْنَا

٥٣ ... مَنْ يُسَلِّمْ وَلَا يَرْمِي بَرِيئًا ... يُرِيهِ اللهُ مِنْ (أَنَّى) وَ (إِنَّا)

٥٤ ... مَاءُ السِّرِّ أَلْبَسْنَاهُ رُوحًا ... وَقَالَتْ مِنْ عَنَاءٍ يَوْمَ قِلْنَا

٥٥ ... مَاءُ السِّرِّ فِي ثَنَيَاتِ حِبٍّ ... وَإِنْ بَثَّ الشِّكَايَةَ مَا رَحِمْنَا

٥٦ ... يَهْوِي لَا عَلَيْكَ وَكُنْ صَفُوحًا ... وَحَاذِرْ وَاتْرُكِ الشَّكْوَى تَجِدْنَا

١ عَلَى قَدَمِ الصَّفُوحِ وَفِي يَدَيْهِ ... وَإِنْ مَاجَتْ بِحَارٌ مَا سَئِمْنَا

٢ أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ الْهُوَ زِمَامِي؟ ... هُوَ الْهُوَ هُوَ أَجَلْ لَاهُمْ وَهُنَّ

٣ أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ عِنْدِي؟ ... فَمَا يُبْكِيكَ مِنْ قَالُوا وَقُلْنَ؟

٤ وَلَا تَرْجُو الْمَنِيَّةَ إِنَّ فِيهَا ... خِتَامَ الْقَوْلِ حَقًّا فَاتَّبِعْنَا

٥ تَذَكَّرْ مَنْ أَمَانَكَ ثُمَّ أَحْيَا ... لِنَعْلَمَ إِنَّهُ أَغْنَى وَأَقْنَى

٦ تَقُولُ (النَّجْمُ) إِنْ هُوَ غَيْرُ وَحْيٍ ... فَرَتِّلْهَا لِنَفْقَهَ مَا قَصَدْنَا

٧ يُعَلِّمُكَ الشَّدِيدُ عَلَى اسْتِوَاءٍ ... عَلَى الْآفَاقِ بَعْدَ الْقَوْسِ أَدْنَى

٨ فَلَا تَحْزَنْ وَإِنْ ضَاقَتْ رِحَابٌ ... أَلَسْنَا فِي حَيَاةٍ يَوْمَ جِئْنَا؟!

٩ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ الْحَقَّ عِنْدِي؟ ... أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّا مَا سَكَنَّا؟

١٠ وَأَنْحَفْنَاكَ تَكْرِيمًا وَفَضْلًا ... أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّا مَا أَلَنَّا؟

١١ حَرَامٌ آلَ عَهْدِي إِنْ قَسَوْتُمْ ... حَرَامٌ تِلْكَ رُوحٌ حَكَّمَتْنَا

١٢ خُذِ الْعَفْوَ الَّذِي لَوْلَاهُ كُنَّا ... عَنِ الْجَمْعِ الْمُصَفَّدِ قَدْ أَشَحْنَا

١٣ تَأَدَّبْ لَا تُدَثِّرْهَا خَفَاءً ... فَإِنَّ الْحَقَّ مَاشِئْنَا وَقُلْنَا

١٤ فَإِنَّ اللَّهَ مُبْدِيهَا بِصِدْقٍ ... فَدَعْ عَنْكَ الْهُمُومَ فَقَدْ وَصَلْنَا

القصيدة السابعة والخمسون

السبت ١٨ شوال ١٤٠٥هـ — الموافق ٦ يونيه ١٩٨٥م

أبانها - ١٥

١ عَلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ يَكُونُ قَصْدِي ... رَضِيتُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ دِينَا

٢ هُوَ السَّنَدُ الَّذِي صِرْنَا إِلَيْهِ ... هُوَ النُّورُ الْمُعَظَّمُ يَحْتَوِينَا

٣ كَمَا لَنْ تَشْهَدَ الدُّنْيَا مِثَالِي ... فَنَحْنُ الْمَانِعِينَ الْمَانِحِينَا

٤ فَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ سُدْنَا عَلَيْهِ ... وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ قَدْ حَارَ فِينَا

٥ وَكَمْ مِنْ سَالِكٍ فِي طَيِّ رَكْبِي ... وَمُلْكُ اللَّهِ صِرْنَا مَالِكِينَا

٦ بِلَا غَيْرِيَّةٍ لَمَّا ظَهَرْنَا ... وَكُنَّا بِالْعِنَايَةِ ظَاهِرِينَا

٧ وَكَمْ مِنْ وَاصِلٍ يَرْجُو عَطَائِي ... وَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ لَا يَرْتَضِينَا

٨ فَنَحْنُ الصَّادِعُونَ إِذَا أَرَدْنَا ... وَبِالتَّوْحِيدِ نَحْنُ الصَّادِعِينَا

٩ وَحَالَتْ بَيْنَنَا الْأَحْوَالُ حِينًا ... وَبَعْدَ الْحَوْلِ صِرْنَا حَاكِمِينَا

١٠ وَيَوْمُ الْفَصْلِ مِيقَاتُ التَّلَاقِي ... وَيَا لِقِسْطَاسِ نَحْكُمُ عَادِلِينَا

١١ وَيَوْمُ الْجَمْعِ مِيقَاتُ التَّنَاجِي ... وَلَسْنَا لِلشَّهَادَةِ كَاتِمِينَا

١٢ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَلَيْهَا ... لِوَاءُ الْحَمْدِ مَوْرِدُنَا يَقِينَا

٧٥ وَفِي ظِلِّ الشَّفَاعَةِ كُلُّ عَبْدٍ ... وَبَيْنَ الْخَلْقِ نَحْنُ الشَّافِعِينَ

٧٦ وَأَوَّلُ رَشْفَةٍ مِنْهَا هَنِيئًا ... لَدَى الضُّعَفَاءِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ

٧٧ وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ الرُّسْلُ جَهْرًا ... رَضِينَا يَا أَبَا الزَّهْرَا رَضِينَا

القصيدة الثامنة والخمسون

الأثنين ٢٠ شوال ١٤٠٥هـ — الموافق ٨ يوليه ١٩٨٥م

أبياتها - ١٢

٧٨ يَقُولُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... وَأُرْضِينَا بِهِ جَمْعًا وَفَرْدَا

٧٩ عَنِ الْمَعْصُومِ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ ... بِتَسْلِيمِ الْوُجُوهِ إِلَيْهِ عِنْدَا

٨٠ وَمَا الْمَعْصُومُ فِينَا غَيْرُ شَيْخٍ ... رُزِقْنَا مِنْهُ إِرْفَادًا وَمَدَّا

٨١ وَمَا إِرْفَادُهُ إِلَّا سَخَاءً ... وَمَا هُوَ بِالَّذِي أَعْطَى فَأَكْدَى

٨٢ وَحَاشَا أَنْ يُصِيبَ الْقَوْلُ فِيهِ ... وَأَنْ يُعْطَى قُصُورُ الْفَهْمِ رُشْدَا

٨٣ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَنْ يُسْعَى إِلَيْهِ ... وَصَارَ الْخَلْقُ تَحْتَ لِوَاهُ حَشْدَا

٨٤ وَيَوْمَ الصَّيْحَةِ الْكُبْرَى نَرَاهُ ... بِقَلْبِ السَّاحَةِ الْكُبْرَى تَبَدَّى

٨٥ عَلَيْهِ مِنَ الْمَهَابَةِ ثَوْبُ عِزٍّ ... وَنُورُ الْحَقِّ أَجْمَعُهُ تَرَدَّى

٨٦ وَيَوْمَ النَّجْدَةِ الْكُبْرَى نَجْدُهُ ... عَلَى التَّحْقِيقِ شَفَّاعًا وَعَبْدَا

٨٧ يَقُولُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... أَنِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ رِفْدَا

٨٨ فَإِنْ قَالَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ ... فَمَا بَخَسَ الْمَقَامَ وَمَا تَعَدَّى

٨٩ أَبَا الْعَيْنَيْنِ يَا نَظْمًا فَرِيدًا ... لِأَهْلِ اللَّهِ جَمْعًا كَانَ وِرْدَا

القصيدة التاسعة والخمسون

الأربعاء ٢٢ شوال ١٤٠٥هـ — الموافق ١٠ يوليه ١٩٨٥م

أبياتها ـ ١٣

١ الشَّيْخُ بَثَّ عَجَائِبًا وَحَبَانَا ... مِنْ فَيْضِهِ نَظْمًا وَكَمْ أَرْضَانَا

٢ إِنَّ الْمُرِيدَ إِذَا رَعَتْهُ عِنَايَتِي ... فَاللَّهُ كَافٍ وَالنَّبِيُّ كَفَانَا

٣ يَلْقَى بِمَا نَخْبُوهُ عِلْمًا شَافِيًا ... وَنُذِيقُهُ مِنْ حُسْنِهِ أَلْوَانَا

٤ وَإِذَا تَنَقَّلَ زَائِرًا فَلِحَيِّنَا ... أَوْ قَدْ يُعَرِّجُ طَائِفًا لِسَمَانَا

٥ إِنْ كَانَ فِي الْفَرْقِ الَّذِي فِي عِلْمِنَا ... قَدْ لَا يَكُونُ كَعِلْمِكُمْ فُرْقَانَا

٦ يَسْعَى وَقَدْ يُسْعَى إِلَيْهِ لِأَنَّهُ ... فِي الْأَخْذِ حِينًا وَالْقِرَى أَحْيَانَا

٧ يُثْنِي عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الثَّنَا ... وَالذِّكْرُ يَرْفَعُهُ الْمَلِيكُ عَيَانَا

٨ وَإِذَا أَقَامَ الْخَمْسَ تُرْفَعُ رُوحُهُ ... كَرَمًا وَتَشْهَدُهَا رُبُوعُ رُبَانَا

٩ يَغْشَاهُ شَيْءٌ مِنْ مَبَاهِجِ عِزِّنَا ... فَيَقَرُّ عَيْنًا وَادِعًا بِرِضَانَا

١٠ وَيُرَى عَلَيْهِ إِذَا رُؤِي وَكَأَنَّهُ ... لَا شَيْءَ فِيهِ مَكَانَةً وَمَكَانَا

١١ وَبَبِيتُ يَفْتَرِشُ الْمَهَابَةَ وَالْبَهَا ... وَنُظِلُّهُ وَنُرِيهِ وَقْعَ خُطَانَا

١٢ حَتَّى إِذَا أَضْحَى يُبَاعُ وَيُشْتَرَى ... نَكْفِيهِ يَوْمَئِذٍ وَلَيْسَ سِوَانَا

١٣ فِي حِضْنِ أَمْنِي مَنْ يُرَتِّلُ آيَتِي ... لِيَسِيرَ مَحْفُوظًا بِسَيْفِ حِمَانَا

القصيدة السُّتُّون

الخميس ٢٣ شوال ١٤٠٥هـ — الموافق ١١ يوليه ١٩٨٥م — أبياتها ـ ١٥

۞ سَلْنِي أُمِدُّكَ يَا بُنَيَّ بِعِلْمِنَا ... إِنْ شِئْتَ فَاسْأَلْنِي عَنِ الْإِيمَانِ

۞ سَلْنِي عَنِ التَّوْحِيدِ وَالتَّفْرِيدِ فِي ... رُتَبِ الْفَنَاءِ وَسَلْ عَنِ الْإِحْسَانِ

۞ سَلْنِي عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ فَإِنَّنِي ... أَدْرِيهِ أَوْ سَلْنِي عَنِ الْبُرْهَانِ

۞ وَاسْأَلْ مُرَادَكَ مِنْ صُنُوفِ عُلُومِنَا ... وَارِجُ الْبَيَانَ الْحَقَّ بِالْإِيقَانِ

۞ أَمَّا عَنِ الْإِسْلَامِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ... بَيْتُ الْأَمَانِ وَمَوْئِلُ التِّبْيَانِ

۞ فَشَهَادَةٌ لِلَّهِ ثُمَّ لِأَحْمَدٍ ... مِنْ غَيْرِ تَثْنِيَةٍ. فَمَا الْإِثْنَانِ ؟

۞ وَأَقِمْ صَلَاتَكَ مُسْتَطَاعَكَ خَاشِعًا ... إِنَّ الْمُقَامَةَ أُقِّتَتْ بِزَمَانِ

۞ فَارْفَعْ بِهَا ذِكْرًا وَلَا تَجْهَرْ بِهَا ... وَأَتِمَّهَا نَأْيِكَ بَاطْمِئْنَانِ

۞ وَلْنُعْطِ مَالًا إِنْ تَكُنْ مُسْتَخْلَفًا ... فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ فِي الْقُرْآنِ

۞ وَاللَّهُ قَدْ كَتَبَ الصِّيَامَ بِفَضْلِهِ ... كَيْ لَا نَضِيقَ الرُّوحُ بِالْأَبْدَانِ

۞ وَالْحَجُّ بَعْدُ إِنِ اسْتَطَعْتَ سَبِيلَهُ ... فَافْهَمْ فَفِيهِ نَتِمَّةُ الْأَرْكَانِ

۞ أَمَّا عَنِ الْإِيمَانِ فَهُوَ مُغَيَّبٌ ... فِي طَيِّ غَوْرِ الْقَلْبِ وَالْوِجْدَانِ

۞ هُوَ لَا يُرَى لَكِنَّهُ بِبُطُونِهِ ... فَيْضُ حَبَاهُ مُعَلِّمُ الْأَكْوَانِ

۞ هُوَ مِنْحَةٌ مِنْ نُورِ أَحْمَدَ أَهْلُهَا ... رُزِقُوا بِهَا خَرُّوا إِلَى الْأَذْقَانِ

۞ أَمَّا عَنِ التَّوْحِيدِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ... خَتْمُ الْمَرَاتِبِ خَصَّةُ الْإِنْسَانِ

القصيدة الحادية والستون

أبياتها - ٢٣

أنشئت ٢٧ شوال ١٤٠٥هـ — الموافق ١٥ يوليو ١٩٨٥م

۞ اَلْمِسْكُ مَخْتُومٌ وَحَقَّ خِتَامُهُ ... إِنْ تَسْأَلِ (الْمُطَفِّفِينَ) تُوَافَى

۞ فَاللَّهُ قَدْ خَلَقَ الْعِبَادَ بِحِكْمَةٍ ... جَعَلَتْ غَرَائِبَ خَلْقِهِ أَصْنَافَا

۞ مِنَ الْخَلَائِقِ مُؤْمِنُونَ سَلِيقَةً ... جُبِلُوا عَلَى تَوْحِيدِهِ إِلْطَافَا

۞ هُمْ عُصْبَةٌ قَدْ أَرَّقَتْهُمْ نَظْرَةٌ ... وَعَنِ الْمَضَاجِعِ جَمْعُهُمْ تَجَافَى

۞ هُمْ أَقْوِيَاءُ بِعِزَّةٍ فِي دِينِهِمْ ... وَبَدَوْا إِذَا أَمَرَ الْمَلِيكُ ضِعَافَا

۞ مَنْ أَمَّ يَنْبُوعَ الْمَحَبَّةِ شَارِبًا ... فَلْيَعْشَقِ النَّبْذَ الْيَسِيرَ وَالْإِسْرَافَ

۞ لَبِسُوا رِدَاءَ الْعِزِّ عِنْدَ كَمَالِهِمْ ... وَتَجَاوَزُوا الْأَرْبَاعَ وَالْأَنْصَافَ

۞ قَدْ أَثْقَلَ التَّوْحِيدُ حَمْلَ قُلُوبِهِمْ ... فَغَدَوْا عَلَى مَا حُمِّلُوهُ خِفَافَا

۞ إِيلَافُهُمْ بِالْجَمْعِ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ... وَأَفَاضَ مُعْطِيهِمْ بِهِمْ إِيلَافَا

۞ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا تَأَذَّنَ رَبُّهُمْ ... كَرَمًا يُطَمْئِنُهُمْ بِهِ لِيُخَافَا

۞ جَلَّتْ صِفَاتُ الذَّاتِ فَهِيَ مَنِيعَةٌ ... بِجَلَالِهَا لَا تَقْبَلُ الْأَوْصَافَ

۞ إِنَّا صَبَرْنَا وَهُوَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا ... وَلَقَدْ شَكَرْنَا فَاسْأَلِ الْأَعْرَافَ

۞ تَلْقَى النَّجَّى وَبِالضَّلَالَةِ قَدْ رُمِي ... جَهِلُوا عَلَيْهِ وَكَمْ عَفَا لِيُعَافَى

۞ كَانَ النَّجَّى عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِ ... وَلَجَاجُهُمْ صَفْحًا إِلَيْهِ أَضَافَ

۞ وَانْظُرْ لِعَادٍ سَفَّهُوا هَادٍ لَهُمْ ... زَادُوا إِلَى بُهْتَانِهِمْ أَضْعَافَا

۞ وَإِذَا أَرَدْتَ زِيَادَةً فِي هَذِهِ ... وَالْحُكْمُ فِيهَا فَاسْأَلِ الْأَحْقَافَ

۞ وَالْقَاسِيَاتُ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكْرِنَا ... قَدْ أَنْكَرُوا آلَاءَنَا إِجْحَافَا

۞ قَوْمٌ عَمُوا صَمُّوا وَضَاقَتْ أَرْضُهُمْ ... وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ قَدْ ثَنَى الْأَعْطَافَا

۞ خَلَتِ الْقُلُوبُ وَخُلِّفَتْ عَنْ سَيْرِهَا ... تَرَكُوا وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ أَسْلَافَا

۞ وَالْبَعْضُ يَرْضَى بِالدَّنِيَّةِ مَغْنَمًا ... عَيْشَ الْكَفَافِ وَجَنَّةً أَلْفَافَا

۞ لَوْ كَانَ آدَمُ رَبَّنَا ذَا زَلَّةٍ ... أَوْ ضَلَّ مَا اسْتَخْلَفْتَهُ اسْتِخْلَافَا

۞ أَوْ كَانَ نُوحٌ ذَا دُعَاءٍ بَاطِلٍ ... حَاشَاهُ مَا نَجَّيْتَهُ لِيُضَافَ

۞ مَا حَطَّ مِنْ دَاوُودَ أَنْ فَهَّمْتَهَا ... سُلَيْمَانَ لَمَّا يَحْكُمِ الْإِنْصَافَ

القصيدة الثانية والستون

الأثنين ٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ — المواقق ٢٢ يوليه ١٩٨٥م

أيامها - ٢١

١ قَدْ وَعَدْنَا فَارْتَقِبْ فَتْحًا قَرِيبًا — بَعْدَهُ فَتْحًا نَرَى نُورًا مُبِينَا

٢ ذَاكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا — فِيهِ إِطْلَاقُ الْفُتُوحِ بَدَايَقِينَا

٣ يَجْبُرُ اللَّهُ الْكَسِيرَ إِذَا انْبَرَى — يَعْلَمُ اللَّهُ الْهُدَاةَ الصَّادِقِينَا

٤ يُعْظِمُ اللَّهُ الْأُجُورَ لِأَهْلِ صِدْقٍ — قَامَ بِالْقِسْطَاسِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

٥ يُنْزِلُ اللَّهُ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبٍ — يَصْطَفِيهِمْ بِالْعَطَايَا خَالِصِينَ

٦ يَمْنَحُ اللَّهُ الزِّيَادَةَ فِي قُلُوبٍ — أَهْلُهَا أُعْطُوا فَصَارُوا خَالِدِينَ

٧ بَايَعَ اللَّهَ الَّذِي أَوْفَى بِعَهْدِي — وَالْخَسَارُ لِمَنْ بِعَهْدِي نَاكِثِينَ

٨ خُلِّفَ الْأَعْرَابُ شُغْلًا بِالدَّنَايَا — مَنْ يَصِلْهُمْ إِنْ قَطَعْنَا نَارِكِينَ؟

٩ يَكْرَهُ اللَّهُ انْبِعَاثًا مِنْ شَقِيٍّ — أَوْ بَغِيٍّ فِي الْخَوَالِفِ قَاعِدِينَ

١٠ ظَنَّ أَهْلُ السُّوءِ سُوءًا لَوْ عَلِمْتُمْ — فَاهْجُرُوهُمْ بِئْسَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ

١١ فِعْلُ أَهْلِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ عَلِمْتُمْ — فَافْقَهُوهُمْ نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

١٢ أَهْلُ سَبْقٍ فِي الْإِجَابَةِ لَوْ دُعِيتُمْ — كُفِّرَتْ زَلَّاتُهُمْ دُنْيَا وَدِينَا

١٣ مَنْ يُجَهِّزْ غَازِيًا يَرْمِي بِسَهْمٍ — نَالَ أَجْرًا كَالرُّمَاةِ الضَّارِبِينَا

١٤ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْعَطِيَّةَ مِنْ يَمِينِي — فَاعْقِلُوهَا وَاشْرَبُوهَا شَاكِرِينَ

١٥ مَنْ يُعَظِّمْهَا فَلَا إِثْمٌ عَلَيْهِ — بَلْ وَلَا يُرْضِيهِ فِعْلُ الْآثِمِينَ

١٦ لَا تُجَادِلْ يَا مُرِيدِي مَنْ جَفَانِي — وَلْتُحَاذِرْ مِنْ خِصَالِ الْمُمْتَرِينَ

١٧ لَا تُجَالِسْ يَا مُرِيدِي أَهْلَ دَعْوَى — أَوْ تُصَاحِبْ مَنْ أَحَبَّ الْمُنْكِرِينَ

١٨ لَا تُسَامِرْ يَا مُرِيدِي أَهْلَ خَوْضٍ — إِنَّ فِي الْقُرْآنِ زَادُ السَّالِكِينَ

١٩ عَلِّمُوا عَنِّي فَإِنِّي مِنْ رِجَالٍ — جَدُّهُمْ هَادِي الْهُدَاةِ الْكَامِلِينَ

٢٠ شَأْنِيَ التَّوْحِيدُ فِي بَطْنِ الْمَعَانِي — لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ

٢١ نَكْرَعُ التَّوْحِيدَ إِمْدَادًا وَفَضْلًا — وَالْخِلَافَةُ إِنْ أَرَدْتَ الْحَقَّ فِينَا

الجمعة ٩ ذو القعدة ١٤٠٥هـ — الموافق ٢٦ يوليه ١٩٨٥م

القصيدة الثالثة والستون

أبياتها ـ ٢٠

١ فِي كِتَابِ اللهِ قَدْ آنَسْتُ نُورًا ... كُلَّ آيٍ خَبَّأَتْ سِرًّا كَبِيرًا

٢ الْهُدَاةُ الصَّادِقُونَ أُولُو خَفَاءٍ ... أُودِعُوا الْأَسْرَارَ لَمْ يَدْعُوا نَقِيرًا

٣ لُفِّنُوا هَدْيَ الَّذِي لَوْلَاهُ كُنَّا ... فِي فَنَاءٍ لَمْ نَزَلْ نُخْفِي كَثِيرًا

٤ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَآهَا ... إِنَّ مُوسَى قَدْ رَأَى نَارًا وَنُورًا

٥ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا ... كَانَ فِيهَا بِالرِّضَى عَيْنًا قَرِيرًا

٦ أَهْلُ تَسْلِيمٍ (وَإِنَّا) فِي سَلَامٍ ... غَيْرُنَا أَضْحَى بِمَا يَلْقَى حَسِيرًا

٧ بَعْدَ جَمْعِ الْجَمْعِ قَدْ آنَسْتُ نَارًا ... قُلْتُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ رَبِّي فَقِيرًا

الأثنين ١٢ ذو القعدة ١٤٠٥هـ — الموافق ٢٩ يوليه ١٩٨٥م

٨ قُلْتُ رَبِّي هَلْ تَهَبْ لِي مِنْ ضُحَاهَا ... قُلْتُ رَبِّي هَلْ تُقَرِّبْنِي يَسِيرًا

٩ رَبِّ زِدْنِي رَبِّ إِنِّي مِنْ هُدَاهَا ... كُلُّ نَيْلٍ نِلْتُهُ مِنْهَا صَغِيرًا

١٠ فَالتَّوَاصُلُ مِنْكَ جُودٌ رَبِّ صِلْنِي ... كَانَ جَدِّي حَيْثُ أَبْغِيهَا خَبِيرًا

١١ شَدُّ أَزْرِ الْعَبْدِ مِنَّا مِنْكَ فَضْلٌ ... أَيُّهَا الْفَتَّاحُ مَا جِئْنَاكَ زُورًا

١٢ لَيْسَ مُوسَى كُلُّ مُوسَى يَا مَلِيكِي ... لَسْتُ مُوسَى رَبَّنَا أَبْغِي وَزِيرًا

١٣ قُلْ تَعَالَوْا قُلْ هَلُمُّوا قُلْ أَجِيبُوا ... قُلْ عَفَوْنَا قُلْ حَبَوْنَا قُلْ جَبِيرًا

١٤ كَمْ بِذَاكَ النِّيهِ ضَلَّتْ مِنْ مَطَايَا ... أَيُّهَا الْوَهَّابُ آنَسْنَا سُتُورًا

١٥ مَالِ أَهْلِ الْحَيِّ مَالُوا عَنْ قِرَانَا ... لَا سُتُورًا نَبْتَغِي نَرْجُو سُفُورًا

١٦ قَدْ نَذَرْنَا إِنْ وَصَلْنَا حَيْثُ هُوَ هُوَ ... أَوْ رَأَيْنَا بَعْضَ مَرْءٍ أَوْ ثُغُورًا

١٧ أَنْ نُعَرِّجْ بَعْدَ هَذَا إِنْ وَصَلْنَا ... قَدْ أَقَمْنَا إِنْ يَكُنْ بِالْحَيِّ دُورًا

١٨ قَالَ حَاشَا لَيْسَ فِيهَا مِنْ مَرَائِي ... فَانْظُرُوهَا وَاحْذَرُوهَا أَنْ تَمُورًا

١٩ فَانْطَمَسْنَا مَا شَهِدْنَا مِنْ عُيُونٍ ... ذِي عُيُونٌ قَدْ شَهِدْنَا هُنَّ حُورًا

٢٠ وَاسْتَبَقْنَا كُلَّ بَابٍ نَحْوَ أَوْبٍ ... وَانْطَلَقْنَا قَدْ خَشِينَا أَنْ تَمُورًا

القصيدة الرابعة والستون

الثلاثاء ٢٠ ذو القعدة ١٤٠٥هـ — الموافق ٦ أغسطس ١٩٨٥م

أبياتها ـ ١٦

١ العِلْمُ كَنْزٌ وَالصُّدُورُ مَنَازِلٌ — وَبِغَيْرِهِ نَبَذُوا الصُّدُورَ قِفَارَا

٢ وَإِذَا أُمِيطَ السِّتْرُ عِنْدَ بُلُوغِهِ — أَوْجَ الْكَمَالِ بُجَانِبُ الأَغْيَارَا

٣ فِي كُلِّ مَرْقًى تَسْتَقِيهِ مَنَابِعٌ — عَطْشَى إِلَيْهِ صِغَارُهَا وَكِبَارَا

٤ صَدْرٌ حَوَى عِلْمًا لَدُنِّيًّا بِهِ — بَعْضُ الْعَطَايَا يَصْدُقُ الإِخْبَارَا

٥ أَهْلُ الْعَطَايَا أُثْقِلَتْ أَجْيَادُهُمْ — لَكِنَّهُمْ مَا جَاوَزُوا الأَسْتَارَا

٦ مِنْ كُلِّ بَابٍ يَدْخُلُونَ بِإِذْنِهِ — لَبِسُوا إِذَا شَاءُوا الْوُلُوجَ دِثَارَا

٧ مُدَّثِّرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ بِالَّذِي — يُعْطَوْنَ مِنْهُ إِذَا دَعُوا أَسْرَارَا

٨ وَمُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ فَعُقُولُهُمْ — قَدْ أُسْلِمَتْ وَاللَّيْلُ صَارَ نَهَارَا

٩ وَمُقَصِّرِينَ الْحَوْلَ لَمَّا يُؤْمَرُوا — قَدْ سُلِّمُوا الإِقْبَالَ وَالإِدْبَارَا

١٠ صِدْقُ الرَّسُولِ مُبَلِّغًا عَنْ رَبِّهِ — كَانَ الْقِرَى وَالدَّارَ وَالدَّيَّارَا

١١ عَنِّي عَنِ الْجَدِّ الْكَرِيمِ لَطِيفَةٌ — خُذْهَا مُهَيْدِي تَأْمَنِ الأَمْطَارَا

١٢ عَبْدًا وَصَلْتَ يَكُونُ وَصْلُكَ عِنْدَهُ — فَارْغَبْ إِلَيْهِ وَحَاذِرِ الإِضْرَارَا

١٣ غِرًّا قَطَعْتَ يَكُونُ قَطْعُكَ عِنْدَهُ — ذَا عَنْهُ فَارْغَبْ تُؤْجَرَنْ وَتُجَارَىٰ

١٤ بَابَ النِّزَاعِ إِنْ طَرَقْتَ نَفَشَلُوا — هَذَا كَلَامِي فَاجْعَلُوهُ إِزَارَا

١٥ مَنْ رَدَّ أَمْرًا كَانَ فِيهِ تَنَازُعٌ — وَكَفَاهُ حُكْمِي وَحَدَّ الأَنْظَارَا

١٦ حَاشَا أَبَا الْعَيْنَيْنِ تَهْلِكُ عُصْبَةٌ — قَدْ طَوَّرَتْهَا كَفُّكُمْ أَطْوَارَا

القصيدة الخامسة والستون

الأربعاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٥هـ — الموافق ١٤ أغسطس ١٩٨٥م

أبياتها ـ ١٧

① إنَّ فِي التَّوْحِيدِ إحْكَامُ المَثَانِي ... عَالِمُ التَّوْحِيدِ بُغْيَتُهُ المَعَانِي

② وَالمَعَانِي فِي أَكِنَّتِهَا رُمُوزٌ ... فَالمَبَانِي فِيهِ صَارَتْ كَالأَوَانِي

③ كُلُّ مَعْنًى كُلَّ مَبْنًى فِيهِ يَفْنَى ... صَارَ أَعْلَى مَا عَلِمْنَا عَنْهُ دَانِي

④ كُلُّ جَمْعٍ كُلَّ يَوْمِ الجَمْعِ حِمْلًا ... وَالبَقَاءُ المَحْضُ أَضْحَى فِيهِ فَانِي

⑤ كُلُّ وَصْلٍ كَانَ يَوْمَ الوَصْلِ نُورًا ... أَلْفُ حَاشَا مِنْ جَحِيمِ الصَّدِّ آنِ

⑥ جَلْوَةٌ مَا مِثْلُهَا مِمَّا شَهِدْنَا ... أَيُّهَا الثَّقَلَانِ هَلَّا تَشْهَدَانِ

⑦ يَا لِأَهْلِ اللهِ لَمَّا عَايَنُوهَا ... كَانَ يَوْمًا لَا يُوَفَّى بِالْبَيَانِ

⑧ يَا لَعِلْمٍ عَلَّمَتْنَا يَوْمَ كَانَتْ ... كَمْ عَلِمْنَا عَنْ لِسَانِ التَّرْجُمَانِ

⑨ مَا سَمِعْنَا مِثْلَ هَذَا يَوْمَ نَادَى ... يَا عِبَادِي لَا تَخَافُوا ذَا أَمَانِي

⑩ مَا شَهِدْنَا مِثْلَ هَذَا مِنْ تَجَلٍّ ... قَدْ عَرَفْنَا فِيهِ أَضْدَادَ المَعَانِي

⑪ قَدْ رَأَيْنَا مَا رَأَيْنَا ثُمَّ قُلْنَا ... كَيْفَ نُحْصِي كَيْفَ نُثْنِي يَا مَثَانِي

⑫ كُلُّ وَصْفٍ مِنْ إِمَامٍ حَارَ فِيهَا ... كَيْفَ كَانَتْ فِي البَاعُدِ وَالتَّدَانِي

⑬ بَيْنَ أَهْلِ الإِسْتِقَامَةِ وَالنَّحِيِّ ... بَعْدَ هَذَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ

⑭ مَعْشَرَ الثَّقَلَيْنِ آهٍ لَوْ رَأَيْتُمْ ... مَا رَأَيْنَا مَا ثَنَاكُمْ عَنْهُ ثَانِي

⑮ أَوْ نَزَلْتُمْ فِي مَقَامٍ مِثْلَ هَذَا ... فِي التَّقَارُبِ مَا طَفِقْتُمْ تُشْرِكَانِ

⑯ أَوْ بَلَغْتُمْ مِنْ مَعَانِي مَا شَهِدْنَا ... بَعْضَ شَيْءٍ مَا رَضِيتُمْ بِالتَّوَانِي

⑰ فَاعْقِلُوهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّ فِيهَا ... جَلْوَتِي حَقٍّ بِغَيْثٍ تَحْرِيَانِ

القصيدة السادسة والستون

الاثنين ١ محرم ١٤٠٦هـ — الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٨٥م

أبياتها ٢٠

① كَلَامِي مَرْبُوطٌ بِإِطْلَاقِ فَضْلِ مَنْ ... يَشَاءُ إِذَا شِئْنَا وَنَحْظَى بِعَطْفِهِ

② وَصَمْتِي لَا يُمْلَى عَلَيَّ وَإِنَّمَا ... نُرِيدُ وَمَا كَانَ الْمُرِيدُ بِغَيْرِهِ

③ فَكُلُّ إِلَهِيٍّ لَهُ مِنْ إِرَادَةٍ ... يَدِينُ بِدِينِ الْمُحْسِنِينَ بِصَدْرِهِ

④ وَيُنْجِزُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ عَطَاءَهُ ... وَيَعْظُمُ عِنْدِي مِنْ لَطَائِفِ سِرِّهِ

⑤ فَنُطْقُ إِلَهِيٍّ عَنِ اللَّهْوِ مُبْعَدٌ ... وَصَمْتُ إِلَهِيٍّ عَنِ اللَّغْوِ قُلْ بِهِ

⑥ لِسَانُ إِلَهِيٍّ يُخَبِّرُ صَادِقًا ... وَعَزْمُ إِلَهِيٍّ إِذَا شِئْتَ عُذْ بِهِ

⑦ وَعَيْنُ إِلَهِيٍّ لَدَى اللَّهِ نُورُهَا ... وَبَيْتُ إِلَهِيٍّ إِذَا شِئْتَ طُفْ بِهِ

⑧ وَحُسْنُ إِلَهِيٍّ عَنِ الْوَصْفِ فِي غِنًى ... وَإِنَّ سَعِيدَ الْمُحْتَبِي يَفُزْ بِهِ

⑨ فَيَنْظُرُ نُوحًا وَالسَّفِينَةَ أَشْرَعَتْ ... وَكُلُّ مَآقِي النَّاظِرِينَ بِعَيْنِهِ

⑩ وَيَرْقُبُ مُوسَى وَالْعَصَا بِيَمِينِهِ ... وَيَشْهَدُ فَلْقًا ظَاهِرًا بِيَقِينِهِ

⑪ وَيَشْهَدُ مِيقَاتَ الْأَحِبَّةِ إِذْ دَنَوْا ... وَكَيْفَ أَتَمَّ الْأَرْبَعِينَ بِعَشْرِهِ

⑫ وَكُلُّ إِلَهِيٍّ إِذَا شَاءَ نَظْرَةً ... يُكَمِّلُ ذَا نَقْصٍ بِمَكْنُونِ فَضْلِهِ

⑬ وَمَنْ يَكُ ذَا غَيْرِيَّةٍ فَحِسَابُهُ ... يَطُولُ وَلَوْ عُضَّتْ أَنَامِلُ غَيْظِهِ

⑭ وَكُلُّ إِلَهِيٍّ إِذَا اخْتَارَ أَذْعَنَتْ ... جَمِيعُ مُلُوكِ الْخَافِقَيْنِ لِرَأْيِهِ

⑮ وَيُظْلَمُ عِنْدَ الْمُحْسِنِينَ كَلَامُهُ ... وَيَمْنَحُ مَبْطُونَ الْعُلُومِ بِغَيْثِهِ

⑯ وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْأَكَابِرِ كُلُّ مَنْ ... يُكَابِرُ جَهْلًا فِي شَرَائِعِ رَبِّهِ

⑰ وَيُشْرَبُ مَنْ صَافَى الْمَنَائِحَ كُلُّ مَنْ ... يُعَظِّمُ أَهْلَ اللَّهِ طَوْعًا بِقَلْبِهِ

⑱ فَمُطْلَقُ حُكْمِ الْعَارِفِينَ إِرَادَةٌ ... وَغَايَةُ سُؤْلِ الْوَاصِلِينَ بِإِذْنِهِ

⑲ يُخَبِّرُ عَنْ هَذَا الْكَلِيمُ وَنُورُهُ ... وَيُخْبِرُ عَنْ ذَاكَ الْخَلِيلُ بِنَارِهِ

⑳ كَذَلِكَ عِيسَى وَالنَّبِيُّونَ سَابِقًا ... وَسَائِرُ أَهْلِ اللَّهِ قَالُوا بِصِدْقِهِ

القصيدة السابعة والستون

الجمعة ١٢ محرم ١٤٠٦هـ — الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٥م

أبياتها ـ ٢٥

١ دِينُ الصَّحَابَةِ لِلأَحِبَّةِ عُرْوَةٌ ... لَوْلَا الشَّهَادَةُ مَا اسْتَقَامَ الدِّينُ

٢ إِنَّ الْمُشَاهِدَ كَالشَّهِيدِ بَدَاءَةً ... وَلِكُلِّ عَبْدٍ فِي الْوُصُولِ مَعِينُ

٣ فَأَفِضْ إِذَا فَاضَتْ عَلَيْكَ عِنَايَةٌ ... مِنْ كُلِّ فَجٍّ فَالْهُدَى تَلْقِينُ

٤ وَاعْلَمْ هُدِيتَ الْحُجَّتَيْنِ بِأَنَّنِي ... أَحْبُو خَبِيًّا وَالْأَمِينُ مَكِينُ

٥ وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ تُشَاهِدْ شَاهِدٌ ... إِذْ لَيْسَ كُلُّ الْمُبْصِرَاتِ عُيُونُ

٦ فَاشْهَدْ وَنَزِّهْ عَنْ حُلُولٍ بَاطِلٍ ... وَعَنِ الْمَكَانِ فَمَا لِكَانَ يَكُونُ

٧ فَلِمَنْ تَسَمَّى بِالْمُشَاهِدِ أَعْيُنٌ ... وَلِمَنْ تَسَمَّى بِالشَّهِيدِ بُطُونُ

٨ يَا سَيِّدًا مَا كَانَ غَيْرُكَ شَافِعِي ... أَنْتَ الْمُطَاعُ وَثَمَّ أَنْتَ أَمِينُ

٩ مَا صَانَ إِلَّا مَنْ إِذَا مَلَّكْتَهُ ... لِعُهُودِ أَهْلِ الْحَضْرَتَيْنِ يَصُونُ

١٠ مَا طَابَ نَوْمًا مَنْ قَدِ اسْتَرْعَيْتَهُ ... مَا لِلْمُشَاهِدِ فِي الْقَرَارِ جُفُونُ

١١ كَمْ مِنْ فُؤَادٍ يَشْتَكِي بَثَّ الْقِلَى ... بِالصَّمْتِ تُسْمَعُ آهَةٌ وَأَنِينُ

١٢ إِذْ قِيلَ لَا تَخَفْ فَأَمْرِي فِي يَدِي ... إِنْ قَالَ مِثْلُكَ يَفْرَحُ الْمَحْزُونُ

١٣ [illegible] الْمُشَاهِدِ وَالْفُؤَادُ وَسَمْعُهُ ... لَا كَالْجَوَارِحِ شَأْنُهَا التَّلْوِينُ

١٤ صِدْقُ الرِّوَايَةِ غَايَةٌ وَوَسِيلَةٌ ... وَالْعَيْنُ لِلصَّحْبِ الْكِرَامِ سَفِينُ

١٥ فَإِذَا أَفَضْنَا مِنْ مَعَارِفِ عِلْمِنَا ... فَإِلَى مُنَانَا وَالْقِرَى مَضْمُونُ

١٦ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ شَدُّ رِحَالِنَا ... نَهْفُو إِلَيْهِ وَفِي الصُّدُورِ حَنِينُ

١٧ (قُلْ هَذِهِ) أَدْعُو إِلَيْهِ عَلَى هُدًى ... وَبَصِيرَةٍ لَوْ يَكْرَهُ الْمَفْتُونُ

١٨ إِنَّ الشَّفَاعَةَ لِلْكِرَامِ، وَغَيْرُهُمْ ... بَانَتْ عَلَيْهِ وَمَالُهُ تَمْكِينُ

١٩ بَانَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِمَا ... كَرِهَ الْمَجِيءَ وَإِنَّهُ لَحَزُونُ

٢٠ لَا بُدَّ مِنْ بَيْنُونَةٍ كُبْرَى فَمَا ... يَأْبَى الْأَحِبَّةُ وَالْكِتَابُ مُبِينُ

٢١ إِيَّاكَ نَعْبُدُ رَبَّنَا وَإِلَهَنَا ... يَوْمُ الْإِلَهِيِّينَ فِيكَ سُنُونُ

٢٢ لَا عَنْ حُلُولٍ وَاتِّحَادٍ إِنَّمَا ... دَعْوَى الْحُلُولِ وَالِاتِّحَادِ طَعُونُ

٢٣ فَالْعَبْدُ وَالْمَعْبُودُ لَا يَتَشَاكَلَا ... مُتَجَانِسَيْنِ وَيَصْعُبُ التَّخْمِينُ

٢٤ كَالْعِلْمِ وَالْمَعْلُومِ مِنْ دَرَجَاتِهِ ... لَمْ يُحْصِهَا التَّسْطِيرُ وَالتَّدْوِينُ

٢٥ فَإِلَى كِتَابٍ تَأْخُذُونَ بِقُوَّةٍ ... أَبْنَاءَ عَهْدِي وَالْخِلَافُ يَهُونُ

القصيدة الثامنة والستون

الخميس ١٨ محرم ١٤٠٦هـ — الموافق ٣ أكتوبر ١٩٨٥م

أبياتها ـ ١٧

١ الصَّالِحُونَ إِذَا تَلَقَّوْا مِنْحَةً ... عَكَفُوا عَلَيْهَا بُحَّدًا وَقِيَامَا

٢ وَإِذَا تَلَظَّوْا بِالْمَحَبَّةِ أَصْبَحُوا ... يَتَقَلَّبُونَ بِهَا وَكَانَ غَرَامَا

٣ وَإِذَا اسْتَقَرُّوا عِنْدَمَا لِلْكَأْسِ الْقِرَى ... قَرُّوا عُيُونًا بَدْأَةً وَخِتَامَا

٤ قَدْ أَنْفَقُوا أَعْمَارَهُمْ لَمْ يَفْتُرُوا ... وَتَفَيَّأُوا الْحُسْنَى وَكَانَ لِزَامَا

٥ قَدْ أَلْهَبَ التَّوْحِيدُ مَرْكَبَ سَيْرِهِمْ ... حَتَّى أَحَلُّوا دَارَهُمْ إِسْلَامَا

٦ لَمْ يَأْثَمُوا إِثْمًا عَلَيْهِ تَعَذَّبُوا ... حَتَّى مِنَ الْإِغْفَاءِ كَانَ لِمَامَا

٧ وَالْبَرْزَخُ الْمَغْمُورُ عَنْهُمْ قَدْ حَكَى ... صِدْقًا وَبَيْنَ الصَّحْوَتَيْنِ قَوَامَا

٨ لَمْ يَأْنَسُوا بِاللَّغْوِ حَتَّى أُونِسُوا ... مَرُّوا بِلَغْوِ الْخَائِضِينَ كِرَامَا

٩ لَمْ يُنْكِرُوا إِلَّا بِطِيبِ فِعَالِهِمْ ... وَمَلَائِكُ الْبُشْرَى تَقُولُ سَلَامَا

١٠ وَقَفُوا عَلَى شَمِّ الْكَثِيبِ وَعَايَنُوا ... وَقَنَوْا إِذَا مَا عَايَنُوهُ إِذَا مَا

١١ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ قَدْ آثَرْتَهُمْ ... وَجَعَلْتَهُمْ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامَا

١٢ هَمُّوا بِمُغْتَرَفِ الْعِنَايَةِ يَنْهَلُوا ... وَجَدُوا لَدَيْهِ تَحِيَّةً وَسَلَامَا

١٣ الْمُرْسَلُونَ لَهُمْ سَلَامٌ عِنْدَهَا ... يَتَبَادَلُونَ بِهَا الدِّهَاقَ نِدَامَ

١٤ خُذُوا الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَعَزِيمَةٍ ... وَدَعُوا الَّذِي عَنْ قَوْلِنَا يَتَعَامَى

١٥ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ يَعْسُوبَةٍ ... فَوْقَ الْمَعَانِي تَمْلِكُ الْأَحْكَامَ

١٦ الْمَنْهَجُ الْمَضْمُونُ قَدْ أَمْلَيْتُهُ ... هَذَا كِتَابِي فَاحْذَرُوا الْأَوْهَامَ

١٧ خُذُوا كِتَابِي مِثْلَمَا الرَّاوِي رَوَى ... عُضُّوا عَلَيْهِ تُلَقَّنُوا الْإِلْهَامَ

القصيدة التاسعة والسّتون

الأربعاء ٢ صفر ١٤٠٦هـ — الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٨٥م

أبياتها ـ ١٧

① إِمَامُنَا حَيْثُ وَلَّى كُنْتُ أَتْبَعُهُ ... لِذَلِكَ الْجَمْعُ لَبَّى حَيْثُ لَبَّيْتُ

② لِي التَّعَلُّقُ تَكْرِيمًا بِحَضْرَتِهِ ... كَمَا تَعَلَّقَ بِالزَّيْتُونَةِ الزَّيْتُ

③ أَنَا الْعُصَارَةُ لَكِنَّ الْوَفَا سِمَتِي ... لِتَنْهَلُوا مِنْ مَعِينِي حَيْثُ وُفِّيتُ

④ وَمَا تَخَلَّيْتُ مُعْتَصِرًا فَذَا عَبَثٌ ... وَمَا عَنِ الْحُبِّ يَوْمًا قَدْ تَخَلَّيْتُ

⑤ وَمَا تَوَلَّيْتُ غَيْرًا إِنَّهُ خَبَثٌ ... وَإِنْ تَوَلَّوْا جَمِيعًا مَا تَوَلَّيْتُ

⑥ وَإِنْ زَكَا النَّاسُ فَالدُّنْيَا حَكِيمُهُمُ ... فَلِي مَقَامٌ بِهِ الْأَرْوَاحُ زَكَّيْتُ

⑦ وَمَنْ تَهَيَّأَ قَلْبًا كُنْتُ أَعْمُرُهُ ... إِذَا نَزَلْتُ بِبَيْتٍ يَعْمُرُ الْبَيْتُ

⑧ وَمَا الْوَلَايَةُ إِلَّا حِفْظُ ذِمَّتِنَا ... وَمَا الْوِلَايَةُ إِسْمًا قَدْ تَسَمَّيْتُ

⑨ وَمَا الْعِنَايَةُ إِلَّا سِتْرُ مِنْحَتِنَا ... هِيَ الْكِنَايَةُ سِتْرًا قَدْ تَغَشَّيْتُ

⑩ وَكَانَ ذَلِكَ لَمَّا هَمَّ مَرْكَبُنَا ... عَلَى الْعُرُوجِ وَقَبْلَ الْهَمِّ أَسْرَيْتُ

⑪ كَمْ اغْتَرَفْتُ لِعَطْشَى طَيِّ صُحْبَتِنَا ... مِنَ الْفُرَاتِ وَلِلْأَحْبَابِ أَسْقَيْتُ

⑫ وَقَدْ نَزَلْتُ مَقَامًا لَا يُقَامُ بِهِ ... وَفِيهِ خَتْمُ صَلَاتِي يَوْمَ صَلَّيْتُ

⑬ قَدْ شَرِبْتُ مِزَاجًا لَسْتُ أَعْرِفُهُ ... وَكَانَ ذَلِكَ تَكْرِيمًا تَلَقَّيْتُ

⑭ سَمُوتُ وَكَانَ لَفُوقٌ يَتْبَعُنِي ... عَلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ قَدْ تَرَبَّيْتُ

⑮ قَدْ اصْطُفِيتُ بِمَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ ... وَقَدْ أُذِنْتُ لِأُلْقِي مَا تَلَقَّيْتُ

⑯ أَنَا الْأَمِينُ وَمَنْ بَعْدِي لِيَحْفَظَهَا ... لِيَ الْأَمَانُ وَأَحْبَابِي تَوَلَّيْتُ

⑰ وَمَنْ تَسَفَّهَ مَعْرُوضًا يُمَالِؤُهُ ... فَمِنْ شَمَائِلِ جَدِّي قَدْ تَحَلَّيْتُ

القصيدة السَّبْعُون

الأربعاء ١٦ صفر ١٤٠٦هـ — الموافق ٣٠ أكتوبر ١٩٨٥م

أبياتها ـ ١١

① إِذَا أَجَبْنَا لِدَاعِي اللهِ لَبَّيْنَا ... فَمَا سَوَّالُكَ عَنْ جَمْعٍ إِذَا لَبَّى

② عَلَى الرَّوَابِي يَكُونُ الْجَمْعُ مُتَّسِقًا ... لَكُمْ رَبَتْ أُمُّ وَالْمُجْتَبَى أَرْبَى

③ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ وَلَا عَجَبٌ ... إِنْسَانِ عَيْنٍ وَلِلْأَزْوَاجِ قَدْ رَبَّى

④ وَقَرَّتِ الْعَيْنُ لَمَّا حَانَ مَأْمَلُهَا ... عَلَى الشُّهُودِ وَأَضْحَى عِنْدَهَا لُبَّا

⑤ فَقُرَّةُ الْحَدِّ لِلْأَحْدَاقِ أَحْمَدُهَا ... وَمَطْلَعٌ لِلشُّهُودِ الْحَقِّ مُذْ نَبَّا

⑥ تَعَلَّمُوا مِنْ كَلَامِي مَا يُسَلِّمُكُمْ ... فَلَا تَخُوضُوا بِجَهْلٍ فِي ذَوِي الْقُرْبَى

⑦ وَأَسْلِمُوا عِنْدَمَا أَحْبُوكُمُ هِبَةً ... فَإِنَّ ذَلِكَ فِي مَكْنُونَةِ الْعُقْبَى

⑧ يَكُونُ ذَلِكَ فِي مِحْرَابِ جَمْعِكُمُ ... رِيَاحَ وَصْلٍ وَمَا لِلْمُسْلَسَلِ عَذْبَا

⑨ فَإِنَّمَا الْعِلْمُ إِنْ شِئْتُمْ فَتَجْعَلُهُ ... إِلَى وِصَالٍ بِهِ الْمَخْصُوصُ قَدْ أَرْبَى

⑩ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ اللهُ آثَرَهُمْ ... وَزَادَهُمْ ثُمَّ أَدْنَاهُمْ لَهُ قُرْبَا

⑪ يُهَوِّنُ الْقَوْلُ فِيهِمْ كُلَّ مُعْسِرَةٍ ... وَقَدْ يَكُونُ بِجَهْلٍ حُبُّهُمْ صَعْبَا

القصيدة الحادية والسَّبْعُون

٧هـ ١ ربيع الأول ١٤٠٦هـ — الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٨٥م

أبياتها ـ ٢٠

⑪ زَيْتُونَةٌ زَيْتُهَا فِي كُلِّ مِشْكَاةٍ ... وَنَفْثَةَ الرُّوحِ يَا سِرَّ الْمُرَادَاتِ

⑫ يَا مُطْلَقَ الْحَقِّ يَا رِضْوَانَ بَارِئِنَا ... وَمُفْرِقَ الْجَمْعِ فِي تِيهِ الْفَرِيَّاتِ

⑬ يَا دُرَّةً فِي بُطُونِ الْغَيْبِ يَجْهَلُهَا ... أُولُو الْعَزَائِمِ أَصْحَابُ الرِّسَالَاتِ

⑭ يَا كَامِلًا مِنْ عُلُومِ اللهِ أَجْمَعِهَا ... يَا أَحْمَدُ أَيُّهَا الْمَخْصُوصُ بِالذَّاتِ

⑮ يَا مُؤْوِلَ الْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ يَا سَنَدُ ... يَا مَنْ لَهُ مَبْدَأٌ فَوْقَ النِّهَايَاتِ

⑯ يَا نُقْطَةَ الْبَدْءِ وَالتَّمْكِينُ خَصَّتْهُ ... يَا حِكْمَةَ الْفَصْلِ يَا مَجْلَى الْخَفِيَّاتِ

⑰ يَا أَوَّلَ الْخَلْقِ فِي إِطْلَاقِهِ أَلِفًا ... بِهِ التَّآلُفُ يَا قَابَ الْهِدَايَاتِ

⑱ لِأَنَّكَ الرَّمْزُ وَالْإِيجَازُ أَجْمَعُهُ ... لِمَنْ تَوَهَّمَ فِي أَوْصَافِ أَنْعَاتِ

⑲ وَيَا مُرَادَ رِجَالٍ طَابَ ذِكْرُهُمُ ... أُولِي الْعِنَايَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَقَامَاتِ

⑳ وَيَا مَنِ اللهُ بِالْقُرْآنِ آثَرَهُ ... أَدِمْ وِصَالَكَ ذَا عَيْنَ الْعِنَايَاتِ

㉑ فَإِنَّمَا الْوَصْلُ مِنْ كَفَّيْكَ مَأْمُلُنَا ... وَمَا لِغَيْرِكَ يَا نَبْعَ الصَّفِيَّاتِ

㉒ وَكُلُّ مَنْ كَانَ ذَا بَدْءٍ فَمَشْرَبُهُ ... مِنَ الصَّفِيَّةِ يَا فَيْضَ الْبَدِيَّاتِ

⑫ فَإِنَّ لِلَّهِ فِي آيَاتِهِ عَجَبٌ ... تَبَارَكَ اللَّهُ فِي إِحْكَامِ آيَاتِ

⑪ فَفَالِقُ الْحَبِّ وَالْإِصْبَاحِ بَارِؤُنَا ... وَأَحْمَدٌ عِنْدَهُ أَصْلُ الْبَرِيَّاتِ

⑩ قُلُوبُنَا مِنْ بَقَايَا بَعْضِ مَنْهَلِهِ ... هِيَ السَّخَاءُ وَمَا بَانَتْ بِكِيمَاتِ

⑨ وَإِنَّهُ الْأَصْلُ وَالْآبَاءُ عِتْرَتُهُ ... وَإِنَّهُ السِّرُّ فِي أُخْرَى الْبُنَيَّاتِ

⑧ لَوْ مَضَّةٌ مِنْ ضِيَاهُ فِي مَرَاتِبِنَا ... تُصَيِّرُ الْكُلَّ أَقْمَارًا مُنِيرَاتِ

⑦ وَرَشْفَةٌ مِنْ رَحِيقٍ مِلْءُ حَانَتِهِ ... بِهَا غَدَا الْفَرْدُ مِذْنَابَ الْعَطِيَّاتِ

⑥ شَرَابُهُ الْعَذْبُ لِلْأَقْطَابِ أَسْكَرَهُمْ ... بِنُقْطَةٍ مِنْهُ إِذْهَاقُ السُّقَايَاتِ

⑤ تَوَلَّدَ النُّورُ مِنْ ظَلْمَاءِ غَيْهَبِهِ ... فَأُغْطِشَتْ دُونَهُ كُلُّ الْمَكَانَاتِ

القصيدة الثانية والسبعون

الأربعاء ١٤ ربيع أول ١٤٠٦هـ — الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٨٥م

أبياتها ـ ٢٨

(١) إِمَاطَةُ أَسْتَارِ الْمَنَازِلِ مُعْجِزٌ ... بِدَايَةُ عَبْدٍ يَجْهَلُ الْجَمْعُ بَدْءَهَا

(١) بِدَايَةُ فَنْقِ الْمُزْنَقَاتِ وَفَصْلِهَا ... عَطِيَّةُ رَبِّ الْجُودِ وَالْبَدْءِ وَالْبَهَا

(١) تَوَابِعُهَا فِي غَيْبِ أَوْصَافِهَا الَّتِي ... يُغَيِّبُ مُنْشِيهَا إِذَا شَاءَ نَعْتَهَا

① ثَوَابِتُهَا جَلَّتْ لَدَى كُلِّ مُحْكَمٍ ... وَمُجْمَلُ مَا فِي اللَّوْحِ بَثَّتْهُ بَثَّهَا

① جَوَامِعُهَا فَرْقِيَّةٌ وَرُمُوزُهَا ... مُفَنَّقَةٌ وَالْوَصْفُ يُجْمِلُ جُمَّهَا

① حَوَالِكُهَا تِلْكَ الْمُضَاءَةُ ظُلْمَةٌ ... بِهَا وَكِتَابُ اللَّهِ سَطَّرَ لَوْحَهَا

① خَوَارِقُهَا بَعْدَ الْحِجَابِ عَرَفْتُهَا ... عَوَائِدَ مَعْقُولًا نِهَا جِئْتُ خَرْقَهَا

① رَقَائِقُهَا دَقَّتْ وَحُسْنُ بَيَانِهَا ... يَجِلُّ عَنِ التِّبْيَانِ مَنْ حَدَّ حَدَّهَا؟

① زَبِيحُهَا نَفْسٌ إِذَا حَالَ حَوْلُهَا ... وَكُلُّ يَدٍ بِالْعَزْمِ تُؤْثِرُ جَذَّهَا

⑩ رَقَائِقُهَا رَقَّتْ وَرَاقَ شَرَابُهَا ... وَعُظِّمَ فِيهَا مَنْ يُطَالِعُ سِرَّهَا

⑪ زَبَرْجَدُهَا طِينٌ إِلَيْهِ تَوَجَّهَتْ ... فَصَارَ بِمَا أُعْطِيهِ يَعْرِفُ رَمْزَهَا

⑫ سِقَايَتُهَا مِنْهَا الْبِحَارُ تَفَجَّرَتْ ... وَكَانَ بِهَا مِنْهَا لِيُوسُفَ عُرْسُهَا

㉕ شَوَاهِدُهَا فِي الْكَائِنَاتِ تَبَرْزَخَتْ ... وَكُلُّ سُلَيْمَانٍ تُوَلِّيهِ عَرْشَهَا

㉖ صَوَاعِقُهَا لَوْلَا الْعِنَايَةُ أَحْرَقَتْ ... وَكُلُّ كِتَابٍ جَلَّ يَحْمِلُ نَصَّهَا

㉗ ضَرَائِرُهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْمِ عِنْدَهَا ... وَكُلُّ فَتًى تُغْنِيهِ يَمْلِكُ بَعْضَهَا

㉘ طَرَائِقُهَا بَيْنَ الْجِبَالِ تَشَابَكَتْ ... وَمُلْكُ مَعَالِيهَا تُمَلِّكُ رَهْطَهَا

㉙ ظَوَاهِرُهَا فِي الْكَوْنِ مَا كَانَ غَيْرُهَا ... وَكُلُّ حَظِيٍّ بَاتَ يُصْبِحُ حَظَّهَا

㉚ عَجَائِبُهَا لَا تَنْقَضِي وَعُدُولُهَا ... إِذَا وَرَدُوهَا مَنْ يُفَارِقُ جَمْعَهَا

㉛ غَرَائِبُهَا لَا تَنْتَهِي وَمِزَاجُهَا ... لِكُلِّ فُؤَادٍ صَارَ يَطْعَمُ صِبْغَهَا

㉜ فَهَا أَنَا قَدْ طَالَعْتُ بَعْضَ غُيُوبِهَا ... وَنِلْتُ نِهَايَاتٍ أُهَرْوِلُ خَلْفَهَا

㉝ قَرَأْتُ كِتَابًا كَانَ فِيهِ عُجَابُهَا ... وَكُلُّ كَبِيرٍ كَانَ يَجْهَلُ فَرْقَهَا

㉞ كَذَلِكَ لَمَّا حَانَ يَوْمُ تَوَجُّهِي ... سَعَيْتُ إِلَى مَا فِيهِ أَعْجَزَ دَرْكَهَا

㉟ لِذَلِكَ طِبْنَا حَيْثُ يَنْبُعُ مَاؤُهَا ... نَوَدُّ تَجَلِّيهَا عَسَى وَ لَعَلَّهَا

㊱ مَوَاطِنُهَا مِمَّا عَدَاهَا قَدْ خَلَتْ ... وَإِنَّ عَظِيمَ الْقَوْمِ يَخْدُمُ قَوْمَهَا

㊲ نَرَى بِعُيُونٍ لِلْكَ بَعْضَ عُيُونِهَا ... وَكُلُّ يَمِينِيٍّ يُخَاطِبُ يُمْنَهَا

㊳ هِدَايَتُنَا فِيهَا هُدًى وَضَلَالُهُ ... وَضَلَّ بِهَا عَبْدٌ يُعَظِّمُ كُنْهَهَا

㊴ وَيَعْرِفُ عَنْهَا مَنْ إِلَيْهِ تَعَرَّفَتْ ... تَمُرُّ بِهِ الْأَسْتَارُ يُطْعَمُ حُلْوَهَا

㊵ يَكُونُ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ بِعِزِّهَا ... عَلَيْهِ بَهَاهَا إِذْ تَزَيَّا زِيَّهَا

ملحوظة:

الحروف التى فى أول كل بيت والتى قبل الحرف الأخير من نفس البيت من رقم ١ حتى رقم ٢٨ تمثل الحروف الأبجدية الـ (٢٨) التى هى جوامع الكلم.

القصيدة الثالثة والسَّبْعُون

الأربعاء ٢١ ربيع أول ١٤٠٦هـ — الموافق ٤ ديسمبر ١٩٨٥م

أبياتها - ١٠

① إِلَى أَجَلٍ عِنْدِي تَكُونُ عَطِيَّتِي — بِطَيِّ خُدُورِ الْمَانِعَاتِ حَفِيظَةً

② وَذَلِكَ حَتَّى تَنْهَلُوا وَتُقَلِّبُوا — قُلُوبَكُمُ فِي السَّابِقَاتِ مُمِيطَةً

③ وَتَعْكُفُ مِنْكُمْ أُمَّةٌ لِعُلُومِنَا — لِتُخْرِجَ مِنْهَا لِلْجَمِيعِ مَخِيطَةً

④ وَتَكْرَعُ مِنْهَا أُمَّةٌ وَيَؤُمُّهَا — بَنِيَّ وَتَسْعَى كَيْ تَكُونَ مُحِيطَةً

⑤ يَكُونُ بَلَاغًا بَعْدَ ذَلِكَ عِلْمُهَا — لِأَهْلِ طَرِيقٍ يَنْشُدُونَ طَرِيقَةً

⑥ وَحَقَّ عَلَيْكُمْ بَعْدَمَا أَمْلَيْتُهُ — وُرُودُ صَفِيٍّ تَطْلُبُونَ حَقِيقَةً

⑦ يَكُونُ لَدَيْكُمْ فِقْهُ مَا أَمْلَيْتُهُ — وَسِيلَةَ وَصْلِ الْمَانِحَاتِ مُفِيضَةً

⑧ وَمَنْ يَتَكَبَّرْ فَلْيُفَارِقْ جَمْعَنَا — وَمَنْ يَتَعَامَى لَنْ يَذُوقَ وَثِيقَةً

⑨ وَمَنْ يَتَعَالَى كَانَ عِلْمِي فَوْقَهُ — وَظَلَّ وَضِيعًا لَا يُفَارِقُ طِينَةً

⑩ فَمَا لِوَدَاعٍ ذَا وَلَيْسَ إِلَى قِلًى — وَمَا لِيَ صَدٌّ بَلْ أَوَدُّ رَقِيقَةً

القصيدة الرابعة والسَّبْعُون

الثلاثاء ٢ جماد الآخر ١٤٠٦هـ — الموافق ١١ فبراير ١٩٨٦م

أبياتها - ١٧

① وَبَعْدُ، فَإِنَّ أَبْنَائِي جَمِيعًا — جَمِيعًا آمِنِينَ وَفِي جَنَابِي

② وَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ قَوْلِي — بَرِيءٌ لَا يُبَشِّرُ بِالْخَرَابِ

③ فَلَمَّا كَانَ قَوْلِي، إِنَّ قَوْلِي — بِطَيِّ الْمَانِعَاتِ وَذَا صَوَابِي

④ ظَنَنْتُمْ أَنَّ ذَاكَ الْقَوْلَ يَعْنِي — خِتَامَ الْقَوْلِ فِي آيِ الْكِتَابِ

⑤ فَلَا حَجْرٌ عَلَى أَبْنَاءِ عَهْدِي — وَلَا لَوْمٌ لِبَاغِي الْإِكْتِسَابِ

⑥ وَقُلْتُ تَدَارَسُوا فَالْخَيْرُ جَمٌّ — وَبَيْتُ اللَّهِ ذَا رَحْبُ الرِّحَابِ

⑦ فَلَمْ تَتَدَارَسُوا لَكِنْ جَعَلْتُمْ — مِنَ الْمَنْظُومِ بَعْضًا كَالسَّبَابِ

⑧ فَأَيْنَ تَدَارُسُ الْأَحْبَابِ قَوْلِي — وَأَيْنَ السَّعْيُ فِي كَشْفِ النِّقَابِ

⑨ فَإِنَّ الظَّنَّ يُحْبِطُ كُلَّ فِعْلٍ — فَخَلَّوْا مَا زَعَمْتُمْ مِنْ سَرَابِ

⑩ وَقُلْتُ قُلُوبَكُمْ بِالْحَقِّ تُرْوَى — بِعِلْمٍ بِالتَّرَوِّي كَالْخِضَابِ

⑪ فَأَيْنَ الْعَاكِفُونَ عَلَى كَلَامِي — لِوَجْهِ اللَّهِ مَأْمُونِ الْجَنَابِ

⑫ لِيَعْكُفْ كُلُّ قَوْمٍ حَيْثُ كَانُوا — وَحُسْنُ الْقَصْدِ يَسْقِيهِمْ شَرَابِي

٩ إِلَى الْقُرْآنِ رُدُّوا كُلَّ قَوْلٍ ... فَفِي الْقُرْآنِ تَخْلِيصُ الرِّقَابِ

١٠ سَيَعْلُو ذِكْرُ قَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ ... وَمَاءُ الْغَيْثِ تَشْهَدُهُ الرَّوَابِي

١١ وَيَصْفُو لِلْأَحِبَّةِ مَاءُ سِرِّي ... وَيُسْقَى مِنْهُ أَهْلُ الْإِعْتِرَابِ

١٢ فَيَا مَنْ يُوغِرُوا قَلْبًا صَفِيًّا ... دَعُوا الرَّاعِي يَقُودُ إِلَى الثَّوَابِ

١٣ لِيَنْسِبْ كُلُّ مَنْ يَبْلُغُهُ قَوْلِي ... إِلَى إِخْوَانِهِ شَرَفَ انْتِسَابِ

القصيدة الخامسة والسبعون

الخميس ٤ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ١٣ فبراير ١٩٨٦م

أبياتها ـ ١٢

١ يُسَاقُ إِلَى الْهِجَا أَبْنَاءُ عَهْدِي ... بِأَهْوَاءٍ مِنَ الْمُتَسَكِّعِينَ

٢ وَمَنْ يُرْبِي الْقَطِيعَةَ بَيْنَ قَوْمِي ... أَكُولٌ مِنْ رِبَا الْمُتَنَطِّعِينَ

٣ ذَرُوا مَا قَدْ تَبَقَّى مِنْ رِبَاكُمْ ... وَلَا تَرْضَوْا بِمَاءٍ لَيْسَ فِينَا

٤ فَمَا يَسْتَنْكِفُ الْأَحْبَابُ نُصْحِي ... وَنُصْحِي يُؤْلِمُ الْمُسْتَنْكِفِينَ

٥ بِكَهْفِ جَهَالَةٍ عَكَفُوا بِوَهْمٍ ... وَقَالُوا مِثْلَ خَوْضِ الْخَائِضِينَ

٦ تُزَاوِرُ رَحْمَتِي عَنْهُمْ شِمَالًا ... وَتُقْرِضُ كَهْفَهُمْ حِينًا يَمِينَا

٧ وَحَتَّى بَعْدَ يَوْمِ النَّاسِ هَذَا ... يَكُونُ الْقَوْلُ عَرَبِيًّا مُبِينَا

٨ أَلَمْ يَبْلُغْكُمْ نَبَأُ الْخَوَالِي ... أَلَمْ يَبْلُغْكُمُ نَبَأً يَقِينَا

٩ فَلَا نَعْثَوْا فَسَادًا فِي طَرِيقٍ ... حَمَاهُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَا

١٠ وَلَا تُقْرُوا الضُّيُوفَ بِمَا زَعَمْتُمْ ... وَكُونُوا بِالرِّضَا مُسْتَغْفِرِينَا

١١ فَمَا شَبِعَتْ بُطُونٌ مِنْ ضَرِيعٍ ... فَكُونُوا مِنْ لِقَائِي مُشْفِقِينَا

١٢ وَبَيْنَ الْحِينِ وَالْحِينِ ادِّعَاءٌ ... فَلَا تُرْوَى سَرَائِرُ مُغْرِضِينَا

القصيدة السادسة والسّبْعُون

الأثير ٨ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ — الموافق ١٧ فبراير ١٩٨٦م

أبياتها ـ ٢٠

① اَلْفَتْحُ بِاسْمِ اللّٰهِ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا ... جَاءَتْ بِهِ الْأَنْفَالُ خَتْماً نَبْتَدِي

② بَلِّغْ فَقَوْلِي يَا مُرِيدِي رَحْمَةٌ ... تُنْجِي وَلِلْأَوَّابِ مِلْءُ الْمِزْوَدِ

③ بَلِّغْ وَلَا تَحْسِبْ مَلَامَةَ غَيْرِنَا ... فَالْحَقُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُوصَدِ

④ أَفْصِحْ وَلَا يَأْكُلْ حَيَاؤُكَ قَوْلَنَا ... وَاعْلَمْ بِأَنِّي لَسْتُ مِمَّنْ يَعْتَدِي

⑤ إِنَّ الْحَيَاءَ مَخَافَةٌ مِنْ قَادِرٍ ... وَتَأَدُّبٌ فِي غَيْرِ بَخْسٍ فَاسْرُدِ

⑥ دَعْنِي أُحَدِّثُ وَافْهَمُوا وَتَفَقَّهُوا ... بِتَعَقُّلٍ وَتَصَبُّرٍ وَتَجَلُّدِ

⑦ اَلْعُرْوَةُ الْوُثْقَى نَبُثُّ شِكَايَةً ... أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي هُوَ مُنْجِدِي

⑧ دَعْوَى (الْوَثِيقَةِ) سُبَّةٌ مَرْفُوضَةٌ ... مَا كَانَ لِي فِي جَمْعِهَا بَعْضُ الْيَدِ

⑨ اَلنَّارُ مَثْوَى كُلِّ فِعْلٍ بَاطِلٍ ... صَوْنًا لِمَا أَمْلَيْتُهُ مِلْكُ الْيَدِ

⑩ إِنْ تَسْتَقِيمُوا فَالْمُقَامَةُ عِنْدَنَا ... وَإِذَا جَمَحْتُمْ يَا لَسُوءِ الْمَوْرِدِ

⑪ إِنْ تَقْبَلُوا مَا جِئْتُهُ بِقُلُوبِكُمْ ... تَلْقَوْنَ يَوْمَ الْجَمْعِ زَادَ الْمُسْعَدِ

⑫ إِنْ تَعْمَلُوا سُوءًا يُمَاطُ بِرَحْمَتِي ... إِنْ تَنْسِبُوهُ إِلَيَّ يَكْبُرْ فِي يَدِي

⑬ وَالْأَعْجَمِيَّةُ لَا يُقَالُ بِقَوْلِهَا ... وَالْحَقُّ عِنْدِي نِعْمَةٌ مِنْ سَيِّدِي

⑭ مَا غَيْرُ مَا أَحْبُوهُ نَظْمًا جِئْتُهُ ... أَنَعِمْ بِهَذَا مِنْ صَحِيحِ مُسْنَدِ

⑮ لَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَقًّا وَارِثٌ ... أَوَلَيْسَ هَذَا سَيِّدٌ مِنْ أَسْوَدِ

⑯ أَمَّا جَمَالُ الدِّينِ فَهُوَ بِرَحْمَتِي ... سَبَقَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ غَيْرُ مُفَنَّدِ

⑰ لَسْنَا سِوَى أَهْلِ الْحَقَائِقِ يَا فَتَى ... وَالدِّينُ عِنْدَ اللّٰهِ حُسْنُ الْمَقْصِدِ

⑱ اَلْحَقُّ يَأْتِي مِنْ لَدُنْ أَهْلِ الْعُلَا ... وَالْإِفْكُ يَأْتِي مِنْ خَمُولٍ مُقْعَدِ

⑲ فَلِكُلِّ قَوْمٍ فِي الْمَوَارِدِ مَشْرَبٌ ... وَلِكُلِّ قَوْمٍ قُدْوَةٌ. مَنْ يَقْتَدِي ؟

⑳ وَالزَّيْغُ يَهْدِي لِلْفُجُورِ وَلِلْهَوَى ... وَاللّٰهُ يَأْبَى أَنْ يَسُودَ الْمُعْتَدِي

القصيدة السابعة والسّبعُون

الجمعة ١٠ رجب ١٤٠٦هـ — الموافق ٢١ مارس ١٩٨٦م

أبياتها ـ ٣٥

① كُلَّمَا نُنَاهَدِي بِهَا عُشَّاقَنَا ... لِشَرَابِنَا وَنَدِيمُنَا لَا يَنْدَمُ

② فَجَعَلْتُهَا فِي مِصْرَ ذَلِكَ مِنَّةٌ ... مِنَّا وَهَذَا عِلْمُنَا فَلْنَعْلَمُوا

③ وَطَوَتْ صُدُورُ الْمَانِعَاتِ مَنَائِحِي ... قَبْلًا لِتَحْيَا مِنْ كَلَامِي أَعْظُمُ

④ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمُ قَدْ حَاوَلُوا ... إِفْسَادَ صَفْوِ أَحِبَّتِي وَتَوَهَّمُوا

⑤ جَعَلُوا عَطَايَانَا لِقَوْمِي تِرَّةً ... وَكَأَنَّهُمْ فِي عِلْمِنَا قَدْ أَسْهَمُوا

⑥ يَزْمُونَ بَعْضًا مِنْ أَحِبَّائِي بِمَا ... يَأْبَاهُ دِينِي وَالتَّجَنِّي أَعْظَمُ

⑦ نَسَبُوا إِلَيَّ (وَثِيقَةً) مِنْ جَمْعِهِمْ ... فَرَفَضْتُهَا مَذْمُومَةً لَا تُلْثَمُ

⑧ الْبَعْضُ مِنْهُمْ قَدْ تَوَلَّى كِبْرَهَا ... وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ حَاسِدٌ يَتَكَتَّمُ

⑨ وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ خَائِفٌ مِنْ غَيْرِنَا ... وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ مُجْبَرٌ أَوْ مُرْغَمُ

⑩ حَتَّى مَنِ اسْتَرْعَيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ ... مُتَحَدِّثًا عَنِّي طَوَاهُ الْمَنْدَمُ

⑪ عَمْدًا يُسَاقُ أَحِبَّتِي نَحْوَ الْهِجَا ... بَلْ إِنَّ دَعْوَاهُمْ رَعَاهَا الْقَيِّمُ

⑫ سَبَقَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ ذَلِكَ رَحْمَةٌ ... مِنِّي وَحَتَّى لَا يَضِلَّ الْمُرْغَمُ

⑬ إِمْرَاقُهَا دِينٌ يَدِينُ بِهِ الَّذِي ... مِنْ فَضْلِنَا يُسْقَى رَحِيقًا يُخْتَمُ

⑭ عَصَبُوا عُيُونَ أَحِبَّتِي عَنْ مَشْرَبِي ... حَتَّى نَسُوا مَا مِنْهُ خَافَ الْمُسْلِمُ

⑮ إِنْ بَاطِلًا جَاءُوا بِهِ مِنْ زَعْمِهِمْ ... جَهَرُوا بِهِ حَتَّى أَضَاءَ الْمُعْتَمُ

⑯ لَكِنَّ حَقًّا جِئْتُهُ مِنْ عِلْمِنَا ... كَتَمُوهُ حَتَّى خَاضَ فِيهِ الْمُجْرِمُ

⑰ شَقَّتْ عَلَيْهِمْ طَاعَتِي فَتَعَلَّلُوا ... يَتَلَمَّسُونَ مَخَارِجًا لَا تُرْقَمُ

⑱ إِنْ جَاءَهُمْ مِنِّي هُدًى ضَلُّوا بِهِ ... وَلِغَيْرِنَا يُصْغِي الشَّقِيُّ الْمُعْدَمُ

⑲ أَمَّا كَلَامُ الْأَعْجَمِيَّةِ إِنَّهُ ... تُلْقِينُ غَيْرِي وَالْحَقَائِقُ أَدْوَمُ

⑳ إِفْكًا تَقُولُ الْأَعْجَمِيَّةُ أَنَّهَا ... تُعْطَى رِسَالَاتٍ فَصَمُّوا أَوْ عَمُوا

㉑ وَجَدُوا طِمَاءَ بَيْنَاتِهِمْ فِي قَوْلِهَا ... وَلِنَهْجِ غَيْرِي قَدْ هُدُوا وَتَرَسَّمُوا

㉒ عَلَنًا يُقَالُ بِأَنَّنِي أَمْلَيْتُهَا ؟ ... وَبِلَا حَيَاءٍ جَمْعُهُمْ يَتَكَلَّمُ ؟

㉓ زُورًا يَقُولُ الْبَعْضُ عَنِّي عِنْدَمَا ... يَبْغِي ثَنَاءً وَالسَّرَائِرُ أَعْلَمُ

㉔ ظُلْمًا جَنَى قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ بِمَا ... نَسَبُوا إِلَيْنَا زُورَهُمْ وَتَرَنَّمُوا

㉕ مَا ثَمَّ نَقْصٌ فِي هُدًى أَمْلَيْتُهُ ... فِي نَظْمِهِ حَارُوا بِدَعْوَاهُمْ ظَمُوا

㉖ الْمَاءُ بَيْنَ كَلَامِنَا لَكِنَّهُمْ ... ظَمْآى بِهِ بَلْ يَمَّمُوا فَتَيَمَّمُوا

۞ دُفِنَتْ ثَلَاثُ فَرَائِدِي أَمْلَيْتُهَا ... مَوْؤُودَةً فِي مِصْرَ يَا قَوْمِي إِعْلَمُوا

۞ بَيَّنْتُ فِيهَا مَا يَكُونُ بِجَمْعِكُمْ ... سِتْرًا وَحِصْنًا بَلْ وَفِيهَا الْمَغْنَمُ

۞ فَتَعَابَثَتْ أَهْوَاءُ قَوْمٍ عِنْدَمَا ... كَنَّيْتُ فِيهَا بَلْ وَكَانَ الْمَأْثَمُ

۞ وَجَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ لَدُنَّا رَحْمَةً ... وَالْجَوْرُ مِنْهُمْ عِنْدَمَا يَتَكَتَّمُوا

۞ فَتَجَنَّبُوا دَعْوَى أُنَاسٍ جَاهَرُوا ... لَا تَقْتُفُوهُمْ بَعْدُ حَتَّى يُسْلِمُوا

۞ حَتَّى يَكُونَ الْفَيْصَلَانُ جَعَلْتُهَا ... لِلْاِعْتِبَارِ فَلَا تَضِلُّوا وَاسْلَمُوا

۞ فَلْيَعْلَمِ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَنَحْتُهُمْ ... شَرَفَ الْبِدَايَةِ غَافِرًا فَتَعَلَّمُوا

۞ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِمَّا قَارَفُوا ... بِرِضَاءِ نَفْسٍ بَعْدَهَا قَدْ أَرْحَمُ

۞ إِلَّا إِذَا رَكِبَتْ رُؤُوسُ بَعْضِهَا ... فَاللَّهُ حَسْبِي وَالنَّبِيُّ الْأَعْظَمُ

القصيدة الثامنة والسَّبْعُون

الأثنين ١٣ رجب ١٤٠٦هـ — الموافق ٢٤ مارس ١٩٨٦م

أبياتها - ٢٣

۞ نَفْصِيلُ مَا أَجْمَلْتُهُ فِي أَرْبَعٍ ... لَا تَخْتَنُ الْأَيْمَانُ إِذْ عَقَّدْتُهَا

۞ دُفِنَتْ ثَلَاثُ فَرَائِدِي أَمْلَيْتُهَا ... مَوْؤُودَةً إِذْ لَمْ تُوَفَّ حَقَّهَا

۞ أَمَّا عَنِ الْأُولَى فَإِنَّ سُطُورَهَا ... عِشْرُونَهَا نَفَصَتْ ثَلَاثًا عَدَّهَا

۞ كَنَّيْتُ فِيهَا دُونَ كَشْفِ سُتُورِهَا ... لَكِنَّ أَهْلَ الْقَيْدِ كَانُوا ضِدَّهَا

۞ كَلِمَاتُهَا مِائَةٌ وَأُخْرَى نِصْفُهَا ... لَوْ نَاصَفُوهَا لَانْتَهَوْا فِي نِصْفِهَا

۞ فِي بَدْئِهَا قُلْنَا وَبَعْدُ لِأَنَّهَا ... بَعْدُ لِقَبْلٍ وَهْوَ يَعْرِفُ رَمْزَهَا

۞ مِنْ بَعْدِهَا قُلْنَا يُسَاقُ إِلَى الْهِجَا ... وَهْيَ اثْنَانِ وَعَشْرُ تُشْبِهُ دَهْرَهَا

۞ ذَكَّرْتُهَا أَنَّثْتُهَا جَمَّعْتُهَا ... فَرَّقْتُهَا. فِي حُكْمِهَا يُسْعَى لَهَا

۞ كَنَّيْتُ فِيهَا عَنْ شُهُورٍ حُرِّمَتْ ... وَمَدَارُهَا بَيْتٌ يُوَافِقُ فَرْدَهَا

۞ قُلْنَا وَحَتَّى بَعْدَ يَوْمِ النَّاسِ ذَا ... عِلْمٌ لَدَيْنَا مِنْهُ جِئْنَا حَدَّهَا

۞ كَلِمَاتُهَا مِائَةٌ وَزِيدَتْ بَعْدَهَا ... ثِنْتَانِ حَتَّى لَا يُقَالُ بِرَدِّهَا

۞ فِيهَا كَشَفْتُ رَحِيمَ كَشْفٍ بَعْدَمَا ... ضَلُّوا بِأَوْلَاهُنَّ بُغْيَةَ عِنْدِهِمْ

۞ عِشْرِينَ بَيْتًا بَعْدَهَا أَمْلَيْتُهَا ... وَبَدَأْتُهَا بِالْفَتْحِ أُخْفِي شَرَّهَا

۞ مِائَتَانِ كَامِلَتَانِ لَكِنْ دُونَهَا ... مِنْهَا ثَمَانٍ لَا تَكَمُّلُ نَقْصَهَا

۞ أَرْدَفْتُهَا بِكَلِمَاتٍ نَهْدِي بِهَا ... يَا آلَ عَهْدِي لَا تَضِلُّوا بَعْدَهَا

۞ خَاطَبْتُ فِيهَا الْمُوثِقِينَ بِفَعْلَةٍ ... مَأْثُورَةٍ كَانَتْ تُكَذِّبُ نَفْسَهَا

۞ مَنْ قَارَفُوا أَوْ شَارَكُوا أَوْ نَافَقُوا ... يَسْتَغْفِرُونَ بِلَا رُجُوعٍ بَعْدَهَا

۞ إِصْلَاحُ أَمْرٍ أَفْسَدُوهُ بِزَعْمِهِمْ ... شَرْطٌ تُحَتِّمُهُ الشَّرِيعَةُ عِنْدَهَا

۞ لَا شَكَّ فِي أَنِّي أُتِمُّ عَطِيَّتِي ... مَا تَمَّ نَقْصٌ فَوْقَهَا أَوْ تَحْتَهَا

۞ فَدَارَسُوهَا لَا قِرَاءَةَ عَابِرٍ ... مُسْتَعْبِرٍ فِيهَا يُفَنِّدُ قَوْلَهَا

۞ وَتَجَمَّعُوا وَبِلَا عِنَادٍ كُلَّمَا ... غُمَّتْ مَعَانِيهَا لِأُعْطِيَ حَلَّهَا

۞ دَيْنٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى بَيْنَنَا ... بِشَهَادَةِ الرَّاوِي لِيَكْتُبَ عَقْدَهَا

۞ لَا يَأْبَ ذَاكَ وَلَنْ يُضَارَّ لِأَنَّهُ ... شَرْعًا وَإِيَّاكُمْ يَرَانَا. وَانْتَهَى

الإبداع

قصيدة التاسعة والسبعون

سنة ٨ صفر ١٤٠٧هـ — الموافق ١١ أكتوبر ١٩٨٦م

أبيات - ٣٢

① وَهَـذَا مَوْعِدُ الْأَجَلِ الْمُسَمَّى ... فَإِنَّ الْبَعْضَ قَـدْ لَا يَذْكُرُونَ

② إِلَى مَائَتَيْنِ مِنْ أَيَّامِ دَهْرِى ... نُؤَجِّلُكُمْ وَأَنْـتُمْ تَعْجَـلُونَ

③ وَلَوْلَا رَحْمَةٌ سَبَقَتْ إِلَيْكُمْ ... فَلَا مَالٌ لَدَيْكُمْ أَوْ بَـنُونَ

④ فَصَبْرٌ بَـلْ وَإِذْعَانٌ وَشُكْرٌ ... عَلَى ذَاكَ الَّذِى لَا تَـرْتَضُونَ

⑤ نَذِيرًا قَدْ جَعَلْنَا قَبْـلَ هَـذَا ... وَلَكِنْ عَنْ كَلَامِى تُصْـرَفُونَ

⑥ فَسَلِّمْ يَا بُنَىَّ وَلَا تُكَابِـرْ ... وَإِنَّ الْمُوثَقِـينَ لَكَاذِبُونَ

⑦ أَرَاهُـمْ كُلَّمَا خَلَصُوا نَجِيًّا ... وَإِنِّى مُظْهِـرٌ مَا يَكْتُمُونَ

⑧ لِأَنَّ الْإِفْكَ قَدْ دَرَجُوا عَلَيْهِ ... وَإِنِّى مُبْطِلٌ مَا يَأْفِكُونَ

⑨ وَيَظْلِمُ بَعْضُهُمْ أَبْنَاءَ عَهْدِى ... وَإِنِّى نَاصِرٌ مَنْ يُظْلَمُونَ

⑩ فَيَا أَبْنَاءَ عَهْدِى إِنْ سَأَلْتُمْ ... سَلُونِى لَيْتَكُمْ لَوْ تَسْأَلُونَ

⑪ فَمَنْ يَقْبَلْهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْكُمْ ... فَمِنْ كَفَّيْهِ صِرْفًا تَشْرَبُونَ

⑫ وَمَا يَفْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ قُولُوا ... سَمِعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

١ وَعَدِلٌ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فِيكُمْ ... وَإِنْ شَاقَقْتُمُوهُ فَاهْجُرُونَا

٢ فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْحُكْمِ جَوْرٌ ... وَلَا غَبْنٌ وَلَسْتُمْ تُظْلَمُونَ

٣ فَمَا فِي الْكَرْمِ إِلَّا مَا جَنَيْتُمْ ... وَمَا كُنْتُمْ زَرَعْتُمْ تَحْصُدُونَ

٤ إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ عَلَى رِضَانَا ... يَكُونُ كَلَامُنَا كَافًا وَنُونَا

٥ لِأَنَّا الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى هَوَاكُمْ ... فَإِنَّا قَدْ حَكَمْنَا فَارْتَضُونَا

٦ وَإِنِّي لَيْسَ يَنْفَعُنِي رِضَاكُمْ ... وَلَكِنْ عَلَّكُمْ لَا تُحْرَمُونَا

٧ لِسَانِي أَصْبَحَ الرَّاوِي عَلَيْهِ ... أَمِينًا لَيْتَكُمْ لَوْ تَعْقِلُونَ

٨ وَيُزْرِي آمَنُ الرَّاوِي عَلَيْهِ ... يَقِينًا فَوْقَ مَا تَتَخَيَّلُونَ

٩ (شَرَابُ الْوَصْلِ) مِمَّا قُلْتُ فِيهِ ... فَهَلْ فِيكُمْ رِجَالٌ يَسْمَعُونَ ؟

١٠ لَقَدْ حُمِّلْتُ يَوْمًا وَهُوَ يَبْكِي ... وَإِنْ بَثَّ الشِّكَايَةَ فَاتَّقُونَا

١١ فَلَا هُوَ طَامِعٌ فِيمَا لَدَيْكُمْ ... وَلَا هُوَ آمِلٌ مَا تَأْمَلُونَ

١٢ أُلَقِّنُهُ وَهَذَا الْحِمْلُ يَكْفِي ... فَمَا هُوَ حَامِلٌ مَا تَحْمِلُونَ

١٣ فَتَلْقِينِي تَنُوءُ بِهِ جِبَالٌ ... وَتَثْبِيتٌ لِقَوْمٍ يَزْهَبُونَ

١٤ كَلَامٌ قَالَهُ الرَّاوِي كَلَامِي ... وَتَلْقِينِي وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَ

١٥ ضَعِيفٌ كُلُّكُمْ رَمْوَهُ وَكُلُّ تَذُدُّنِي ... وَإِنِّي جَابِرٌ مَا يَكْسِرُونَ

١٦ وَيَشْفَعُ لِلَّذِينَ عَلَيْهِ جَارُوا ... وَيَأْبَى - إِنْ يَخُونُوا - أَنْ يَخُونَ

١٧ لِذَا أَحْقَقْتُهُ وَالْفَضْلُ مِنِّي ... وَإِنِّي لَسْتُ أَعْجَزُ أَنْ أَصُونَ

١٨ فَلَا تُجْدِي الْقَطِيعَةُ وَالتَّجَافِي ... عَسَاكُمْ بِالْمَوَدَّةِ تَقْتَفُونَ

١٩ أَلَيْسَ السَّيْرُ أَوْلَى ؟ أَمْ أَبَيْتُمْ ؟ ... وَإِلَّا مَا عَسَاكُمْ تَبْتَغُونَ

٢٠ إِذَا كَلَّتْ بِكُمْ هِمَمٌ فَأَنْتُمْ ... بِهَا مِنْ بَعْدِ سَبْقٍ تُسْبَقُونَ

القصيدة الثمانون

الخميس ٢٠ صفر ١٤٠٧هـ — أبيها ـ ٣٣ — الموافق ٢٣ أكتوبر ١٩٨٦م

١ تَوَسَّلْتُ بِالْمَعْصُومِ عِلْمًا بِحَضْرَةٍ ... فَصِرْتُ عَلِيمًا عِلْمُهَا عِنْدَهَا بِهَا

٢ تَوَسَّلْتُ بِالْأَحْبَابِ مِنْ أَهْلِ وَصْلِهَا ... وَلَاسِيَّمَا الزَّهْرَاءُ أُمِّي وَآلِهَا

٣ وَفُتِّحَتِ الْأَبْوَابُ لَمَّا طَرَقْتُهَا ... وَقَدْ أُلْبِسَ الْحُجَّابُ ثَوْبًا مِنَ الْبُهَا

٤ وَقَدْ زِيلَتِ الْأَسْتَارُ وَالْحُجْبُ عِنْدَمَا ... تَغَيَّرَتِ الْأَغْيَارُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

٥ شَرِبْتُ بِكَأْسِ الْوُدِّ مِسْكًا عَرَفْتُهُ ... فَكُنْتُ كَلَيْلٍ فِي غَيَاهِبِهِ الْبُهَا

٦ وَقُمْتُ وَقَدْ أُوتِيتُ حُسْنَ بَيَانِهَا ... أُلَقِّنُ مَا جَادَتْ بِهِ لِأُولِي النُّهَى

٧ وَقُلْتُ وَلَمْ أَنْطِقْ بِغَيْرِ لِسَانِهَا ... تَبَارَكَ مَنْ فِي النَّارِ يَحْفَظُ نَارَهَا

٨ خَفِيَّ إِشَارَاتِي يُغَيِّبُ مَا بِهِ ... جَلِيُّ عِبَارَاتٍ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى

٩ إِلَى حَضْرَةِ التَّقْرِيبِ كُنَّا ثَلَاثَةً ... لَدَى وَاحِدِ التَّوْكِيدِ إِنِّي وَإِنَّهَا

١٠ فَيَا حُلَّةَ الْأَنْوَارِ يَا صِنْوَ حُلَّتِي ... لَقَدْ كَانَتِ الْأَسْرَارُ عِقْدًا بِجِيدِهَا

١١ وَصَلَّيْتُ فِي خَتْمِ الْمَرَاتِبِ عِنْدَمَا ... تَجَلَّتْ لِعَيْنِ الْجَمْعِ تُؤْتِيهِ أُكْلَهَا

١٢ نَزَلْتُ بِتِيهِ التِّيهِ كَالْفُلْكِ سَابِحًا ... وَأَيْقَنْتُ أَنَّ التِّيهَ بَثَّ السَّنَا بِهَا

١٣ وَلَمْ أَجْنِ إِلَّا مَا تَدَلَّى بِرُكْنِهَا ... لِمَفْرِقِ التَّوْحِيدِ مَا كُنْتُ حَائِدًا

١٤ لَأَظْهَرْتُ مَا أَخْفَيْتُ لَمَّا شَهِدْتُهَا ... وَلَوْلَا مَقَامٌ كَانَ مِنْهَا لِذَاكِرٍ

١٥ لَأَخْفَيْتُ بِالْإِظْهَارِ مِنْهَا بِهَا لَهَا ... وَلَوْلَا احْتِجَابِي فِي مَظَاهِرِ كَوْنِهَا

١٦ لَأَشْهَدْتُكُمْ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... وَلَوْلَا حِجَابُ الْكَوْنِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

١٧ لَأَفْصَحَتِ الْأَلْفَاظُ كَشْفًا لِسِرِّهَا ... وَلَوْلَا احْتِرَامُ الْعَقْلِ فَضْلًا وَمِنَّةً

١٨ إِلَى عَرَفَاتِ الْعِلْمِ أُنْكِرُ غَيْرَهَا ... وَهِمْتُ بِهَا فِي حَانِ عَيْنٍ تَوَجُّهِي

١٩ وَحَيْثُ أَرَتْنِي كُنْتُ أَقْذِفُ بِهَا ... وَمِنْ جَمَرَاتِ الرُّوحِ لَمَّا وَصَلْتُهَا

٢٠ وَكُلُّ مَقَامٍ غَائِبٌ بِحِرَابِهَا ... وَكَانَ مَقَامِي بَعْدَ ذَلِكَ بَلْقَعًا

٢١ وَيَصْعُبُ أَنْ أَحْيَا بِغَيْرِ ثِيَابِهَا ... وَكَانَ لِبَاسِي بَعْدَ ذَلِكَ زُخْرُفًا

٢٢ وَظَلَّ كِلَابِي فِي ظِلَالِ شِعَابِهَا ... وَكَانَ ذِهَابِي فِي الْمَذَاهِبِ آمِنًا

٢٣ يَضِلُّ بِهَا رُهْبَانُ أُمِّ كِتَابِهَا ... وَكَانَ إِيَابِي فِي مَظَاهِرِهَا الَّتِي

٢٤ لِبَدْءِ شُهُودِي مُثْبِتًا عِلْمُهَا لَهَا ... وَكَانَ وُلُوجِي عَالَمَ الْأَمْرِ خَاتِمًا

٢٥ وَأَمْلِكُ حَالِي مِنْ مَفَاتِحِ غَيْبِهَا ... وَغَيْرِي لَمْ يُعْطَ الْوُلُوجَ كَرَامَةً

٢٦ يَزُورُ وَلَا نُعْطِيهِ حُسْنَ مَآبِهَا ... وَغَيْرِي إِنْ حَازَ الْعِنَايَةَ إِنَّمَا

٥ وَكُلُّ قُلُوبٍ فِي الْمَنَائِحِ قُلِّبَتْ ... تَكُونُ بِسَبْقٍ خُضِّبَتْ بِخِضَابِهَا

٦ وَكُلُّ نَبِيٍّ مِنْ مَذَاقِهَا سُقِي ... وَكُلُّ وَلِيٍّ يَهْتَدِي لِشَرَابِهَا

٧ وَكُلُّ إِمَامٍ قَرَّبَتْهُ بِعِزِّهَا ... دَنَا فَتَدَلَّتْ مِنْ قَرَابَةِ قَابِهَا

٨ فَلَا هِيَ عِنْدَ الْوَاصِفِينَ تَنَزَّلَتْ ... وَلَا هِيَ عِنْدَ النَّاعِتِينَ لِمَا بِهَا

٩ وَلَا هِيَ فِي الْإِمْكَانِ فَضُّ خِتَامِهَا ... لِأَنَّ هُدَاهَا وَمْضَةٌ بِشِهَابِهَا

١٠ وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ أَشِعَّةِ نُورِهَا ... وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَيَاهِبِ بِهَا

١١ وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ يُصْبِحُ عَالِمٌ ... بِهَا كَجَهُولٍ تَائِهٍ بِسَرَابِهَا

قصيدة حمدية وتهنئة

الأثنين ١٥ ربيع أول ١٤٠٧هـ ... الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٦م

أبيات ٢٢

١ حَيْثُ عَزَّ الشُّهُودُ طَابَ شُهُودِي ... يَا عَلِيَّ الْجَنَابِ صَحَّ الشُّهُودُ

٢ يَا مَنِ الْأَمْرُ حَوْلَ جِيدِكَ عِقْدٌ ... وَبِكَ الْأَنْبِيَاءُ تُعْطَى الْعُقُودُ

٣ وَالْتَقَى فِيكَ يَا مُؤَمَّلُ قَوْمٌ ... كُلَّمَا عَايَنُوكَ غَارَ الْوُجُودُ

٤ وَاصِلٌ سَالِكٌ مُقِيمٌ مُجِدٌّ ... مُبْتَغٍ نَائِلٌ حَلِيمٌ وَدُودُ

٥ كُلُّنَا عَاجِزٌ وَمَا أَنْتَ إِلَّا ... غَايَةُ الْمُنْتَهَى وَعَبْدٌ يَسُودُ

٦ أَوَّلٌ آخِرٌ وَلَكِنْ بِبَدْءٍ ... أَنْتَ لِلْأَوَّلِيَّاتِ ظِلٌّ وَعُودُ

٧ وَالْمُرَقَّى فِيكَ وَالْقُعُودُ سَوَاءٌ ... مَاءُ غَيْبٍ بَدَا وَنَحْنُ الْوُرُودُ

٨ أُضْرِمَتْ فِي حَشَا مُحِبِّكَ نَارٌ ... نِعْمَتِ النَّارُ بَلْ وَنِعْمَ الْوَقُودُ

٩ وَاحْتَوَيْتُمْ مُحِبَّكُمْ بِوِصَالٍ ... إِنْ تُرِدْ كَشْفَهُ يَحَارُ الْوُجُودُ

١٠ الثَّنَا يَرْهَبُ الثَّنَاءَ عَلَيْكُمْ ... وَالْعَنَا يَنْجَلِي وَيُخْزَى الْجُحُودُ

١١ وَالْفَنَا فِيكَ يَا مُؤَيَّدُ جَمْعٌ ... وَالَّذِي يُصْطَفَى لَدَيْهِ السُّعُودُ

١٢ وَاجْتِمَاعُ الْجَمِيعِ جَمْعًا لِجَمْعٍ ... يَبْتَغُونَ الْقِرَى إِذَا هُمْ قُعُودُ

٢١ وَالنَّيِّرُونَ فِي مَفَازَةِ عِزٍّ ... نَخْلُهُمْ بَاسِقٌ وَطَلْعٌ نَضِيدُ

٢٢ لَيْسَ إِلَّا وِصَالُكُمْ نَبْتَغِيهِ ... جَمْعُكُمْ سَيِّدٌ وَجَمْعِي مَسُودُ

٢٣ قُلْتَ يَا سَيِّدِي وَقَوْلُكَ هَدْيٌ ... وَبِهِ صَارَ كُلُّ هَادٍ يَهُودُ

٢٤ عِتْرَتِي ذُخْرُكُمْ وَفِيهِمْ عَطَانِي ... وَإِذَا مَا رُمُوا تُقَامُ الْحُدُودُ

٢٥ لَمْ أَهُلْ الْغَرَامَ كُلَّ جَهُولٍ ... فَانْبَرَى جَاهِلٌ وَخَاضَ الْحُسُودُ

٢٦ أَجْعَلُ الْقَوْلَ وَالْبَيَانَ يَسِيرًا ... كُلَّمَا غَلَّتِ الْعُقُولَ قُيُودُ

٢٧ كُلَّمَا صُفِّدَتْ عُقُولٌ بِوَهْمٍ ... عَادَهُمْ عَادُهُمْ وَعَادَتْ ثَمُودُ

٢٨ مَرَّةً بِالْكُنَى أُكَنِّي وَأُخْرَى ... بِالْعِبَارَاتِ عَنْ عُلُومِي أَذُودُ

٢٩ يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ إِنِّي فَقِيرٌ ... طَامِعٌ فِي الْقِرَى وَأَنْتُمْ تَجُودُ

٣٠ يَا وَلِيِّي إِذَا الْجَمِيعُ تَوَلَّوْا ... إِنَّ فِي هَذِهِ يَتِمُّ الشُّهُودُ

القصيدة الثانية والثمانون

الأنبي ١٢ جمادى الأولى ١٤٠٧هـ — الموافق ١٢ يناير ١٩٨٧م

أبياتها ١٩

٣١ أُرِخَتْ بِرَاحٍ مِنْ حِمَى الْغَيْبِ سِرُّهَا ... وَصَرْصَرُهَا فِينَا الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ

٣٢ إِذَا مَا نَغَشَّانَا الْمَلِيكُ تَعَمُّنَا ... لَوَافِحُ صِرٍّ دُونَهُنَّ الْمَنَائِحُ

٣٣ وَتَلْفَحُ نَارُ الْقُرْبِ وَجْهًا مُقَرَّبًا ... وَتَرْكُمُهُ عَنْ غَيْرِهِنَّ الرَّوَائِحُ

٣٤ إِذَا مَا تَجَلَّيْنَا عَلَى طُورِ حِبِّنَا ... يَبِيتُ وَقَدْ لَاحَتْ عَلَيْهِ اللَّوَائِحُ

٣٥ يَجُوبُ حُضَيْرَاتِ الْأَحِبَّةِ زَائِرًا ... وَيَطْرُقُ أَبْوَابًا لَهَا اللَّهُ فَاتِحُ

٣٦ مُرِيدِي فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ إِنْ تُرِدْ ... لِدِينِكَ إِنْصَافًا إِذِ الْحَقُّ رَابِحُ

٣٧ فَخَلِّ سَبِيلَ الْمُسْتَبِيحِينَ مَذْهَبِي ... وَلُذْ بِحِمَانَا إِنْ ثَنَى الْعِطْفَ كَاشِحُ

٣٨ وَإِلَّا فَجَاهِرْ فَالْمَحَبَّةُ طَاعَةٌ ... وَقَلْبُكَ إِنْ تُضْمِرْ عَلَى فِيكَ نَاضِحُ

٣٩ عَفَا اللَّهُ إِنْ تَابَ الَّذِينَ تَجَاوَزُوا ... بِغَيْرِ شِقَاقٍ مَا لِسِتْرِيَ فَاضِحُ

٤٠ أُولَئِكَ مِمَّنْ بَايَعُوا ثُمَّ خُلِّفُوا ... وَأَدْمُعُ أَوَّابٍ بِكَفَّيَّ مَاسِحُ

٤١ فَإِنِّي وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْأَصْلِ وَاحِدٌ ... إِذَا طَلَبُوا صَفْحًا فَلَا شَكَّ صَافِحُ

٤٢ وَمَنْ شَرِبَ التَّفْرِيقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... هُنَالِكَ لَا تُجْدِي الرُّقَى وَالْمَسَائِحُ

٢٤ وَرَبُّكَ إِبْرَاهِيمُ لِلذَّنْبِ غَافِرًا ... وَلَكِنَّهُ غَيْبٌ لَدَيْهِ الْمَفَاتِحُ

٢٥ وَمَنْ هُوَ مَغْبُونٌ أَرَاهُ وَقَدْ غَوَىٰ ... فَلَا هُوَ فِي صَمْتٍ وَلَا هُوَ صَائِحُ

٢٦ فَدَيْدَنُ أَهْلِ الزَّيْغِ فِي كُلِّ مِلَّةٍ ... عُيُونُهُمُ غَانَتْ عَلَيْهَا الْقَرَائِحُ

٢٧ فَيَظْهَرُ مَا لَا يُبْطِنُونَ بِزَعْمِهِمْ ... لِذَاكَ فَلَا صَفْحٌ إِذَا مَا تَصَافَحُوا

٢٨ وَإِنَّ قُلُوبًا كُبَّلَ الْوَهْمُ سَيْرَهَا ... إِذَا غَبِنَتْ مَاذَا تُفِيدُ النَّصَائِحُ

٢٩ لَعَمْرُكَ مَا صَنَعَ الْخَوَارِجُ غَيْرَهَا ... فَقَدْ وَرَدُوا التَّحْكِيمَ وَالْحُكْمُ وَاضِحُ

٣٠ وَمَالِيَ إِلَّا مِثْلَ مَا قِيلَ سَابِقًا ... كَقَوْلِ شُعَيْبٍ أَوْ كَمَا قَالَ صَالِحُ

القصيدة الثالثة والثمانون

الثلاثاء ٣ رجب ١٤٠٧هـ — الموافق ٣ مارس ١٩٨٧م

أبياتها ١١

١ أَحَدِيَّةٌ وَالْوَاحِدِيَّةُ دُونَهَا ... مَا بَيْنَ قَابَيْ حَضْرَةِ التَّقْرِيبِ

٢ تِلْكَ الْحُصَيْرَةُ يَا بُنَيَّ مِزَاجُهَا ... عِنْدِي وَهَذَا مَا أَسَرَّ حَبِيبِي

٣ وَلَهَا شَرَابٌ صَانُهُ مَنْ ذَاقَهُ ... إِذْ أَنَّ فِيهِ مِنَّةَ التَّهْذِيبِ

٤ وَالْمُزْنُ مِنْهَا إِنْ تُتِمَّ عَطَاءَهَا ... وَالْغَيْرُ فِيهَا غَايَةُ التَّثْرِيبِ

٥ وَبِهَا يَكُونُ عَلَى إِقْتِدَارٍ فَرْدُهَا ... وَعِنَايَتَاهَا أَحْسَنُ التَّأْدِيبِ

٦ مِنْ هَذِهِ فِي هَذِهِ وَلِهَذِهِ ... أَنْعِمْ بِهَا تَرْهِيبُهَا تَرْغِيبِ

٧ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَسْغَبِيٌّ أَطْعَمَتْ ... مِمَّا يَشَاءُ الْحَقُّ أَنْ يُعْطِي بِي

٨ مِنْهَا سَقَيْتُكَ وَالسِّقَايَةُ كُنَّا ... عِنْدَ الْمَقَامِ وَسِرُّهَا يَسْرِي بِي

٩ إِي يَا مُرِيدِي إِنَّهُ لَشَرَابُهَا ... مِمَّا يَشَاءُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِي بِي

١٠ تَقْرِيبُهَا لِلْعَبْدِ يَبْقَى سَرْمَدًا ... بَلْ سَرْمَدِيٌّ رَاحُهَا مِنْ طِيبِ

١١ صَلَّيْتُ فِيهَا بَعْدَ عَشْرٍ قَدْ عَلَتْ ... وَالرَّمْزُ فِيهَا غَايَةُ التَّعْرِيبِ

الخميس ٤ شعبان ١٤٠٧هـ — القصيدة الرابعة والثمانون — الموافق ٢ أبريل ١٩٨٧م

أبياتها - ١٠

(بمناسبة مولد مولانا الشيخ رضي الله عنه)

١ مَا يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي يَا مُرِيدِي ... أَيُّ عِلْمٍ يَدَّعِيهِ مُدَّعِيهِ

٢ كَانَتِ الْإِسْرَا وَحَانَ النَّيْلُ مِنْهَا ... مِنْ قِرَاهَا مِنْ مَزِيدٍ نَبْتَغِيهِ

٣ مِنْ صَفِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ مِنْ شَرَابٍ ... لَيْسَ عِنْدِي عِلْمُهُ لَا أَدَّعِيهِ

٤ كُلُّ مَوْصُوفٍ يَنَالُ الْوَصْفَ مِنْهَا ... بَلْ وَإِنَّ الرَّمْزَ فِيهَا حِرْتُ فِيهِ

٥ بَلْ وَمِنْهَا مُحْكَمَاتٌ كُنَّ رَمْزًا ... كَمْ أَكَنَّتْ مِنْ كَنِيٍّ تَصْطَفِيهِ

٦ كَمْ أَسَرَّتْ وَالنَّبِيُّونَ اسْتَجَارُوا ... وَاسْتَطَابُوهَا نَعِيمًا نَحْنُ فِيهِ

٧ وَاسْتُجِيبَتْ دَعْوَتَانَا مُذْ سَمِعْنَا ... مُبْتَغَانَا يَوْمَ نَادَانَا بِفِيهِ

٨ وَاحْتَوَيْنَا (هو) رُمُوزًا لَوْ فَقَدْنَا ... مَا رَتَقْنَا لَاسْتَحَالَ الْقَوْلُ فِيهِ

٩ وَالْتَقَيْنَا (هو) كَأَنَّا مَا افْتَرَقْنَا ... وَاتَّخَذْنَا (هو) وِقَاءً اتَّقِيهِ

١٠ مَا يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي غَيْرَ أَنِّي ... كُنْتُ فِيمَا كَانَ مِنْهُمْ أَزْدَرِيهِ

الخامس

القصيدة الخامسة والثمانون

الأربعاء ١٠ شعبان ١٤٠٧هـ — الموافق ٨ أبريل ١٩٨٧م

أبياتها - ٣٠

١ بِأَرْضِ اللهِ حَيْثُ يَكُونُ بَيْنِي ... وَفِي فَرْدِ الْأَهِلَّةِ جَاءَ عَنَّا

٢ أَلَذْكُرُ يَوْمَ جِئْنَاكُمْ وَكُنْتُمْ ... لَدَىٰ مَنْ ظَنَّهَا دَعْوَى وَقُلْنَا

٣ قَدِيمًا كَانَ لِي وَالشَّيْخِ سِرٌّ ... رِفَاعِيٌّ رَفِيعٌ لَوْ تَسَلْنَا

٤ نَصَحْتُكَ وَالنَّصِيحَةُ أَصْلُ دِينِي ... فَحَاذِرْ أَنْ يَغُرَّكَ مَنْ تَجَنَّىٰ

٥ وَأَيْمُ اللهِ صَحَّ النَّقْلُ عَنِّي ... وَفِي الْقُرْآنِ عَنْ جَدِّي قَرَأْنَا

٦ فَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ وِزْرٌ ... وَإِنْ يَكُ صَادِقًا تَخْطَىٰ وَتَهْنَا

٧ فَلَا تَحْكُمْ فَإِنَّ اللهَ حَقٌّ ... تَجَنَّبْ قَوْلَ رَبِّكَ وَنَىٰ كَأَنَّا

٨ فَمَنْ يَنْظُرْ وَيَعْبَسْ ثُمَّ يَبْسُرْ ... وَيُدْبِرْ ثُمَّ يَسْتَكْبِرْ يَذَرْنَا

٩ فَمَا سَيَّبْتُ سَائِبَةً بِقَوْلِي ... وَلَمْ تَكُنِ الْوَصِيلَةُ مَنْ وَصَلْنَا

١٠ فَلَا تَبْسُرْ بِقَلْبِكَ فِي عُلُومٍ ... لَهَا فِي الْغَيْبِ أَسْمَاءٌ تُكَنَّىٰ

١١ وَلَا تُدْبِرْ وَتَسْتَكْبِرْ فَإِنَّا ... إِذَا شِئْنَا لَغَيَّبْنَا وَغِبْنَا

١٢ فَلَنْ يَشْقَىٰ بِتَلْقِينِي صَفِيٌّ ... وَلَا يُضْنِيهِ مَا يُبْلِغُهُ عَنَّا

⑫ لِيُعْلَمْ أَنَّهُ ثِقَةٌ لَدَيْنَا ... وَعَبْدٌ مِنْ عِبَادٍ قَدْ وَصَلْنَا

⑬ قَدِيمًا كُلَّ جَيْلَانِيِّ قَوْمٍ ... عَلَى عِلْمٍ أَرَادَ إِذَا أَرَدْنَا

⑭ قَدِيمًا أَحْمَدِيُّونَ اسْتَجَارُوا ... مِنَ التَّفْرِيقِ لَكِنَّا أَغَثْنَا

⑮ يَقُولُ السَّيِّدُ الْبَدَوِيُّ عَنِّي ... لَفَخْرُ الدِّينِ بُغْيَةُ مَنْ تَمَنَّى

⑯ لَفَخْرُ الدِّينِ يَا مَنْ رُمْتَ هَدْيًا ... حَبِيبُ اللَّهِ غَيَّاثُ الْمُعَنَّى

⑰ فَإِنْ قَالُوا تَعَلَّمْنَا لَقُلْنَا ... حَرِيٌّ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ عَنَّا

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤٠٧ هـ ... ١٤ ابريل ١٩٨٧م

⑱ يَقُولُ الشَّاذِلِيُّ عَلَيْهِ مِنِّي ... تَحِيَّاتٌ وَحَاشَا أَنْ تُمَنَّ

⑲ لَفَخْرُ الدِّينِ يَا مَنْ قَدْ أَضَاعُوا ... سَخِيُّ الْكَفِّ يَأْبَى أَنْ يَضِنَّ

⑳ أَبُو الْعِمْرَانِ مُوسَى أَيُّ مُوسَى ... صَفِيُّ الشَّيْخِ حَقًّا لَيْسَ ظَنَّا

㉑ يَقُولُ وَمَا لِرَأْيٍ فِيهِ وَجْهٌ ... لَفَخْرُ الدِّينِ سِرًّا كَمْ أَكَنَّ

㉒ أَبَا الْعِمْرَانِ يَا حِبَّ الرَّوَابِي ... سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُرْضِيكَ عَنَّا

㉓ وَفِي شَعْبَانَ تَمَّ الْقَوْلُ فِيهَا ... وَأُتْبِعُهَا فُرَادَاهَا تُثَنَّى

㉔ تُضَاءُ بِهَا الْحَوَالِكُ مِنْ بُجَابٍ ... لِتَهْدِيَكُمْ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ

⑮ يَكُونُ الْبَوْحُ فِيهَا مَحْضَ إِذْنِي ... فَخَاذِرْ أَنْ تَبُوحَ إِذَا اشْتَمَنَّا

⑯ فَلِي فِي ذَاكَ شَأْنٌ أَيُّ شَأْنٍ ... وَفِي رَجَبٍ إِذَا شِئْنَا أَبَنَّا

⑰ فَإِنْ أَوْجَسْتَ إِشْفَاقًا فَسَلْنِي ... وَيَكْفِيكَ الْإِشَارَةُ إِنْ أَذِنَّا

⑱ وَحَمْدٌ ثُمَّ بِسْمِ اللَّهِ قَوْلِي ... عَنِ التَّوْحِيدِ أُورِثْنَاهُ مَنًّا

⑲ صَلَاةُ اللَّهِ فِي خَتْمٍ وَبَدْءٍ ... عَلَى عَبْدٍ عَلَيْهِ الْحَقُّ أَثْنَى

القصيدة السادسة والثمانون

الأثير ٥ شوال ١٤٠٧هـ — الموافق ١ يونيه ١٩٨٧م

أبياتها ـ ١٨

① سَأَلْتَ عَنِ التَّفْرِيدِ فِي مُرْتَقَى الْفَنَا — فَإِيَّاكَ وَالتَّقْيِيدَ تُعْطَى الْأَمَانِيَ

② هُنَالِكَ يَفْنَى الْعَبْدُ عَنْ كُلِّ رُتْبَةٍ — لِذَلِكَ يَبْقَى بَعْدَ إِذْ كَانَ فَانِيَا

③ لِذَلِكَ لَا عِلْمٌ لَدَيْهِ وَلَا بِهِ — بَقِيَّةُ جَهْلٍ بَلْ لَقَدْ صَارَ عَانِيَا

④ فَرَبُّكَ وَهَّابٌ وَرَبُّكَ وَاسِعٌ — وَرَبُّكَ غَفَّارٌ لِمَنْ آبَ ثَانِيَا

⑤ يُفَصِّلُ فِي تِلْكَ الْمَرَاتِبِ حَبْوَهَا — مَخَافَةَ أَنْ يَرْتَدَّ لِلصَّحْوِ بَاقِيَا

⑥ فَيُظْهِرُ فِيهَا أَنَّى يُلَقَّنُ عِلْمَهَا — ثَلَاثًا وَيُخْفِي كَيْ يَنَالَ الْمَثَانِيَ

⑦ وَيَجْمَعُ مِنْهَا فِي لُحَيْظَاتِ وَصْلِهَا — خَبِيئَيْ حُرُوفٍ مَا حَوَتْهَا الْأَوَانِي

⑧ وَحَيْثُ أَحَصَّتْ جَمْعَهَا كَانَ وَاحِدًا — وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْ مَا بِهَا قَالَ مَا بِيَ

⑨ وَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا بِمَلَّنَّ قَوْلَهَا — وَحَيْثُ أَطَالَتْ بَاتَ يَهْوَى التَّوَانِيَ

⑩ إِذَا هِيَ يَوْمًا أَسْفَرَتْ أَلْفَ مَرَّةٍ — وَإِنْ هِيَ قَالَتْ مَنْ أَنَا قَالَ مَا هِيَ

⑪ مَذَاقُكَ مِنْهَا شَهْدُهَا إِنْ شَهِدْتَهَا — وَحَيْثُ أَذَاقَتْ مُرَّهَا كَانَ حَالِيَا

⑫ وَيُصْبِحُ فِيهَا الْعَبْدُ ذَا سَرْمَدِيَّةٍ — إِذَا هُوَ أَبْقَاهُ الْفَنَا عَاشَ رَاضِيَا

⑬ يَقُولُ أَنَا وَحْدِي وَإِنْ شَاءَ بَعْدَهَا — يَقُولُ أَنَا إِنِّي أَنَا جَلَّ شَانِي

⑭ سَأَلْتَ حَرِيًّا مَا سُؤَالُكَ بَعْدَهَا؟ — فَلَا نَكُ مِمَّنْ قَالَ رَبِّي قَلَانِيَ

⑮ أَإِنَّكَ مِمَّنْ أَثْقَلَتْ قَلْبَهُ الْمُنَى — لِيُصْبِحَ تَوَّاقًا يَذُوقُ الْمَعَانِيَ

⑯ فَلَسْتَ بِمَأْخُوذٍ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ — وَلَسْتَ بِهَا جَانٍ إِذَا كُنْتَ جَانِيَا

⑰ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ قَدْ جَاءَ قَوْلُهُ — يُفَصِّلُ مَا قَدْ أَجْمَلَتْهُ الْمَثَانِيَ؟

⑱ لَإِنَّ جُلُودَ الرَّاهِبِينَ لِذِكْرِهِ — وَنَعْمَ قَلْبٌ بَاتَ لِلْوَجْهِ رَانِيَا

القصيدة السابعة والثمانون

جمعة ٢٣ شوال ١٤٠٧هـ — الموافق ١٩ يونيه ١٩٨٧م

أبيها - ٢٣

① مَا كِتَابُ اللهِ إِلَّا جَمْعُنَا ... إِنَّمَا الْأَحْبَابُ آيَاتٌ بِهِ

② مَا كِتَابُ اللهِ إِلَّا حَضْرَةٌ ... قَابَ قَوْسَيْهَا الْهُدَى لَا يَنْتَهِي

③ كَانَ مِنْهَا كُلُّ عِلْمٍ سَابِقٍ ... بَلْ مَذَاقًا كُلُّ غَوْثٍ يَشْتَهِي

④ يَشْتَهِيهَا كُلُّ عَبْدٍ مَالِكٍ ... قَائِمٍ بِالْحَقِّ دَوْمًا لَا يَهِي

⑤ قَائِمٍ بِالْأَمْرِ قَوَّامٍ بِهَا ... مُلْكُ رَبِّ النَّاسِ مَمْدُودٌ بِهِ

⑥ إِنْ تَدَلَّى عِلْمُهَا مِنْ قَابِهَا ... أَسْكَرَتْنَا فِيهِ سُكْرَ الْمُولَهِ

⑦ لَوْ تَجَلَّتْ لَا عَلَيْنَا بَلْ لَنَا ... مِنْ تَجَلِّيهَا نَوَالُ الْمُكْرَهِ

⑧ سِيقَ مِنْهَا بَلْ إِلَيْهَا كَامِلٌ ... يَبْتَغِي مِنْهَا كَمَالًا مَا بِهِ

⑨ قَامَ فِيهَا مَنْ أَظَلَّتْهُ بِمَا ... نَالَ مِنْهَا بِالْهُدَى مِنْ مِثْلِهِ

⑩ كُلُّهُمْ أَمْثَالُهَا لَكِنَّهَا ... نَزَّهَتْهُمْ عَنْ مَثِيلٍ مُشْبِهِ

⑪ كُلُّ جَمْعٍ قَامَ فِيهَا وَاحِدٌ ... لَا شَرِيكٌ بَلْ فَنَى فِي نَفْسِهِ

⑫ مَا عَلَيْهِمْ أَوْ لَدَيْهِمْ غَيْرُهَا ... قَدْ أَعَادَتْهُمْ لِبَدْءِ الْمُنْتَهِي

⑬ وَاسْتَقَامُوا كُلُّهُمْ آحَادُهَا ... يَوْمَ كَانُوا وَاحِدًا فِي مِثْلِهِ

⑭ مَا أَبُوهَا كُلُّهُمْ أَوَّابُهَا ... يَسْتَمِدُّونَ الْهُدَى مِنْ أَصْلِهِ

⑮ كُلُّ مَنْ فِيهَا يُسَمَّى أُمَّةً ... يَسْتَقِي فِيهَا الْهُدَى مِنْ ضِدِّهِ

⑯ إِنْ يَكُنْ مِنْهُمْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ... فِي لِبَاسِ الْعِزِّ مَعَ أَتْرَابِهِ

⑰ أَوْ يَكُنْ فِيهَا وَلِيٌّ كَامِلٌ ... قَائِمٌ فِي عِزَّةٍ مِنْ جَدِّهِ

⑱ كُلُّهُمْ فِيهَا جَلِيسٌ وَاحِدٌ ... فِي اسْتِوَاءٍ خَتْمُهُ فِي بَدْئِهِ

⑲ كُلُّهُمْ مِنْهَا سُقُوا مَخْتُومَهَا ... بَلْ كَذَاتٍ تَائِهٍ فِي صِرْفِهِ

⑳ كُلُّهُمْ فِيهَا عَزِيزٌ وَاحِدٌ ... بَلْ أَمِينٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ

㉑ إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمْ آيَاتُهَا ... مَا لَهُمْ مِنْ غَالِبٍ فِي حِزْبِهِ

㉒ كُلُّهُمْ فِيهَا صُدُورٌ أُودِعَتْ ... مِنْ عُلُومِ اللهِ مَا خُصَّتْ بِهِ

㉓ بِالْعَطَايَا أُثْقِلَتْ أَجْيَادُهُمْ ... ذَاكَ عِلْمٌ كَشْفُهُ فِي حَجْبِهِ

القصيدة الثمنية والثمانون

الأثنين ٨ ذو الحجة ١٤٠٧هـ — الموافق ٣ أغسطس ١٩٨٧م

أبياتها ـ ٢٣

١ مَا الْبِدَايَاتُ وَالْخَوَاتِمُ سَلْنِي ... أَوْ فَأَمْسِكْ فَكُلُّهُنَّ ابْتِدَاءُ

٢ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْبِدَايَةِ بَدْءٌ ... حِينَهَا كَانَ مَا يَكُونُ انْتِهَاءُ

٣ فَاسْتَوَى الْبَدْءُ وَالنِّهَايَةُ فِيهَا ... وَاسْتَوَى أَمْرُهَا وَذَا الْإِسْتِوَاءُ

٤ ذِي سَمَاءٌ بِهَا الْحَقَائِقُ تُطْوَى ... بَاؤُهَا يَاؤُهَا وَذَا الْإِنْطِوَاءُ

٥ فَرْقُهَا وَاحِدٌ تَوَسَّطَ جَمْعًا ... بَلْ لَهُمْ حُلَّةٌ وَفِيهَا احْتِوَاءُ

٦ أَمْرُهَا وَاحِدٌ وَثَمَّ انْفِصَالٌ ... دُونَهُ شُبْهَةٌ وَلَيْسَ انْتِوَاءُ

٧ إِنَّ فِي الْأَمْرِ بَعْدَ ذَلِكَ سِرًّا ... حَارَ فِيهَا دُعَاتُهَا وَالدُّعَاءُ

٨ كُلَّمَا جِئَ بِالْمُفَصَّلِ مِنْهَا ... جِئَ مِنْهَا بِهَا وَغَابَ الْوِعَاءُ

٩ إِنَّهَا تَكْلَأُ الصُّدُورَ جَمِيعًا ... يُسْتَقَى غَيْثُهَا وَيَنْتَقِي الرِّعَاءُ

١٠ وَالسَّمَوَاتُ فِي الْمَرَاتِبِ أَمْرٌ ... مَا إِلَى غَيْرِهِ تُشِيرُ السَّمَاءُ

١١ لَوْ تَجَلَّتْ لَأَنْقَمَتْ نَاظِرِيهَا ... إِنَّهَا عِلَّةٌ وَمِنْهَا الشِّفَاءُ

١٢ الثَّنِيَّاتُ قَبْلَهَا ثُمَّ فِيهَا ... مُحْتِدُ الْفَضْلِ بَلْ عَلَيْهَا الثَّنَاءُ

١٣ حَيْثُ وَفَّى خَلِيلُهَا مَا عَلَيْهِ ... كَانَ فِيهَا الْقِرَى وَمِنْهَا الْوَفَاءُ

١٤ صَاحِبُ الْعَزْمِ وَاحِدٌ لَا بِعَزْمٍ ... مَا إِلَى غَيْرِهَا يَجُوزُ انْتِنَاءُ

١٥ أَبْطَنَتْ عِلْمَهَا لَدَى كُلِّ خَاوٍ ... مَا خَلَا زَادَهَا يَكُونُ الْخَوَاءُ

١٦ إِنَّ فِيهَا سَنًا وَإِنَّ لَدَيْهَا ... يَنْتَهِي الْمُنْتَهَى وَثَمَّ الْتِقَاءُ

١٧ كُلُّ قُطْبٍ ـ وَإِنْ تَعَلَّمَ شَيْئًا ـ ... فَالْهُدَى عَيْنُهَا وَمِنْهَا النَّقَاءُ

١٨ كَشْفُ مَا شَاهَدَ الْكِرَامُ مُحَالٌ ... إِنْ يَكُنْ مُمْكِنًا فَثَمَّ الْحَيَاءُ

١٩ (كَانَ رَبِّي) وَذَاكَ قَوْلُ حَكِيمٍ ... (فِي عَمَاءٍ) نَعَمْ فَمَاذَا الْعَمَاءُ؟

٢٠ عِلْمُهَا كُلُّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ... إِنْ رَمَزْنَا لَهُ فَذَاكَ السَّخَاءُ

٢١ يَعْلَمُ الْوَاصِلُونَ مَا لِذَاكَ إِلَّا ... غَايَةٌ قَبْلَهَا يَكُونُ الْفَنَاءُ

٢٢ غَيْثُهَا وَابِلٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا ... مِنَّةٌ عِنْدَهَا يُصَبُّ الْعَطَاءُ

٢٣ وَابِلٌ صَيِّبٌ عَلَى حَرْثِ قَوْمٍ ... أَهْلَكَتْ أَنْبَتَتْ فَذَاكَ النَّمَاءُ

القصيدة التاسعة والثمانون

الأحد ٢٠ محرم ١٤٠٨هـ — الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٧م — أبياتها ـ ٢٠

○ فَأَمَّا عَنْ حُلُولٍ وَاتِّحَادٍ ... بِهِ يَرْمُونَنَا جَهْلًا عَيَانَا

○ تَنَزَّهَ ذُو الجَلَالِ وَذُو الجَمَالِ ... وَنَزَّهَنَا وَطَهَّرَ مُبْتَدَانَا

○ فَلَوْ أَنَّا ـ مَعَاذَ اللهِ ـ قُلْنَا ... بِمَا قَالُوهُ لَانْفَصَمَتْ عُرَانَا

○ وَلَكِنَّا ـ بِفَضْلِ اللهِ ـ قَوْمٌ ... عَلَى التَّوْحِيدِ نَشْهَدُهُ عَيَانَا

○ لَقَدْ غُمَّتْ عَلَى قَوْمٍ عُلُومٌ ... شَهِدْنَاهَا يَقِينًا فِي اسْتِوَانَا

○ يَظُنُّ البَعْضُ بَلْ ظَنُّوا جَمِيعًا ... وَإِنَّ الظَّنَّ لَيْسَ بِهِ غِنَانَا

○ وَخَاضَ البَعْضُ بَلْ خَاضُوا جَمِيعًا ... فَعَنْ خُوَّاضِهِمْ أَعْرِضْ تَرَانَا

○ تَبَوَّأَ بَعْضُهُمْ فِي الجَهْلِ دَرَكًا ... وَفِي تَحْصِيلِهِمْ حَتَّى أَغَانَ

○ وَإِنَّ الظَّنَّ وَالخَوْضَ افْتِرَاءٌ ... وَأَوْلَى أَنْ يَبُوءَ بِهِ سِوَانَا

○ وَأَحْرَى أَنْ يَحِلَّ بِهِمْ وَفِيهِمْ ... شَرِيكٌ لَوْ دَعَاهُمْ مَا دَعَانَا

○ إِذَا مَا ضَلَّ أَبْنَاءُ النَّبِيِّ ... تُرَى مَنْ لِلْهِدَايَةِ بَعْدُ كَانَ ؟

○ فَهَلْ أَبْنَاءُ طَهَ غَيْرُ قَوْمٍ ... يُطَهِّرُنَا الَّذِي كَانَ اصْطَفَانَا

○ لِيَذْهَبْ كُلُّ رِجْسٍ أَيَّ رِجْسٍ ... فَهَلْ تَكْفِيرُنَا يُرْضِي أَبَانَا ؟

○ بِنَا أَوْصَى وَقَالَ: الحَوْضُ حَوْضِي ... وَفِي القُرْآنِ يُرْضِيهِ رِضَانَا

○ حُمِينَا بَلْ كُفِينَا بَلْ وَإِنَّا ... ـ وَإِنْ كَرِهُوا ـ اصْطُفِينَا لَاعِدَانَا

○ هُدِينَا بَلْ حُبِينَا بَلْ وَإِنَّا ... بِمَا جَاءَ النَّبِيُّ غَدَا هَوَانَا

○ وَرِثْنَا عَنْهُ حَتَّى مَا رَمَوْهُ ... لِذَلِكَ مَنْ كَفَاهُ فَقَدْ كَفَانَا

○ إِذَا حُمَّ القَضَاءُ وَكَانَ أَمْرُ ... هُنَالِكَ لَا حِمًى إِلَّا حِمَانَا

○ فَمِنْ حَوْضِ الشَّفِيعِ قَدِ ازْتَوَيْنَا ... جَمِيعًا قَدْ جُمِعْنَا حَيْثُ كَانَ

○ قَدِيمًا قُلْتُهَا وَلَقَدْ سَمِعْتُمْ ... (أَضَلَّهُمُ الَّذِي هُوَ قَدْ هَدَانَا)

القصيدة الشنعون

الأحد ١٢٠ ربيع ثو ١٤٠٨هـ الموافق ٤ نوفمبر ١٩٨٧م

ب ب ـ ٢٣

مَاكَانَ لِي أَن يَكُونَ الصَّدُّ مِن شِيَمِي ... وَلَا خِصَالِي وَلَا طَبْعِي وَلَا دِينِي

مَاكَانَ لِي أَن يَكُونَ النَّقْصُ فِي هِمَّتِي ... وَلَا حَوَاهُ ـ مَعَاذَ اللَّهِ ـ تَلْقِينِي

مَاكَانَ لِي أَن يَكُونَ الشَّكُّ فِي قَدَمِي ... فَإِنَّمَا اللَّهُ حَسْبِي وَهُوَ مُنْشِينِي

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَهُوَ الْمُسْتَعَاذُ بِهِ ... وَمَلْجَئِي وَاحْتِمَائِي فِيهِ تَمْكِينِي

أَلُوذُ بِالسَّيِّدِ الْمَأْمُولِ مَنْ بُسِطَتْ ... بِهِ الْعِنَايَةُ بَدْءًا قَبْلَ تَكْوِينِي

لَقَدْ كُفِينَا مِنَ التَّقْتِيرِ وَاكْتَمَلَتْ ... عَطِيَّةُ اللَّهِ قَبْلَ الْمَاءِ وَالطِّينِ

إِنِّي بَرَاءٌ مِنَ الدَّعْوَى وَقَدْ كَثُرَتْ ... بِلَا حَيَاءٍ ـ وَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِينِي

أَلَمْ أَقُلْ سَابِقًا فِي زَفْرَةٍ سَبَقَتْ ... (فَلَا تُكَبُّوا عَلَى أُخْرَى بَنِي دِينِي)

فَمَا لَكُمْ لَا تَمَلُّوهَا وَقَدْ مُلِئَتْ ... بِهَا صَحَائِفُكُمْ مِنْ زَعْمِ تَلْقِينِي

إِذَا سَمِعْتُمْ إِلَى مَنْ يَدَّعِي خَبَلًا ... فَحَسْبِيَ اللَّهُ وَالتَّحْكِيمُ فِي التِّينِ

تَجَنَّبُوا الْغَثَّ إِنَّ الْغَثَّ مَهْلَكَةٌ ... أَوْقَدْ أَرَدْتُمْ بِهَا بِضْعًا وَسَبْعِينِ

مُرَادُكُمْ لَا مُرَادِي فِي تَفَرُّقِكُمْ ... لَقَدْ نَسِيتُمْ مُرَادِي (عُمْدَةُ الدِّينِ)

فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ أَحْجَارُ مَنْ غَفَلُوا ... وَإِنْ أَلَانُوا فَأَخْلَاقُ الثَّعَابِينِ

أَمَا تَرَاهُمْ مُرِيدِي فِي تَلَوُّنِهِمْ ... كَأَنَّهُمْ قَدْ هُدُوا وَالْكُلُّ عَاصِينِي

فَإِنَّمَا نَشْأَتِي تَوْحِيدُ فِطْرَتِهِ ... وَذُو الْجَهَالَةِ بِالْإِشْرَاكِ يَرْمِينِي

فَلَا وَرَبِّكَ لَا إِيمَانَ إِنْ جَمَحُوا ... وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُ حُكْمِ اللَّهِ يُرْضِينِي

لَا يَقْرَبُ الْحَدَّ إِلَّا مَنْ بِهِ طَلَعَتْ ... وَصِيَّتِي عِنْدَهَا يُغْنِيهِ مُغْنِينِي

هَذَا كَلَامٌ بِهِ قَدْ قَالَ سَابِقُنَا ... سَمِعْتُهُ وَالْبَقَاءُ الْمَحْضُ يُفْنِينِي

عَذْبٌ فُرَاتٌ لَدَى مَنْ نَالَ حَظْوَتَهُ ... مِلْحٌ أُجَاجٌ لِأَهْلِ الْوَغْدِ بِالْحِينِ

فَلَا تَكُنْ يَا لِسَانِي مِنْ تَبِيعَتِهِمْ ... فَإِنَّ فِي طَاعَتِي تَاجَ الْمَسَاكِينِ

وَلَا تَقُلْ غَيْرَ مَا قُلْنَاهُ فِي وَضَحٍ ... فَإِنَّمَا الشَّرُّ قَدْ يَأْتِيكَ فِي اللِّينِ

وَحَسْبُنَا أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ غَايَتَنَا ... وَذَا أَمَانِي وَمَنْ يُشْقِيكَ يُؤْذِينِي

فَإِنْ أَمَالُوكَ فَاعْلَمْ أَنَّ مِنْحَتَنَا ... لَهَا حَفِيظًا وَحَاذِرْ أَنْ تُجَافِينِي

القصيدة الحادية والتسعون

خميس ٢٧ ربيع ثان ١٤٠٨هـ — ٩ من ١٩ نوفمبر ١٩٨٧م

نبيهة - ٢٢

○ بِأَحْمَدَ حَيْثُ الأَحْمَدِيَّةُ يَهْتَدِي ... إِلَيْهِ بِنُورِ الأَحْمَدِيَّةِ طَالِبُ

○ وَعِنْدَ فَنَاءِ الوَاصِلِينَ لِعِزَّةٍ ... يَمُنُّ عَلَيْهِمْ فَهْوَ إِذْ ذَاكَ وَاهِبُ

○ وَلَيْسَ لَهُمْ بَعْدَ الفَنَاءِ بَقِيَّةٌ ... وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ فِي البَقَاءِ مَطَالِبُ

○ وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ فِي البَقِيَّةِ مَأْرَبٌ ... فَإِنَّ لَهُمْ فِيمَا يَرَوْنَ مَآرِبُ

○ فَإِنْ وَرَدُوهَا فَاصْطِفَاءٌ وَمِنَّةٌ ... فَذَاكَ حِمًى كَلَّتْ إِلَيْهِ رَكَائِبُ

○ كَذَلِكَ حَيْثُ الوَاحِدِيَّةُ عِنْدَهَا ... تُبَاعُ بِهَا الأَرْوَاحُ وَهْيَ رَوَاغِبُ

○ فَلَا رُتَبٌ بَلْ لَا مَرَاتِبَ عِنْدَهَا ... وَلَكِنْ بِهَا مِنْهَا تَكُونُ المَرَاتِبُ

○ وَلَا عُرْفَ إِلَّا اغْتِرَافُ عَطَائِهَا ... وَلَا حُجُبٌ فِيهَا فَتِلْكَ سَحَائِبُ

○ فَمَا طَلَعَتْ إِلَّا وَغَابَ ضِيَاؤُهَا ... وَلَا غَرَبَتْ عَنَّا وَتِلْكَ غَرَائِبُ

○ فَحَظُّكَ مِنْهَا أَنْ عَجِبْتَ لِأَمْرِهَا ... وَقَوْلِي عَنْهَا إِنَّ رَبَّكَ غَالِبُ

○ فَصَاحِبُ قَلْبٍ أَشْرَقَتْ فِيهِ طَمْأَنَتْ ... وَرُبَّ فُؤَادٍ أَعْرَضَتْ عَنْهُ رَاهِبُ

○ وَرُبَّ حَظِيٍّ قَدْ جَنَى بَعْضَ طِيبِهَا ... وَرُبَّ وَلِيٍّ قَدْ قَضَى وَهُوَ رَاغِبُ

○ وَرُبَّ نَجِيٍّ أَعْمَلَتْ فِيهِ سِرَّهَا ... فَعَايَنَ مِنْهَا مَا بَدَا وَهُوَ ذَاهِبُ

○ عَلَانِيَةً مِنْهَا لُلَقِّنُ هَدْيَهَا ... إِذَا هِيَ أَخْفَتْ مَا يُلَقَّاهُ كَاتِبُ

○ وَحَيْثُ أَشَارَتْ فَامْتِثَالٌ وَطَاعَةٌ ... وَحَيْثُ أَفَاضَتْ كُلُّ مُحْصٍ وَحَاسِبُ

○ وَبَيْنَهُمَا تَقْرِيبُ عَبْدٍ لِعَابِدٍ ... لِيَشْهَدَ مَعْبُودًا وَمَا ثَمَّ حَاجِبُ

○ يُسَارُ إِلَيْهَا أَوْ تُهَرْوِلُ نَحْوَ مَنْ ... تَشَاءُ فَلَا فَرْقٌ إِذِ الجَمْعُ وَاجِبُ

○ يَعِيشُ لَدَيْهَا العَبْدُ وَالعِزُّ سَرْمَدٌ ... تَحُفُّ بِهِ أَسْرَارُهَا وَالمَوَاهِبُ

○ هُنَالِكَ يَفْنَى عَنْ صِفَاتٍ وَإِنَّمَا ... يَنَالُ بِقَاءً فَهْوَ إِذْ ذَاكَ صَاحِبُ

○ فَإِنَّ لَدَيْهَا يُسْلَبُ الإِسْمُ وَالكُنَى ... فَتِلْكَ كُؤُوسٌ أَذْهَقَتْهَا المَشَارِبُ

○ وَكُلُّ عُلُومٍ كَاللُّقَيْمَاتِ دُونَهَا ... إِذَا هُوَ أَعْطَى فَوْقَهَا فَهْوَ سَاغِبُ

○ يُقَالُ لِأَهْلِ الدِّينِ هَذَا إِمَامُكُمْ ... وَذَلِكَ عَبْدٌ جَاءَنَا وَهُوَ نَائِبُ

القصيدة الثانية والتسعون

الثلاثاء ٩ ربيع ثانى ١٤٠٨هـ — الموافق ١ ديسمبر ١٩٨٧م

أب ت ـ ٢٦

○ عَنِ الحُضَيْرَاتِ فِي التَّمْثَالِ تَسْأَلُنِي — أَلَسْتُ فِيهَا بِذِي عِلْمٍ ؟ أَقُولُ بَلَى

① فَاسْمَعْ لِتَمْثِيلِهَا إِنْ جَازَ قُلْ: مَثَلًا — وَحَاذِرِ الْقَيْدَ إِنِّي أَضْرِبُ الْمَثَلَ

② أَمَا تَرَى الشَّمْسَ إِنْ تُحْجَبْ أَشِعَّتُهَا — بِمَا يَكُنْ مُسْتَطَاعًا ؟ وَلْحَذَرِ الزَّلَلَ

③ يَكُونُ مَادُونَ ذَاكَ السِّتْرِ ظُلْمَتُهَا — إِنْ شِئْتَ قُلْ ظُلُمَاتٍ أَوْ فَقُلْ ظُلَلَا

④ فَلَا ظُهُورَ لِنُورٍ أَوْ فَقُلْ أَبَدًا — عَنِ المَرَائِي إِحْتِجَابُ النُّورِ قَدْ كَمُلَ

⑤ فَذَلِكَ النُّورُ مَكْنُونًا لَهُ كُنِزَتْ — لَدَى العَمَاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ مُنْسَدِلًا

⑥ وَحَوْلَهَا ـ لَا احْتِوَاءٌ ـ سَوَّرَتْ عَجَبًا — نَنَوُّعٌ فِي المَرَائِي يُشْبِهُ الحُلَلَ

⑦ وَبَعْدَ هَذَا يَكُونُ الرَّتْقُ ذَا فُرُجٍ — فَمَا الَّذِي كَانَ بَعْدَ الفَتْقِ قَدْ حَصَلَ ؟

⑧ يُنَوِّعُ النُّورُ مَا يَلْقَاهُ مِنْ فُرَجٍ — فَيُبْصِرُ النَّاظِرُونَ النُّورَ مُنْصَلِلًا

⑨ إِذَا تَرَحَّلَ مَا بَعْدَ الحِجَابِ عَلَى — وَمِيضِ نُورٍ غَدَا بَادٍ وَمَا أَفَلَ

⑩ لِذَا يَكُونُ لِمَنْ خَلْفَ الحِجَابِ هُنَا — نَنَوُّعٌ فِي المَرَائِي إِنْ عَجِبْتَ فَلَا

⑪ فَكُلُّ قَوْمٍ لَهُمْ إِدْرَاكُ وَاحِدَةٍ — حُضَيْرَةٍ إِذْ تَجَلِّيهَا لَهُمْ وَصَلَ

○ وَفِي النِّهَايَةِ لَا كَيْفٌ وَلَا مَثَلٌ — وَلَا شَبِيهٌ وَيَا سُبْحَانَ مَنْ فَعَلَ

⑫ بِأَيِّ حَالٍ فَلَا وَجْهٌ هُنَاكَ يُرَى — لَكِنَّهُ النُّورُ إِذْ يُسْفِرْ كَسَى حُلَلَا

⑬ وَذَلِكَ القَوْلُ قَدْ فَصَّلْتُ مُجْمَلَهُ — وِقَايَةً مِنْ فُتُونٍ أَوْرَثَتْ جَدَلَا

⑭ مُفَرَّقَاتٌ نُلَقِّيهَا أَحِبَّتَنَا — لِيَأْمَنُوا جَهْلَ خَوَّاضٍ إِذَا جَهِلَ

⑮ فَمَا لَدَى قَوْسِهَا قَابٌ يُقَاسُ بِهِ — فَكَيْفَ قَوْسَانِ أَوْ سَيْفٌ قَدِ انْتَصَلَ

○ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِي أَلُوذُ بِهِ — إِلَهِيَ الحَقُّ لَا أَرْضَى بِهِ بَدَلَا

⑯ وَلَا نَقُلْ بِاتِّحَادٍ لَا نَقُولُ بِهِ — فَإِنَّمَا البَعْضُ قَدْ صَارُوا بِهِ نِحَلَا

⑰ نَعَلَّلُ البَعْضَ فِي التَّغْطِيلِ عِلَّتَهُمْ — وَشَبَّهُوا ـ زَاعِمِينَ ـ العِلْمَ وَالعَمَلَ

⑱ كَأَنَّهُمْ عَايَنُوا بَدْءَ الخَاتِمِهِمْ — فَطَابَقُوا ـ وَاهِمِينَ ـ النَّحْلَ وَالعَسَلَ

⑲ تَضَارَبَتْ عِنْدَهُمْ أَلْفَاظُهُمْ دَخَلًا — فَخَالَطُوا بِالخَلِيلِ الخَلَّ وَالخَلَلَ

⑳ فَخَلِّ عَنْكَ انْتِحَالَ القَوْمِ نَحْلَتَهُمْ — فَإِنَّمَا الدِّينُ ـ إِنْ كَرِهُوا ـ قَدِ اكْتَمَلَ

㉑ وَلَا نَقُولَنَّ فِي التَّشْبِيهِ قَوْلَتَهُمْ — وَكُنْ بِمَا جَاءَ عَنَّا العَيْنَ مُكْتَحِلَا

㉒ وَرَتِّلِ الآيَ فَالقُرْآنُ مَلْجَأُنَا — وَكُنْ عَنِ الزَّاعِمِينَ الدَّهْرَ مُشْتَغِلَا

○ فَيَا مُرِيدِي هُوَ التَّوْحِيدُ مَشْرَبُنَا — وَغَايَةٌ فِي صُدُورِ رَبِّهَا قَبَلَ

القصيدة الثالثة والتسعون

الخميس ١٨ ربيع ثانى ١٤٠٨هـ — الموافق ١٠ ديسمبر ١٩٨٧م.

أبيات ٢١

① عُلُومُ الذَّاتِ دُونَ السِّتْرِ وَهْمٌ ... لَهَا سُبُحَاتُ وَجْهٍ مُهْلِكَاتُ

② فَمَا لِلذَّاتِ إِنْ حَقَّقْتَ ذَاتٌ ... تُحِيطُ بِمَا لَدَيْهَا فَهِيَ ذَاتُ

③ وَمَا السُّبُحَاتُ إِلَّا مَحْضُ نُورٍ ... كَنَارٍ كَانَ مِنْهَا الْبَيِّنَاتُ

④ لَهَا فِي الْخَلْقِ شَأْنٌ أَيُّ شَأْنٍ ... تُوَلِّيهِمْ فَلَا يَبْقَى الْفُتَاتُ

⑤ عَلَى التَّحْقِيقِ لَا عِلْمًا سَمِعْنَا ... رَأَيْنَا مَا تَدُومُ بِهِ الْحَيَاةُ

⑥ شَرِبْنَاهَا كُؤُوسًا مُدْهَقَاتٍ ... فَهُنَّ الْمُحْكَمَاتُ الْمُنْزَلَاتُ

⑦ فَلَوْلَا أَنَّنَا فِيهَا احْتَمَيْنَا ... لَأَفْنَتْ حَيْثُ لَا تُغْنِي الصِّفَاتُ

⑧ لِيَبْقَى لِلْعَزِيزِ حِجَابُ عِزٍّ ... فَيَفْنَى الْمُؤْمِنُونَ وَهُمْ سِمَاتُ

⑨ فَصِرْنَا بَعْدَ مَا دُقْنَا صُدُورًا ... تُلَقِّيهَا الْعُلُومَ الْمُلْقِيَاتُ

⑩ رِيَاحُ نَزْعِ الْأَغْيَارِ عَنَّا ... أَجَلْ وَالسِّتْرُ تُبْقِي النَّازِعَاتُ

⑪ فَتُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرٍ عَلَيْنَا ... فَنَحْنُ لَهَا الْعُرُوشُ الْبَاقِيَاتُ

⑫ لِنَحْمِلَ مَا تَحَمَّلْنَا سَخَاءً ... وَنَشْكُرَ حِينَ نُذْكَرُ الْهِبَاتُ

⑬ فَإِنَّ الْحَيَّ قَيُّومٌ عَلَيْنَا ... فَلَا نَوْمٌ بِذَاكَ وَلَا سِنَاتُ

⑭ إِذَا مَا مَرَّةً طَلَعَتْ عَلَيْنَا ... يُغَيِّبُنَا الْحَيَاءُ فَلَا الْتِفَاتُ

⑮ إِذَا هِيَ أَوْثَقَتْنَا فِي حِمَاهَا ... بِمَحْضِ عَطَائِهَا نَحْنُ الثِّقَاتُ

⑯ إِذَا مَا أَطْلَعَتْنَا فَاجْتِبَاءٌ ... وَإِنْ نَحْنُ اطَّلَعْنَا فَالْفُتَاتُ

⑰ إِذَا نَحْنُ اجْتَهَدْنَا مَا ثَبَتْنَا ... وَإِنْ هِيَ ثَبَّتَتْنَا فَالثَّبَاتُ

⑱ إِذَا يَوْمًا أَطَعْنَا مَا اسْتَطَعْنَا ... وَإِنْ هِيَ طَوَّعَتْنَا فَالنَّجَاةُ

⑲ إِذَا عَنْهَا رَوَيْنَا مَا رَأَيْنَا ... وَإِنْ هِيَ لَقَّنَتْنَا فَالرُّوَاةُ

⑳ إِذَا نَحْنُ ابْتَغَيْنَا فَتْقَ رَتْقٍ ... فَمَا تَفْصِيلُهَا وَهِيَ النَّوَاةُ ؟

㉑ وَلَكِنْ أَنْ تُفَتِّقَ مَا أَكَنَّتْ ... فَإِنَّ الْجَمْعَ مِنَّا لِلشَّتَاتُ

القصيدة الرابعة والتسعون

لأبي العلاء المعري سنة ٤٠٨هـ — توفي سنة ٤٤٩هـ

أبياتها ـ ١٣

۞ لِلَّهِ قَوْمٌ خُوطِبُوا فِي قَوْلِهِ ... صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

۞ فَلَهُمْ عَلَى التَّسْلِيمِ إِنْ جُمِعُوا بِهِ ... دَارُ السَّلَامِ هُدُوا لَهَا تَكْرِيمَا

۞ قَوْمٌ إِذَا مَا أَبْطَأَتْ أَعْمَالُهُمْ ... فَالْغَيْثُ مَدٌّ زَادَهُمْ تَنْعِيمَا

۞ إِنَّ الْبِدَايَةَ فِي رُمُوزٍ أُجْمِلَتْ ... بَاءُ الْبِدَايَةِ خَصَّهُمْ تَعْظِيمَا

۞ تِلْكَ التَّوَابِعُ مِنْ نَوَابِعِ جُودِهَا ... خَمْرٌ يَكُونُ مِزَاجُهَا تَسْنِيمَا

۞ أَمَّا الثَّوَابُ فَالثَّوَابُ دُونَهَا ... وَهِيَ ابْتِدَاءٌ قُدِّمَتْ تَقْدِيمَا

۞ وَإِذَا انْدَلَلْتَ فِي الْمَرَاتِبِ عِنْدَهَا ... جُمِعَتْ لَدَيْهَا. مَا الْجَوَامِعُ؟ فِيمَ؟

۞ عِنْدَ الْحَوَالِكِ مِنْ هُدَى تَوْحِيدِهَا ... فِي مَفْرِقِ التَّوْحِيدِ كُنْتَ مُقِيمَا

۞ بَدَتِ الْخَوَارِقُ بَعْدَ كَشْفِ سِتَارِهَا ... بَعْدَ الْحِجَابِ وَرُدْتَهَا تَحْكِيمَا

۞ دَقَّتْ دَقَائِقُهَا وَرَاقَ شَرَابُهَا ... فَتَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهَا تَعْمِيمَا

۞ إِذْ أَنَّ يُونُسَ لَمْ يَكُنْ فِي سَبْحِهَا ... إِلَّا لِيُنْبَذَ فِي الْعَرَاءِ سَقِيمَا

۞ مَا كَانَ يَحْيَى غَيْرَ عَبْدٍ سَوَّدَتْ ... كَرَمًا لِيَحْيَا بَعْدَ ذَاكَ كَرِيمَا

۞ وَانْظُرْ لِأَيُّوبٍ غَدَا أَوَّابَهَا ... أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ صَيَّرَتْهُ سَلِيمَا

القصيدة الخامسة والتسعون

الجمعة ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ — الموافق ١٥ يناير ١٩٨٨م

أبيات ٢١

١ كَيْفَ التَّجَلِّي وَالهُوِيَّةُ بَلْقَعٌ ... لَكِنَّ مِثْلِي عَالِمٌ بِفُنُونِهَا

٢ مَا عِنْدَهَا نُورٌ وَلَكِنْ ظُلْمَةٌ ... وَالقَوْلُ فِيهَا عِلْمُهَا بِشُئُونِهَا

٣ لَوْلَا رِيَاحٌ قَلَّبَتْ أَمْوَاجَهَا ... لَغَدَا بِهَا الإِبْحَارُ مِنْ مَضْمُونِهَا

٤ لَكِنَّهَا إِنْ كَانَ فِيهَا سَاكِنٌ ... مِنْهَا لِيُعْطِي البَعْضَ مِنْ مَضْنُونِهَا

٥ مَا نُورُهَا إِلَّا انْعِكَاسُ أَشِعَّةٍ ... مَنْ عَايَنُوهَا آيَةً يَتْلُونَهَا

٦ أَنْعِمْ بِهَا بِسُكُونِهَا وَحِرَاكِهَا ... وَمُوَارِهَا فِي زَمْهَرِيرٍ أُتُونِهَا

٧ يَسْعَى إِلَى مَا عِنْدَهَا عُشَّاقُهَا ... وَبِهِمْ رَجَاءٌ عَلَّهُمْ يَأْتُونَهَا

٨ مَرْفُوعَةٌ نُصِبَتْ وَثَمَّ تَنَزَّلَتْ ... وَالسِّينُ فِيهَا السِّرُّ مِنْ مَسْكُونِهَا

٩ إِنْ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْصَرَ السَّاعِي لَهَا ... بَعْضَ المَرَائِي أَفْرَحَتْ مَحْزُونَهَا

١٠ كُلٌّ يَرَى فِيهَا انْعِكَاسَ مَقَامِهِ ... وَالكُلُّ يَرْجُوهَا إِبْقَاءَ فُتُونِهَا

١١ أَمَّا الَّذِي بَيْنَ المَرَاتِبِ إِنَّهُ ... مِنْهَا تَشَعَّبَ وَالهُدَى لِمَنُونِهَا

١٢ أَلْقَتْ عَلَى الخَلْقِ الجَدِيدِ ظِلَالَهَا ... وَلَدَى مَرَاقِبِهَا تُرَى بِعُيُونِهَا

١٣ إِذْ ذَاكَ لَا فَوْقٌ وَلَا تَحْتِيَّةٌ ... وَالْأَوَّلِيَّاتُ ارْتِقَاءُ بُطُونِهَا

١٤ الذَّاتُ وَالأَنْعَاتُ وَالأَسْمَا لَهَا ... وَالرَّبُّ وَالرَّحْمَنُ لَيْسَ بِدُونِهَا

١٥ مِنْهَا الرُّؤَى وَلَهَا المَرَائِي كُلُّهَا ... لَكِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ بِشُئُونِهَا

١٦ كَمِثَالِ عَيْنِ العَبْدِ إِذْ يَنْظُرُ بِهَا ... هُوَ لَا يَرَى مِنْهَا عُيُوبَ جُفُونِهَا

١٧ سُبْحَانَ رَبِّكَ عَنْ تَوَهُّمِ وَاصِفٍ ... لَكِنَّ أَهْلَ عَطَائِهَا يَصِفُونَهَا

١٨ الرُّسْلُ وَالتَّنْزِيلُ مِنْ آيَاتِهَا ... وَالدِّينُ وَالتَّمْكِينُ مِنْ مَخْزُونِهَا

١٩ وَأَمَدَّتِ القَلَمَ الجَلِيلَ مِدَادَهَا ... وَلَهَا التَّنَزُّلُ فِي غَيَاهِبِ نُونِهَا

٢٠ الكَافُ وَالقَافَاتُ كُلٌّ عِنْدَهَا ... وَالبَاءُ وَالياءَاتُ يَأْتَلِفُونَهَا

٢١ الرَّتْقُ وَالفَتْقُ اسْتِوَاءٌ عِنْدَهَا ... وَمَنَازِلُ التَّكْوِيرِ مِنْ عُرْجُونِهَا

لا لإحتكار
الكتب السودانية

فهرس ديوان شراب الوصل

رقم القصيدة	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الصفحة
	الأول		
١	أنا فى أنا إنى وإنى فى أنا (التائية)	٤٢٣	١٠
٢	هذا عطاء الله من عليائه (النونية)	٥٩	٣٤
٣	قل تحصنت بالذى أسس الله (المهدية)	٢٣	٣٩
٤	تالله ما نضب المعين (البائية)	٢٨	٤٢
٥	الله من بعد الزيادة زادنى (الزادية)	٢٥	٤٥
٦	كم لى على أهل الحقيقة من يد (الهمزية)	٣٤	٤٧
٧	أوصيكها نوحية فاعمل بها (الوصية)	١٩	٥٠
٨	من حبا شيخك شيخا واصلا (الأحدية)	٢١	٥٢
٩	كلت مبانى ما أقول عن الذى (الهائية)	٢١	٥٤
١٠	أياهمم كلت عن السير فى الضحى (الكافية)	٢٦	٥٦
١١	عم السؤال وما النبا (النبائية)	٢٨	٥٩
١٢	من كمال العطاء من فيض وهب (العطية)	٢٦	٦٢
١٣	قلت يا مولاى هل من كاظم (القمرية)	٤٩	٦٥
١٤	وصرحى باسم الله بوأت ركنه (الصرحية)	٣٩	١٩
١٥	من أجل إبراهيم بعد رجائه (الرجية)	٥٨	٧٣
١٦	سلام على نبع الهدى ومعينه	١٠	٧٨
١٧	جل من يجنى علوما	٦١	٧٩
١٨	هذه أنوار عهدى (العهدية)	٢٣	٨٤
١٩	يا نعم ما طلع الجمال من العمى	١٩	٨٦
٢٠	قد شهدنا وبا لطيب شهودى	١١	٨٨
٢١	أرى من كريم المولدين إشارة	٢١	٨٩
٢٢	سيدى وهو للسيادة رب	٢٤	٩١
٢٣	أهل العناية إن تولوا سيداً	١٨	٩٣
٢٤	ماذا تقول إذا قصدت رحابه	١٤	٩٥
٢٥	الله أكبر ما تزينت السما	٢٥	٩٧
٢٦	كم لى بفضل الله من آيات	٢٥	٩٩

رقم القصيدة	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الصفحة
	الثانى		
٢٧	أكنى بفخر الدين بين أحبتى	١٤	١٠١
٢٨	فى كل حين لنا فى المصطفى أمل	٣٢	١٠٣
٢٩	اليكم ياأحبائى خفايا	٤٢	١٠٦
٣٠	يطيب لأهل فضلى ذكر قولى	٣٦	١١٠
٣١	حديث المرسلات بصدق وعدى	٣٠	١١٣
٣٢	ختاما بدأت القول أنعت أيتى	٣٤	١١٦
٣٣	يا أيها الناس حج البيت للسارى	٢٦	١١٩
٣٤	انى رأيت وقلت ياقومى أرى	١٤	١٢١
٣٥	هذا كلامى قديم يسبق الزمن	٨٠	١٢٣
٣٦	تجلى أمام الكائنات بنوره	١٣	١٢٩
٣٧	تبارك الله إن الحق منشينى	٣٥	١٣١
٣٨	كلمات ما يتلى كحد الفيصل	١٥	١٣٤
٣٩	نزلنا بحر هو كالسابحات	٦٧	١٣٦
٤٠	من أيتى يستقى أرباب حظوتنا	٢١	١٤٢
	الثالث		
٤١	ولا يستنكف الأحباب نصحى	٥٢	١٤٤
٤٢	أميط اليوم عن قولى لثاما	٢٤	١٤٨
٤٣	كيف نفشى الخبى إنا كرام	٢٣	١٥٠
٤٤	فى ذلك النثر اليسير	١٦	١٥٢
٤٥	لى بين أهل الله عقبى دارهم	٢٢	١٥٤
٤٦	يا أهل بدر يا صحابة أحمد	٢٠	١٥٦
٤٧	الحمد لله الذى قد خصنى	٣١	١٥٨
٤٨	سيدا لم تزل وغيرك زالوا	١١	١٦١
٤٩	كمال الدين فى الأركان حج	١٣	١٦٢
٥٠	قسم الضحى فى الآى ذكر عال	١٢	١٦٤
٥١	إنا أعطيناك الكوثر	١١	١٦٥
٥٢	سمعنا عن معلمنا حديثا	١٤	١٦٦
٥٣	الحق ما أحبوه منظوما	١٢	١٦٨
٥٤	انا بجمع الجمع كنا عصبة	١٧	١٦٩
٥٥	وبعد الجمع كنا فى فناء	١٥	١٧١
٥٦	شراب الوصل مختوم وسرى	٢٦	١٧٣
٥٧	على الله الكريم يكون قصدى	١٥	١٧٥
٥٨	يقول الشيخ رضى الله عنه	١٢	١٧٧
٥٩	الشيخ بث عجائباً وحبانا	١٣	١٧٨
٦٠	سلنى أمدك يا بنى بعلمنا	١٥	١٨٠
٦١	المسك مختوم وحق ختامه	٢٣	١٨٢
٦٢	قد وعدنا فارتقب فتحاً قريباً	٢١	١٨٤
٦٣	فى كتاب الله قد آنست نورا	٢٠	١٨٦
٦٤	العلم كنز والصدور منازل	١٦	١٨٨
٦٥	إن فى التوحيد أحكام المثانى	١٧	١٩٠
٦٦	كلامى مربوط بإطلاق فضل من	٢٠	١٩٢
٦٧	دين الصبابة للأحبة عروة	٢٥	١٩٤
٦٨	الصالحون إذا تلقوا منحة	١٧	١٩٦
٦٩	امامنا حيث ولى كنت أتبعه	١٧	١٩٨
٧٠	إذا أجبنا لداعى الله لبينا	١١	٢٠٠
٧١	زيتونة زيتها فى كل مشكاة	٢٠	٢٠١
٧٢	إماطة أستار المنازل معجز	٢٨	٢٠٣
٧٣	إلى أجل عندى تكون عطيتى	١٠	٢٠٦
٧٤	وبعد ، فإن أبنائى جميعاً	١٧	٢٠٧
٧٥	يساق إلى الهجا أبناء عهدى	١٢	٢٠٩
٧٦	الفتح باسم الله إن تستفتحوا	٢٠	٢١٠
٧٧	كلماتنا نهدى بها عشاقنا	٣٥	٢١٢
٧٨	تفصيل ما أجملته فى أربع	٢٣	٢١٥

رقم القصيدة	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الصفحة
	الرابع		
٧٩	وهذا موعد الأجل المسمى	٣٢	٢١٧
٨٠	توسلت بالمعصوم علما بحضرة	٣٣	٢٢٠
٨١	حيث عز الشهود طاب شهودى	٢٢	٢٢٣
٨٢	أرهنا براح من حمى الغيب سرُها	١٩	٢٢٥
٨٣	أحدية والواحدية دونها	١١	٢٢٧
٨٤	ما يقول الناس عنى يا مريدى	١٠	٢٢٨
	الخامس		
٨٥	بأرض الله حيث يكون بيتى	٣٠	٢٢٩
٨٦	سألت عن التفريد فى مرتقى الفنا	١٨	٢٣٢
٨٧	ما كتاب الله إلا جمعنا	٢٣	٢٣٤
٨٨	ما البدايات والخواتم سلنى	٢٣	٢٣٦
٨٩	فأما عن حلول واتحاد	٢٠	٢٣٨
٩٠	ما كان لى أن يكون الصد من شيمى	٢٣	٢٤٠
٩١	بأحمد حيث الأحمدية يهتدى	٢٢	٢٤٢
٩٢	عن الحضيرات فى التمثال تسألنى	٢٦	٢٤٤
٩٣	علوم الذات دون الستر وهم	٢١	٢٤٦
٩٤	لله قوم خوطبوا فى قوله	١٣	٢٤٨
٩٥	كيف التجلى والهوية بلقع	٢١	٢٥٠

رقم القصيدة
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١

رقم الإيداع : ٩٣/٧٠٧٦

I . S . B . N : 977 - 15 - 0101 - 1